هذا كتاب جمهرة الامثال لابي هلال حسن بن عبد الله بن
سهل العسكري النحوي المتوفى سنة ٣٩٥ وقد اعتنى
بطبعه لتعميم نفعه من كان عادته نفع المسلمين بطبع ما لم
يوجد مطبوعا قبله من جمع المكارم واجتنب
المخازي الميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازي
دام عزه واقباله وذلك في
٣٠ ع ١٣٠٦ بمبئي



الحمد لله حمد الشاكرين واشهد بوحدانيته شهادة العارفين واقر باحسانه في ايضاح السبيل واقامة الدليل وتوكيد الحجة وتبيين المحجة اقرار الخاضعين واثني بسالف نعمه وفارط مننه في مثل ضربه ومثال نصبه ليتنهى اليه العارف فيرشد ويقتدي بهديه فيتسدد ثناء المخلصين ودل على فضيلة ذلك في محكم كتابه ومنزل فرقانه فقال جل ثناؤه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان وقال تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقال تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وقال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الى غير ذلك مما اشار به الى منافع الامثال ومتصرفاتها وحسن مواقعها في جهاتها ونحن نسأل الله ان ينفعنا بها كما وقفنا عليها ويفيض لنا عائدتها كما رزقنا معرفتها وان يصلي على رسوله الذي جعله واسطة بينه وبيننا فيها وفيما يهدينا ويأخذ بايدينا منها ثم من ساير اياته المحكمات وحججه البالغات وعلى اله الطاهرين وعترته المنتخبين واصحابه المختارين وسلم تسليما **ثم اني** لما رأيت حاجة الشريف الى اداب اللسان بعد سلامته من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والبدرة والكلمة السايرة فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا ويجعل له قدرا في النفوس وحلاوة في الصدور ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه ويأخذها باستعداده لاوقات المذاكرة والاستظهار به اوان المحاولة في ميدان المجادلة والمطاولة في حلبات المقاولة وانما هو في الكلام كالتفصيل في العقد والتسهيم في البرد والتنوير في الروض فينبغي ان يستكثر من انواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال والتقصير في التماسه قصور وما كان منه مثلا سايرا فمعرفته الزم لان منفعته اعم والجهل به اقبح ولما عرفت العرب ان الامثال

تتصرف فی اكثر وجوه الكلام وتدخل فی جل اساليب القول اخرجوها فی اوقاتها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل
تداولها فهی من اجل الكلام وانبله واشرفه وافضله لقلة الفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها علی المتكلم مع كثير
عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجائبها انها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت فی اثناء الخطاب
والحفظ موكل بما راع من اللفظ وند ر من المعنی والامثال ايضا نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر علی التصرف فيه
الا من اجتهد فی طلبه حتی احكمه وبالغ فی التماسه حتی اتقنه وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير
قصيدة وكشف اغراض رسائله وخطبه قادرا علی ان يقوم بشرح الامثال والابانة عن معانيها والاخبار عن المقاصد
فيها وانما يحتاج فی معرفتها مع العلم بالغريب الی الوقوف علی اصولها والاحاطة باحاديثها ويكمل لذلك من اجتهد
فی الرواية وتقدم فی الدراية فاما من قصر وعذر فقد قصر وتاخر وانی يسوغ الاديب لنفسه ذلك وقد علم
ان كل من لم يعن بها من الادباء عناية تبلغه اقصی غاياتها وابعد نهاياتها كان منقوصا فی الادب غير تام الالة فيه ولا
موفور الحظ منه **فلما رايت** الحاجة اليه هذه الحاجة عزمت علی تقريب سبلها وتلخيص مسلكها وذكر اصولها
واخبارها ليفهمها الغبی فضلا عن اللقن الذكی فعملت كتابی هذا مشتملا منها علی ما لم يشتمل عليه كتاب اعرفه
وضمنته اياها ملخصة لا يشينها الاهذار ولا يزری بها الاكثار ولا يعيبها التقصير والاقلال منظومة علی نسق
حروف المعجم ليدنو مجتناها ويسهل مبتغاها وميزت ما اورده حمزة الاصبهانی عن الامثال المصدرة فی التناهی
والمبالغة وهی الامثال علی افعل من كذا فاوردت ما كان منها عربيا صحيحا ونفيت المولد السقيم ليبری كتابی
من العيب الذی لزم كتاب حمزة فی اشتماله علی كل غث من امثال المولدين وحشو الحضريين فصارت العلماء
تلغيه وتسقطه وتنفيه ويجری فی خلال ما فسرته منها ومن غيرها حكايات واشعار يصلح ان تكون امثالا وكتبت
بازائها من الحاشية ميما لتتميز بما يجاورها فيوخذ ويستعمل فی المواضع التی تصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه
توكلنا وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل **نبدأ بذكر** اشتقاق المثل فنقول اصل المثل من التماثل
بين الشيئين فی الكلام كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا مثل الشیء ومثله كما تقول شبهه ثم جعل كل حكمة
سائرة مثلا وقد ياتی القائل بما يحسن من الكلام ان يتمثل به الا انه لا يتفق ان يسير فلا يكون مثلا وضرب المثل
جعله يسير فی البلاد من قولك ضرب فی الارض اذا سار فيها ومنه سمی المضارب مضاربا ويقولون الامثال
تحكی يعنون بذلك انها تضرب علی ما جاءت من العرب ولا يغير صيغتها فيقول الرجل الضيف ضيعتِ اللبن
بكسر التاء لانها حكاية **الباب الاول فيما جاء من الامثال فی اوله الف اصلية او مجتلبة** **قولهم ان
من البيان لسحرا** اول من لفظ به النبی صلی الله عليه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرنی عن الزبرقان فقال انه
مطاع فی انديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله صلی الله عليك انه ليعلم
منی اكثر من ذلك ولكن حسدنی فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزم المروة ضيق العطن حدث الغنی احمق

الوالد لئيم الخال وما كذبتُ فى الاولى ولقد صدقتُ فى الاخرى رضيتُ فقلتُ بأحسن ما علمت وسخطت فقلت باسوا ما علمتُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّ من البيان لسحرا وذلك اوّل ما سمع واخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن عسل بن ذكوان قال قال ابو عبد الرحمن أذمّ البيان أم مدحه فما أبان احدٌ بشئ فقال ذمّه لئن السحر تمويه فقال ان من البيان ما تمرّه الباطل حتى تشبّه بالحق وقال غيره بل مدحه لئن البيان من الفهم والذكاء قال ابو هلال رحمه الله الصحيح انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة التعجب منه لما ذم عمرو الزبرقان ومدحه فى حالة واحدة وصدق فى مدحه وذمه فيما ذكر عجب النبى صلى الله عليه وسلم كما يعجب من السحر فسماه سحرا من هذا الوجه وقد اجمع اهل البلاغة على ان تصوير الحق فى صورة الباطل والباطل فى صورة الحق من ارفع درجات البلاغة وقد حكمنا ذلك فى كتاب صنعة الكلام وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وان من العلم جهلا وان من القول عيالا قوله ان من العلم جهلا يعنى يتكلف العالم القول فيما يجهله وقوله من القول يعنى عرضك الكلام على من ليس بشأنه والحكم الحكمة فقوله العذر والمعذرة وقيل يعنى بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته فى سحره تكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء فى هذه اللفظة

فقال بعضهم

وحديثها السحر الحلال لو انّه ... لم يجن قتل المسلم المتحرّز

ان طال لم يملل وان هى اوجزت ... ودّ المحدّث انها لم توجز

شرك القلوب وفتنة ما مثلها ... للمطمئن وعقلة المستوفز

ولا يعرف فى الحديث احسن من هذا **قولهم** ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم أول من تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا نبى الله او يأتى الخير بالشر قال انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم وهذا من احسن الكلام واوجزه وافصحه لفظا وابلغه معنى وهو مثل ضربه لمن اعطى من الدنيا حظا فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان الماشية اذا لم تقتصد فى مراعيها حبطت بطونها فماتت او كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو تصحيف ونحو المثل قول النابغة

والياس عمّا فات يعقب راحة ... ولربّ مطعمة تكون ذباحا

قولهم اياكم وخضراء الدمن وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم عن ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم وخضراء الدمن وهو النبت الحسن ينبت على البعر فيروق ظاهره وليس فى باطنه خير وضربه مثلا للمراة الحسناء فى منبت السوء وكره ذلك لان عرق السوء ينزع ومثله قول العرب اياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهى تكون فى الماء الملح ومعناه النهى عن نكاح المراة الحسناء فى منصب السوء وانشد بعضهم قول زفر بن الحرث بعقب هذا الخبر وذكر انه مثله

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

وقال غيره ليس هو منه فى شئ قال ومعناه ان الدمنة هو الموضع الذى تترك فيه الابل فتبول وتبعر فلا تنبت شيئا فاذا اصابته السماء وسفته الرياح نبت فتقول ان ذلك الموضع

قد ينبت بعد ان لم يكن ينبت فيتغير بالنبات وتبقى حزازات القلوب فلا تتغير قال ابو هلال وهذا مثل قول كليلة
لكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللعشق البين ونار العداوة لا تخمد ابدا بشئ من الاشياء ونحوما تقدم قول الشاعر
ولا يغرنك اضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي باحلاس وتقول العرب عرق السوء يبحث ولو بعد حين اى يستخرج
ما هو كامن فيه وقال اكثم بن صيفي لا يغلبنكم الجمال على صراحة النسب فان المناكح الكرام مدرجة للشرف قال الشاعر
فادركته خالاته فخذلنه الا ان عرق السوء لا بد مدرك **قولهم** اول العي الاختلاط والاختلاط الغضب ومعناه
ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة اظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عجز
عن الجواب وامتنع عليه الخطاب واحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا احزم الفريقين الركين والعاجز عن الجواب ايضا
ربما تعلل بالضحك وفى بعض الامثال من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدى قلت لعجوز من
نصارى لخم لو تحنفت فقالت لو تنصرت قلت الحنيفية اقرب قالت اقربها اليه اقدمها الذى ارسله رسولا واعطاه
الحكم صبيا وانطقه فى المهد وليدا واثبت به الحجة ووكد به الهداية ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من
قولها فقالت من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب **قولهم** افرط فاسقط وهو مثل قول النبى صلى الله عليه وسلم
من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار
اولى به وقال بعضهم الصحيح ان عمر رضى الله عنه قال ذلك وقد رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم وهم عن مالك
بن دينار عن الاحنف قال عمر يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف
به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن
امثالهم فى النهى عن مفارقة التوسط فى القول **قولهم** اسوأ القول الافراط قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا
وقالت الحكماء لكل شئ طرفان ووسط فمن طرفه الاول شعبة من التقصير ومع الاخير الافراط وخيره وسطه وما روى
فى التوسط احسن من قول امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى فاليها يرجع الغالى وبها يلحق
التالى وقال حكيم الشعراء عليك بالقصد فيما انت فاعله ✢ ان التخلق يأتى دونه الخلق وقال الآخر ان بين التقريب
والافراط مسلكا منجيا من الافراط قال الشيخ رحمه الله اى من الهلكة والافراط مذموم فى كل شئ فمن افرط فى المدح نسب
الى الملق ومن اولى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا افرط فى سرعة السير نقطع وقال النبى
صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والعرب تقول شر
السير الحقحقة وهى شدة السير قال المرار يقطع بالنزول الارض عنا ✢ وطول الارض يقطعه النزول
واذا افرط فى الاكل والشرب سقم واذا افرط فى الزهد منع نفسه ما احل له فعذبها من حيث لو نعمها لم يضره واذا
افرط فى البذل كان مبذرا وراجع الامر الى الفقر واذا افرط فى المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه
بالكلب فى دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيئا الا افسده وقال المبرد كان يقال خلال الخير لها مقادير

فاذا خرجت عنها استحالت فالحياء حسن فاذا جاوز المقدار كان عجزا والشجاعة حسنة فاذا جاوزت المقدار كانت تهورا والبذل حسن فاذا جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فاذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فاذا جاوز المقدار كان اهذارا والصمت حسن فاذا جاوز المقدار كان عيا وقال بعض الاعراب انما جعلت لك اذنان ولسان واحد ليكون استماعك ضعفي كلامك ومن امثالهم في حفظ اللسان **قولهم** احق شئ بسجن لسان ومعناه احق ما ينبغي ان يمنع من الانبعاث في الباطل اللسان لان زلته مهلكة ومن حق ما يهلك او يسأل ان يرم والسجن بالفتح مصدر سجنت سجنا والمحبس السجن وقوى السجن احب الي بالفتح والكسر ومن اول ما روي في حفظ اللسان قول امرئ القيس

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخزان

وقالوا من علامات العاقل ان يكون عالما باهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على شأنه **قولهم** اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه واصله ان القين وهو الحداد اذا كسد عمله اشاع انه يرتحل وهو يريد الاقامة وانما يذكر الرحيل ليستعمله اهل الماء فاذا صدق لم يصدق قال ابن من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري

ليرى من الناس وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعايل مستذاق كبرق لاح يعجب من بعيد ولا تغني الحوايم من لماق

ونت عنه الجعايل اي قصرت فلم تبلغه والجعايل ها هنا اجرة عمله والمستذاق قيل المجرب وقيل المنظور منه الى ما يفعل والصحيح انه اذا اتاهم ما يحسن لهم العمل في اول مره معهم حتى يذوقوا ذلك منه فيأتونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول النهن اول ما يوصلن يحسن ثم يفسدن بعد ذلك ويغدرن وذقت الشئ جربته قال الشاعر

وان الله ذاق حلوم قوم قيس فلما رآ خفتها قلاها

رآ بمعنى رأى ويقال ذاق السيف اذا جربه أصادم هوام كهام والسرى سير الليل مؤنثه فاما قول لبيد

قال هجدنا فقد طال السرى

فانما قال ذلك لانه ليس بتأنيث حقيقي ويقال ما كان قينا ولقد قان يقين قينا وقان الحديدة يقينها اذا اصلحها وقن اناك وكل امة قينة مغنية او غير مغنية ولا يقال للعبد قين وانشد ثعلب

ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها

وتقينت تقينا اذا تزينت وانشد

وهن مناجات يخالن ريبة كما افتان بالبيت العهاد المجود

قولهم اساء سمعا فاساء اجابة وقولهم اشبه امرؤ بعض بزه يضرب مثلا للرجل يخطئ السمع فيسئ الاجابة والجابة الاسم مثل الطاعة والطاقة والاجابة المصدر مثل الاطاعة والاطاقة قالوا والمثل لسهيل بن عمرو وكان له ابن مصعوق فراه انسان فقال اين امك اي قصدك فظن انه سأله عن امه فقال ذهبت تطحن فقال اساء سمعا فاساء جابة فذهبت مثلا فلما صار الى زوجته فاخبرها بما قال ابنها فقالت انك تبغضه فقال اشبه امرؤ بعض بزه فارسلها مثلا والاصح ان هذا المثل لذي الاصبع العدواني وسيجئ خبره في الباب الحادي عشر ان شاء الله تعالى وانشدنا ابو علي الحسن بن علي بن ابي حفص في الجابة

وما من تهتفين به لنصر باسرع جابة لك من هذيل

وقصة الهذيل الكذوبة من اكاذيب العرب زعموا ان الهديل فرخ كان على عهد نوح

عليه السلام فصاده جارح فما من حمامة الا وهي تبكيه وتدعوه فلا يجيبها فقال ان دعاك من كان تدعوه لنصرك فلا يجيب كدعاء الحمام الهديل ونحوه قول الشاعر فان تك قيس قدمتك لنصرها فقد هلكت قيس وقل نصيرها

قولهم اليك يساق الحديث يضرب مثلا للرجل يصلح له الامر وهو مستعجل يلتمس الوصول اليه قبل اوانه واصله ان رجلا خطب امرأة فجعل يصف لها نفسه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال اليك يساق الحديث ومن امثالهم في نحو هذا قول بن حجر وستعجب مما يرى من آناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم

قولهم ابدى الصريح عن الرغوة يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله في هانئ بن عروة وكان مسلم بن عقيل حين بعثه الحسن بن علي عليهما السلام قد استخفى عنده فبلغ عبيد الله مكانه فاحضر هانئا وسأله عنه فكتمه فلما تهدده اقر فقال عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا اى قد انكشف المستور والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد يقال رغا اللبن ورغا ومثله قولهم صرح الحق عن محضه وقولهم برح الخفا اى زال الاستتار وقالوا اوضح الصبح لذي عينين **قولهم** افرخ القوم بيضهم يضرب مثلا للامر ينكشف بعد خفائه ايضا واصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كونه فيها ومثله بدا نجيب القوم اى ظهر ما اسره وقد نجب الامر اذا اسر سميت البيضة بيضة لانها تجمع ما فيها وبيضة القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان **قولهم** ابا الحقين العذرة يضرب مثلا للرجل يعتذر وليس له عذر واصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه فالتفتوا فاذا هم بلبن قد حقنه في وطب فقالوا ابا الحقين العذرة والعذر والعذرة سواء مثل القل والقلة والنحل والنحلة وهي العطية والقر والقرة اى ليس لك عذر في منع القرى وعندك لبن ومن امثالهم في العذر المعاذير مكاذب وقال بعضهم لا يعتذر احد الا كذب **قولهم** أعن صبوح ترقق يضرب مثلا للرجل يريد الشئ فيعرض به ولا يصرح بذكره واصله ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه فلما فرغ قال اين اغدو واذا اصبحتموني اى سقيتموني الصبوح قيل له أعن صبوح ترقق معناه ترقق كلامك وتحسنه ومن ثم قيل للشعر في الغزل الرقيق **قولهم** اياك اعني فاسمعي يا جارة المثل لسيار بن مالك الفزاري قاله لاخت حارثة بن لام الطائي وذلك انه نزل بها فنظر الى بعض محاسنها فهويها واستحيى ان يخبرها بذلك فجعل يشبب بامرأة غيرها فلما طال ذلك وضاق ذرعا بما يجده وقف بها فقال كانت لنا من غطفان جارة حلالة ظعانة سيارة كانها من هيئة وشاره والحلي حلي التبر والحجارة مدفع ميثا الى فزارة اياك اعني فاسمعي يا جارة والحازم العاقل قادر ان يكتم كل شئ يريد كتمانه الا الهوى فان كتمانه ممتنع

قولهم انجز حر ما وعد وقولهم ازمت شجعات بما فيها يقال انجز فنجز واصله من السرعة يقال تناجز القوم في الحرب اى تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها واول من قاله الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي وكان من

حديثه انه قال لصخر بن نهشل بن دارم هل لك على غنيمة على ان لى خمسها قال نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال الحرث انجز حر ما وعد فاراد صخر ان يفى له بوعده فابى قومه وفى طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال ازمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى فى الثنية فحمل عليه صخر فقتله فاجيا الجيش باعطائه الخمس فقال نهشل بن حرى

ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا على شجعات والجياد بنا تجرى

حبسناهم حتى اقروا بحكمنا وادى انفال الخميس الى صخر

ازمت اى ضاقت والازم العض ومنه سنة ازوم اى عضوض ومما يجرى مع ذلك قولهم اخلف ثلث النفاق وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من علامات المنافق اذا حدث ان يكذب ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم انجز حر ما وعد لفظ الخبر ومعناه الامر اى لينجز حر ما وعد **قولهم** ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب مثلا للقوى يلقى اقوى منه والاعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد فى السماء والجمع الاعاصير وفى القران الكريم فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت ونحو المثل ان ارطاة بن سهية قال لزمل بن الزبير

انى امرؤ تجد الرجال عداوتى وجد الركاب من الذباب الازرق

فقال له زمل مثلى من الاقوام ليث حاذر وما انا بالذباب الازرق

فغلبه ونحوه

ان كنت جلمود صخر لا اوبسه اوقد عليه فاحميه فينصدع

قولهم الوى بعيد المستمر يضرب مثلا للرجل لا يطاق انكاره واول من تكلم به النعمان بن المنذر واخذه طفيل الغنوى فقال اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن رجاله فقال لما التقى الجمعان بصفين حين كثرت القتلى فحالت الخيل عليها فتحولوا الى موضع اخر فاقتتلوا حتى حالت الخيل على القتلى وكانت الصلوة وهم يقتتلون فنادى رجل يا ايها الناس اكفرتم بعد ايمانكم الصلوة فجمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل

اذا انحازرت وما بى من خزر ثم كسرت العين من غير عور

الفيتنى الوى بعيد المستمر احمل ما حملت من خير وشر

كالحية الصماء فى اصل الحجر

ذا صولة فى المصمئلات الكبر اتركى ذا نوديت من كلب ذكر

الكد رسعار تعدى فى السحر

والالوى المعوج وهو فى الرجل المجاج الصليب الراى الشديد الخصومة لا يدفع عن حجة الا تعلق باخرى ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد النظر وبعيد مطرح الفكر **قولهم** ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر يضرب مثلا للرجل يدعى تلبيسا فى الامر المشهور واصله ان رجلين تخاطرا على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة ايهما يسبق صاحبه وكان بحضرتهما قوم مالوا الى احدهما فقال الاخر تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر فصار مثلا اى هو يغيب لوقته لا يحابى احدا فليس لشكواك معنى **قولهم** امكرا وانت فى الحديد يضرب مثلا للرجل يحتال وهو اسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن مروان قال لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلفه واراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمتى

اياك تطرفني عن الغضب عليك وذلك ليمكن الخداع منك وخذلان التوفيق لك يهضب باسباب
وهمتك نفسك ان تستفيد بها عزا وانت جدير ان لا تندفع بها اذ لا من رجل سوء الظن واستعبدته
الاماني ملك الحين تصريفه واستترت عنه عواقب اموره عن قليل يتبين من سلك سبيلا اعثل اسبابك
انه صريع طمع واسير خدع والرحم يعطف على الصفح عنك ما لم تحل بك عواقب جهلك فانزجر قبل الايقاع بك
فان فعلت فانك في كنف وستر والسلام فكتب عمرو اليه استدراج النعم اياك افادك البغي ورائحة القدرة
اورثتك الغفلة ولو كان ضعف الاسباب يؤيس من شريف لطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل
يتبين من صريع بغي واسير عدوان والسلام ثم حمل عمرو الى عبد الملك اسيرا فقال له طال ما رحلت ثملا
الغي وهممت بقعود الباطل او ظننت ان الحق لا يلحق بالطلك والسيف لا يقطع كاهلك وامر بقتله وكان
مكبلا فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا تفضحني بان تخرجني الى الناس فتقتلني بحضرتهم واراد عمرو ان
يخالفه فيخرجه فيمنعه اصحابه ففطن عبد الملك وقال يا ابا امية امكرا وانت في الحديد ثم امر به اصحابه فقطعوه
وكان ذلك اول غدر في الاسلام **قولهم** ابن الايام وما يجري في بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن
الايام وابن الملمة الذي يقوم بها وبن جلا وبن اجلا وبن بيض المنجلي للامر المتكشفه وقال بعضهم بن جلا
وبن اجلا رجل بعينه وقال الشاعر انا بن جلا وطلاع الثنايا يعني ثنايا الجبال ومعناه انا المشهور وبن
بيض رجل بعينه ايضا وهو الذي يقال فيه شذ بن بيض الطريق وبن احذار الحذر وهو رجل بعينه وبن اقوال
المقتدر على الكلام وبن جلاف البري من الشئ يقال هو جابور جبه وبن حية الخبر وبن تم الخلنج وبن خاني
المجر وبن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم من باطن وقيل هي القدم نفسها والشد وبن النعامة يوم
ذلك مركبي وبن المخدش الكاهل وبن اوى سبع معروف وكذلك بن عرس وبن انفذ القنفد وبن
المخاض وبن اللبون من اولاد الابل معروفان وبن ماء ما يسكن الماء من الطيور وكنى به النسيب في قول الشاعر
وكم فر الغراب من بن ماء يعني الشباب والشيب وبن داية الغراب وذلك انه يقع على داية البعير وبن نمرة
طاير وبن بريح الغراب والمشفه وهو الغراب ايضا لانه لا يبرح بالبعير اذا وقع على ظهره وبن قترة ضرب
من الافاعي وبن وردان معروف وبن ثاد وبن ثاطاة بن الامة وبن قرة مثله وقيل هو بن الفاجرة وبن
الطريق ولد الزنا وبن السبيل الغريب وبن درزة السفلة الساقط قال الشاعر اولاد درزة اسلموك وطاروا
وبنو اغبر المحاويج قال طرفة رايت بني غبراء لا ينكرونني وبنا احداها الكريم الاباء والامهات وبن بلدتها وبن
نجدتها وبن بعثطها وبن سر سورها وبن سوتانها العالم بالشئ وبعثط الوادي سرته وبن عذرها المبتدع
للشئ وبن الابن الضغى وبن البوح قالوا هو ولد الصلب وابنا ملاط العضدان والكتفان وابنا دخان
غني وباهلة وابنا عيان ان يخط الزاجر في امر باصبعه في الارض ثم يعقبه باصبع اخرى ويقول ابنا عيان

اسرعا البيانا كانه يقول ارباذا ما اريد عيانا وهذا معنى قول ذي الرمة عشية مالى حيلة غير اننى
بلقط الحصى والخط فى الارض مولع وقيل البوح الذكر فى قولك ابنك بن بوحك وفى معناه قولهم ابنك من
دمى عقيبك قالته امرأة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهى من بلقين وكانت ولدت له عقيل بن الطفيل فبنته
كبشة بن عروة بن جعفر فعوتم على امه تمنعها وتقول بنى ابنى فقالت ابنك من دمى عقيبك اى من نسيت به
وقيل البوح النفس ويروى ولدك من دمى عقبك والولد والولد سواء مثل العجم والعجم والعرب والعرب وفى
القران الكريم ماله وولده الا خسارا وابنا شمام هضبتان فى صل جبل وابنا سمير وابنا خمير الليل والنهار
وسميا ابنا سمير لانه يسمر فيهما وابنى خمير للاجتماع فيهما يقال شعر مخمور اذا ضفر وجمع وبن خمير الليلة التى
لايرى فيها القمر وقيل السمير الدهر وقال بعضهم ابنا سمير الغداة والعشى وقيل بن خمير الليل المظلم وانشد
نهارهم ظمآن صاح وليلهم وان كان بدرا ظلمة بن خمير يقول اذا طلبوا حقا منعوا عنه ليلا ونهارا وقال بن دريد
ابن خمير وبن سمير الليل المظلم وبن نمير الليل المقمر ويقولون حلف بالسمر والقمر السمر الظلمة لانهم كانوا يسمرون
فيها وقوله جل ثناؤه سامرا تهجرون اى تهجرون النبى صلى الله عليه وسلم فى سمركم وبن مزنة الهلال قال
الشاعر كانه بن مزنة جانحا فسيط لذى الافق من خنصر والقسيط قلامة الظفر وهو اول من شبه الهلال
بها الا انه بن جانبه فى غاية التكلف واخذه ابن المعتز فحسنه فقال ولاح ضوء هلال كاد يفضحه
مثل القلامة قد قصت من الظفر وابن ذكا الصبح وبن اوبر ضرب من الكماة وابن طاب جنس من التمر
وابن الارض نبت يخرج من رؤس الاكام له اصول يطول ويوكل وهو سريع الخروج وبنت الارض بقلة
من الومث وام سويد وام سكين وام عزمل وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام
الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء فى برعم مدور وهى شفاء من وجع الكبد ومن الصفراء اذا غمر السر
سوف واحد تها شل وبنت الجبل الصدى وهو الصوت الذى يرجع اليك من الجبل وانت على معنى
الصيحة وبنت الجبل ايضا الحية التى لا تجيب الراقى وبنت الشفة الكلمة يقال ما كلمنى ببنت شفة وبنت الفكر
الراى وبنت المطر دويبة حمراء ترى غب المطر يقال هو اشد حمرة من بنت المطر وبنت دم نبت يضرب الى الحمرة
والجمع بنات دم وبنت المنية الحمى وبنت الحية الافعا ويقال للعصا من العصية والافعا بنت الحية وبنت
ادحية النعامة وبنت قضاعة لعبة من جلود بيض وبنات بحنة السياط وبالمدينة نخلة طويلة السعف يقال لها البحنة
وبنات بحر السحاب تنشأ قبل الصيف وبنات السحاب البرد وبنات الشمس لعابها وبنات رباط الخيل وبنات صعدة
الحمر الاهلية وبنات الطريق المساكين وبنات فنن موضع ينسب اليه يوم من ايامهم وبنات نعش كواكب معروفة
وبنات مسند ما ياتى به الدهر من حوادثه والمسند الدهر وبنات غير الكذب والباطل وصحفه بن الاعرابى
فقال بنات عين وبنات برح وبنات طبار وبنات طبق الدواهى وبنات الليل الاحلام وهى ايضا الهواله وبنو الحم

الصابرون عليه وبنو الفلاة المداومون لسلوكها وبنو الحرب الصابرون عليها ايضا المطليون لواسها وابن
بهلل وتهلل الضلال وابن قل القليل وابن ابى الذليل المجهول وكذلك ابن بيان وكذلك ابن هى وابن هيان
وطامر بن طامر البرغوث والطمر الوثوب وابن الحارص الساقط يقال حوص الرجل اذا جا بولد لا خير فيه وبن
واحد المعروف الاب يقال هو واحد بن واحد وهو ضد ضل بن ضل واكثر هذا الباب امثلا **ومما يجرى**
مع ذلك المكنى ابو الحرث الاسد وابو جعدة الذيب وابو الحصين الثعلب وابو زنة وابو
طوطرى وابو جحادب سب يسب به الانسان وقال ابو عمرو والحرمى ابو جحادب كنية الحربا او دابة تشبهه و
الاول قول جماعة اهل اللغة وابو حباحب كنية النار التى لا ينتفع بها مثل النار التى تخرج من حوافر الخيل ويقال
نار حباحب ايضا وقال خالد بن كلثوم ابو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة
ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وابو قلمون نبات معروف واظنها
مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وابو براقش طاير يتلون فى اليوم الوانا ماخوذ من البرقشة والفيروزج يتلون
ايضا فى اليوم لونين ولم تتمثل به العرب ولكن جا فى امثال الفرس وابو قبيس جبل بمكة وابو دارس الفرج ماخوذ
من الدرس وهو الحيض وابو دارص وابو ليلى الرجل المحمق والدرص ولد الفارة فكانهم قالوا هو ابو فارة وانما
قالوا ابو ليلى قالوا هو ابو امراة وابو زيد الكيس قال الشاعر وما ترى شكتى ويح ابى زيد فقد
احمل السلاح معا وابو مالك وابو عمرة الجوع ويقال فى المثل بو عمرة الا ما اتاه بقوله الرجل قد سلم الدهر وقد
قال الشاعر ان ابا عمرة حل حجرتى وكان بيت العنكبوت برمتى وام حلس كنية الاتان وهى ام الهنبر
ايضا والهنبر الجحش ويقولون احمق من ام الهنبر وعند قطرة ان ام الهنبر الضبع وام النداء مة العجلة وام
رمال وام زعر وام خنوز وام عمرو وام عامر كل ذلك الضبع ومن العرب من يجعل ام خنوز الداهية ومنهم من
يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وام فروة النعجة وام الحوار العقاب قال الشاعر وكانها لما عدت سرويتر
مشعورة باللجم ام حوارة سريرى عقاب من عقبان السراة وام رباح طاير وام عجلان طاير وام حبين دويبة
معروفة وام عوف الجرادة وام حمارس دابة لها قوايم كثيرة وام الهذيل الشقشقة وام القردان وام القراد من
الخيل والابل الوطاة التى وراء الخف والحافر دون الثنة وام الرمح مايلف عليه اذا جعل لوا قال الشاعر
فسلبنا الرمح فيه امه من يد العاص وما طال الطول وام سويد وام سكين وام عزمل وام عرم وام تسعين كل
ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبرا فى بجم مدور وهى شفاء من
وجع الكبد ومن الصفر اذا غص السرسوف بزعمهم وام كلب شجيرة جبلية لها نور اصفر فى خلقة ورق الخلاف وام
غيلان شجرة من العضاة وهى اكثرها شوكا وام حنين الخمر فيما ذكره المنتجع بن نبهان وام ليلى الخمر اذا كان لونها
اسود وذكر ذلك ابو حنيفة الدينورى وام جابر ابا د وقيل ابو اسد وجابر الخبز وام اوعال هضبة معروفة وام

المثوى وأم المنزل التى تضيف يقال كانت ام فلان البارحة ام مثواي وأم منزلي وفلان ابو مثواي وابو منزلي اى بت ضيفه وأم العيال وأم القوم من يقلد وندامورهم وأم الطفل المراة المرضع وأم القرى مكة ثم أم كل ارض اعظم بلدانها واكثرها اهلا كمرو فانها تسمى أم خراسان وأم كفات الارض وأم غياث السما وأم السما المجرة ويقال لها أم النجوم وأم الظبا الفلاه وأم راشدة المفازة وأم الليل حكى ثعلب ذلك وأم معمر الدين وأم شملة وأم دفر وأم العجب وأم درزة الدنيا ويقال اولاد درزة الانذال قال الرياشي اولاد درزة الخياطون خرجوا مع زيد بن علي بالكوفة وأم الفرزدى وأم املذم بالدال والذال المحمى قال الشاعر فمنهن ام الفرزدى تتبعت عظامى فمنها ناحل وكسير وأم ملدم بالدال هو الاكثر ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن قولهم لذم به اذا لزمه وأم جندب الغشم والظلم يقال وقعوا فى أم جندب وركب أم جندب وأم جندب ايضا اسم من اسماء الداهية وأم الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر فى قوله والحرب مشتقة المعنى من الحرب وأم الدهيم المنية وأم زيبق الداهية يقال جاءنا بام الزيبق على اريق وزعم الاصمعي انه من قول رجل زعم انه رأى الغولة على جمل اورق فقال ام الزيبق على اريق وأم قشعم وأم حشاف وأم كلواذ وأم حنشور وأم نآد وأم حنشفية وأم الرقوب وأم قوب وأم الرقم وأم اديق وأم الرقيم وأم البلبل وأم الرئيس وأم حبوكرى وأم ادراس كل ذلك الداهية ويقال داهية ربس وربيس ويقال رمل حبوكر اذا كان طويلا ويقال وقعوا فى أم ادراص مظللة فى موضع استحكام الهلكة لان ام ادراص حجرة الفارة وجحرتها نتنافذ ويقولون وقعوا فى امر مختلط لا يعرف اوله من اخره وقيل ام قشعم العنكبوت وقالوا ام المؤمنين وأم الكتاب فهذه الكنا بيّة والكنى المولدة كثيرة منها ابو المضا الفرس وابو اليقظان الديك وابو خداش السنور **قولهم** اول الغزو اخرق يضرب مثلا لقلة التجارب يراد انما الاحكام بعد المعاودة والتجربة ردء العقل ورأى اعرابي رجلا ينال من سلطان فقال انك غفل لم تسمك التجارب وكانى بالضاحك اليك باك عليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما يجعله الله لعبده ويكلفه من اجله والمكتسب ما يناله العبد بالتجربة وليس يفضل رأي الشيخ على رأي الغلام الا لتجربة الشيخ وغرارة الغلام ويقال لمن لا تجربة له غر بين الغرارة قال الشاعر ابحث لتعلم ما قد كنت تجهله فالعقل فنان مطبوع ومسموع وقيل لابن هبيرة اي شئ اول العقل بعد الغريزي المولود والتالد الموجود قال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب فى البلاد والنظر فى عجايبها قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلا فاما الجهلا فلا منفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا العقلا **قولهم** انه لضنين بالضنين قاله الاغلب بن جشم ومعناه تمسك بالامر تعلق باخايك وشر الناس صحبة والامر اخاّمن يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها ويقال خل سبيل من نأى وانك قال لبيد

فاقطع لبانة من تعرض وصله وتحيز واصل خرة صرامها ولا اعرف فى هذا المعنى احسن من قول المنقب

فانى لو تخالفنى شمالى خلافك ما وصلت بها يمينى اذا لقطعتها ولقلت بينى كذلك اجتوى من يجتوينى

ومثله قول ابي النصر عمر بن عبد الملك وخلت انيسة بالطلاق ففككت من ضيق الخناق
ولو لم ارح بطلاقها لارحت نفسي بالاباق ودوا ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
قولهم اطرقي فانك ناعلة يضرب مثلا للقوي على الامر واصله ان رجلا كانت له امتان راعيتان
احدهما ناعلة والاخرى حافية فقال للناعلة اطرقي فانك ناعلة اي خذي طرز الوادي فانك ذات نعلين
ودعي سراريك لصاحبتك فانها حافية وطرز الوادي نواحيه ويروى طرقي فانك ذات نعلين اي خذي
في طرز الوادي وهو الغليظ من الارض والجمع طرزان قال ابو عبيدة لم يكن هناك نعل وانما اراد بالنعلين
غلظ جلد قدميها وفسره على وجه آخر اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن العلكي عن ابيه قال سألت ابا
عبيدة عن قول مسكين اتطلبني باطرز الرجال وكلفتني ما يقول البشر فقال لا اطرز الكلام والشعر
يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطرقي فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة في نفسه
وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره واصله ان امتين كانتا ترعيان ابلا فقالت احديهما للاخرى اجمعي الابل
من اطرازها وليس بها الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اطرقي فانك ناعلة اي فعلي انت ذلك فانك اقدر
عليه وقيل اطرقي فانك ناعلة اي افعلي ذلك فانت اقدر عليه وقيل اطرقي فانك ناعلة اي ادلي فان عليك
نعلين والادلال الاطراز **قولهم** اكذب نفسك اذا حدثتها يقال للرجل يهتم للامر الجسيم فتخوفه
نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ما تبتغيه منه فانها
لا يلقى جشما واكثر الخوف باطل وقال الشاعر تخوفني صرف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون
هذا اذا كنت بالخيار في ركوب الامر فاما اذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لتخوفه ولقد احسن
ابو الشناش في قوله على اي شئ يصعب الامر قد ترى بعينيك ان لا بد انك راكبه والعرب تقول لكل امرئ نفسان
تنهاه احداهما وتامره الاخرى وانما هما فكران يحدثان له من الخوف والرجا فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند
الاخرى قال الشاعر يؤامر نفسيه في العيش فسحة ايسترجع الذوبان ام لا يطورها فلما راى ان السماء سماؤهم
راى خطة كان الخضوع نكيرها اي لما راى ان ارضهم معشبة والعرب تسمي العشب سما لم يجد بدا من الخضوع لهم و
المثل للبيد وهو قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل غير ان لا تكذبها في التقى
واخزها بالبر لله الاجل وآخرها اسمها حرت الرجل اذا اسسته قال الشاعر ولا انت ديان في فقر وفي
ويقال كذبت الرجل بالتخفيف اذا اخبرته بالكذب وكذبته اذا اخبرته اياه انه كاذب **قولهم** اودى
العير الا ضرطا يضرب مثلا للشئ يذهب الا اخسه وهذا كقول بعضهم في البق صغيرها اعظمها اذى
من هذا المثل اخذ الشاعر قوله لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا فان اتوك وقالوا انها نصف
فان اطيب نصفيها الذي ذهبا **قولهم** اعييتني باشر فكيف بدردر يقول لم تقبل الادب وانت

شابة ذات اشر والاشر التحزيز الذى فى اطراف الاسنان الاحداث وثغر موشر فكيف تكونين الان وقد اسننت حتى بدت درادرك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم اعييتنى من شب الى دب اى من لدن شببت الى ان دببت هرما واصله ان دغفة ولدت غلاما وكان ابوه يقبله ويقول . نابي درردك وكانت دغفة حسنة الثغر موشرته فظنت ان الدرد راعجب اليه فحطمت اسنانها فلما قال وابابى درردك قالت يا شيخ كلنا ذو درر فقال اعييتنى باشر فكيف بدردر فذهبت المثل يحمق دغة فقيل احمق من دغة **قولهم** ارنيها نمرة اركها مطرة اى ارنى السحابة نمرة لاريكها ماطرة وهوان يكون فيها بياض وسواد كذا قال بن دريد وسمى النمر نمرا لما فيه من بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة عليه **قولهم** استنوق الجمل يضرب مثلا للرجل الواهن الرأى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال وقد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم فقال بناج يعنى جملا والصيعرية سمة من سمات النوق فقال طرفة استنوق الجمل اى صار الجمل ناقة فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه فكان هلاكه فى لسانه لانه هجا بن هند عمر افقتله قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه اللسان سبع اذا اطلقته اكلك **قولهم** انصف القارة من راماها يضرب مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه اليه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم و التفافهم والقارة الاكمة والجمع قور وكانوا رماة الحدق واصل المثل كان حرب وقعت بين قريش وبكر بن عبد مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الاخرون فقيل قد انصفوكم اذا قاتلوكم بما تقاتلون به وجعل المثل شعرا فقيل قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فئة نلقاها نرد اولاها على اخراها والقارة قوارة الاديم ايضا **قولهم** اضئ لى اقدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية يضرب مثلا للتكافوء فى الافعال ومعناه كن لى مضيئا ابصر بك فاتمكن من القدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية اى حسن اليها كاحسانه اليك قالوا وسقاية اسم موضوع وليست الهاء فيه هاء تانيث انما التانيث سقاة والوجه ان تكون فيها الهاء هاء التانيث لان رقاش اسم من اسماء النساء مثل حذام وقطام و قال سقاية لان سقاية اصل الهمزة ياء الا ترى انك تقول سقيت فجعل سقاية سقاة ردا الى الاصل وقريب من هذا قول الشاعر يكن لك فى قومى يد يشكرونها وايدى الندى فى الصالحين قروض **قولهم** انما يجزى الفتى ليس الجمل المثل للبيد فى قصيدته التى اولها ان تقوى الله من خير نفل وباذن الله ريثى والعجل اعمل العيس على علاتها انما ينجح اصحاب العمل فاعقل ان كنت لما تعقلى فلقد افلح من كان عقل واذا جوزيت خيرا فاجز انما يجزى الفتى ليس الجمل ومعناه انما يجزى على الاحسان بالاحسان من هو كريم فاما من هو بمنزلة الجمل فى لؤمه ومعرفه فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا اقتسر وقهر **قولهم**

انصر اخاك ظالما او مظلوما كان مذهب اهل الجاهلية ان ينصروا قرباتهم وجيرانهم واصدقائهم محقين كانوا او
مبطلين وعلى هذا المذهب يقول الراجز ان اخا الصدق الذى يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
واذا ريب زمان صدعك شتت نفسه ليجمعك وان غدوت ظالما غدا معك وقد روى هذا الكلام عن
النبى صلى الله عليه وسلم فان كان صحيحا اسناده فمعناه انصر اخاك مظلوما وكفه عن ظلمه ان كان ظالما فقد
نصرته اذا خلصته من الاثم لان النبى صلى الله عليه وسلم لا يامر بنصرة الظالم ونحو هذا المعنى قول الشاعر
وان ابن عم المرء من شد ازره ومن كان يحمى عنه من حيث لا يدرى وقال الاخر لعمرك ما ادرى امرؤ حق صاحب
اذا كان لا يرعاه فى الحدثان وقال الاخر لا اخا للمرء الا من نفع وقال الاخر يغشى مضرته لتنفع
صديقه لا خير فى ود اذا لم ينفع **قولهم** ان بنى صبية صيفيون يقوله الرجل اذا كبر الرجل و
ولده صغار والمثل لسليمان بن عبد الملك تمثل به عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة فى بعض ولده
فلم يكن فيهم من بلغ الامر كانت امه امة وكان بنو امية لا يستخلفون اولاد الاماء وهو الذى قصر بمسلمة
بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رجاحته وكمال التيه واتبعوا فى ذلك سنة الاكاسرة ثم اثر الجاهلية
وكان اهلها لا يسودون اولاد الاماء ويسمونهم الهجنا الواحد هجين ويسمون اولاد المهريات الصرحا الواحد
صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن على عليه السلام بلغنى انك تسمو بنفسك الى الامامة
وهى لا تصلح لاولاد الاماء فقال زيد ان الامهات لا يضعن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل
فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عند ربه مرضيا والنبوة اكبر من الامامة وامتد باعه فى الشرف حتى
كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبرونى ان اهل هذا البيت قد درجوا و
انقرضوا وما درج قوم هذا عابرهم ومما رغب العرب فى التسرى ان اولاد القرايب عندهم ضاوون اى نحاف
مهزولون ولهذا قال اغتربوا لا تضووا اى لا تزوجوا القرايب لكيلا تضووى اولادكم واضوى الرجل
اذا كان له ولد ضاوى كما يقال هزل اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر فتى لم تلده بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضوى وليد القرايب هو بن غريبات النساء وانما ذو الشان ابناء النساء القرايب
وضوى الولد يضوى وهو ضاوى على غير الاصل وكان سليمن بن عبد الملك يقول وهو فى الموت ان بنى صبية
صيفيون افلح من كان له ربعيون فقال له عمر بن عبد العزيز افلح المؤمنون يا امير المؤمنين واصل ذلك فى الابل
وهو ان ولد الناقة اذا نتج فى الربيع كان اقوى منه اذا ولد فى الصيف واذا نتج فى الصيف ضعف عما ينتج فى
الربيع لعلتين احدهما الحقه من شدة الحر فيضعفه والاخرى انما ينتج فى الربيع قد سبقه بشهرين فهو
اقوى ويقال للرجل اذا نتج تشبيها له فى شبابه قد اربع تشبيها بربعية النتاج وولده ربعى واذا ولد له فى
كبره قيل قد اصاف وولده صيفى تشبيها بصيفى النتاج **قولهم** اينما اوجه الق سعدا ويضرب مثلا

في استوى القوم في الشر المكروه والمثل للاضبط بن قريع السّعدي وكان سيّد قومه فراى منهم تنقصا له
وتهاونا به فرحل عنهم ونزل باخرين فرآهم يفعلون باشرافهم فعل قومه به فقصد اخرين فرآهم على مثل حالهم
فقال اين اوجّه الق سعدا ورحل الى قومه وروى انه قال في كل واد بنوا سَعْدٍ ومثل هذا المثل قول طرفة
كلّ خليل كنت خاللته لاترك الله له واضحة فكلّهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة
ومثل المثل الاول قول الشاعر فلا تحسَبَنْ هندًا لها الغدر وحدها سجية نفس كلّ غانيةٍ هند
قولهُم اشبه شرجٌ شرجًا لوان اسيمرا يضرب مثلا للتشابه من غير ذي الرحم وشرج موضع واسيمر
وهو جمع سمر مخفف عن سمرو هو شجرة من الغضا كما قيل عضد وعضد والمثل للقيم بن لقمان وكان قد
علا اباه في خصاله فحسده ابوه فتزلا شرجا فنزل فذهب لقيم ليعشى ابله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بمر
ليقع فيها اذا رجع من الليل فلما عاد لقيم انكر المكان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال اشبه شرجٌ
شرجا لوان اسيمرا كنت اعهدها كانت على ما عهدتها وتنحى عن الموضع فنجا وذهبت الكلمة مثلا في التشابه٢
القرابات فمن امثالهم نبت زهير وهل ينبت الخطى الا وشيجة وتغرس الا في منابتها النخل وقال ابو نخيلة
لعمرك ما عين باشبه مقلة باخرى من ابني بهم ولا النعل بالنعل اقول لنفسي ثم نفسي تلومني الا هل ترى ما
اشبه الشكل بالشكل و . يقولون هو اشبه به من الماء بالماء والحرة بالحرة والغراب بالغراب **قولهُم**
اذا نزا بك الشر فاقعد اى لا تسارع الى الشر وان احوجت الى المسارعة اليه يحثه على مجانبة الغضب ولا
اعرف في الحث على مجانبة الغضب اجود من قول معوية انى لاكرم نفسي ان يكون ذنب اعظم من عفوي ولا
ما غضبي على من املك وما غضبي على ما لا املك معناه انى اذا كنت مالكا فانى قادر على الانتقام منه
فانى لم الزم نفسي الغضب وان كنت لا املكه فلا يضره غضبي فلم ادخل الضرر على نفسي لغضب لا يضر
عدوي وقيل اياك والشر فان الشر للشر خلق **قولهُم** اذا ارجحن شاصيا فارفع يدًا اى اذا رايته
ذا استكانة فاكفف عنه والشاصي الرافع رجله وارجحن مال وكل ثقيل مائل مرجحن يقول اذا استسلم
فاعف عنه وروى ثعلب اذا ارجعن شاصيا فارجعن صرع يقول اذا صرعته فرفع رجليه فاكفف عنه
وانشد ولما ارجعنّوا واشترينا خيارهم وصاروا اسارى في الحديد المكبّل وهذا اصح عندي من
الاوّل واحسن ما قيل في العفو قول مجاشع بن ربعي لقوم رآهم يتوامرون في الانتقام من رجل هل لكم في
الحق او فيما هو خيرٌ من الحق قالوا قد عرفنا الحق فما الذي هو خيرٌ من الحق قال العفو فان الحق مرٌّ وقال
صالح المري تركوا العقاب لخالق العقاب واستصلحوا الناس بالرغبة والرهبة وقيل النعمة لا تستدام
بمثل الانعام والقدرة لا تستبقي بمثل العفو **قولهُم** اتخذت عنده يدا بيضا ويدًا غرا اى نعمة مشهورة
يعني بالبياض والغرة الشهرة وحكى ثعلب اتخذت عنده يدا خضرا فما نلت منه عرقا قال يريد ثوابا والعرق

٢ اى عن القرابات [illegible]

الثواب وفرسٌ عتيق عربي وهو المحض الذى لم يشبه شئ وانشد انما العيش شربها معرقات و
مناغاة صاحبات الخدور وقال غيره والمعرق الذى مزج مزاجا يسيرا **قولهم** اذا عزّ اخوك فهن
المثل لهذيل بن هبيرة وكان اغار على بني ضبة فاقبل بما غنم فقال اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال اخاف
الطلب فابوا الا القسم فقال اذا عزّ اخوك فهن فقسم بينهم ومعناه اذا صعب اخوك فلن فانك ان صعبت
ايضا كانت الفرقة واقعة يقال عزّ يعزّ عزة اذا اشتد وعزّ على كذا اذا اشتد والعزاز الارض المصلبة الشديدة
وعزنى فى الخطاب اشتد فيه حتى غلبنى وهن من قولهم فلان هيّن لين اذا كان سهلا منقادا وليس من
الهوان ورجل هيّن لين وهين لين لغتان قال الشاعر هينون لينون ايسار ذوو يسر ابناء مكرمة
ابناء ايسار واخذ معوية معنى المثل فقال لو ان بيني وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت لانى اذا
مدّوا ارسلتُ واذا ارسلوا مددت وقال زياد اياكم ومعوية فانه اذا طار الناس وقع واذا وقعوا طار وقوله
فهن قال الزجاج فهن بضم الهاء خطأ انما هو فهن بكسر الهاء وقال وهن بالضم من الهوان وليس له ههنا
موضع وليس كما قال انما هو من الهون وهو الرفق واللين وفى القرآن الكريم يمشون على الارض هونا **قولهم**
اذا لم تغلب فاخلب معناه اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة واصل الخلابة
الخداع ومنه برق خلّب اذا ومض من غير خير كانه يخدع الشايم وبه سميت المرأة خلوب وله وجه اخر وهو
انه يريد اذا لم تغلب عدوك بجلدك وقوتك فاخدعه وامكره فان المماكرة فى الحرب ابلغ من المكابرة والجلد وهو
على حسب قول النبىّ صلّى الله وسلم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء نفاذ الراى فى الحرب انفع من الطعن والضرب
قولهم ان لا حظية فلا الية وهو فى المعنى الاوّل اى ان اخطأتك الحظوة فلا تال ان تودد واصله فى
المراة تصلف عند زوجها فتحبب اليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب اليه اذا اخطأتها الحظوة فى المحبة منه
والالية ههنا من قولهم الا الرجل يالو كما يقال علا يعلو اذا نظر والالية اليمين ايضا والايلاء الحلف اذا حلف
ومنه قوله عزّ وجلّ يؤلون من نسائهم **قولهم** ان فى الشر خيارا معناه ان بعض الشر اهون من بعض ومن
امثالهم فى الخير والشر قول بعضهم ليس العاقل من يعرف الخير والشر وانما العاقل من يعرف خير الشرين والاوّل
فى مذهب قول طرفة ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
قولهم الى امه تلهف اللهفان والّلهفان المضطر المتحسر على الغايث يلهف لهفا وهو لهفان كما يقال عطش
يعطش فهو عطشان ويضرب مثلا للرّجل يستغيث باهل ثقته وهو على مذهب قول القطامى واذا
اصابك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق **قولهم** انما يعاتب الاديم ذو البشرة
معناه انما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه
وعوتب عليه من اجله واصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الاولى عيد فى الدباغ اذا كان ذا قوة و

مسكته وترك اذا كان ضعيفا الان لا يزيد ضعفا واصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك
يقول الشاعر وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه وقد مدح العتاب وذم فالمدح
قولهم ويبقى الود ما بقي العتاب والذم قولهم العتاب يبعث التجني والتجني اخو المحاجة والمحاجة اخت
العداوة والعداوة ام القطيعة ويقال العتاب رسول الفرقة وداعي القلا وسبب السلوان وباعث الهجران و
قال بعض الاوايل سبيل من ياخذ بايدي الاحداث ان لا يكلمهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى القحة وقال الآخر
العتاب داعية الاجتناب واذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال بعضهم حرك اصحابك ببعض العتاب
لئلا يستعذبوا اخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم الحاحك وهذا اقصد ما قيل في هذا المعنى
قولهم انما أُكِلتُ يوم أُكِلَ الثورُ الاسود مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من
امثال كليلة وتمثل به علي عليه السلام حين اختلف عليه وعنى قتل عثمان رضي الله عنه واصله فيما ذكر صاحب
كليلة وتمثل به علي ان ثورين اسود وابيض كانا في بعض المروج وكان الاسد اذا اقصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا
الاسد يوما بالابيض فقال له ان خليتني فاكلت الاسود خلا لك مرعاك واعطيتك عهدا ان لا اطور
بك فخلاه الاسود فاكله ثم عطف عليه فافترسه فقال انما اكلت يوم اكل الثور الاسود وتخاذل القوم فيما
بينهم من امارات شؤمهم ودلايل شقايهم ولما حضرته الوفاة قيس بن عاصم احضر بنيه فقال لهم ليأتيني
كل واحد منكم بعود فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدها وقال اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسرها
فقال هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم ثم انشدهم لنفسه **شعرا** بصلاح ذات البين طول بقايكم
ان مد في عمري وان لم يمدد حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسود منكم وغير مسود ان القداح اذا جمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش ايد عزت فلم تكسر وان هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد **قولهم** ابصر وسم
قدحك اي تامل امرك والقدح ما يستقسم به وهو الزلم وسمه العلامة التي فيه يقول تامل ذلك
لتعرف ما عليك ولك **قولهم** ان الشفيق بسوء ظن مولع وذلك ان المعنى بالشئ لا يكاد يظن به
الا المكروه ومن امثالهم في الشفيق قول القطامي ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة فيه استماعا
وقال وضاح اليمن قد كنت اشفق مما قد فجعت به ان كان يدفع عن ذي اللوعة الشفق **قولهم** اخوك
من صدقك يعني به صدق المودة والنصيحة وله معنى اخر وهو ان يصدقك عن عيوبك لان عيوب كل
نفس تسترعنها وتظهر لغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز ايضا ان يكون معناه انه
يصدقك عما تستخبره اياه ولا يكذبك فيما سالته عنه **قولهم** اتاك ريان بلبنه يضرب مثلا للرجل
يعطيك لا من جود وكرم ولكن لكثرة ما عنده قال الشاعر ما كل جود الفتى يدني من الكرم وقد اتاك
قولهم استكرمت فاغتبط وقولهم اشدد يديك بغرزه يقال ذلك لمن افاد شيئا يغبط به

واصله

واصله في الغرز الكريم يصيبه الانسان فيحتفظ به والغرز ركاب الرجل واغرز الرجل اذا وضع رجله في الغرز وفي كلام لمعاوية اغرز في ركاب الفتنة حتى استوت على رجلها **قولهم** اطلب تظفر وقولهم الق دلوك في الدلاء يضرب مثلاً في الحث على الاكتساب وترك التواني في طلب الرزق وهو من قول ابي الاسود الدؤلي

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئ بملئها يوماً ويوماً تجئ بحماة وقليل ماء

وقال بعضهم ما احب اني مكفي وان لي ما بين شرق وغرب قيل ولم قال كراهية العجز **قولهم** احلب حلباً لك شطره يضرب مثلاً للرجل يعين صاحبه على امر له فيه نصيب والشطر النصف وكذلك الشطير وقال فضالة بن شريك

لنصف امرء من نصف حي يسبني لعمري لقد لاقيت خطباً من الخطب

يعني انه اعور وكان من بني الشليل وهم من كلب ومثل هذا بديع من معاني القدماء **قولهم** انا عريك من الامر يضرب مثلاً للمعرفة بالشئ ومعناه انا عالم بالامر فسلني عنه على غرة مني وعلى غير استعداد مني ولا روية فيه واخرج الغرض مخرج غليظ وعسير **قولهم** اتعلمني بضب انا حرشته يضرب مثلاً لمعرفة الشئ من وجوهه واصل الحرش هو الاثر وهو ههنا بمعنى الاثارة وهو ان يثير الضب عن جحره فيستخرجه والمثل المعروف هذا اجل من الحرش واصله في رموزهم ان الضب كان ينعت الحرش لحسوله وهي اولاده الواحد حسل ويقول لهن اذا احسستن بالحرش فاصبرن ولا تخرجن من جحركن فصيد الضب ذات يوم فوضع راسه على جحره وشدخ بحجر فقلن له هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش هذا الموت **قولهم** اعط القوس باريها اي استعن على عملك بمحسنه وهو من قول القائل

يا باري القوس برياً لست تحكمه لا تظلم القوس اعط القوس باريها

وظلمه لها افساده اياها واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ونحو المثل قول الشاعر

تمنى لي الموت المعجل خالد ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده
فخل مكانا لم تكن لتسده عزيز على عبس ذبيان ذائده

قولهم افواهها مجاستها وقولهم اراك بشر ما احار مشفر يضرب مثلاً للامر يدل ظاهره على باطنه وذلك ان الابل اذا اجست الاكل اكتفى بذلك في معرفة صحتها وصلاحها عن جسها ومثله ما انشده ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن الرياشي عن الاصمعي

اطلس يخفي شخصه غباره في فمه شفرته وناره
هو الخبيث عينه فراره بمشاه مشي الكلب ازدجاره

بهم بني محارب مزداره

وفي المثل ان الجواد عينه فراره معناه معاينتك الجواد تغنيك عن فراره والفرار بالضم والكسر **قولهم** اراك بشر ما احار مشفر اي ما اعتلفته الدواب ليبين في اجسامها ومثل المثل سوى ما روى عن بعضهم انه قال لاعرابي رآه جيد الكذبة ارى عليك قميصاً صفيقاً من نسج ضرسك فقال ذلك عنوان نعمة الله عندي **قولهم** انجد من رأى حضناً وهو في معنى الدلالة على الشئ معناه ان من رأى حضناً وهو جبل بنجد فقد اتى نجداً وليس به حاجة الى السؤال عنه ويقال انجد الرجل اذا اتى نجداً واتهم اذا اتى تهامة واعرق اذا اتى العراق واشأم اذا اتى الشام

وَأَعْمَنَ اذا اتى عُمَانَ وَأَيْمَنَ اذا اتى الْيَمَنَ وَأَمنى اذا اتى مِنًى وَبَصَّرَ وَكَوَّفَ من الكوفة والبصرة واصل نجد الارتفاع
وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب حتى ترتفع **قَوْلُهُمْ** ان ترد الماء بماء أكيس وقولهم اشتر لنفسك وللسوق
يضرب مثلا للاخذ بالثقة والاحتياط يقول الكيس ان ترد المنهل ومعك فضل ماء تزودته من ماء قبله والكيس
خلاف الحمق وقال علي عليه السلام اما تراني كيسا مكيسا يبنت بعد نافع مخيسا سوطا سديدا واميرا كيسا
وقال ابراهيم النخعي للمنصور بن المعتمر سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الأكياس وقال زيد الخيل
اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا والنجو اذا لم ينج الا المكيس وكانت تميم يدعون الغدر كيسان قال النمر بن تولب
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وقال بعضهم اصل الياء في الكيس واو وهو مثل الطبيب
يقال كوسي وطوبي وليس كذلك وقال بعضهم قد ورد الماء بماء أقيس على المتاع ماغبي غبيس يقال لا افعل ذلك
ماغبي غبيس اي لا افعله ابدا يقال غبي يغبو وغبا يغبا اذا غاب عنه الذهن وقال غيره رزقت بالحمق فالزم ماحمقت به
ما يعقل الاحمق المرزوق بالكيس وقال جران العود عمدت لعود فالتحيت جرانه والكيس ادنى في الامور وانجح
وبهذا البيت سمي جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق اي اشتر ما ان امسكته انتفعت به وان لم ترده نفق
عليك في البيع وروي عن عمر رضي الله عنه قال اذا اشتريت جملا فاشتر عظيما فان اخطاك نفعه لم يخطك سوقه
قَوْلُهُمْ اخرها اقلها شربا يحث به على التقدم في الامر واصله في سقي الابل وذلك ان المتاخر عن الورد
ربما جاء وقد مضى الناس بصفو الماء وصادف منه نفادا ولا يكون تأخير الورد عندهم الا من ذل وعجز ومن
ذلك قول النجاشي اذا الله عادى اهل لؤم ودقة فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل قُبَيِّلَة لا يغدرون بذمة
ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل وقال ابو خصيف ابلا رأى
اهل الماء اسماتها فعرفوا شرف اربابها فخلوا الورد لها قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفي من الأوار
والنار السمة سميت بذلك لانها بالنار تكون سماتها وقال بعض اللصوص وقد ساق ابلا ليبيعها
تسألني الباعة اين نارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل نجار ابل نجارها وكل نار العالمين نارها
وكل دار لاناس دارها وقال الشاعر في الحث على الامر اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء
وان سومت امرك كل وغد ضعيف كان امركما سواء وان داويت ذنبا بالتناسي وباللبان اخطاك الدواء
ومما يجري مع ذلك قول برج بن مسهر متى كان امر الحي يوسى بجندح وقيس بن حزم شر دهرك اخره
وجاء في تفسير هذا المثل قول اخر قال الاصمعي يراد به ان اقل الحاجة ما بقي واصله ان رجلا سقى لرجل ابلا
فبقيت منها بقية فخشي ان يتركها ولا يسقيها فقال اخرها اقلها شربا اي بقية العمل اقل والشرب النصيب
من الماء والشرب اسم يقام مقام المصدر **قَوْلُهُمْ** امر مبكياتك لا امر مضحكاتك تقول اتبع امر
من يخوفك عواقب اساءتك لتحذرها فتنجو ولا تتبع امر من يؤمنك المخوف ليورطك ومثل ذلك قول

الحسن من يخوفك حتى تلقى الامن اشفق عليك ممن يؤمنك حتى تلقى الخوف وفي خلافه قول الاول
تخوفني صرف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون وقال غيره اكثر الخوف باطله **قولهم** اذا اردت
المحاجزة فقبل المناجزة وقولهم ان الموصين بنو سهوان يضرب الاول مثلا في تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك
به والمحاجزة من قولك حجزت بين الشيئين والمناجزة سرعة القتال والمثلان لذويك بن زيد بن نهد
في وصيته لبنيه عند موته قال لهم يا بني اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة
قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة والمرء يعجز لا محالة
بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية لا تاسوا على فايت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن
وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء ان الموصين بنو اسهوان ثم قال
اليوم يبنى لذويك بيته يا رب نهب صالح حويته ورب قرن بطل اردية ورب عبل حسن لويته
ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلا ابليته او كان قرني واحدا كفيته
التوى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا الطعن الشزر على احدى
الجانبين والنظر الشزر بمؤخر العين والهبر من قولهم هبرت اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والحالة الحيلة
وهي ايضا البكرة والمراد ها هنا الحيلة والجد الحظ والطبع الدنس واصله الصدا الذي يركب الحديد والوهن
الضعف والجبن اللين وقولهم ان الموصين بنو اسهوان الموصون جمع موصى وهو الذي توصيه بالشيء
بعد اخرى والمعنى انك توصيهم بالشيء وتوكد عليهم ثم يسهون عما اوصوا به او يتركونه ويحتجون بالسهو و
قيل يضرب مثلا للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى الوصاة بحوائج اخوانهم اعمام الذين يسهون
عنها لقلة عنايتهم بها وانت لحاجة اخيك معنى لا يحتاج الى وصاتك لها قال الشاعر واكثر نسياني لما لا يهمني
واني لما اعنى به لذكور **قولهم** اَمَعَنَا اَنتَ اَم في العكم اَعِندي انت ام في الرِّبَق يضرب مثلا للرجل
القليل الفهم والعِكم الحِمل والعَكم شدّه والعِكم والرِّبَق جمع رِبقة وهي حبل تشد به البهيمة وقولهم اَمعنا
انت ام في الجيش معناه اعلينا انت ام لنا **قولهم** افرخ روعك اي زال ما كنت تخاف منه وقال ابن
الانباري اول من قاله معوية وذلك خطأ واول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو احمد عن ابن
الانباري عن ابي العباس قال ولّى معوية زيادا البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث ان مات
المغيرة بن شعبة وزياد البصرة ان يستعمل بعده عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير عليه باستعمال الضحاك بن
قيس فكتب اليه معوية افرخ روعك قد ضممناها اليك فقال زياد النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما
مثلين والروع الفزع وهذا وهم على ما ذكرناه والصحيح ما اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عيسى قال انبانا
محمد بن معوية الانماطي قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابي يزيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال اتيت

الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بجمع قبل ان يصلى الغداة فقلت له يا نبى الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال افرخ روعك من ادرك افاضتنا هذه فقد ادرك يعنى الحج افرخ اى زال ماكنت ترتاع له وتخاف منه واصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة خذلان قد افرخت عن روعه الكرب و الروع فى بيت ذى الرمة الخلد **قولهم** اخذنا فى الدوس قال الاصمعى يريد تسوية الخديعة وترتيبها من قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والمجد الذى يصقل به مدوس واخذنا فى الترزكين اى التشبيه وزكن عليه وزكم اذا اشتبه وكذلك الظن ومايضمره الانسان يجرى هذا المجرى وقد زكنَّا الرجل وزكِّن بالتشديد وانشد يا ايها ذا الكاشر المزكن اعلن بما تخفى فانى معلن وقال زكنت من امرهم مثل الذى زكنوا **قولهم** احذر الصبيان لا تصبك باعقابها يقال ذلك فى التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنيا وصحبة الدنى تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمل الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدنى مثل المسك يخالطه الرماد فيأتى على جميع محاسنه والاعقاء جمع عقى وهو الذى يخرج من الصبى ساعة يولد والعقى بالفتح المصدر وفى هذا المعنى قولهم صديق السوء كالقين اذا لم يحرقك بناره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول بعضهم لرجل لا تشرب النبيذ مع من تفتضح به واشربه مع من يفتضح بك **قولهم** اعور عينك والحجر يضرب مثلا فى التمادى فى المكروه والمشفى منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من ان يصيبك بتماديك مايصيب الاعور اذا فقئت عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر فكان الاعور احق بالحذر على عينه فانك احق بمراجعة الحسنى لمقاربتك العطب وروى ان اباسفيان بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم اصاب الاخرى حجر فقال امسينا وامسى الملك لله و قال الاصمعى اصل هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيدمى الدبرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول عور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور لحدة بصره كما قيل للحبشى ابو البيضا وللابيض ابو الجون وللملدوغ السليم ثم استعمل المثل فى المعنى الذى تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء **قولهم** اتخذ الليل جملا يضرب مثلا للرجل يجد فى طلب الحاجة يقال شمر ذيلا وادرع ليلا هكذا قال بعضهم وقال اخرون معناه ركب الليل فى حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من امثال اكثم بن صيفى قال اكثم ايضا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبحة مجزه محفره والصبحة نوم الغداة وقال النابغة الجعدى وما طالب الحاجات فى كل وجهة من الناس الا من اجد وشمرا ولا ترمن فى عيش يدون ولا تنم وكيف ينام الليل من بات معسرا المحفرة المصدة عن النكاح يقال حفر الفحل اذا انصرف عن الابل ولم يغر بها **قولهم** اجر الامور على اذلالها يضرب مثلا للرفق بالامر وحسن التدبير له معناه اجرها على وجوهها ومجاريها وواحد الاذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا اجريت الامر على وجهه لم يصعب عليك اطراده ونحوه قول الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ونحوه قول قيس بن الخطيم اذا ما اتيت الامر من غير بابه

ضللت وان تقصد من الباب تهتدي **قولهم** ارض من الركوب بالتعليق يضرب مثلا للراضي بدون
الحاجة اي ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة واصله في الركوب
يقال للرجل تعلق بعقبة تركبها والعقبة ان تركب قليلا ثم تنزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم
وذم بعضهم القناعة فقال هي خلق البهائم وذلك انها اذا وجدت اكلت واذا لم تجد باتت على خسف وانشد
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد
قولهم اصنعه صنعة من طب لمن حب يقال ذلك لمن يلتمس النيقة في الشيء اي اصنعه صنعة
حاذق لمن يحبه وطببت يا رجل وطببت اي حذقت وحب مثل احب وجعلوا الفاعل فقالوا هو محب و
المفعول به من حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال غيره ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم وقال الفرزدق ولقد علموا اني اطب واعرف ونحل طب اذا كان بصيرا بالضراب
لا يدع حائلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا و
دولة آخرينا وانشد ابو تمام وما ان طبها الا اللغوب اي ما بها الا الاعياء **قولهم** اتبع الفرس لجامها يضرب
مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا ولا غنى بالفرس دونه فاذا اتبعته
فكانك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة بن كلب وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار على كلب فساق في
الغنيمة سلمى بنت وائل وكانت امة لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمان بن المنذر ومعها امها واختاها فسأله
عمرو ردهن فردهن غير سلمى وكانت اعجبته فقال عمرو اتبع الفرس لجامها فردها فصارت الكلمة مثلا **قولهم**
اوردها سعد وسعد مشتمل يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعني انه اذا اورد ابله شريعة الماء
فشربت واشتمل بكسائه ونام ولم يوردها بئرا فيحتاج الى الاستقاء وهو مثل قولهم اهون السقي التشريع اي ايراد
الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر في الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل
على ذلك قول ما هكذا اي توردها يا سعد الابل اي ما هكذا يكون القيام في الامور والمثل لمالك بن زيد مناة
بن تميم ورأى اخاه سعدا اورد ابله ولم يحسن القيام عليها وقال ذلك وكان مالك ابل زمانه على حمقه و
سنذكر قصته على التمام بعد ان شاء الله تعالى وخرج قوم في خلافة علي عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا
طالبهم علي عليه السلام به وامر شريحا بالنظر في امره فحكم باقامة البينة فقال علي عليه السلام اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا توردها يا سعد الابل اراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل في تركها واشتماله وتوجههم
ثم فرق بينهم وسألهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى اقروا فقتلهم وذلك اول ما فرق
بين الخصوم **قولهم** الا ده فلا ده فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فاذا
منعته طلب غيره وقال الاصمعي لا ادري ما اصله وقال غيره اصله ان بعض الكهان تنافر اليه رجلان فامتحنا

فقال الا لهم في اي شيء جئناك تعال في كذا قال لا الا فاعاد النظر قال الآدة فلادة اي ان لم يكن كذا فليس غيره ثم اخبرهما وقال اخرفن معناه ان لم يكن ذلك الآن لم يكن ابدا يغريه به وانشد قول رؤبة وقول الادة فلادة اي ان لم يكن هذا الان لم يكن بعد وقال الخليل يقال ان قول رؤبة الادة فلادة فارسي حكى صوت طيره وكانت العرب تقول اذا رأى الرجل ثاره الادة فلادة اي ان لم يثار الآن لم يثار ابدا **قولهم** اسق اخاك النمري يضرب مثلا لكل من طلب الشيء مرارا واصله ان كعب بن مامة الايادي خرج في ركب في حمارة القيظ فلما كانوا بالدهنا عطشوا فجعلوا يقسمون الماء على الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ الشرب كعبا نظر اليه شمر بن مالك النمري فقال كعب للساقي اسق اخاك النمري فامر له بنصيبه فساروا ثم نزلوا فاقتسموا الماء فلما بلغ الشرب كعبا نظر اليه النمري فامر له بنصيبه فادركه الموت فاستكن تحت شجرة وقد قربوا من الماء فقيل له رد كعب انك وارد فذهبت مثلا ومات فقال فيه ابوه يرثيه

اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وارد فما وردا
ما كان من سوقة اسقى على ظمأ خمرا بماء اذا ما جودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عي به زو المنية الا حرة وقدا

وزو المنية قدرها وكان كعب اذا جاوره رجل فمات وداه واذا مات له بعير او شاة اخلف عليه ووقد الفعل من الوقود والحرة حرارة الجوف من العطش **قولهم** اخلف رويعيا مظنه يضرب مثلا للرجل يلتمس الحاجة فيحول دونها حايل واصله ان راعيا قد عرف مكانا معشبا فقصده فصادف عارضا يمنعه من رعيه والرويعي تصغير الراعي ومثله قولهم قد علقت دلوك دلو اخرى اي عرض في امرك عارض ونحوه قول يزيد بن معوية ما عم على سعك ام مسكين وله حديث نذكره **قولهم** اساير اليوم وقد زال الظهر يضرب مثلا للحاجة يؤيس منها ويرجع بالخيبة عنها اي تطمع فيها وقد تبين لك الياس من نيلها ومعناه اساير اليوم يقال هذا ضارب زيد بمعنى ضارب زيدا وفي القران كل نفس ذائقة الموت وفي خلاف ذائقة الموت وفي خلاف هذا المعنى قول الشاعر

اجارتنا ان القداح كواذب واكثر اسباب النجاح مع الياس

ومن امثالهم في الياس قول الشاعر

واجمعت ياسا لا لبانة بعده وللياس ادنى للعفاف من الطمع

وقول الحطيئة

ولا ترى طاردا للحر كالياس

قولهم اخر الدا الكي قال ابو بكر المثل الساير اخر الدا الكي ورد بعض اهل اللغة هذا وقال انما هو اخر الدواء الكي يضرب مثلا لما يصلح بالشدة ولا ينجع فيه اللين وفي المثل من ابعد ادوايها يكوى الابل **قولهم** اذا نام ظالع الكلاب يضرب مثلا لتاخير الحاجة ثم قضائها في غير وقتها وذلك ان الظالع من الكلاب لا يقدر ان يعاطل مع صواحبه لضعفه فهو يوخر ذلك وينتظر فراغ اخرها فلا ينام حتى اذا اسفد كلها اسفد هو والظالع الغامز من شيء يصيب رجله واصله في التمايل لان الغامز اذا غمز مال الى جانب وقال النابغة

ويترك خصما ظالما وهو ظالع

اي مايل عن الحق **قولهم** ارسل حكيما ولا توصه المثل للزبير بن عبد المطلب في ابيات له معروفة

اولها

اولها اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه
ولا تنطق الدهر في مجلس حديثا اذا انت لم تحصه ونص الحديث الى اهله فان الوثيقة في نصه
وذو الحق لا تنتقص حقه فان القطيعة في نقصه فهذا قول الزبير وقال غيره اذا ارسلته ولم توصه
ولم تعرفه ما في نفسك وما تحتاج اليه في حوايجك وكلفته ان يبلغ مرادك فيها فقد سمته الى علم الغيب و
الصحيح يقال ارسل حكيما واوصه كما قال الشاعر اذا ارسلت في امر رسولا فافهمه وارسله حكيما
وقال الحكما الرسول دليل على عقل مرسله ومن اجود ما قيل في صفة الرسول قول عمر بن ابي ربيعة فانتهى
ظنه علمه يخلط الجد بشئ من لعب يرفع الصوت اذا لانت لها ويطاطى عند سورات الغضب وسمع ابن ابي
عتيق الشعر فقال نحن منذ قتل عثمان رضي الله في طلب من هذه صفته لتوليه الخلافة ولسنا نجده
قولهم ارْغوا لها حُوارها تقر يضرب مثلا لاغاثة الملهوف بقضاء حاجته ليسكن والناقة اذا سمعت
رُغاء حوارها سكنت ويروى هذا المثل على وجه اخر وهو حرك لها حوارها تحن ومعناه ان يذكر الرجل
بعض اشجانه فتهتاج والميل المعونة اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني قال كتب
معوية الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كتابا في تسليم قتلة عثمان رض اليه ليبايعه الخلافة وانفذه مع
ابي مسلم الخولاني فلما قرا علي عليه السلام الكتاب قال من حوله كلنا قتلنا عثمان قال ابو مسلم ارى قوما ليس لك
معهم امر ولو اردت دفعهم اليك لمنعوك ثم رجع الى معوية وقال ان القوم قد اقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثاره
فصعد المنبر ودعا بقميص عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاوية حرك لها حوارها تحن وبايعه القوم على
الطلب بدم عثمان وكتب الى علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ثم ادرج الكتاب وبعثه اليه مع رجل من بني
عبس وعنوانه من معوية الى علي ففك علي عليه السلام الكتاب فلم ير فيه شيئا فقال الرجل هل امرك بتبليغ
رسالة قال لا ولكن اخبرك اني خلفت بالشام خمسين الفا قد اخضلت لحاهم تحت قميص عثمان قد رفعوه
على الرماح وعاهدوا الله ان لا يكفوا او يقتلوا قتلة عثمان ويتواصون بذلك ليلهم ونهارهم وتركوا تعس
الشيطان ويقولون تعس قاتل عثمان قال علي عليه السلام يريدون ماذا قال خيط رقبتك قال بريت بذاك فقال صلة بن
زفر العبسي او قبيصة بن صعصعة العبسي والله الوافد تخوفنا ببكاء اهل الشام على قميص عثمان فوالله ما هو بقميص
يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علي عليه السلام الى الشام فكانت وقعة
صفين **قولهم** احشفا وسوء كيلة وقولهم اكسفا وامساكا يضرب الاول مثلا لمجمعك على الرجل ضربين
من الخسران ونوعين من النقصان والكيلة نوع من الكيل مثل القعدة والجلسة والحشف ردي التمر يقول
يعطي الحشف ويسي الكيل وقال بعض الشعراء ان كنت لا تلطفيني فاقبلي لطفي لا تجمعي لي سوء الكيل والحشفا
والعامة تقول احشفا وسوء كيل والصواب كيلة بالكسر لانهم انكروا نوعا من الكيل سيئا والكيلة النوع من

الكيل ونصبوا حشفا بفعل مضمر يريدون اتجمع حشفا وعطفوا عليه وقولهم اكسفا وامسكا اصله ان يلقاك الرجل بعبوس مع بخل والبشر الحسن احدى العطيتين وقيل البشر علم من اعلام النجح واول من مدح بالبشر عند السؤال زهير في قوله تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه الذي انت سائله **قولهم** اغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن الطفيل وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ازيد اخو لبيد فقال اسلم على ان يكون لك المدر ولي الوبر وان تجعل لي الامر بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة فخرج وقال لاملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهما فاخذت ازيد صاعقة وضربت عامر الغدة وهي طاعون الابل فالى الى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وسلول من اذل العرب والمعنى انه جمع ضربان من الذلة وقال الشاعر يذكر ذل سلول الى الله اشكو انني بت طاهرا فجاء سلولي فبال على رجلي فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رحلي **قولهم** اغيرة وجبنا يضرب مثلا للرجل يجتمع فيه عيبان واصله ان رجلا تخلف عن قتال العدو وترك الحي يقاتلون ثم راى امراته تنظر القتال فضربها فقالت اغيرة وجبنا قدمت هذه المراة الغيرة وهي من احمد اخلاق الرجال وقال جرير يمدح الحجاج يا من يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج وروى ان رجلا راى مع امراته رجلا فقتله فقال عمر بن الخطاب رض قتلته قال نعم قال احسنت ومن بعد فعد وقريب من هذا المعنى قول الشاعر جهلا علينا وجبنا عن عدوكم لبئست الخلتان الجهل والجبن **قولهم** اذا ادعيت الباطل الحج بك يضرب مثلا لمن يدعي الباطل فيدال منه واصله ان امراة من العرب كانت تحت شيخ فرأت شبابا يتنقلون من قيام فتمنت ان تكون تحت احدهم فقالت حبذا المتنقلون من قيام فقال زوجها انا انتقل قايما فلما دام ذلك ضرط فقالت المراة اذا ادعيت الباطل الحج بك الباطل اى خصمك **قولهم** انك لا تجني من الشوك العنب والمثل لاكثم بن صيفي ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار واذا اسات فتوق سوء الجزاء واخذه الشاعر فقال اذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا **قولهم** اخبر تقله اخبر لفظه الامر ومعناه الخبر يقول اذا اختبرتهم قليتهم والمثل لابي الدرداء فيما زعم بعضهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا والهاء في تقله مثلها في قولهم يا زيد امشه ويا امرا استوه ويدخل لبيان الحركة والقلى البغض قليته ابغضته وفي القران الكريم اني لعملكم من القالين قال زهير لعمرك والامور مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي **قولهم** انا تئق وانت مئق فكيف نتفق التئق السريع الى الشر والمئق السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة في الاخلاق وقالوا التئق الممتلي غضبا يقال اتأت الاناء اذا ملأته والمئق القليل الاحتمال في الخروج من ادنى مكروه واصله ان رجلين كانا في سفر فسألت الخلاء

فقال احدهما ذلك والسفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا اما تعرف اخاك حتى تغضبه او تسافر معه ويسمى السفر سفرا
لانه يسفر عن الاخلاق اى يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه
كما تسفر المرأة نقابها عن وجهها وقالوا الحريص والمسافر ريضان لا يعادان وقال بعضهم يمدح رجلا
ابلج بسام وان طال السفر وقال على عليه السلام السفر ميزان القوم **قولهم** اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا
يضرب مثلا للرجل الشره يعطى الشئ فياخذه ويطلب اكثر منه والمثل لام عمرو جارية مالك وعقيل نديمى
جذيمة وكان عمرو بن عدي بن اخت جذيمة ففقد زمانا ثم ظفر به مالك وعقيل فقدّما له طعاما فاكله
واستزاد فقالت ام عمرو اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ثم جلس معهما على شراب فجعلت تسقيهما وتدعه
فقال عمرو تصد الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا وما شر الثلاثة ام عمرو
بصاحبك الذى لا تصبحينا ثم عرفاه فقدما به على جذيمة فاستجلسهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم
انه ليس فى الارض من يصلح لمنادمته ذهابا بنفسه وكان ينادم الفرقدين يشرب قدحا ويصب لكل واحد
منهما قدحا حتى نادمه مالك وعقيل قال متمم بن نويرة وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كانى ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معا يعنى كالفرقدين لا نفترق وقال غيره
تقول اراه بعد عروة لاهيا وذلك رزء لو علمت جليل فلا تحسبى انى تناسيت عهده ولكن صبرى يا اميم جميل
الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل **قولهم** انك لا تشكو الى مصمت يضرب مثلا
لقلة اهتمام الرجل بشان صاحبه واصله فى قول الشاعر يخاطب جمله انك لا تشكو الى مصمت
فاصبر على الحمل الثقيل او مت ونحوه قول الراجز يشكو الى جملى طول السرى يا جملى ليس الى المشتكى
الدهمان كلفانى ما ترى شد الجوالق وحدا بالبرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى وللصمت المشكى المعتب
واصله من الصمت وهو انك اذا شكوته عتبك فتصمت عن الشكاية **قولهم** استنت الفصال حتى
القرعى يضرب مثلا للرجل يفعل ما ليس له باهل واصله ان الفصال اذا استنت صحاحها نظرت القرعى فاستنت
معها فسقطت من ضعفها والاستنان العدو والقرع بثر يخرج بالفصال فتخرج على السباخ فتبرا يقال قرعت
الفصيل اذا فعلت به ذلك كما تقول قردته اذا نزعت منه القردان **قولهم** ان هلك عير فعير فى الرباط
يضرب مثلا للشئ يقدر على العوض منه فيستخف بفقده والرباط الحبل الذى تربط به الخيل وسميت الخيل رباطا
لانها تربط بازاء العدو فى الثغر ويربط العدو بازائها خيله يعد كل لصاحبه وفى القران الكريم ومن رباط
الخيل ونحو المثل قول كثير هل وصل عزة الا وصل غانية فى وصل غانية من وصلها بدل **قولهم** اختلط المرعى
بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل كل ذلك يضرب مثلا فى اختلاط الامر على القوم حتى
لا يعرفوا وجهه والهمل الهملة التى لا راعى معها واختلط الخاثر بالزباد شبيه بقولهم لا تدرى ا يخثر ام يذيب

واصله الزبد يذاب فيفسد ولا يدري ايجعل سمنا او يترك زبدا ومنه قول الشاعر وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت

انتركها مذمومة او تذيبها والحابل صاحب الحبالة وهي شبكة الصائد والنابل صاحب النبل وذلك ان

يجتمع القناص فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبائل فلا يصاب شئ وانما يصاد في الانفراد **قولهم** احشك

وتروثني يضرب مثلا لسوء الجزاء وهو لرجل يخاطب فرسه يقول احزله الحشيش واعلفه اياه وهو يروث عليه

يقال حششت الفرس اذا علفته وحششت النار اذا طرح عليها الحشيش لتشتعل وحش الولد في البطن اذا يبس والحش

البستان لغة مدينية ثم سمي الكنيف حشا لان اهل المدينة كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والحشيش اليابس

من النبات ولا يقال للرطب حشيش انما يقال له الرطب والكلا والخلا مقصور ومن امثالهم في سوء الجزاء

قول عبد الرحمن بن الحكم عدوك يخشى صولتي ان لقيته وانت عدوي ليس ذاك بمستوي وقال معبد بن مسلم

لديتهم النصيحة كل لسد فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا فكيف بهم وان احسنت قالوا اسأت وان غفرت لهم سواء

قولهم اجع كلبك يتبعك يضرب مثلا للئيم تذليه فيطيعك ونحوه قول الشاعر اكرام ملك

الاحمق مما يفسده ادناؤك الاحمق مما يبعده وقربه اهون شئ يفقده وحبس المنصور ارزاق الجند فقال

اجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فوقر في نفسه فاخرج واعطاهم **قولهم**

اساء رعيا فسقى مقضبا يضرب مثلا للرجل يفسد الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا واصله ان نسي

الراعي رعي الابل نهاره حتى اذا اراد ان يراجعها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيد قيها الماء حتى

تمتلئ اجوافها فيزيد ها ذلك ضررا ويقولون رعى فاقضب وذلك اذا اساء رعيها ولم يشبعها من الكلا لم تشرب

وانما الشرب على العلف يقال بعير قاضب اذا لم امتنع من الشرب وصاحبه مقضب وقال الاصمعي اساء رعيا

فسقى معصا يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل الى ما هو اهون **قولهم** اجناؤها

ابناؤها يضرب مثلا للرجل يعمل الشئ بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى نقضه والاجنا جمع جان

والابنا جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد واشهاد وصاحب واصحاب ويجوز ان يكون الاصحاب

جمع صحب ويجمع الصاحب صحبا ثم يجمع الصحب اصحابا واصله ان بنتا لبعض ملوك اليمن ارادت انشاء بناء

فكره ابوها فبنتها عنه ثم خرج في وجه فاشار عليها قوم بانشائه فلما راه الملك الزمهم هدمه وقال اجناؤها

ابناؤها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبناء ونحو المثل وليس بعينه ومن لا يمكن رجله مسيئة ليثبتها

في مستوى الارض يزلق وقال بعضهم دع الراي لغيرك فان يعونه يكشف المرء عن فضه **قولهم**

ان مع قرته وقرا يضرب مثلا للشدة على الجمل والاكال الرجل والحمل عليه اذا دخله الاباء والعزة ومثله

ان اعيا فزده نوطا وان جرجر فزده ثقلا تقول اذا بجل فالح عليه حتى تستخرج منه ومثله اعصبه عصب

السلمة والسلمة شجرة مغترشة الاغصان فاذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها اي شدوها حتى يصلوا الى

اصلها فيقطعوه وقال الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة والعصب لشد عصب راسه اذا شده والعصابة للراس خاصة والعصاب لساير الجسد والجرجرة صوت البعير اذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الانواط ونطته نوطا علقته وهو منوط ونوط تسمى بالمصدر ويقال هو مناط الثريا بحيث لا يدرك والنوط ايضا بوتقة الصائغ ونحو المثل قول طهمان خليلى الى اليوم شاك البكا وهل تنفع الشكوى الى من يزيدها وكان ترى من ذى هوى حيل دونه ومبتغ الف نظرة لا يفيدها **قولهم** ان الجبان حتفه من فوقه المثل لعمرو بن مامة حين اراد جعيد قتله فقال لقد عرفت قتل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل مقاتل غير بطوقه والثور يحمى جلده بروقه يقول ليس ينجى الجبان من حتفه حذره ونحوه قول عنترة بكرت تخوفنى الحتوف كاننى اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل فاجبتها ان المنية منهل لابد ان اسقى بذاك المنهل **قولهم** أفلت وانحص الذنب وافلت بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفاء عليها والمثل لمعوية بن ابى سفيان وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على ان ينادى بالاذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال بما اراد من سله ان نقتله فيقتل كل مستامن لنا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم اكرمه وجهزه فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبته ثم حدثه الحديث فقال لقد اصاب ما اردت وغير بعضهم لفظ هذا المثل فقال الحق بجوت وما عليك قميص وفى مثل اخر افلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يتحرد موضعه وقولهم افلت بجريعة الذقن ومعناه اى فلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الذقن ومعناه افلت ونفسه فى شدقه ولا يقال انفلت عن البصريين والصواب فلت كما يقال قلع السحاب واقشع وقال امرء القيس وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب **قولهم** اوسعتهم سبا واودوا بالابل يضرب مثلا للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابنه زهير وكان الحرث بن ورقاء الصيداوى من بنى اسد اغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده فى مثل قوله لقد ارمين منكم بدا ابية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك اردد يسارا ولا تعنف عليه ولا تمعك بعرضك ان الغادر المعك تعلمها لعمر والله ذا قسما واقصد بذرعك وانظر اين تنسلك لين حللت بواد من بنى اسد فى دين عمرو وحالت بيننا فدك لتاتينك منى منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون به قال له ابنه كعب اوسعتهم سبا واودوا بالابل اى ليس عليهم من هجائك كثير ضرر عند انفسهم وقد اودوا بابلك واضر بك **قولهم** ارق على ظلعك واقدر بذرعك يقال للرجل يجاوز طوره فى الامر ومعناه ارفق بنفسك فى الامر فانك ظالع لا تحملها ما لا تطيق وذلك ان الظالع لا يكلف ما يكلفه الصحيح وارق من قولهم رقيت فى

السُّلَّم والدرجة والحبل والظالع اذا وقى تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك اى تكلف ما تطيق والذرع
من قولهم ضاق به ذرعًا واصله من قولك ذرعت الشئ اذا قدرته بذراعك ذرعًا ونحوه قول الشاعر
فاعمد لما تعلو فما لك فى الذى لا تستطيع من الامور يدانِ وقال عمرو بن معدى كرب اذا لم تستطع شيئًا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع **قولهم** اذا جاء الحين حار العين الحين الاجل يقال له بالفارسية هوش وحار
يحير وقال ناظم كتاب كليلة واسمه ابان بن اسحق اللاحقى ما لقى الناس من الاجال كانها مصيدة الآمال
ولم يقولوا ههنا حارت العين لتقدم الفعل الفاعل ولان الاسم المونث الذى لا علم فيه للتانيث وليس تانيثه
حقيقيا وبما ذكر مثل العين والاذن والسما والارض وقد قال الشاعر والعين بالاثمد الحارى مكحول ولم
يقل مكحولة ويقال فى هذا المعنى اذا جاء القدر عشى البصر وقال نافع بن الازرق لابن عباس يقول الهدهد
اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الما فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يصاد فقال ابن عباس اذا جاء القدر
عشى البصر ومثله قول اكثم بن صيفى من مامنه يوتى الحذر وقال اخر وكيف توقّى ظهر ما انت راكبه
اى كيف تنجو مما انت حاصل فيه وقال اوس بن حارثة لابنه انما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وقيل لا ينفع
سهولة المطلب مع وعورة القدر ولا يغنى الحذر اذا جاء القدر واذا جاء القدر ردم البصر واذا بوم القدر حسن
الظفر قال الشاعر ذهب القضا بحيلة المحتال ومعنى قوله ردم البصر اى سد كانه طلى بشئ من قولك ردمت
القدر اذا طليتها بالطحال ومن ذلك قولهم اتيك بحاين رجلاه يضرب مثلا للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع
فيه والمثل للحرث بن جبلة الغسانى وكان المنذر بن المنذر قال لحرملة بن عسلة اهج الحرث بن جبلة فقال ان
غسان اخوالى ولا يحسن بى هجاوهم فتهدده فقال الم ترانى بلغت المشيبا لدار لقومى عفا كسوبا
وان الاله بتصنيعه بان لا اعق ولا احوبا وان لا اكافر ذا نعمة وان لا ارم امرءا مستثيبا
وغسان قومى هم ما هم فهل ينسينهم ان اعيبا فوزع بها بعض من يعتريك فان لها من معد كليبا
فانتدب بن العفيف فقال لاهمّ انّ الحرث بن جبله زنى على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المحجله
فاىّ شئٍ شيئٍ لا فعله **قوله** زنا على ابيه ثم قتله اى ضيق عليه واصله زنا بالهمز فترك همزة وهى
لغة ثم خرج بن العفيف فى جيش المنذر لقتال الحرث فالتقوا بعين اباغ فقتل المنذر واسر بن العفيف فجيئ به
الحرث فقال اتيك بحاين رجلاه فارسلها مثلا ثم قال اختار احدى ثلاث اما اطرحك من طمار وهو حصن
دمشق واما ان يضربك الدلامص شيئًا فى ضربة بالسيف فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان اطرحك
بين يدى الاسد فاختار ضربة الدلامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرا وضار به حبل والحبل الاسترخا
والحاين الذى حان اجله اى دنا واتى الحرث بحرملة لحكمه فاختار قينتين كانتا له فاعطاه اياهما فانطلق
بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب فلما سكر النمرى قال له قل لهذه الحمراء تقلبنى

فضربه بالسيف فقال يا كعب انك لو قصرت على حسن الندام وقلة الجرم وسماع مدحية تعللنا حتى تنوب تنادم النجم لوجدت فينا ما تحاول من طيب الشراب ولذة الطعم وغدوت والشعرى تحسبه نجم السماك وصاحب النجم جسد به نضح الدماء كما قنات اصابع قاطف الكرم والجهل بيت من اخيك اذا جعلت محورنا من الحلم ونحو المثل قول الشاعر الحين مجلوب اليه الحاين وقول الآخر اسح له القلوب من ارض قرقرى وقد تجلب الشر البعيد الجوالب **قولهم** ان الشقي وافد البراجم المثل لعمرو بن هند وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاله وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن ماية من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم احراقا بالنار فراى رجلا من البراجم وهو من تميم الدخان يرتفع فقال ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا قال له عمرو من انت قال من البراجم قال ان الشقي وافد البراجم وامر به فالقي في النار ثم اتى بالحمراء بنت ضمرة فاحرقها وتحلل من يمينه فبهذا وبقصة المشقر عيرت بنو تميم بحب الطعام فقال بعض الشعراء اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد وقال اخر الا ابلغ لديك بنى تميم باية ما تحبون الطعاما والعرب تذم الشهوات الرغيب ولهذا قال الاعشى يمدح المتبشر بقلة الاكل يكفيه حزة فلذان الم بها من الشواء ويروي شربه الغمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرغب الشوم يعنى كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر لا تصحبن كل موقد يقرى **قولهم** اذا ما القارظ العنزي ايابا يضرب مثلا للغايب لا يرجى ايابه والقارظ الذى يجنى القرظ وهما قارظان الاول منهما تذكر بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت تذكر فقال شعرا اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا اردفت الجوزاء اى ردفت يقول اذا رايت الجوزا و الثريا استبهم على موضع نزولهم فظننت بهم الظنون لانهم يرتحلون من موضع الى موضع لقلة مياههم في الصيف فمرة اقول انهم بمكان كذا واخرى اقول هم بغيره وشبيه هذا قول الآخر يذكر امراة فارقته شعرا وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبرى في اى ارض غروبها فذهب تذكر وخزيمة يجتنيان القرظ فمرا ببئر فيها نحل فدلى خزيمة تذكر فيها بحبل ليشتار العسل ثم رفع الحبل وقال لا اخرجك حتى تزوجنى ابنتك فاطمة فقال اعلى هذه الحال وابى ان يفعل فتركه وانصرف ومات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والاخر رهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر ذكرهما ابو ذويب فقال وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوايل وقال بشر فرجى الخير وانتظرى ايابي اذا ما القارظ العنزي ابا **قولهم** احس وذق يضرب مثلا للشامت بالجاني ومعناه انك قد جنيت الشر على نفسك فذق ما فيه من البلية وهو من قول الراجز ايا يزيد يا ابن عمرو بن الصعق قد كنت حذرتك آل المصطلق وقلت يا هذا اطعنى وانطلق انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك مني من خلق دونك ما استحسنته فاحس وذق

ومرّ ابو سفين على حمزة صريعا يوم احد فقال ذق عقق ومعناه يا عقق وعقق تكلم به في النداء ولا يقال رجل عقق وهو من فعل العقوق ونحوه قول الشاعر وجل ليذوق وبال امره وقال ابن المفرغ فذق كالذي قد ذاق منك معاشر لعبت بهم اذ انت بالناس تلعب وقال غيره فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في اكبادنا والتحوب **قولهم** اشت عُقَيْلٌ الى عقلك يضرب مثلا للرجل ينفرد برايه فيقع في مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما واشيت واحيب والحيب سواء اساه تشبه النجاة واما شاه يشأوه فاذا طربه قال الشاعر من الحوف فاشا وبك نقره ولقد ارانك تشا بالاظعانه وشاه الشاه اذا سبقه والشأو السبق يقال لا يدرك شأوه اى غايته في السبق قال الشاعر في المعنى الاول واني قد يساء اليّ يوما فلا اسي البلأ ولا اضيع ويراد بالمثل الحث على المشاوره ومجانبة الاستبداد ولكل شئ مادة ومادة العقل التجوبة والمشورة وقد احسن الشاعر في قوله خليلي الذين الراى في صدر واحد اشيرا عليّ اليوم ما تريان وقالت الروم نحن لا نملك من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير **قولهم** اتى ابد على لبد والابد الدهر ويقال لا افعل ذلك ابد الابيد وابد الابدين يضرب مثلا للشئ القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد وكان ياخذ النسر صغيرا فيما زعموا فيربيه حتى يكبر فاذا مات اخذ نسرا اخر حتى استكمل عمر سبعة انسر وكان لبد سابعها ويقال ان النسر يعيش اربعماية سنة قالوا وكان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والانثى من ولد الذر ويبصر اثر الذرة السوداء على الصفا في الليلة المظلمة وهذا من اكاذيبهم وقال النابغة اضحت قفارا واضحا اهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد وجمع ابد اباد وثنيّهم وبدّه ابدايم **قولهم** احدى لياليك فهيشي هيشى لا تطمعي عندى بالتعريس يضرب مثلا للرجل ينزل به الامر الصعب يحتاج فيه الى التعب والهيش هاهنا الجد في السير هاش يهيش هيشا والتعريس النزول في وجه السحر يقول هذا وقت جدك وانكماشك فجدى وانكمشي ومثله قول الاخر هذا اوان الشد فاشتدى زيم وقول الاخر هذا اواني واوان المغلوب بمعنى سغه **قولهم** ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنة يضرب مثلا للقوم بينهم معاملة وخلطة لا غنى بهم عنها ولا تزال المساره تقع فيما بينهم والكنة امراة الاخ **قولهم** اسع بجد او دع تقول ان طلبت فاطلب بجد والا فدع فانه لا يغنى عنك السعي مع عدم الجد والجد الحظ من الخير يجعله الله للعبد ومنه قول الشاعر تقلبت انكان التقلب نافعى وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب ونحوه قول المحرث بن جدع عيشي بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا وضعى قناك ان رايت الدهر قد افنى معدا اى ضعى قناك فقد ذهب من تستحيى منه **قولهم** اضطا وانت الاعلى يضرب مثلا للرجل يجتمع له اسباب الغلبة والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك بن سلكة التميمي وذلك انه افتقر مرة فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة انسان فيذهب بماله فبينا هو نايم في ليلة مقمرة جثم عليه رجل

وقال استاسر فقال له سُليكٌ الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط فيها وهو فوقه فقال له أضرطًا وانت الاعلى فذهبت مثلا واذا الرجل في مثل حاله فاصطحبا وانضاف اليهما اخو حاله كحالهما فمروا بالجوف وهو واد فراوه ملآن من النعم فاتى سليك الرعاء فسالهم عن الحي فاذاهم خلوف بعيد مكانهم فقال الا اعيّنكم قالوا بلى فرفع عقيرته فقال يا صاحبيّ الا لا حيّ في الوادي الا عبيد وآم بين اذواد أتنظراني قليلا ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادي فطردوا الابل وذهبوا بها والريح القوه والغلبة وفي القرآن العظيم وتذهب ريحكم اى قوتكم **قولهم** اكل الحجي ولا آدعه لآكل يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه ويأبى ان يصيبهم به غيره والمثل لعباد بن عبد الله الضبي وكان وفد على النعمان بن المنذر وانشده لا انبح النازي الشوب ولا اسلخ نوم المقامة العنقا لا اكل القت في لشتا ولا ارقع ثوبي اذا هوانخرق القت حب اسود من ثمر العشب تطحنه العرب وتاكله في الجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو نجت لنا هذا التيس لتيس عندهم وسلحته لشكرناك ففعل فاخبر ضرار النعمن بذلك فاحضره وانشده البيت فضحك منه وكان ضرار اعرج فعمد عباد الى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى اذا صار انزاء الخيمة التي النعمان فيها قعد يتغوط فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف انه ما فعل ولكن عباد كاده فارتفع بينهما الكلام حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وابي مرحب اليربوعي كلام فقال ابو مرحب من ضرار فرد عليه عباد فقال له النعمان أتذب عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال اكل لحمي ولا ادعه لآكل فارسلها مثلا فقال له النعمان لا تعدم من ابن عم نصرا وقيل لرجل ما تقول في ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ونحو المثل قول الممزق وان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق **قولهم** استه اضيق يقال ذلك لرجل تخبر عنه بالامر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل قاله حين اخبر ان جساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه ربيعة واعز اهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا يرعون الا بافضل عن كليب وكان يقول حرث وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل اعز من كليب فوردت ناقة لخالة جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فاسرعت الى الماء فرآها كليب في ضرعها فركب جساس خلف كليب فقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة اخي جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام لقد جاء جساس بسوءة والله ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم قط فلما دنى همام اخبره الخبر فتغير وجهه فقال مهلهل ما شانك وكان كل واحد منهما لا يكاتم صاحبه فقال انه ذكر انه قتل اخاك كليبا فقال استه اضيق ثم عرف صحة الخبر فدعى قومه الى الطلب به فثبتت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا وقال هذا الشسع نعل كليب فقال الحرث قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال قربا مربط النعامة مني ان قتل الكريم بالشسع غالى قربا فان كفي رهن ان تزول

الجبال قبل الرجال لم اكن من جناتها علم الله وانى لحرها اليوم صالى فقاتلهم واسر مهلهلا
وهو لا يعرفه وقال دلّنى على مهلهل والا ضربت عنقك فقال له اذا دللتك عليه فانا امن قال
نعم فوثق منه فقال انا مهلهل فقال اولى لك وخلاه وقال لهف نفسى على عدوى وقد
اسعرت الحرب واحتوته اليدان فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسموا امامه العينان ليت شعرى هل
اظفرن باخرى مثلها مرة بغير امان وكانت الحرب بينهم اربعين سنة حتى قتل جساس واخوه همام قتله ناشرة
وكان غلاما منبوذا يذكر انه من بنى تغلب التقطه همام فلما التقوا يوم القضبنات جعل همام يقاتل فاذا جاءه
العطش جاء الى قربة فشرب منها ووضع غرته فوجد ناشرة منه غفلة فشد عليه بالعنزة فقتله فقال شاعرهم
لقد عيل الايتام طعنة ناشرة اناشر لا زالت يمينك اشرة اى ماشورة مقطوعة بالمنشار ثم لحق مهلهل باليمن
فهلك بها وقيل بل رجع الى الجزيرة فهلك **قولهم** اخر البز على القلوص يقال ذلك عند اخر العهد
بالشئ وعند انقطاع اثره وذهاب امره واصله ان كثيف بن زهير التغلبى اغار على بكر بن وايل فاسر منهم مالك
بن كومة وعمرو بن ريان فتنازعا فيه كل يدعى اسره ثم حكموه فقال لولا مالك الفيت فى اهلى ولولا عمرو لم يثنى اى
كلاهما اسرانى فغضب عمرو فلطمه فتركه مالك فى يده وانصرف عمرو به فاخذ منه الفدية وخلاه فقال كثيف
اللهم ان لم تصب بنى ريان بقارعة قبل الحول لم اصل لك ركعة ابدا فخرج بنو ريان وهم سبعة فى طلب ابل لهم
ومعهم رجل من عقيلة يقال له خوتعة فلما وقعوا قريبا من ارض بنى تغلب انطلق خوتعة الى كثيف فعرفه
خبرهم فخرج حتى لحقهم فقال له عمرو ان فى وجهى فامّن وجهك فخذ لطمتك ولا تشب الحرب بين بنى ابيك
وقد اطفاها الله فابى وضرب اعناقهم وجعل رؤسهم فى جوالق وعلقه فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم
فلما راها ابوهم قال اظن بنىّ صابوا بيض النعام ثم اهوى بيده فى الجوالق فاذا رؤس بنيه فقال اخر البز على القلوص
اى هم اخر المتاع وهذا اخر عهدهم فذهبت مثلا فقال الناس اثقل من حمل الدهيم واشأم من خوتعة والبز متاع
البيت من الثياب خاصة وقال الراجز احسن بيت اهوا وبزا يقال بيت حسن الظهرة والاهرة اذا كان حسن
الهيئة والمتاع **قولهم** أنت فقد انى لك اى قرب هلاكك انى يانى اذا قرب واصله ان ريان جعل لله
على نفسه ان لا يحرم دم عقيلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فمكث سنين فبينما هو جالس فى فنائه عشاً اذ هو
براكب فقال من انت فقال رجل من عقيلة فقال أنت فقد انى لك فقال له العقيلى هل لك فى اربعين اهل
بيت من بنى زهير مسدين فى موضع كذا فنادى فى اولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتى اذا كان قريبا منهم
بعث مالك بن كومة طليعة فقال مالك فنمت على فرسى فما شعرت حتى عسف فرسى فى مغراة بين البيوت
فكبحتها فتاخرت على اعقابها فسمعت جارية تقول لابيها يا ابة تمشى الخيل على اعقابها قال وما ذا يا بنية
قالت لقد رايت فرسا تمشى على اعقابها قال نامى يا بنية فانى ابغض للفتاة ان تكون كلوء العين بالليل

فو

فرجع مالك الى الوبان فاغار عليهم فقتل منهم نيفا واربعين رجلا واصاب فيهم خيرا نالهم من بني يشكر
فقال مرقش اخو بني قيس بن ثعلبة اتانى لسان بني عامر فجلت احاديثهم عن بصر فلم
يشعر القوم حتى راوا بريق القوانس فوق الغرر ففرقتهم ثم جمعتهم فاصدرتهم قبل غب الصدر
فيا رب شأو تخطرفته كريم لدى مزحف اومكر واخرشا بن ترى رجله كقشر القتادة غب المطر
وكاين بجمران من مزحف ومن خاضع خده منعفر وقال الوبان يعتذر الى يشكر ولم نقتلكم بدم ولكن
رماح القوم تخطئ وتصيب **قولهم** ان الشقي ترى له اعلاما جاء بهر الاصمعي في الامثال
ومعناه ان علامات شقاء الشقي بادية علية والفرس تقول الديوث يعرف من يعبد و مما يشد
ذلك قولهم وعلى المريب شواهد لا تدفع وقال اخر ان الامور اذا دنت لزوالها فعلامة الادبار
فيها تظهر ومن امثالهم في الشقا قولهم ان الشقي بكل حبل يخنق وقولهم ان الشقاء على الاشقين
منصوب وقولهم وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** اُسْتِي اَخْبَثِي يضرب مثلا لوضع
الاحمق الشئ في غير موضعه واصله ان سعد بن زيد مناة زوج اخاه مالكا وكان احمق النوار بنت
جل بن عدى بن زيد مناة فلما كان ليلة هدائها وقف بها سعد على باب خبائها فقال له رح مالا
محت الوجم والوجم القبر فدخل وقعد حجرة وقال لامراته لمن هذا البرد لبرد كان عليها فقالت هو لك
بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده واما البرد فهاتيه فقالت له ضع شملتك قال ظهرى احفظ لها فقالت
فضع العصى فقال يدى احرز بها قالت فاخلع نعليك قال رجلاى احق بها فقامت اليه فشم رايحة
الطيب فوثب عليها فنال منها فجائته بطيب ليعاودها فجعله في استه فقالت له طيب مفرقك
فقال ستي اخبثي فبات عندها ليلته فلما اصبح حركة بطنه فاحدث عندها فقال نعطه
بطنك فذهبت مثلا وسخرته وانصرف الى ابله ولم يعد اليها **قولهم** اُسْتُ البَائِن اَعْلَمَ
يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل على علم ويأتي على بصيرة واصله ان ابلا لابي طاح عمرو بن قيس
شردت فوقعت في بلاد عوف بن سعد فركب منقذ بن الطاح فاناخ الى كسر بيت عظيم وفيه
شاب جميل مضاجع ربة البيت قد غلبته عينه قال فلم البث ان راح الشاة ثم الابل ومعها رجل
على فرس فصهل الفرس فارتاحت الخيل وقام العبيد فعرفت انه رب البيت وان الفتى المضاجع
المراة ليس منها في شئ فدخلت البيت فاحتملت الفتى واخرجته ورأ البيت فاستيقظ وقال
لقد انعمت علي فمن انت قلت منقذ بن الطاح قال في لابل جئت قلت نعم قال ادركت فامكث
ليلتك هذه عند صاحب رحلك فاذا اصبحت فات ذلك العلم الذى ترى فقف عليه وناد
ياصباحاه فاذا اجتمع الناس فاني سآتيك على فرس ذنوب بين فردين مترجلا فاعرض لك اكثر

فَثِبْ خلفي وَنَادِ يا حَارُ يا حَارُ المخاض فاذا هو الحرث بن ظالم ففعلت ما قال وحولت رجلي اليه فمكث
اياما لا يصنع شيئا ثم قال لى سبني تغضب عشيرتي قلت لا افعل قال فقل قولا يعذرني اهلى
فمكث حتى وردت النعم وجعلت لسقى وانخز وكان فى بلى ناقة يقال لها اللفاع فقلت انى
سمعت ربة اللفاع فى النعم المقسم الاوزاع لا اتوكل العام ولا اتضاع ذلك راعيك ونعم الراعى
منتطقا بصارم قطاع يشقى به مجامع الصداع فاخترط الحرث سيفه وقال لا يحرجني ودك ضرب الشذيب
ولست فى الحى غير ماشوب هذا اوانى واوان المغلوب يعنى سيفه ثم نادى فى الحى من كان عنده من هذه
الابل شيئ فلا يصدره فردت كلها الا اللفاع فانطلق وانطلقت معه نطوف عليها فوجدناها مع رجلين
يحلبانها فقال الحرث خليا عنها فليست لكما فقال المستعلي بل هى لنا ونفرط البائن والبائن الذى يحلب
من الشق الايسر فقال الحرث است البائن اعلم فارسلت مثلا وردت الى منقذ وانصرف بها **قولهم**
اصم عما ساءه سميع يضرب مثلا للرجل يتغافل عما يكره ومن اجود ما قيل فى هذا المعنى قول بشار قل
ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء وقيل العاقل الفطن المتغافل وقال الاحنف وجدت
الحلم ابصر لى من الرجال وقال الحجاج لابن القريه ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وقال
خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال آجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله
لك ما ذكرت من خطا فما حسدت احدا حسدي عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره اعض على القذا
والا فانك لا ترضى ابدا **قولهم** است المراة احق بالجمر والمثل للاحنف بن قيس اخبرنا ابو القسم
عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدى قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الحرث عن المدائنى عن شيخه
بن محارب عن عبد الرحمن بن سكر عن ابيه ان الاحنف لم يتعلق عليه الا ست خصال قوله فى امر
الزبير لما اتاه الحمانى فقال هذا اول الزبير قد مر انفا فقال ما اصنع به قد جمع بين غاريين فقتل بعضهم
بعضا ويريد ان ينجو الى اهله فتبعه بن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال يا بى حين اتاه كتاب
الحسن بن على عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وآل ابى حسن فلم يجد ابا له فى الملك ولا صيانة للمال
ولا مكيدة فى الحرب ولم يجبه وقوله مالك امام ابى مسعود للمراة التى اتته بجمر فقالت تجمر فقال است
المراة احق بالجمر وقوله للحتات بن يزيد اسكت يا اديد وكان ادر وقوله لقطري بن الفجاءة ان ابا نعامة
ان اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل فاصبحوا ببلد وامسوا بغيره فاقمن ان يطول امرهم فاخذ
قطرى بقوله واتاه رجل فلطمه فقال ولم لطمتنى قال جعل لى جعل ان الطم سيد بنى تميم فقال اخطات
سيد بنى تميم حارثة بن قدامة فلطم الرجل حارثة فقطع يده فقال الناس انما قطع يده الاحنف اخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا المرزبانى قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولى

من الشق الايمن والضبط الذى يحلب

بالولى سليمن بن عبد الملك قال فدخل عليه فتى ظريف وعلى راس سليمن وصيفة حسناء قايمة فجعل
الفتى يديم النظر اليها فقال سليمن هات سبعة امثال فى الاست وهى لك فقال الفتى است لم تعوّد
المجمر قال واحد قال استى اخبثى قال اثنان قال است المسئول اضيق قال ثلثه قال ست البائن اعلم
قال اربعة قال من الله عليك واستك قال خمسة قال الحر يعطى والعبد يجع استه قال ستة قال
لا مال اَبقيت وَلا حِرك اَنقيت قال ليس هذا من ذلك قال الفتى اخذت الجار بالجار كما يفعل امير المؤمنين
قال خذها لا بارك الله لك فيها **قولُهم** اريها السهى وترينى القمر المثل لابن العز وكان عظيم
الذكر فاذا واقع امراة لم تملك عقلها فانكرت امراة ذلك وقالت ساُجربُ ذلك فلما واقعها قال لها
اَترين السهى وهو كوكب صغير فى بنات نعش قالت هاهو ذا واشارت الى القمر فضحك وقال اريها
السهى وترينى القمر فلما كان ايام الحجاج شكى اليه خراب السواد فحرم لحوم البقر فقال بعض الشعرا
شكونا اليه خراب السواد فحرم فينا لحوم البقر وكان كما قيل من قبلنا اريها السهى وترينى القمر
ويتمثل به فى الخطا **قولُهم** ارتعن احلى الخشيت يضرب مثلا للرجل يحمد فى فعاله كلها و
للرجل اذا جئته وجدت عنده ما تريده والمثل لخنيف الحناتم وكان بصيرا بالابل ومراعيها فسئل
اى البلاد افضل مرعى فقال خياشيم الحزن والصمان قيل ثم ماذا قال ارتعن احلى انى شيت اى ادع
باحلى انى شيت واحلى موضع معروف يقال ربعت الابل اى رعت واربعها انا ويروى ارها
احلى انى شات ومعنى المثل قول زهير فى هرم الى هرم سارت ثلاثا من الثوى فنعم مسير الواثق المتعمد
سواء عليه حين اتيته اعتا نحس تبتغى ام باسعد **قولُهم** اَبى ابى اللِبا يضرب مثلا للذى يهار
بخير ولم يصل اليه ويهار يغبط قالته جارية كان لها اب شيخ كبير واخ وهو قيم الحي وكان اخوها
يخلفها على ابيها التعاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعام اللبا فكانت الجارية تستأثر
به على ابيها فتأكله فتجفوه فنحل جسمه فلما راه ابنه انكر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبا ينحل عليه
الجسم فقالت ابى ابى اللباء فامحطت فى اذن الشيخ فقال بُنىَّ بل لا انظاه اى لا اعطاه وامحطت وقعت
قولُهم اذا حككت قرحة ادميتها يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون واذا ظن فكانه قد
راى والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان رضى الله عنه وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال
انه سيقتل وذلك حين ابى ان يخلع نفسه وابى الناس ان يلى عليهم فلما قتل قال اذا حككت قرحة ادميتها
اى اذا ظننت الظن اصبت حتى كانى بلغت منتهى الراى وهو على مذهب قول اوس بن حجر
الالمعى الذى يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا ونحو قول الاخر المعى الظنون متقد الذهن
اعاينه فطنه وذكاء مخالط مزيل معن مغن كل ذى اِلد لديه دواء وقال عمر بن الخطاب

اذا انا لم اعلم ما المرام   فلا علمت ما رأيت   وقال اخر الوت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى **قولهم** است لم تعود المجمر يضرب مثلا للرجل ياتى ما يليق به ولا يبالى و المثل لحاتم الطائي وحديثه ان ماوية بنت عفرز كانت ملكة لا تتزوج الامن ارادت فبعثت غلما نا ليانوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجأوها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لا حتى يحضر صاحبان لي قالت فاستدخل المجمر قال است لم تعود المجمر فسقته فجعل يهريقها بالباب وهى لا تراه تحت الليل فلما اعياها امره امرتهان ينطلق فياتيها بصاحبيه فقال لهما تكونان عبد بن الابنة عفرز تزوجنا لها احب اليكما ام تقتلكما قالا هذا كله نقصة وبعض الشر اهون من بعض اى نتبع امر ان اقمنا بالحيرة فقال النجا فمضوا وقال   اباانونيا من جديلة انما   تساما ان خسفا مسيئا فنكروا وانى لمن جا المطى على الوجا   وما انا من حلامك ابنة عفرزا   وقال فيها   راتنى كاشلاء اللجام ولن ترى   اخا الحرب الاساهم الوجه اغبرا   اخو الحرب ان عظت به الحرب عفها   وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا   ثم اشتاقها فجأ يخطبها هو وزيد الخيل واوس بن لام فقالت ليصف كل انسان منكم نفسه فقال زيد انا زيد الخيل تفخر بي طيّ على العرب ولى فى كل امر بالغ غنيمة وغزوت ثلاثا وتسعين غزاة لم تشكل طائية فيها ولدا ولم تفجع فيها بحليل ولم اخب فى شئ منها ثم انى لم ارد سايلا ولم الح جاهلا ولم انطق باطلا ولم ابت وعلى غم فقال سعد اول ما اخذت من لحيتى قامت سعدى فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت لها نسمة من معد فقال حاتم انهبت مالى ثلاث عشرة مرة واحلت لي طي اموالها آخذ ما شئت وادع ما شئت قالت هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه فقالت اما انت يا زيد فقد وترت العرب فقام الحرة معك قليل واما انت يا اوس فرجل ذو اضرائر والدخول عليهن شديد واما انت يا حاتم فرجل كريم المنتسب قريب المنصب وقد تزوجتك ورضيتك فتزوجها وقيل ان حاتما جاءها وعندها النابغة الذبياني ورجل من النبليت يخطبانها فاهدت الى كل واحد منهم جزورا فنحروها فلبست ثيابا رثة تستطعمهم فاعطاها النابغة ذنب الجزور والنبليتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها امرت باخراج ما اعطوها ووضعته بين ايديهم فلما راى النابغة والنبليتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت حاتما **قولهم** انضج اخوك ثم رمّد يضرب مثلا للرجل يصلح الامر ثم يفسده واصله ان ينضج الرجل اللحم ثم يطرحه فى الرماد فيفسده ونحوه قول ذويد   نفسد ما اصلحه اليوم غدا   **قولهم** استراح من لا عقل له والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده والٍ عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من والٍ ظلوم ووالٍ ظلوم خير من فتنة تدوم عثرة الرجل عظيم تجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح من لا عقل له معناه ان العاقل كثير الهمّ والتفكر فى الامور ولا يكاد يهتنى بشئ والاحمق لا يفكر فيهم والى

هذا المعنى ذهب القائل اَلقَنعُو يُصُغِرامِنّا وَلاَجْلِه خُبِسَ الهزار لانه يترنم لوكنت ا جهل ما علمت لسرنى
جهلى كما قد ساءنى ما اعلم وقيل للحسن ما النانوالك واجا قال غمى مكتسب من علمى ولوكنت جاهلا لكنت
فى دعة من عيشى ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبى الذى لاعقل له فهو
لايفكر فى شئ من مستقبل العيش ورأى الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا قال
الشاعر فى معنى الاول الف الهموم وساده وتجنبت كسلان يضحى فى المنام ثقيلا وقال امرء القيس
وهل ينعمن الاسعيد مخلد قليل هموم ما يبيت باوجال قيل اراد الصبى المخلد المقرط والخلدة القرط وفى
القران العظيم ولدان مخلدون فقالوا مقرطون ولو اراد الخلود لما خص الولدان وقيل الخلدة السوار و
قيل اراد الاحمق والمخلد الذى قد شاخ وبقى سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعل اسود
الشعر لانه لايهتم بشئ اصلا لان الشيب مما يهم الاحمق والعاقل فاذا بقى سواد شعره كان اقل لهمه
قولهم احفظى بيتك ممن لاتنشدين اى ممن لاتعرفينه فتنشدينه اى تطلبينه والنشدان
الطلب والناشد الطالب والمنشد المعرف قولهم انشدك الله اى حلفتك بالله لتصدقنى
عما طلبته منك **قولهم** الصق الحس بالاس ومعناه الصق الشر باصول الاعادى تذهب
فروعهم بذهاب الاصل والحس القتل المستاصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفى القران
الكريم اذ تحسونهم باذنه اى تقتلونهم واحسيت بالشئ حسا اذا وجدته وفى القران الكريم هل
تحس منهم من احد **قولهم** اضاح منهل مورود يضرب مثلا للرجل المعشى كثير الخير
والضاح موضع معروف **قولهم** اطرقى ام عامر يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يحوز
كلامه وام عامر الضبع **قولهم** احدى خُطَيَّاتِ لقمن وقولهم اضرطا آخر اليوم يقال ذلك
للشئ يستهان به وهو مخوف والخطيات تصغير الخطوات والخطوة سهم لانصل له واصله ان
عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمن بن عاد فسمعها مرة بعد اخرى تقول لافتى الاعمرو
فقال لقمن والله لاقتلن عمرا فتكمن له فى اعلا شجرة على ماء يجاء عمرو ليسقى ابله فرماه لقمن فى ظهره
فقال حِسّ خُطَيَّات لقمن فانتزعها وانزله من الشجرة واراد ان يعرفه ضعفه وقصوره عنه فقال
له استق فلما نزع دلوا ظرط فقال عمرو اظرطا آخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم امره بشر عمله واراد
عمرو قتله فضحك لقمن وقال كانت فلانة تتخذ زُنيك فابى فقال انا اهبك لها فلا تعد فدخل
لقمن عليها وهو يقول لافتى الاعمرو فقالت لقيته قال نعم ووهبنى لك قالت اَحسن اِذْ اَسَاْتَ
فاحذر غب الاساءة بعد الاحسان اى احذر ان تسئ اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعله
والشئ تحقره وقد ينمى **قولهم** اقلب قلاب يقال ذلك للشئ تذكر انك اردته فتقول

اقلبه فانى اردت خلافه ونحوه قول العامه اقلبه حتى يستوى واصله ان زهير بن خباب وفد
على بعض الملوك ومعه اخوه عدي بن خباب وكان عدي احمق فلما دخلا على الملك شكا الملك الى
زهير علة كان فى امته فقال عدي اطلب لها كمرة حارة فغضب الملك وامر بقتله فقال له زهير انما
اراد الكمأة فانا نتداوى بها فى بلادنا فامر به فرد فقال زعم زهير انك اردت الكمأة فقال اقلب
قلاب انما اردت كمرة الرجال فعرف حمقه واطلق سبيله وقلاب فعال من القلب مثل تراك

قولهم ام فرشت فانامت يضرب مثلا فى الرجل يبالغ فى البر بالقوم والعطف عليهم
حتى كانه ام فرشت لابنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر وكنت لهم مثل الطيف او والد رؤفا واما
مهدت فانامت قال ابو هلال اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن ابن عائشه قال سمعت
بعض اصحابنا يذكر ان ابا بكر الصديق رضوان الله عليه لما تشاغل باهل الردة استبطاته الانصار
فقال كلفتمونى اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما ذلك عندى ولا عند احد
ولكنى والله ما اوتى من مودة لكم ولا حسن راي فيكم و كيف لا يحبكم فوالله ما وجدت لنا ولكم
مثلا الا ما قال طفيل الغنوي لبنى جعفر جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا نعلنا فى الواطئين فزلت
هم خلطونا بالنفوس والجأوا الى حجرات ادفأت واكنت ابوا ان يملونا ولو ان امنا تلاقى الذى لاقوه منا لملت

قولهم انك من طير الله فانطقى يضرب مثلا للرجل يدخل فى الامر لا يدخل فيه مثله واصله
فيما زعم ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها ذلك يهزء بها **قولهم** ان وجدت
لسفرة مجرا وقولهم ان وجدت فاكرش اى ان وجدت اليه سبيلا واصله ان قوما طبخوا ذبيحة
فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض عظامها فقيل للطباخ اخرجها فقال ان وجدت الى ذلك
فاكرش وانشد ثعلب ولو راى فاكرش لبلهصا اى لو وجد سبيلا الى الهرب لهرب وقال الاموى يقال
لقيت من فلان فاكرش[٢] اذا فتحت خرج من فمها ما فيها **قولهم** اذا قطعن علما بدا علم معناه اذا
فرغنا من امر متعب جاء امر اخر مثله والعلم ههنا الطربال المنصوب فى الطريق يهتدى به ومنه
سمى ايات الانبيا اعلاما للاستدلال بها والعلم الجبل ايضا وفى القران الكريم وله الجوار المنشات
فى البحر كالاعلام يعنى الجبال قالت الخنساء كَاَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَاْسِهِ نَارُ ومن الاول قولهم هذه اعلام
الشى اى دلائله ومنه قوله تعالى وانه لعلم للساعة **قولهم** اسعد ام سعيد اى مما يكره او مما
يحب وهو مثل قول العامة أ أسرام حلف واصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة خرجا فى وجه فرجع
سعد وفقد سعيد وكان ضبة اذا راى شخصين من بعيد قال اسعد ام سعيد وسنذكر حديثه
بطوله فى الباب السادس **قولهم** أبذيح وذبيح يقولون جا بأبذيح وذبيح اذا جاء بالباطل

ولم يعرف اصله **قولهم** اسمحت قرونته وقرينته اي نفسه واسمحت اي اطاعت وانقادت تقول بايعته نفسه على الامر وقد يقال اصحبت قرونته بمعنى اسمحت والاسماح الانقياد والسماح و السماحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الاصل واصحبت الرجل اذا اتبعته نفسه منقادا واصحبته اذا حفظته وفي القران الكريم ولاهم منا يصحبون وقال الشاعر وصاحبي من دواعي الشر مصطحب اي محفوظ **قولهم** اصيد القنفذ ام لقطه يقال ذلك للامر لا يدرى من اي الصنفين هو و اللقطه ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن امثالهم في القنفذ قولهم بات بليلة انقذ اذا لم ينم وبات يسرى والانقذ القنفذ لان القنفذ لا ينام الليل قال الشاعر كقنفذ الرمل لا تخفى مدارجه خبا اذا نام ليل الناس لم ينم ويشبه به النمام لخبثه واضطرابه في ليله قال عبدة بن الطبيب قوم اذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع **قولهم** ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة يضرب مثلا للرجل ياتي الخطاء على بصيرة وتمثل به علي عليه السلام اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابي جعفر عن المدائني عن جماعة ذكرهم قال قال عمرو بن العاص لمعوية في بعض ايام صفين الا ادعو عليا الى المبارزة فقال لا تفعل فانه ما بارزه احد الا قتله فبرز له رجل يقال له عروة من اهل دمشق فقال يا ابا الحسن قد كره عمرو ومعوية مبارزتك فهلم فقال لقنبر دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علي كرم الله وجهه اما انه لقد اصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محمد الكندى رجلا من اهل الشام فقتله عبد الرحمن فسلبه واذا المقتول حبشي فقال انا لله لمن عرضت نفسي وحلف الا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن حلان رجلا من علي فقال لقد علمت علي بصفين اننا اذا التقت الجيلان نطعنها شزرا ونحمل رايات الحتوف نخفها فنوردها بيضا ونصدرها حمرا فقال عنمة بن زهير الانصاري لعلي كرم الله وجهه يا امير المؤمنين سمعت عمرو بن العاص يقول اضربكم ولا ارى اباحسن كفى بهذا حزنا من الحزن فقال علي عليه السلام لقد ترك مكاني وهو يعرفه لكنه كما قال الاول ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة **قولهم** او مرنا اما احوى يراد به ان يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك الرجل لاغيظنك فتقول او مرنا اما احوى اي او اغيظك انا وقد يقال او مرسا اما احرى ولعله من قولهم مرن على الشيء اذا استمر عليه فيكون معناه او نستمر على امر اخر ومرن الثوب اذا لان والمرن الاديم المدعوك الملين والمرس ايضا الرجل الشديد المراس والمرس الحبل **قولهم** ان تنفرى فقد رأيت نفرا معناه ان تفزعي فقد رايت ما يفزعك والنفر ها هنا النفور يقال نفر عن الشيء نفارا ونفورا فاما النفر فاكثر ما يستعمل في قولهم نفر الحجيج نفرا اذا تراموا الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج في وجه وفي القران الكريم ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ونافرة الرجل بنو عمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة **قولهم** انقذ السلا في البطن

وانقطع قوى من قاويه يضرب مثلا للامر يتفاوت والسلا للحوار بمنزلة المشيمة للصبى اذا انقطع في البطن هلكت الناقة واما الحولا فجلدة فيها ماء اصفر تبرق كانها مرآة تسقط مع الولد فان انصبغت الارض بالخصب قيل كانها حولا وتركتهم في مثل حولاء اى فى خصب وسعة قال الشاعر على حولاء يطفو السحد فيها فراها الشيذمان عن الجنين والسحد بول الحوار في بطن امه والشيذمان القيم على الشئ **قولهم** اسمح يسمح لك اى سهل يسهل عليك **قولهم** اعرض ثوب الملبس هكذا قرأناه عن الاصمعي وقرأناه عن ابى عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يقال له ممن انت فيقول من مضر اومن ربيعة وما اشبه ذلك اى عممت ولم تخص وذكرت مطلبا عريضا الايحاط به ومثله قولهم اعرضت القرفة وهو ان يقال من لك من سوقك فتقول رجل من خراسان اومن اهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا اذا رميته به وقذفته واكثر مايكون القذف في الزنا والقرف في السرقة ويقال فلان قرفيي اى الذى اتهمه بانه سرقني وقرفت الشئ واقترفته ايضا اذاكسبته وفي القران الكريم سيجزون ماكانوا يقترفون اى يكسبون وقرفت القرحة اذا قشرت جلدها من وجهها وقرف كل شئ قشرة **قولهم** اوهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع ويقال ذلك للرجل افسد الشئ فيؤمر باصلاحه والوهى هنا الخرق في الشئ وهى يهى اذا انخرق واصله الضعف يقال وهى الشئ فهو واه اذا ضعف ورقعت الخرق رقعا وانا راقع ومن امثالهم اتسع الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافي وهو من قول بن حمام الازدى كالثوب ان انهج فيه البلا اعيى على ذى الحيلة الصانع كنا نداويها وقد مزقت اتسع الخرق على الراقع **قولهم** اهون هالك عجوز في عام سنة وقولهم اهون مظلوم سقاء مروب يضرب الاول مثلا للشئ يستخف بفقده والآخر للشئ لايحفل بضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب ان تجعل الروبة في اللبن والروبة الخميرة ثم تمخض وقيل هو ان يلف السقا حتى يبلغ وظلمه اذا شربه قبل ادراكه قال الشاعر وقايلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم والعكدة اصل اللسان وقال ابو زيد المروب قبل استخراج الزبد والرائب بعد استخراجه وبما قالوا اهون مظلوم عجوز معقومة والمعقومة التى لاتلد وهى معقومة وعقيم وقد عقمت واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ومنه قوله ظلاموت الجزر اى ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وانما حقها ان تنحر ويقال فلان شئا فيقال وما ظلمه اى وما منعه من ذلك **قولهم** اعذر من انذر اى اقام العذر من خوف قبل الفعل ويقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى العذر وعذر اذا قصر واعتذر ولم يأت بعذر وفي القران الكريم وجاء المعذرون من الاعراب وقولهم من عذيري من فلان اى من يعذرني

منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا
فانه من قولهم اعذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا اتى بعذر ومنه قول الله عز وجل قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم واما قول لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر معناه فقد اتى
بعذر **قولهم** اثراما وقولهم اول صوك وبوك اى اول كل شئ وافعله اثراما واثر ذي اثير
كل ذلك اذا امر بتقديم العمل وانشد وا وقالوا اما نشاء فقلت الهو الى الاصباح اثر ذى اثير
قال المفضل افعله اثراما اى افعله موثرا له وقال الاصمعي اى افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا له
على غيره وينصب على المصدر وقال ابو بكر مابه صوك ولا بوك اى مابه حركة فكانما معنى قولهم
افعله اول صوك وبوك قبل ان يتحرك غيرك له ويسبقك اليه **قولهم** اَعْلَمُ بِهَا مَنْ غَصَّ بِهَا
اى من ولى الامر ومارسه كان اعلم به ممن بَعُدَ عنه وفارقه والفرص تقول المايح اعلم بقدر الماء في البير
من الماتح والمايح الذي ينزل البير اذا قل الماء فيملأ الدلو وهو اصل قولهم ماحه اذا اعطاه واستماحه
اذا طلب منه والماتح المستقي من راس البير على بكرة وقد متح متحا والنازع الذي يستقي من غير بكرة وقد
نزع نزعا **قولهم** ان البها ألبها معناه ان جد القوم وجماعتهم لهم الالك وهو من قولهم تألبوا
عليه اذا اجتمعوا ويذكر اصله في الباب الثامن والعشرين ان شاء الله تعالى **قولهم** اسرى عليه بليل
يضرب مثلا للامر قد تقدم فيه وسبق الى ابرامه والعامة تقول امر عمل بليل مثل قول عنترة
ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم وقول الاخر زجرت بها ليلة كلها
فجيت بها موبدا خنفقيقا والموبد والخنفقيق اسمان من اسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيّت طائفة
منهم غير الذي تقول وكل امر يفكر فيه ليلا حتى ابرم فقد بيّت وانما خص بالليل لان البال بالليل
اخلى والفكر اجمع ونحوه قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا اى هي ابلغ في
القيام للصلوة وابين في القراءة وناشئة الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشأ **قولهم** وامر دون
عبيدة الوذم ولقد هممت بذاك اذ حبست وامر دون عبيدة الوذم يضرب مثلا للرجل
يقطع الامر دونه وهو مما يهجا به قال جرير ويقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود
والوذم سيور تشد بها اطراف العراقى والجمع الاوذام واوذمت دلوك موذما وكل سير قددته مستطيلا
فهو وذم وكذلك اللحم وقال على كرم الله وجهه لانفضنكم نفض الجزار الوذام التربة نقلته اصحاب
الحديث فقالوا التراب الوذمة **قولهم** انكحنا الفرى فسنرى يراد فعلنا الفعل وننتظر في
عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
اى فينظر اوليائكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون اولياءه فان الله

لا يلحقه الاذى والفرى الحمار الوحشى والجمع فراء وقولهم كل الصيد فى جوف الفرى سنفسره ومعنا المثل جمعنا بين الحمار والاتان ننظر ما ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم يتفرقون عما يصدون عنه **قولهم** انف فى السماء واست فى الماء يضرب مثلا للمتكبر الصغير الشأن ومنه قول الراجز انوفهم من الفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب الاسلوب الطريقة يقال اخذ فى اساليب من القول اى فى طرق منه والجبوب معنى الارض وخرجت خارجة بخراسان فقيل لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن ابى الاسود قال وكان وكيع عظيم الكبر فى انفه خنزوانة وفى راسه نعرة وانما انفه فى اسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن اعجب برايه لم يشاور كفيا ولم يوامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن نبح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطاء مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وان كانت الجماعة لا تخطى والفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره تهاون بامره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رايت عظيم الكبر صاحب حرب الا كان منكوبا فلا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدى من قطاة واحذر من عقعق واغدر من ذيب واسخى من لاقطة واشح من صبي واجمع من ذرة واحرس من كلب واصبر من ضب فان النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر الشيب **قولهم** اودى درم قال ابو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا يطلب بثاره وقال غيره يراد هلك الامر وتفاوت ودرم رجل بعث رائدا ففقد وقال آخرون هو درم بن دب بن مرة بن شيبان وكان النعمن يطلبه فظفر به اصحابه فاراد واحمله اليه فمات فى ايديهم فلما راهم سالهم عنه فقالوا اودى درم اى هلك فذهبت مثلا فى كل شئ يهلك ويذهب و قال الاعشى ولم يود من انت تسعى له كما قيل فى الحرب اودى درم واصله من قولهم رجل ادرم وامراة درما اذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو درم الرجل فهو دارم **قولهم** احمق بلغ يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحوه قول الشاعر قد يرزق الاحمق المافون فى دعة ويحرم الاكيس الارجب الباع كذا السوام تصيب الارض ممرعة والاسد مثلها فى غير امراع وقالوا قد يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبو الرقاق وتكبو العتاق ولا تجرى الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق على مبلغ الاخلاق وقيل فى قريب من هذا رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير حالبه وقيل فى هذا المعنى الاول العجب لما يجرى به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذى يدرك به العاجز طلبته وهو الذى يحول بين الحازم وحاجته **قولهم** احمق من ام الذيب يقال ذلك

للشئ تو ثاب به فى ظله تستثنيه فتقول اتانى فلان حين تقول اخوك ام الذئب وفى مثل اخر
هو فى معنى هذا المثل ابك ام الذئب والمثل لتأبط شرًّا وذلك انه خرج والشنفرى فى ثلاثين
رجلا من فهم غازين حتى وردوا بلاد بنى اسد فسمعوا صوت بعير وهو ان تاخذ التيس فتربطه على شجرة
وتحفر دونه زبية فتغطيها فيصيح فيسمع الذئب صياحه فاذا وقع فى الزبية قصده حتى وقع الذئب
فى الزبية وجاء غلام يرميه فخرجوا عليه فاقتحم الذئب فجعلوا يرمونه بالحجارة والنبل وجعل تأبط شرا
يقول ابك ام الذئب حتى قتلوه فاذا بابن الافطس فهربوا وطلبهم الافطس حتى واقعهم فلم يقدروا منهم
على شئ فقال الشنفرى خرجنا من الوادى الذى عنده مشعل وبين الجباهيتا انسات سوانح امشى على الارض التى لم تضرنى
لانكأ قوما او اصادف حمتى امشى على ابن العراة وبعدها يقربنى منها رواحى وغدوتى **قولهم** انكحينى
وانظرى يضرب مثلا للرجل يكون له منظر ولا مخبر له وهو كقولهم ترى الفتيان كالنخل وما يدريك
ما الدخل وفى هذا المثل قول حسان لا باس بالقوم من طول ومن عرض جسم البغال واحلام
العصافير **قولهم** اذا رايت الريح عاصفا فتطامن اى اذا رايت الامر غالبا لك فاخضع
له وقال ابو الطمحان بنى اذا ما سامك الضيم قاهر مقيت فبعض الذل ابقى واحرز ولا تخش من بعض الامور تعززا
فقد يورث الذل الكثير التعزز ومثله قول صاحب كليلة لا ترد العدو القوى بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح
العاصف يسلم منها العشب اللينة تثنيه معها ويقصف فيها الشجر العظام لانتصابه لها **قولهم**
الاخذ سريط والقضاء ضريط يقول ان الذى ياخذ بالدين ياخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب
الدين يتقاضيه ضرط به وسخر منه والسريط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشئ اذا بلعته ومنه
سمى الغالوج سرطواطا لسرعة مروره فى الحلق ومثله قولهم الاخذ سلجان والقضاء ليان الليان المطل
لواه يلويه ليا وليانا اذا مطله وفى الحديث لى الواجد ظلم والواجد الغنى والوجد الغنى وفى القرآن
الكريم من وجدكم وقال ذو الرمة تطيلين لياني وانت ملية واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا
والسلجان سرعة الابتلاع ايضا سلج اللقمة سلجا وسلجانا اذا ابلعها بسرعة ويروى الاخذ سريطى والقضاء ضريطى
قولهم اخذه سبعة قال الاصمعى اراد اللبوة يخفف ويثقل يقال سبع وسبع قال ابن الاعرابى اراد
سبعة من العدد وانما قيد بسبعة لانه اكثر ما يستعملونه وفى كلامهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة
ايام **قولهم** اجنّ الله جبالة قال الاصمعى اجن جبلته اى خليقته اى سترها فى القبر وقيل يعنى
الجبال التى يسكنها اكثر الله فيها الجن **قولهم** الله اعلم من حطها من راس يسوم يريد ان الله
اعلم بالبيان واصله ان رجلا نذر شاة يذبحها ويتصدق بلحمها فمر بيسوم وهو جبل فرأى راعيا
فقال له اتبيع شاة من غنمك قال نعم واشتراها منه وامره بذبحها عنه وولى فذبحها الراعى عن نفسه

فذكر ذلك للرجل فقال الله اعلم من حطها من راس يسوم وذكر بعضهم ان الالف فى قولهم الله زيادة و
مجراه مجرى الالف فى الرجل والدار وقال غيره هى بدل من همزة الاله واستدل على ذلك بقول الناس
يا الله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال اصحاب القول الاول اصله لاه وانشدوا لكهكفة من ابى
رياح يسمعها لاهه الكبار وقالوا الالف واللام فيه للتعريف على معنى الاستحقاق والتسليم كما يقال
فلان الخطيب وفلان الشاعر اى مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه للتعريف بمنزلة
الالف واللام فى الناس واصل الناس اناس الا ان الناس قد يكون نكرة بمفارقة الالف واللام والله تعالى
لا يجوز فيه ذلك **قولهم** اطلع عليهم ذو عينين هكذا جاء المثل ومعناه انه اطلع عليهم مطلع
ورآهم راء **قولهم** اضطره السيل الى العطش يضرب مثلا للرجل تضطره السعة الى الضيق ويقولون
فى الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة والحرة العطش ورجل حران اى عطشان والقرة البرد **قولهم**
ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ اى خفض عليك فى الطلب فان صاحبك كريم واذا كانت
الزناد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية سمر تكثر ناره ومثله الغفار وفى المثل
فى كل شجرة نار واستمجد المرخ والغفار اى عظم نارهما واصل المجد العظم والكبر **قولهم** اترك الشر كما يتركك
يراد انما يصيب الشر من يتعرض له والمثل للقمن بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك وكالغة فى كيما
قال الشاعر اتخ فاصطنع قرضا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبائب اى كيما يكفيك وقد
يصيب الشر من يعتزله ولا يتعرض له وقد قال الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرها قوم براء
ونحوه قول الحرث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرها اليوم صالى **قولهم** القى عليه
بعاعه له موضعان يقال القى عليه بعاعه اى القى عليه نفسه من حبه والقى عليه بعاعه اى ثقله و
البعاع المتاع وبعاع السحاب ثقله بالمطر قال امرؤ القيس والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليمانى ذى العياب المحول
والمحول الذى له حول ومثله القى شراشره اذا احبه والشراشر البدن والنفس والقى عليه شراشره اى ثقله
والشر شران يحك سكينا على حجر حتى يحسن حده وقال بلعا بن قيس وقد يكره الانسان ما قيد رشده
ويلقى على غير الصواب شراشره **قولهم** اخذت الارض زخاريها يضرب لكل شئ تم وكمل وزخارى
الارض نبتها حين يزخر اى يرتفع والزخور الارتفاع للنبت وغيره ومنه قيل زخر البحر اذا ارتفع موجه
وبحر زاخر **قولهم** اراه عبر عينه والعبر والعبر سواء اى اراه ما اسخن عينه ويقول فى الدعا
على الرجل لامه العبر واستعبر الرجل اذا بكى والعابر الثاكل قال الشاعر يقول لى النهدى هل
انت مردفى وكيف ردافى الفل امك عابر ويقولون للباكى دما لا دمعا ولا رقأت دمعته
ويقال ارقا الله به الدم اى ساق الى قومه جيشا يطلبون بقتيل فيقتل فيرفأ به دم غيره ويقولون

في الدعاء على الرجل اراني‌ه الله اغر محجلا اى محلوق الراس مقيدا والمحجل القيد واطفا الله ناره اى اعما
عينه كذا قال ثعلب ورايته حاملا جبه اى محره وحاوالا ترك الله له شامتة الشوامت القوايم وخلع الله
نعليه اى جعله مقعدا **قولهم** اباد الله غضراءهم اى خيرهم وغضارتهم واصل الغضراء طين
علك يقال انبط بيره في غضراء طينه ويمكن ان يكون اشتقاق الغضارة من ذلك ويجوز ان يكون
من غضارة العيش وقيل اباد الله خضراءهم اى سوادهم ومعظمهم والعرب تسمي السواد خضرة ولهذا
قيل سواد العراق للماء والشجر فيها وذلك انه يرى من البعد اسود ومن ثم قيل كتيبة خضراء لما
يعلوها من صدا الحديد وقيل لجماعة الناس سواد والدهما لانها ترى من البعد سودا **قولهم**
اعلاها ذا فوق وقولهم ان شيت فارجع من فوق اوهو اعلى القوم سهما وارفعهم امراوذو الفوق
هو سهم وفوقه الموضع الذي يوضع فيه الوتر اى اعلاها سهما اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن
ابي جعفر عن المدايني عن ابي حوي وعن زياد عن ابي عبد الله بن الحرث قال قيل لعبد الله بن
مسعود وهو بينا لمن عثمن بايعتم رجلا ثم انشاتم تشتمونه فقال والله ما الونا ان بايعنا اعلانا ذا فوق
غير انه اهلكه شح النفس وبطانة السوء قال أفلا تغيرون قال فما بالي اجبلا راسيا ازاولت ام ملكا
موجلا حاولت ولوددت اني وعثمن برمل عالج يحثي كل واحد على صاحبه حتى يموت الاعجل
ما الونا ما قصرنا ويحثي اى يسفي ويثير ويقولون ان شيت فارجع في فوق اى ارجع الى الامر
الاول من المصالحة والمواخاة وانشد ثعلب هل انت قايلة خيرا وتاركة شرا وراجعة ان شيت في فوق
قولهم ارطي ان خيرك في الوطيط اى تدمري وطولي وصيحي ان خيرك لا ياتي الا بذلك و
الوطيط الندم **قولهم** ارني عيا ازد فيه يضرب مثلا للرجل يشتهي الشر ومن امثالهم قول
القطامي يطيعون الغواة وكان شرا لمؤتمر الغواية ان يطاعا وقول المرقش ومن يلق خيرا
يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لايما **قولهم** اوجر ما انا من سملقة اوجزاى خايف
وما صلة يقال اني منه لاوجل واوجزاى وجل وسملقة لقب رجل كان يغضب اذا دعي به فدعي
به عند بعض الملوك فغضب وقال اوجر ما انا من سملقة اى كنت اخاف ان ادعى بذلك عنده
فاهون عليه وقد وقعت فيما خفت كذا وجدته عن بعض العلما وقال مورخ السدوسي سملقة
هو قتادة بن التوام وكان عند النعمان بن المنذر فقال لنعمن بن سنجان ابيت اللعن انه يدعا سملقة
فيغضب فامر النعمن فنودي يا سملقة فقال لابن سنجان لانت اخبرته فحلف انه لم يفعل فانشا قتادة
يقول جزا الله نعمان بن سنجان سعيه جزاء مغل باللسان وباليد فقصرك منه ان تبوء بحلفة كما قيل
للمخنوق هل انت مفتدي ويضرب مثلا للشيء تخاف ناحيته والسملق الفلاة الواسعة **قولهم**

ارضى من العشب بالخوصة اى ارض من الامر بالقليل وهو مثل فى القناعة ومن امثالهم فى ذلك بوسى لمن
يرضى بالكفاف **قولهم** ان القنوع الغنى لاكثرة المال القنوع المستعمل فى موضع القناعة وليس بالجيد
وانما القنوع السوال وقال الاخر والعيش لاعيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر **قولهم** البرىء اخوك
ولا تامنه يراد به التحذير من الرجل القريب **قولهم** الامور وصلات اى يستعان ببعضها على بعض و
ليس هذا من قولهم الامر قد يغرى به الامر جعله بعضهم مثلا وانما معنى هذا ان الامر ربما بعثك على الامر
فتفعله ولم تكن تريده ومثل اخر والامر قد يغرى به الامر اى قد يفعل الامر المراد غيره ومن امثالهم فى
الامر قولهم الامر يبيد ولك فى التدبر والامر يحدث به الامر والامر تحقره وقد ينمى وامر الله يطرق كل
ليلة والامر يأتيك لم يخطر على بال **قولهم** احدى بنات طبق يعنى به الداهية واصله الحية والمثل
للقمن بن عاد اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
عن الكلبى عن عوانة قال كان لقمن بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما اعطى ما اعطى من العز و
هلكت العماليق فخرج معهم وهم ظاعنون حتى اشرفوا على ثنية فقالت امراة لزوجها يا فلان احمل لى
هذا الكوز فان فيه متاعا لى ففعل فلما توسط الثنية وجده بلا على عنقه فقذف بالكوز وقال يا
هنتاه عليك كوز فخرج رجل يسعى فى الجبل فقال له لقمن احدى بنات طبق شرك على راسك قال ابو بكر
سالت ابا حاتم عن بنت طبق فقال هى السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحا وتقول العرب انها
تبيض بيضة تنفقى عن اسود فقال يا لقمن ما جزاؤها قال تدفن حية فى كوزها فدفنت قال
ابو حاتم واظن اصل رجم المحصنة من هذا والله اعلم ومعناه ان هذه المرأة بمنزلة الحية **قولهم**
انى لن اضيره انما اطوى مصيره يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا واصله ان رجلا من
العرب اخذ بعيرا فشق بطنه ثم اخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال انى لا اضيره انما
اطوى مصيره والمصير المعا **قولهم** ان من ابتغا الخير اتقا الشر المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه
فامر باعطايه وقال ان من ابتغا الخير اتقا الشر ومعناه ان لسان الشاعر مما يتقى فينبغى ان يتقى شره
بما يعطى وقال حكيم اعطا الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق وما حملت ام امرىء فى ظلوعها اعق من
الجانى عليها هجايا وقال حاتم لابنه اذا رايت الشر يتركك فاتركه وقال هدبة العذري ولا
اتمنى الشر والشر تاركي ولكن متى احمل على الشر اركب **قولهم** اخوك من اساك وقولهم اعط اخاك
من عقنقل الضب اللغة الغالبة اساك وواساك قليلة وعقنقل الضب مصرانه يقول اثبه فى القليل
فضلا عن الكثير قال الشاعر وليس يتم الحلم للمرء راضيا اذا كان عند السخط لا يتحلم كما لا يتم الجود للمرء موسرا
اذا كان عند العسر لا يتكلم وقال الاخر ليس جود الجواد من فضل مال انما الجود للمقل المواسي

قولهم التقى الثريان يضرب مثلا لاتفاق الاخوين فى التحاب والثرى الندى وذلك ان المطر اذا كثر رسخ فى الارض حتى يلتقى نداه وندى الارض فشبه سرعة اتفاق المتفقين على المودة بعد تباينهما بالماء ينزل من السماء فيلتقى مع ما تحت الارض وقريب من هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واخذ ذلك ابو نواس فقال ان القلوب لاجناد مجندة لله فى الارض بالاهواء تأتلف فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف وخالف ابن الرومى فقال قالوا القلوب تحاذى قلت فى حكم هذا المحال فكفوا لا تغروني على الخبير سقطتم ها انا رجل احببت فى الناس قوما لا يحبونى **قولهم** احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما المثل لامير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه وهونا اى قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب واحبب حبيبك حبا رويدا لئن لا يعولك ان تصرما وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما ومن اجود ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا معرف سرفك فى الاكثار وجفاؤك فى الاقلال ومنه قول عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا **قولهم** اساف حتى ما يشتكى السواف السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك واساف صاحبه كما يقال اجرب الرجل اذا صارت ابله جربا وبه سمى السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزة الاصفهانى السيف فارسى معرب قال وهو شيف وكيف يقال ذلك وله اصل فى اللغة العربية صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالى به كثير مبالاة وهانت عليه وطأة النوايب لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر وفارقت حتى لا ابالى من انتوى ولو بان جيران علي كرام وقال اخر روعت بالبين حتى ما اراع به **قولهم** استقدمت رحالته يقال ذلك للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول والرحالة شى من الادم مدور مبطن يجعله الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السرج والسرج للفرس وانما هو سرك قال عنترة اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه فجعل ذلك لمن فسد قوله ويروى استقدمت راحلته **قولهم** ادرك ارباب النعم واصل المثل ان نعما طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها قتالا ضعيفا ثم جاء اربابها فصدقوا القتال حتى ردوها معناه جاء من له بالامر عناية ولا يلى الامر حق ولايته الا المعنى به ومثله قولهم اهل القتيل يلونه **قولهم** انباض بغير توتير يضرب مثلا للرجل ينتحل الشى ولا يحسنه ويدعيه وليس له والنبيض نبض القوس من غير ان يوترها والانباض جذب القوس بالوتر لترن قال الشماخ

اذا انبضوا لرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز وهي مثل قولهم كالحادي وليس له بعير و
قريب منه قول الشاعر وهل ينهض البازي بغير جناح **قولهم** اقصر لما ابصر يضرب مثلا
للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشيء مع القدرة عليه والقصور العجز عنه واذا قاصر
اذا لم يقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وانت قادر عليه والمثل لاكثم بن صيفي في كلام طويل
لا نورده فيما بعد ان شاء الله تعالى **قولهم** اول الحزم المشورة وهو من جيد ما قيل في المشورة
وقال بعضهم المستشير بين خيرين صواب يصيبه او خطأ يشاركه فيه وهذا من اجود ما قيل فيها
ايضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جائزة وليس كلما جاز جاد واصلها من قولهم شرت العسل
اشوره اذا جنيته فكأن المستشير يجني الرأي من غيره واصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا
وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجي ابو البيضاء ويجوز ان تكون المشورة ماخوذة من
شرت الدابة اذا اجريتها ليعرف امرها وهذا ونظايره على القلب ونحوه المفازة والسليم والمشوار الموضع
الذي يركبها فيه لذلك وفي المثل الخطيئة مشوار كثير العثار **قولهم** التقى حلقتا البطان والتقى
البطان والحقب يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية في الشدة والصعوبة واصله ان يخرج الفارس الى
النجاء مخافة العدو فينجو فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلح والبطان
حزام الرحل واكثر ما يستعمل للقتب والحقب النسعة التي تعمل في حقو البعير تشد على حقيبته والحقيبة
التي تشد في موخر القتب وكل شيء شد وتد في موخر قتبك او رحالك فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى
قيل لمن اكتسب خيرا او شرا قد احتقبه **قولهم** اغلك تحظب معناه كل مرة بعد مرة حتى تسمن
يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال حظب الرجل حظوبا اذا امتلأ ويروى أَعَلَلٌ وهو من العَلَل
والعلل الشربة الثانية **قولهم** اي الرجال المهذب يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة في الامور
وتكون منه السقطة واصله قول النابغة ولَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّه على شعث اي الرجال المهذب
وقريب من هذا قول معقل بن خويلد جاهلي يرى الشاهد الوادع المطمئن من الامر ما لا يرى الغايب
ثم قال وقول عدي واي امرئ من الناس ليس له عاب **قولهم** اطرقي و
ميشي يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطا واصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة عاذل
قد اولعت بالترقيش الي سرا فاطرقي وميشي يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتهما ثم ضربتهما
بالمطرقة وهو العود الذي يضرب به والمصدر الطرق **قولهم** استغنت التفة عن الرفة
التفة السبع الذي يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والتفه التبن وقيل دقاق
التبن بالتثقيل والتخفيف ايضا قيل واصله رفهه والمعنى ان التفه سبع يقتات اللحم فهي مستغنية

عن اللبن يضرب مثلا للرجل يستغني عن الشئ فلا يحتاج اليه ابدا **قولهم** ان كنت بي تشد ازرك فارخه يعناه ان كنت تعتمد علي في حاجتك فرمتها ومثله قول الراجز مثل جماس وابي كوالك ومن يكونا حامليه يرجل وقال غيره ومن يكن انت راعيه فقد هلكا ويقال فلان شد ازر فلان اذا اعانه وقواه وفي القران الكريم اشدد به ازري وفيه فازره واصله من شد الازار **قولهم** اسر وقمرك يضرب مثلا في اغتنام الفرصة يقول اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمه **قولهم** ابداهم بالصراخ يفر وايضرب مثلا للرجل يسئ الى صاحبه فيتخوف اللائمة من الناس فيبداهم بالشكاية والتجني ليكفوعن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والجازع المستغيث والمغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل اقا اذا ما اتانا صارخ فزع كانت اجابته قرع الظنابيب يعني المستغيث ويدل على ذلك قوله فزع وقال غيره وكانت تهاب الابناء لولا تداركهم بصارخة شفيق فهذا هو المغيث يقال استصرخت فلانا فاصرخني اي استغثته فاغاثني ويقال سمعت الصرخة الاولى اي الاذان **قولهم** احلب واشرب هكذا رواه بعضهم يضرب مثلا للشئ يمنع وروى ليس كل اوان احلب واشرب وهو الصحيح يضرب مثلا للمنع يقول لست اجد كل اوان حلوبة احلبها واشرب لبنها فليس ينبغي ان اضيعها وهو مثل قول المحدث فليس في كل حال ينجح الطلب وقال غيره يقولون ان العام اخلف نوءه وما كل عام روضة وغدير **قولهم** امّعة وامّرة يقال رجل امعة وامرة اذا لم يكن له راي يعتمد فهو يتبع كلا على رايه والامر ولد الضان يقال اذا قل مال الرجل ماله امرة ولا امر وانما يشبه الرجل الذي لا راي له المتبع لغيره في الراي بامر ولد الضان لانها تتبع مقدماتها في السعي فلو سقطت احداهن في جرف سقطت معها وهذا قول الاعرابي وامرهعونة بن يتبعن وسنذكره بعد انشاء الله تعالى والامر الرجل الضعيف ايضا قال امرء القيس بن مالك الحميري ولست بذي رثية امر اذا قيد مستكرها اصحبا اصحب اذا طاع ولم يمتنع وهذا قول بعضهم وقال غيره رجل امع وامراة امعة اذا لم يكن له راي فهو يتبع الناس على رايهم ورجل امر وقال بن مسعود لا يكونن احدكم امعة وهذا هو الصحيح عندي **قولهم** اصبح ليل يقال ذلك لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر فبات يقول اصبح ليل حتى تجلا عن صريمته الظلام واصله ان امرء القيس بن حجر تزوج امراة فغركته وكان مفركا يتبغضه النسا وكانت امه ماتت في صغره فارضعه اهله بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امراته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت فيرفع راسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المراة اصبح ليل فلما اكثرت قال ماتكرهين مني قالت اكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطي الافاقة وان رحيك اذا عرقت ريح

كلب فطلقها **قولهم** القى عليه يديه الازلم الجذع اى هلك وذهب امره وانشد والاقاسلهم
الى ادعهم على جذع من حادث الدهر ازلما وقال ابن الزبير انى ارى لك اكلا لا يقوم له من الاكولة
الا الازلم الجذع الازلم الجذع الدهر وقال اخر انى اخاف عليه الازلم الجذعا **قولهم** اعطاه اباه
بقوف رقبته قالوا اعطاه اباه ولم يطلب عوضا منه واما قولهم اخذه بقوف رقبته
فمعناه اخذ بقفاه وقال بعضهم القوف شعر القفا **قولهم** اطرق كرى ان النعام فى القرى
قال الرستمى يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن انه المراد فيقول المتكلم ذلك اى اسكت فانى اريد
من هو انبل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الجليل لا يتكلم فيه امثاله والمعنى
اسكت يا حقير حتى يتكلم الاجلاء والكرى الكروان وهو طاير صغير فشبه به الذليل وشبه الاجلاء بالنعام
واطرق اى غض من اطراق العين وهو خفض النظر وقيل كرى وكروان كما تقول فتى وفتيان وقيل الكروان
جمع الكرى وان كما تقول ورشان فى جمع ورشان **قولهم** ابى العبد ان ينام حتى يحلم بربته يضرب مثلا
لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغى له وربته مالكته **قولهم** انا من غزية يقوله الرجل ينصح من لا
يقبل نصيحته واصله قول دريد بن الصمة اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن الحسن العيافى عن ابى حاتم
عن ابى عبيدة قال اشار خالد بن صفوان التميمى على سفين بن معوية المهلبى ان لا يحارب مسلم بن قتيبة
الباهلى وكان امير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان ابو سلمة الخلال قد كاتب سفين بامارة البصرة وقال
خالد لسفين انظر فان كان الامر لمروان فما الواى لك محاربة عامله وان كان لاصحابك فجاء مسلم اليك فلم
يقبل منه وحاربه فهزم معوية بن سفين وقتل ابنه فقال خالد انا من غزية قال وما معنى هذا قال اردت
قول دريد بن الصمة امرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الراى الا ضحى الغد فلما عصونى كنت منهم وقد ارى
غوايتهم واننى غير مهتد وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وغزية قبيلة وكان دريد
اشار الى اخيه عبد الله بالنجا وترك التلبث وهو منصرف عن غارة اغارها فابى فادركه الطلب فقتل وقد
شرحنا حديثه فى كتاب ديوان المعانى **قولهم** اَهْلَكَ وَاللَّيْلَ اى ادرك اهلك مع الليل وهو على
مذهب استوى الماء والخشبة وقال الجرمى بادر اهلك قبل الليل وقال ابن درستويه يريد الحق اهلك
لانه لا يجوز ان يعنى بادر اهلك انما يبادر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس تقدير الاعراب
عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت اهلك فمعناه انك لحقتهم
قبل الليل فان اظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك راسك والجدار اى احذر الجدار اذا كنت تحذره
فان كنت تأمره فمعناه انطح راسك بالجدار **قولهم** الايناس قبل الابساس ومعناه ينبغى ان
يونس الرجل وينشط ثم يكلف ويسال واصله فى الناقة يداريها ويمسحها ويبس بها التفاج للحلب و

الابساس ان يقول لها بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل وابس قال الشاعر فلله طالب الصلح منا
ما طالب المبس بالدر همله وناقة بسوس اذا كانت تدر على الابساس **قولهم** ارضنا تستنشر تفسيره في
الثاني انشر تقم **قولهم** البس لكل حالة لبوسها المثل لبيهس وسنذكر خبره **قولهم** اخطات استه
الحفرة يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب فيجيء بالخطاء وقريب منه قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب
واصاب هاهنا بمعنى اراد وفي القران الكريم رخاء حيث اصاب **قولهم** اساكاره ماعل يضرب
مثلا للرجل يكره على الامر فلا يبالغ فيه والفرس تقول اذا اكره الكلب على الصيد لم يصد الصاحب ولا
الصاحبه **قولهم** احدى نوادة النكر اى احدى النسا اللاتى يندهن النكر يضرب مثلا للداهية
النكر قولهم اصوص عليها صوص هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاصوص الحايل السمينة و
الصوص اللئيم الذى لا خير فيه قولهم ان سوادها قوم الى عنادها سواد الشى لزومه اى لزمته ورضته
حتى تقوم قولهم ادنا حماريك ازجري اى عليك بادنى امرك ثم تناول الابعد قولهم اختلفت رسومها
فتنعت قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون في الامر لا يجتمعون فيه على شئ قولهم ان الغنى لطويل
مياس اى لا يستطيع صاحب المال ان يكتمه **تفسير الامثال المضروبة في التناهي** والمبالغة
الواقع في اوايل اصولها الالف آمن من في الارض من الامانة لانها تودى ما تودع ويقولون اكتم من
الارض واحفظ واحمل الارض واخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما في الارض نديم خير
من هذا الحايط استودعه ما شيت يوده اليك وحدثه ما شئت يكتمه عليك وابصق في وجهه من
غير جرم لا يشمئز منك يرغب في الوحدة والانفراد من الناس وآمن من حمام مكة والف من الأمن والالف
وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهي تأمن ويطول عهدها هنالك فهي تاتلف وآلف من غراب عقدة وعقدة
ارض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل ارض خصيبة عقدة والعقد من الكلا ما يكفي الابل
سنة وعقدة الدر من ذلك لانها كفاية اصحابها **وابل من حنيف الحناتم** وهو من بني تميم
اللات حاذق يرعا الابل يقال رجل ابل بين الابالة اذا كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول
من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعا وقال بن حبيب وكان ظما ابله غبا بعد
عشر واظما الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظما وهو ان ترد الابل في كل يوم مرة والغب ان ترد يوما
وتغب يوما والثلث ان تغب يومين وترد في اليوم الثالث وكذلك الى العشر تنقص يومين والغرا
ان ترد كل يوم ثلاث مرات والزعزعة والرفه ان ترد متى شائت ومنه قيل بن سيفا هيه العيش لسعته
وآبل من مالك بن زيد مناة وكان آبل اهل زمانه على حمقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم **واكل من حوت**
لبلعه الاشيا من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطى مع البلع من غير مضغ فالماضغ يشبعه

القليل والبالع لا يشبعه الكثير وهذا سبيل الماء في الرشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم الحوت وجميع السمك يأكل ولا يشرب فاذا حصل الماء في جوف احد منها قتله واظن روبة سمع ذلك فقال

والحوت لا يروية شئ يلهمه ... يصبح ظمآن وفي الماء فمه

وقد يقال اروى من حوت وان كان لا يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال اروى من ضب وهو لا يشرب واكل من سوس وقيل لخالد بن صفوان كم يرزق ابنك قال ثلاثين في الشهر فانها الاسرع في مالي من السوس في الصوف في الصيف واكل من الفيل ومن النار ومن الفار معروف ما يعنى به واكل من لقمان وكانوا يقولون انه يتغدى جزورا ويتعشى جزورا وهذا من اكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه حتى لقي صديقا له من بني يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفر جاع فنحرها واكلها الا بقية حملها على ظهره قال فرحت وناقتي في بطني وعلى ظهري وذكروا انه او غيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامرأته على جانب فاكلاها ثم اراد غشيانها فلم يقدر عليها فقالت امرأته كيف تدنو مني وادنو منك وفيما بيننا جزور واكل من ضرس معروف والف من كلب وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة ولا هر ولا شاة ولا عصفور ولا شئ مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويؤثره على وطنه ومسقط راسه والف من الحما وذلك لانها اذا تمادت احبت صاحبها وتداوى فاذا فارقته عادت اليه

الباب الثاني

فيما جاء من الامثال في اوله باء

قولهم بدا بجيث القوم اي ظهر ما كان يخفون والبجيث الامر يستخرج فيظهر وهو بجيث ومبحوث وقد بحثت واصله من قولهم بحثت التراب ابحثه بحثا اذا استخرجته من بئر او حفرة ورجل بحاث عن الامور والتراب بجيث ومبحوث والبحثى بالضم القين البحثى بالكسر من اسماء السيد قال الشاعر

بجيثه قد احكمتها الصياقل

قولهم برح الخفاء اي زال الستر وانكشف الشر وهو من قولك برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب صار في براح من الارض وهو ما ظهر منها فاما قولهم ما برح فلان يفعل كذا فما زال يفعله وفي القرآن الكريم لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير حتى ابلغ وابرح الرجل اذا جاء بالبرح وهو الامر الجسيم قال الشاعر

وابرحت ربا وابرحت جارا

وبرح به الامر اذا صعب عليه واشتد وتباريح الشوق وشدته **قولهم** بالرفاء والبنين يقال ذلك للمتزوج والرفاء الموافقة والملائمة من قولك رفأت الثوب اذا لأمت خرقه واما قولهم رفوت بغير همز معناه التسكين يقال رفوت الرجل اذا اسكنت فزعه وقال شقيق بن سليل لامرأة فارقها

وطوفي لتلتقطي مثله ... واقسم بالله لا تفعلينا

ولكن لعلك ان تنكحي ... اثيم المركب حتا بطينا

فاما نكحت فلا بالرفا ... اذا ما فعلت ولا بالبنينا

اذا حملت الى داره ... اعد لظهرك سوطا متينا

كأن المساويك في شدقه ... اذا هن اكرهن يفعلن طينا

وقال الهذلي

رفئي وقالوا يا خويلد لا ترع

فقلت وانكرت الوجوه فم فم **قولهم** البلاء موكل بالمنطق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه
بعض الشعراء فقال لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بحادث فيكون وقال غيره
لا تمزحن بما كرهت فربما ضرب المزاح عليك بالتحقيق وقال اخر احفظ لسانك ان تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق **قولهم** به لا نطابي في الصرايم اعفرا المثل للفرزدق يضرب مثلا
للشماتة بالرجل تقول نزل به المكروه ولا نزل به بطبي يريد ان عنايتي بالطبي اشد من عنايتي به ومن
حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال اذا تم ابو النهشلي لامه ثلاثة اشبار فقد طاح دينها
وقال لعمري لئن قل الحصى في عديدكم بني نهشل ما لؤمكم بقليل بحرامة كانت رميلة امه
يمر عليه اللوم كل جيل تقصر باع النهشلي عن العلى ولكن ابو النهشلي طويل ثم خرج الاحنف بن قيس
وحارثة بن قدامة والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعي عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حتاتا
فعاتبه الحتات فقال معوية اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك فقال فاشتر مني ديني ايضا
فالحقه بهما في الصلة فقام يتجزها فطعن فمات فرجع معوية فيما اعطاه فقال الفرزدق
ابوك وعمي يا معاوي اورثا تراثا فاولى بالتراث اقاربه فما بال ميراث الحتات اكلته وميراث حرب جامد لك ذائبه
فلو كان هذا الامر في جاهلية علمت من المولى القليل حلائبه ولو كان في غير دين محمد لاديته او غص بالماء شاربه
ولو كان اذ كنا وللكف بسطة لصمم عضب فيك ماض مضاربه فكم من ابي لي يا معاوي لم يكن ابوك الذي من عبد شمس يقاربه
عنه فروع المالكين ودارهم وساد جميع الناس منهم شاربه فوجد النهشليون عليه سبيلا وسعوا به الى زياد
وقالوا قد هجا امير المؤمنين فقال زياد لعريف بني مجاشع احضر في قومك والفرزدق فيهم ليا خذ واعطاهم
فاحس الفرزدق بالشر فهرب وقال دعاني زياد للعطاء ولم اكن لآتيه ما ان ناله وحسب فوا
وعند زياد لو اراد عطاءهم رجال كثير قد امانهم فقرا في ابيات قالها فما زال يطوف في احياء العرب حتى اتى المدينة
عايذا بسعيد بن العاص وقال اليك فررت منك ومن زياد ولم احسب دمي لكما حلالا ترى الغر الجحاجح من قريش
اذا ما الامر في الحدثان عالا قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به الهلالا فان يكن الهجاء احل قتلي
فقد قلنا لشاعركم وقالا فاخذ المعنى نصيب فقال أغر اذا الرواق انجاب عنه بدا مثل الهلال على مثال
تراءته العيون كما تراءت عشية فطرها وضح الهلال واخذه المحدث فقال كأنه والعيون ترمقه
من كل وجه هلال شوال فأمنه سعيد فقال ألا من مبلغ عني زيادا مغلغلة يخب بها البريد
باني قد فررت الى سعيد ومن يسطيع ما يحمي سعيد فبلغ ذلك زيادا فقال والله لا ارضى عنه حتى ينتسب
الى بني فقيم فقال الا من مبلغ عني زيادا باني قد فررت الى سعيد فان شئت انتسبت الى النصارى
وان شئت انتسبت الى اليهود وان شئت انتسبت الى فقيم وان شئت انتسبت الى القرود وابغضهم الي بنو فقيم

لئام الناس في الزمن الجرود   فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال وابغضهم الي بنو فقيم فبالغ مبالغة شديدة فقال له مروان لم ترضوا ان نكون قعودا ننظر حتى جعلتنا قياما فقال له انك منهم يا ابا عبد الملك لصافن فحقدها عليه مروان فلما عزل سعيد احضره مروان فقال انت القايل   هما دليلاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره   فقلت ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا   وادبرت في اعجاز ليل ابادره   قال نعم قال فتقول هذا بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج من المدينة فاستجار بعبد الله بن جعفر فلما مات زياد بلغه ان مسكينا الدارمي رثاه فقال   رأيت زيادة الاسلام ولت   جهارا حين ودعنا زياد   فقال الفرزدق ولم يكن هجا زيادا حتى مات   اسكين ابكى الله عينك انما   جرى في ضلال دمعها فتحدرا   بكيت امرأ من اهل ميسان كافرا ككسرى على عدانه او كقيصرا   اقول له لما اتاني نعيه   به لا بظبي بالصرايم اعفرا   وقال كيف تراني قالبا مجني   اقلب امري ظهره للبطن   قد قتل الله زيادا عني   والصرايم جمع صريمة وهي قطعة من الرمل والاعفر الذي به لون العفر والعفر التراب **قولهم** برق الخلب مثلا يجعلونه لكل شئ لا حقيقة له وهو البرق الذي لا مطر معه واصله من الخلابة وهي الخداع يقال برق خلب وبرق خلب وقيل الخلب مكان يخلف برقه قال ابو الاسود الدؤلي   لا تهنني بعد اذ اكرمتني   وشديدة عادة منتزعه لا يكن برقك برقا خلبا   ان خير البرق ما الغيث معه   وقال غيره في هذا المعنى   قبح الاله عداتكم كالبرق ليس له بليل   انت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول   وقال اخر   ما كل بارقة تجود بما تها   **قولهم** بين حاذف وقاذف يضرب مثلا للرجل لا ينصرف من مكروه الا الى مثله واصله في الارنب وذلك ان كل شئ يطمع فيها حتى الغراب وقال بعضهم اول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حديثه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استقدمه من مصر وهو واليه عليها فسار سبعا الى المدينة فقال عمر لقد سرت سير العذرة والمشتاق فقال اني لم تابطني الاماء ولم ينفض علي سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما فحصت في التراب فباضت عليه من غير طروقة فانصرف عمرو واجما فلقي رجلا من الانصار فشكى عمر اليه فقال انك قد ضيعت الحاجب وواضعت بالواكب فقال لا اقع الا على حاذف او قاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والطروقة الفحل والصرورة الذي لم يحج والذي لم يتزوج ايضا **قولهم** ما باليدين ما اوردها زايدة وما زايدة يضرب مثلا للرجل يزاول الامر العظيم فيا خذه بقوه واصله في الابل الجلاد يحتاج موردها الى فضل قوة واليد القوة والقدرة وربما قيل اليدان في معنى القوه كما قال الشاعر   فاعمد لما يعلو فما لك بالذي   لا تستطيع من الامور يدان   واما قوله جل ثناه بل يداه مبسوطتان فمعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه في الدنيا والدين وقولهم الضيعة في يد فلان اي هي في ملكه وتحت قدرته وهذا معنى القبضة قال عروة بن حزام   تكلفت من عفراء ما ليس لي به   ولا بالجبال الراسيات يدان   وزايدة اسم رجل **قولهم** برد لوا الظبي و

معناه انه صحيح لا داء به ولا تخلو الظلف من الادواء كساير الحيوان ولكن لما راتها العرب تفوت الطالب
ولا يقدر على لحاقها الجد نسبوا ذلك الى صحة منها في اجسامها فقالوا لا داء بها ويقولون ما به قلبة
اى ما به داء واصله في الدابة في باطن حافرها اذا قلبه البيطار و ينظر اليه و يداويه قال الراجز
ولم يقلب ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار والحبار الاثر وسنه سمي الحبر حبرا لتاثيره في الكتب
وارض الدابة قوائمها وهي حوافرها قال الشاعر واحمر كالديباج اما سماوه فريا واما ارضه فمحول
سماؤه اعلاه وارضه اسفله **قولهم** ذهبت الجبس يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب
كل انسان واصله الصدى الذى يجيب المتكلم في الجبال وما ... يرها وقالوا ابنت الجبل فاثبتوا على معنى
الصيحة فانما من يتبع كلا على رايه وقد تقدم ذكره **قولهم** ما بي بخل لا انا يقول ليس البخل
من اخلاقي ولكن ليس في بيتي شي اجود به ووقفت امراة على بعض الاجواد فقالت اشكو اليك قلة
الجرذان فقال ما الطف ما سالت فاحشا حتى اغناها وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
يرى المرا احيانا اذا قل ماله من الخير ابوابا فلا يستطيعها وما ان به بخل ولكن ماله يقصر عنها والبخيل يضيعها
وقال بعضهم مَنْ جادَ لَهُ يَجِدْ وَمَنْ وَجَدَ لَمْ يَجُدْ **قولهم** بالساعد يبطش الكف اى انما اقوى
على ما اريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندى ويضرب مثلا ايضا لقلة الاعوان ونحوه قول الشاعر
اولئك اخواني الذين رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع ونحوه قول بشار ولا تجعل الشورى عليك
غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم
قولهم باذن السماع سميت اى فعلك يصدق ما تسمعه الاذان من قولك بحيث ان يكون فعله تابعا
للقول واحسن الاشياء ان يقدم فعلك قولك ودون ذلك في الحسن ان تفعل ما قلت فاما ان تقول ولا
تفعل فهو النكال **قولهم** بين العصى ولحايها يقال يدخل بين العصى ولحائها اذا دخل مدخلا خفيا فيه
بما لم يخص به غيره هذا قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل بين القريبين والصديقين بالشر ونظمه
بعضهم فقال لا تدخلن نكلفا بين العصى ولحايها والحاء قشر العود اذا قشرته ولحيت الرجل اذا لمته
وجعل تابط شرا اللوم خرقا للجلد فقال يا من لحذ الرعد لا اسير بحزنه اللوم جلد ما اى تخرقي **قولهم**
بق نعليك وابذل قدميك اى ابذل نفسك واستبق مالك لان لا يختل امرك وقريب منه قول
الشاعر واقذف بنفسك حيث توجوا الدرهم وقال احيحة بن الجلاح استغن او مت ولا
يغررك ذو نشب من بن عم ولا عم ولا خال انى مقيم على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو
المال ومن امثال كليلة التى تظمت المال فيه العز والجمال والذل حيث لا يكون مال وقال
وكيع مات سفين الثورى وله ماية وخمسون دينارا وكان الفارابي يعاتبه في تقليب الدنانير

فيقول له دعنا منك لولا هذا لتمندل القوم بنا تمندلا وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يجمع المال فيقضي به دينه ويصل رحمه ويكف به وجهه ومات وخلف دنانير وقال اللهم انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها وجهي وديني وروى عن علي عليه السلام انه قال ربما تبلغ نفقتي في اليوم اربعين دينارا وقال ابن عباس عندي نفقة ثمانين سنة لكل يوم الف درهم وفي الحديث ان ابن الصعبه يعني طلحة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاث قناطير والقنطار مائة رطل ومات عبد الله بن مسعود وترك تسعين الفا واوصى عبد الرحمن بن عوف لمن بقي من شهد بدرا لكل واحد باربعماية دينار فاخذوها واخذ عثمن معهم وهو خليفة واوصى بالف فرس في سبيل الله وقال الشاعر تحيى الناس كل غني قوم ويبخل بالسلام على الفقير ويوسع للغني اذا رأه ويحيى بالتحية كالامير **قولهم** بلغ من العلم اطوريه اي بلغ اقصاه قال ابو زيد بلغ اطوريه بكسر الراء وقال غيره بفتحها والوجه الفتح معناه عرف منه الاصول والفروع وهو من قولك طرت الدار اذا طفت بها كلها والاطوار الاصناف في قول الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اي صنفا في الوانكم واخلاقكم وقيل هو الانطفا ثم علقا ثم مضغا ثم لحما وعظاما والطور المرة ايضا يقال طورا بعد طور وطورا يجتنبني اي مرة ومرة وقيل حالا وكذا حالا **قولهم** برد غداة وعز عبدا من ظما يضرب مثلا لترك الاحتياط في الامر ومفارقة الاخذ بالثقة واصله ان رجلا خرج في برد غداة ولم يتزود الماء فلما حميت عليه الشمس هلك عطشا **قولهم** بعت جاري ولم ابع داري يضرب مثلا للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره وفي الاثر الجار قبل الدار والرفيق ثم الطريق وقال العطوي يقولون قبل الدار جار مجاور وقبل الطريق النهج انس رفيق فقلت وندمان الفتى قبل كاسه وما حث كاس المرء مثل صديق وساوم جار لفيروز بن حصين في دار فلما اقاموا على الثمن قال هذا ثمن الدار فاين ثمن جوار فيروز والله لا ابيعه الا بضعفي ثمنها وتركها له واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد عن الرياشي عن ابن سلام قال مر طلحة بن عوف اخو عبد الرحمن بن عوف بدار ابن اذينه الشاعر وهو ينادي عليها فقال ان دارا قعد نافيها وتحدثنا في ظلها المحقوقة ان تمنع من البيع وبعث الى ابن اذينه ثمنها واغناه عن بيعها **قولهم** برق لمن لا يعرفك يضرب مثلا للذي يتهدد ويوعد وليس عنده نكير وقد يقال برق بالتذكير ونحوه قول الشاعر ان الوعيد سلاح العاجز الوزع وقال غيره الصوت والابعاد من فشل **قولهم** بلغ السيل الزبا وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ منه المخنق يضرب مثلا للامر يبلغ غايته

في الشدة والصعوبة والزبية حفيرة تحفر في نشز من الارض وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع من بعيد فياتيه فاذا استوى عليها انقض غطاؤها فيهوى فيها فاذا بلغها السيل فقد بالغ ومثله بلغ الحزام الطبيين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان الى على كرم الله وجهه اما بعد فقد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين وطمع في من لا يدفع عن نفسه فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزق ومثله قولهم بلغ منه المخنق اى بلغ منه غاية الجهد والمخنق الحلق واصله في الما يبلغ حلق الغريق فيكون في مجاورته موته **قولهم** بالت بينهم الثعالب يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفي معناه خريت بينهم الضبع وفسا بينهم الظربان وقال الشاعر في نحوه الم تر ما بيني وبين ابن عامر من الود ما بالت عليه الثعالب ونذكر هذا المعنى في تمام من هذا الشرح بعد انشاء الله تعالى **قولهم** بينهم داء الضرائر يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة ولا تنقطع وحسد الضرائر وعداوة بعضهن بعضا دايمة قال الشاعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالكل اعداء له وخصوم كضائر الحسنى قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم وجمعت الضرة على الضرائر والحرة على الحرائر وهو جمع قليل ويقال تزوج الرجل على ضرة اذا تزوج امراة على امراته الاولى وهو مضر **قولهم** بين الجذيا والخلسة يضرب مثلا للرجل يسالك الشئ فان اعطيته اياه والا اختلسه والجديا العطية جدوت الرجل اجدوه واجديته اجديه اذا اعطيته والاسم الجديا فاما الحذوة فالقطعة من اللحم حذوت الرجل حذوة وحذوة النعل بالنعل حذوا وحذاء والحذاء النعل بعينها وحذوت الرجل وحاذيته سوا وحذا النبيذ اللسان يحذيه اذا قرصه **قولهم** بين المطيع وبين المدبر العاصي يضرب مثلا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه باحدهما وليس في الاخوان شر من هذه الحال لانك لا تعرف على اي امر تعتمده فاذا تثبت منه على امر نقضه لغيره وقال المثقب فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارد اموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فاصحبه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة **قولهم** به تقرن الصعبة يراد انه قوى على المستصعب من الامور اذا قرن به ذلل **قولهم** بيس مقام الشيخ أمرس أمرس يضرب مثلا للرجل يكون في امر يكره مثله ان يكون فيه ومعناه بيس مقام الشيخ على راس بير يستسقى فيزول رشاؤه عن البكرة فيقال له أمرس أمرس اى رده الى مكانه وتمام هذا البيت اما على القعو واما

اقعنبس والقعوان الحديدتان تجرى عليها البكرة وقيل القعو البكرة بعينها **قولهم** بعد اللتيا والتى وقولهم بعد الهياط والمياط يقال ذلك فى الامر يكون بعد ما يكاد صاحبه يهلك وقيل اللتيا والتى من اسماء الداهية وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعى معناه بعد الاقبال والادبار واللتيا تصغير التى والصحيح من قولهم بعد اللتيا والتى اى وصلت اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر وكفيته جانبها اللتيا والتى اى كفيتها الصغير من الامور والكبير فلم يحتاجوا الى غيرى وقال ابو بكر بن دريد القوم فى هيط وميط وهياط ومياط اذا كانوا فى تجاذب وقتال والميط الجور ايضا ماط يميط اذا جار وماط يميط اذا تباعد وقال القتيبى الهياط الصياح والمياط الدفع **قولهم** بيضة العقر يضرب مثلا للفعلة تكون لا يتبعها مثلها ابدا والعقر مصدر العاقر وقيل يراد ببيضة العقر بيضة الديك والديك يبيض بيضة واحدة ولا ثانية لها وروى عن الخليل انه قال العقر استبراء المراة لينظر ابكر هي ام ثيب ولا يذكر هذا عن غيره والعقر الذى يوجد على نكاح الشبهه واصله فى البكر تعقر عند الافتضاض فسمى العقر عقرا **قولهم** بين سمع الارض وبصرها يقولون كان فعل ذلك بين سمع الارض وبصرها اى فى موضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض وعرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر فى شئ وقال القتيبى فى حديث قيلة لا يخبرها فتتبع بكر بن وابل بين سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وابصارهم كانها لا تبالى بهم اذا سمعوا باتباعها اياه وابصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنها كما قال الله تعالى واسأل القرية اى اهلها وكما قال النبى صلعم لاحد هذا اجبل يحبنا ونحبه اى يحبنا اهله ونحبهم وهم الانصار **قولهم** بقطية بطنك يقال ذلك الرجل يومر ان يحكم العمل بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا اصله فى الباب الاول وبقطيه فرقيه والبقط المتفرق قال الشاعر

رايت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرث طوايف

اى متفرقون منتشرون **قولهم** بصبص بالاذناب اذ حدينا يضرب مثلا للرجل اذا لغز اذعن والبصبصة تحريك الاذناب فى الظباء وفى الابل السير الشديد ويقال سر ناسيرا بصباصا قال ابو داود

ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص

يعنى حمر الوحش فجعلها بنات عم الظباء والمرشقات الناظرات كذا قال ابو عبيده وقال المفضل المرشق الذى مد عنقه وقد ارشق يرشق ارشاقا والبصابص جمع بصبصه وهى تحريك الذنب **قولهم** بيدى لا بيد عمرو يقوله الرجل يتولى المكروه بنفسه مخافة ان يتوله بكالعدو والمثل للزبا قالته لعمرو بن عدي وتذكر خبره

انثى تعالى **قولهم** بسالم كانت الوقعة يقول بفلان كان معظم الامر ولا نعرف سالما هذا **قولهم** باءت عرار بكحل يقال ذلك للشيئين يكون كل واحد منهما بواء بصاحبه وعرار وكحل بقرتان ناءت احداهما بالاخرى والبواء السواء يقال فلان بواء بفلان معناه انه اذا قتل به رضى به قوده ومنه قول بواء بشسع كليب قال الشاعر فتقتل جبرا بامرء لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم **قولهم** بطنى فعطرى اصله فى امراة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول اشبعى بطنى ولا تحتاجين الى تطييبى وهو مثل للرجل يصنع ما يلزمه ولا ينظر فيما لا يعنيه **قولهم** بعد خيرتها تحتفظ يضرب مثلا لمخطئ التدبير فى المعيشة وحفظ المال واصله ان يضيع الراعى خيار الابل وكرايمها حتى اذا ذهبت احتفظ بحواشيها وغساسها **قولهم** بلغ الله بك اكلأ العمر معناه اشده تأخرا ومنه الكالى بالكالى وقد جاء النهى عنه وهو ان تقول بعتك هذا الشئ بالف درهم الى شهر وبألف ومايه الى شهرين والكلاءة الحفظ كلاه الله اذا حفظه ويقال للنبات اول ما ينبت الرطب ثم الكلا مقصور ثم الحشيش اذا جف ولا يقال للرطب حشيش **قولهم** بجنبه فلتكن الوجبه يضرب مثلا فى الشماتة بالرجل ومعناه ليحل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحايط اذا سقط وجبة وسمعت وجبة للشئ اى هدة لوقعة وقعها ووجبت اذا سقطت للمغيب وفى القران الكريم فاذا وجبت جنوبها ووجب الحق وجوبا فى كل ذلك وفى القلب وجيبا ووجب القلب وجيبا اذا خفق وذكر جنبه الحق واراد جملته وقريب من ذلك قول الله سبحانه يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قالوا معناه فى ذات الله وانشدوا الا تتقين الله فى جنب عاشق له كبد حرا عليك تقطع وقيل اراد ما فرطت فى امر الله وفى سلوك الطريق التى هى طريق الله اى الطريق الى مرضاته وهو الايمان والتفريط التقصير **قولهم** بدل اعور يضرب مثلا للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود وهو من قول نهار بن توسعه يهجو قتيبة بن مسلم حين ولى خراسان بعد يزيد بن المهلب اخبرنا ابو القسم بن شيران قال حدثنا المرزبان عن ابى جعفر بن عن القتيبى قال كان نهار بن توسعه هجا قتيبة بن مسلم فقال

اقتيب قد قلنا غداة لقيتنا بدل لعمرك من يزيد اعور وقال كانت خراسان روضة اذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى اتى ام قتيبة فاخذ منها كتابا بالكف عنه فتركه واخذته بما كان منه فقال نهار نفسى لا تسكن حتى تصلنى فانى اعلم انك اذا اتخذت عندى معروفا لم تكدره وقال وما كان فيمن كان فى الناس قبلنا ولا هو فيمن بعدنا كان مسلم اشد على الكفار قتلا بسيفه فاكثر فينا مقسما بعد مقسم فقال له قتيبة الست القايل الا ذهب العز والمقرب والتقى ومات الندا والجود بعد المهلب فقال ان الذى انت فيه ليس بالعز ولكنه

الحشر وامر له بصلة فابطات عنه فلقيه فقال ولقد علمت وانت تعلم ان العطاء يشينه الحبس
قال عجلوا له الجائزة فعجلت والمثل قديم وانما تمثل به نهار **قولهم** البادي اظلم يقوله الرجل يجازى
على الاساءة بمثلها اى الذى ابتدا الاساءة اظلم وله حديث نذكره فى الباب السادس ان شاء الله تعالى **قولهم**
ان البغاث بارضنا تستنسر يضرب مثلا للعزيز يعز به الذليل والبغاث صغار الطير الواحدة بغاثة تستنسر
اى تصير نسرا فلا يقدر على صيده قال الشاعر بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
يراد ان نتاج الكريم قليل وقال ايمن بن خريم فى خلاف ذلك وقد غلط وانا قد رأينا ام نسر
كأم الاسد مكثارا ولودا فمدحها بكثرة الاولاد وذلك خلاف المحكي عنهم وكلهم حكى ان نتاج الحيوانات
الكريمة قليل **قولهم** ببطنه يعد والذكر يضرب مثلا فيما به يحصل نظام الشئ لان الذكر من الخيل
يجيد العدو اذا شبع **قولهم** بيضة البلد يضرب مثلا للرجل الفريد الوحيد الذى لا ناصر له
يقال هو بيضة البلد اى هو فى وحدته وانفراده كبيضة فى ارض خالية من وجدها اخذها ولم يمنعه
مانع قال الشاعر لو كان حوض حمار ما شربت به الا باذن حمار اخر الابد لكنه حوض من اودى باخوته
ريب الزمان فامسى بيضة البلد اى لو كان حوضى حوض حمار من الحمر لما شربت به الا باذن الحمار الاخر لقلتك فى ذلك
ولكن وجدت حوضى حوض رجل منفرد اودى باخوته الدهر فاجترأت عليه هذا قول الدميرى وهو غلط
والاصح ان حمارا هذا رجل بعينه ويستعمل ايضا بيضة البلد فى المدح فيقال فلان بيضة البلد اى فرد فى
شرفه ولا نظير له فى سودده **قولهم** ببقة صرم الامر يضرب مثلا للمكروه يسبق به القضا وليس
له فعه حيلة وصرم الامر قطع وفرغ منه والصريمة العزيمة على الفعل والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك
الابرش وكان ابرص فكنى عنه فقيل ابرش والوضاح على ان بعض العرب تتبرك بالبرص وتمدحه قال ابن حسبنا
لا تحسبن بياضا فى منقصة ان اللهاميم فى اقرانها بلق وذكروا ان جذيمة كان يفتخر بالبرص ولو كان كذلك
لما كنى عنه بالبرش والوضح وقال فى معناه يا كاس لا تستنكرى نحولي ووضحا اوفى على خصيلي
فان نعت الفرس يكمل بالغرة والتحجيل وقال اخر ابرص وضاح اليدين اكلف والبرص ايد بالله واعرف
وقال غيره نفرت سودة عنى اذ رات صلع الراس وفى الجلد وضح قلت يا سودة هذا والذى
يكشف الكربة عنا والترح هو زين لى فى الوجه كما زين الطرف تحاسين الفرح وزعموا ان بلعا بن قيس لما
شاع فى جلده البرص قيل له ما هذا قال سيف الله جلاه وقال اخر ليس يضر الطرف توليع البلق اذا جرى
فى حلبة الخيل سبق وكان جذيمة على ثغر العرب من قبل اردشير بن بابك فخطب الزبا بنت عمرو بن طريف
وكانت على الشام والجزيرة من قبل الروم وكانت بنت على شاطى الفرات قصورا ومداين لا يسلكها سالك
ولا يدركها طالب وشققت فى الفرات الفاقا تفزع اليها اذا خافت فاجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها

واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدى فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى بقة بين هيت والأنبار فقال له قصير ارجع ودمك فى وجهك فابى وقال لا يطاع لقصير امر فسار مثلا وظعن جذيمة فلما عاين الكتائب دونها هالته فقال لقصير ما الراى فقال تركت الراى ببقة فسار مثلا قال على ذلك قال ان كان الراى تحب والا فانى معرض لك العصا انه لا يشق غباره اى لا يدركها فارسلها مثلا ولا تجارى مما ركبها وانج عليها فلما احاطوا به عرضها له فلم يتنبه فقال قصير ببقة صرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة فالتفت جذيمة فراه عليها يشتد فقال يا ضل ما تجرى به العصا فسار مثلا وأُدخل جذيمة على الزبا فكشفت له عن عورتها فقالت اشوار عروس ترى فارسلتها مثلا واذا هي قد عقدت شعرعانتها من قِبَل وركبها واذا هي لم تعذر فقال جذيمة بل شوار نظر اتفله فقالت والله ماذاك من عدم مواسى ولامن قلة اواسى ولكن شيمة ما اناسى ثم امرت بقطع رواهشه وهى عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا ضعفت رواهشه ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على دعامة رخام فقالت لا تضيعن من دمك شيا فانه شفاء من الخبل فقال مايحزنك من دم ضيعه اهله فسار مثلا وورد قصير على عمرو بن عدى فلما راه من بعيد قال خير ما جاءت به العصا فسار مثلا فاخبره الخبر وقال اطلب بثارك فقال وكيف وهى امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال قصير اما اذا ابيت فانى ساحتال فدعنى وعداك ذم فارسلها مثلا ثم عمد الى نفسه فجدع ثم اتى الزبا وقال اتهمنى عمرو فى مشورتى على خاله باتيانك فجدعنى ولم تقر نفسى عنده ولى بالعراق مال كثير فارسلينى بغلة التجارة حتى اتيك بطرايف العراق ففعلت فاطرفها فسرت وفعل ذلك مرارا وتلطف حتى عرف موضع الأنفاق ثم اتى عمرا وقال احمل الرجال عليهم الحديد فى الصناديق على الابل ففعل فلما دانا ها نظرت الى العير تقبل فقالت انها تحمل صخرا وتطانى وحل وانشدت

ارى الجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا

فلما توسطوا المدينة خرجوا مستلئمين فشدوا عليها فهربت تريد النفق فاستقبلها عمرو وقصير فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته و قالت بيدى لا بيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس

ومن حذر الاوتار ماحز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس

وقال نهشل بن حرى

ومولى عصانى واستبد برايه كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما راى ما غب امرى وامره وولت باعجاز الامور صدور
تمنى نئيسا ان يكون اطاعنى وقد حدثت بعد الامور امور

قولهم البضاعة تيسر الحاجة يضرب مثلا للمال يصانع به صاحبه فينجح فى طلبه ومثله قولهم من صانع بالمال لم يستحى من طلب الحاجة واول من حث على ذلك زهير فى قوله

ومن لا يصانع فى امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

قولهم بعين ما ارينك معناه اعجل وهو من الكلام الذى قد عرف

معناه سماعًا من غير ان يدل عليه لفظه وهذا يدل على ان لغة العرب لم ترد علينا بكمالها وان فيها اشياء لم تعرفها العلماء **قولهم** بما أكنت لا اخشى الذيب واصله انه قيل لشيخ من العرب انطلق من هذا الموضع فانا نخشى عليك الذيب فقال بما كنت لا اخشى الذيب اى اذا في حال الشباب الى هذه الحالة قال الاعشى على انها اذ رأتني اقاد قالت بما قد اراه بصيرا وكانت العرب تستحيى ان تفر من الذيب ونحوه من السباع وقال الربيع بن الضبع حين كبر وعجز اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدى واخشى الرياح والمطرا

تفسير الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة واقع فى اوائلها وهو لها الباء اسمى من النجم والنجم اسم للثريا وابعد من العيوق وهو كوكب يطلع معها فيقال يجترى الثريا يعني به دبنل ونزلك انما جعلته خلف ظهرك فى وقت طلوعه فقد استبطت نحلة الشرق ومعنى المثل ماخوذ من قول جرير وقول جرير ماخوذ منه فانك يا ابن الفرزدق طالب العلى ولا النجم حتى يدرك النجم طالبه وابعد من بيض الانوق والانوق ذكر الرخمة وانه يبيض ويكون وان كان اسما للذكر وهو من ابعد الطير وكرا فى الهوى قال الشاعر كبيض الانوق لا ينال لها وكر وقال غيره طلب الابيض العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق يقال عقت الفرس اذا حملت وهى عقوق وهو صفة للانثى والابلق صفة للذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون وابصر من فرس والعرب تدعى له حدة البصر وليس لشئ ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمع من فرس وابصر من فرس وابصر من عقاب وربما قيل من عقاب ملاع وهى هضبه وقيل هى الصحراء وعقبان الصحارى ابصر من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة مبلع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة ناقة ملوع سريعة وابصر من نسر قالوا ليس فى الدواب ابصر من فرس ولا فى الطير ابصر من نسر فلو جرى الفرس فى الضبابة الكثيفة ثم مر فى طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والذى يصيب الجيف من اربعة اميال فرسخ قالوا وهو اترى حيوان فربما جر جيفة البعير الى نفسه وابصر من غراب وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمى الاعور وقيل يسمى الاعور على طريق التفاؤل وابصر فى الليل من الوطواط وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة اى هو اعرف بالليل وابصر من الكلب وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا اعرف لم خص الكلب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا فلو لم يكن عنده ابصرها لم يخصه وابصر من الزرقاء واسمها اليمامة وبها سمى بلدها وهى من بنات لقمن بن عاد قتلها من جديس وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع فلما صاروا بالجوف على مسيرة ثلاثة ايام امرتهم وقد حمل كل واحد منهم شجرة يستتر بها فقالت اقسم

بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا يجر فلم يصدقها قومها فقالت اقسم بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها ولم يستعد وافصبحهم حسان واجتاحهم واخذها فشق عينها واذا فيها عروق من الاثمد ووصفها الاعشى فقال قالت ارى رجلا فى كفه كتف او يخصف النعل لهفى اية صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم ذوال حسان تزجى الموت والشرعا والله اعلم بهذه الاخبار كيف هى ابأى من حنيف الحناتم اى اشد كبرا والاباء الكبر وانما قيل له ذلك لانه كان لا يبدأ احدا بالسلام ابأى ممن جابراس خاقان وخاقان ملك الترك قتله سعد بن عمر الحرشى فى ايام هشام بن عبد الملك فعظم امره وكثر فخره حتى ضرب به المثل فى الكبر ابر من فلحس وهو رجل من شيبان كبر ابوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك اقصة العملس وقيل العملس الذيب ماخوذ من العملسة واعجب من هذا عندى ما كان يفعله الفضل بن يحى من البر بابيه وكان لما حبسا منعا الحطب والزمان شتا فكان الفضل يقوم حين ياخذ يحيى مضجعه من الليل فياخذ قمقما ماء فيرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضا به يحيى هذا مع ضعفه وقلة صبره على الشقا وما سمعنا بمثل هذا البر البتة وابر من الذئبة وذلك انها اذا ولدت لزمت اولادها ولم تبعد عنها مقدار تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها وابر من الهرة قالوا لانها تاكل اولادها من المحبة ويقولون اعق من الضب لانه ياكل اولاده من الشهوة وهذه دعوى لا يعرف حقيقتها الا الله ويقولون ايضا اعق من الهرة لانها تاكل اولادها وعلى هذا المذهب قال ابن المعتز اما ترى الدنيا فذلك الورى كهرة تاكل اولادها ابكر من الغراب من البكور وقيل ابكر من الخنزير وقيل لبزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار قال الجاحظ الخنازير تطلب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب رطبها واحرها وانتنها واقربها عهدا بالخروج فهى فى القرى تتعرف وقات الصبح والفجر قبيل ذلك وبعده لبروز الناس للغايط وتعرف من كان فى بيته فى الاسحار ومع الصبح انه قد اسحر واصبح باصواتها ومرورها ووقع ارجلها الى تلك العطبا وتلك المتبرزات ولذلك ضرب المثل ببكور الخنزير **قولهم** ابغض من الطليا قيل هى الناقة الجربا والجرب ابغض شى عندهم لاعدائه وقيل الطليا حرقة العارك وقيل الطليا الحبل الذى يشد به الجدى والعامة تسميه الطلوه وابغض من قدح اللبلاب مثل محدث واللبلاب نبت كريه الطعم معروف وهو من قول الشاعر يا بغيضا زاد فى البغض على كل بغيض انت عندى قدح اللبلاب فى كف المريض وابغض من القدح الاول مولد ايضا وهو من قول الشاعر واثقل من حصن باديا وابغض من قدح اول وقال اخر ولم ار صبرا على حادث كصبر على القدح الاول

وابرد من الثلج معروف وابرد من عضرس وهو الماء الجامد وابرد من عبقر وحبقر وقيل هما البرد و
قيل انما هو عب قر والعب البرد والقر البرد كما قيل عب شمس وعب هاهنا ضوء الصبح وقال خلف
الاحمر كانت العرب تستبرد لغة الفرس وتستثقل ولا دهم يقال الولد الدهقان عبقر سمي بذلك للينه
شبه بالعبقر وهو اصول القصب اول ما ينبت والعبقرة المراة الجميلة والعبقرة تلالؤ السحاب وهذا
تصحيف وذلك ان اصل القصب يقال له عنقر وابرد من جربيا وهي الشمال وقيل لاعرابي ما اشد
البرد قال ريح جربياء في ظل غمام في غب سماء كل شي عاقبته والسماء المطر وقيل ما اطيب المياه قال
نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلقاء يعني الملساء قيل فما احسن المناظر قال ما يجري الى عماره قيل
فما اطيب الروائح قال بدن تحبه وولد تربه وابخل من مادر وسيجي حديثه في الباب السادس عشر
وابخل من ابي حباحب ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب لبخله يوقد نارا ضعيفة فاذا ابصرها
مستضيء اطفاها وقيل يعني بها النار التي تنقدح من سنابك الخيل وقيل هي نار اليراعة وهي طائر
اذا طار بالليل حسبته شرارة وابخل من ظبي معروف وابخل من كلب لانه اذا نال شيا لم يطمع فيه
قال الشاعر امن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال وقال غيره
ومن طلب الحوائج من لئيم كمن طلب العظام من الكلاب ونحوه قول الاخر فان الذي يرجوا نوال ماكد
كمن يظن ان القفع في الارض كوكب والقفع ضرب من الكماة وقال غيره وان الذي يرجو نوال لديكم
كملتمس من تحفة الكلب درهما ويقولون فلان يستثير الكلاب عن مرابضها اي يقيمها عن امكنتها يطلب
تحتها شيا ياكله وهذا ابلغ في اللوم والشره وابخل من ذي معذرة من قولهم المعذرة طرف من البخل و
ابخل من الضنين بمال غيره من قول مسلم بن الوليد يغار على المال فعل الجواد وتابا خلائقه ان يسودا
وقال ابو تمام وان امرأ ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره فهو باخل **قولهم** ابلغ من
سحبان وهو رجل من باهلة وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاحب دخل على معوية وعنده
خطباء القبايل فلما راوه خرجوا العلمهم بقصورهم عنه فقال لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني
خطيبها فقال له معوية اخطب فقال انظروا الي عصا تقيم من اودي فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة
امير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة
العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن
الجنس الذي يخطب فيه فقال معوية الصلوة قال الصلوة امامك السنا في تحميد وتمجيد وعظة و
وتنبيه وتذكير ووعد ووعيد فقال معوية انت اخطب العرب قال او العرب وحدها بل اخطب الجن
والانس قال انت كذلك **ابين من قس** وهو قس بن ساعدة الايادي اول من خطب على عصى

واول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان المعاتكغيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيا
ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت
عن الشئ فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه فيوذيك فاذا ادخرت فلا يكون
كترك الافعال وكن عف لعيله مشترك الغنا انشد قومك ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا
جايعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع فى عنقك طوقا لا يمكنك نزعه فاذا خاصمت
فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى
عليك كنت هدفا لذلك وان وفالك كان الممدوح دونك واخذ جرير قوله وكن عف الفقر مشترك
الغنا فقال وانى لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض دارى انتقاليا **ابلد من السلحفا**
وابلد من الثور البليد وذلك ان السلحفاه اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه ابطا من فند وهو
مخنث من اهل المدينة مولى لعايشه بنت سعد بن ابى وقاص بعثته ليقتبس نارا فاتى مصر واقام بها
سنة ثم جاءها بنار يعدو فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عايشة بعثتك قابسا فلبثت حولا
متى يأتى غياثك من تغيث وقال فيه الشاعر ما رأينا الغراب مثلا اذ بعثناه مجمل المشمله
غير فند ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجله **ابذا من مطلقة** من البذا وهو الكلام القبيح
ابكا من يتيم معروف ابيض من دجاجة معروف ابخر من صقر وابخر من فهد وهما موصوفان بالبخر قال الشاعر
وله لحية تيس وله منقار صقر وله نهكة ليث خالطت نهكة صقر وليس فى السباع اطيب
افواها من الكلاب وذلك لكثرة ريقها وكثرة الريق سبب لطيب النكهة وتتغير النكهة فى اخر
الليل لقلة الريق وكذلك تتغير نكهة الصايم والجايع وليس فى الناس اطيب فواها ولا انقى بياض
اسنان من الزنج ابول من كلب معروف ابين من وضح الصبح ومن فلق الصبح انقى من حجر وابقى من وحى
فى حجر وكانت عرب اليمن تكتب الحكمة فى الحجارة طلبا لبقايها والناس يقولون التاديب فى الصغر كالنقش
فى الحجر وابقى من الدهر معروف وقيل البيز ابقى من الوشم ابقا من تفاريق العصى والمشهور خير من تفاريق
العصى وذلك ان العصى تكون ساجورا للكلاب فتتكسر فتجعل اوتادا وتفرق فتكون اشظية فان جعل
الناس الشظاظ كالفلكة صار حشا للجمل والشظاظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق فاذا فرق المحشاش
جعلت توادى والتوديه العود الذى يجعل فى فم الجدى لئلا يرضع امه وان كانت العصا قناة فانها
كل شئ فاذا شقت كان منها قوسا فان فرقت الشقه صارت سهاما فان فرقت السهام صارت خطا والخطوء السهم الصغير يلعب
به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امرأة فى ابنها
وقد اصابه قوم بخيول فاخذت ديات كثيرة اقسم بالمروة حقا والصفى انك خير من تفاريق العصى

ويقال بنو فلان يطالبون بنى فلان بذحول اى بقطع ايد وارجل ابطش من دوسر وهى احدى كتائب النعمن بن المنذر وكان له خمس كتائب الرهاين وكانت خمسمائة رجل رهاين لقبائل العرب يقيمون على بابه سنة ثم يذهبون ويجئ خمسمائة اخرى وكان يغزو بهم ويوجههم فى اموره والصنائع وهم خواص الملك لا يبرحون من بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضائع وكانت الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقرابته سموا الأشاهب لانهم بيض الوجوه والشهبة اصلها بياض يعلوه ادنى سمرة ومن ثم قيل عنز اشهب ودوسر اربعة الاف رجل لهم ايد وقوة وبطش يعدهم الملك لاعدائه ماخوذ من الدسر يقال جمل دوسر اذا كان صلبا شديدا وقيل الدسر الدفع وبه سمى المجامع دسرا والدسر مسمار السفينة قال الشاعر ضربت دوسر فيه ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

الباب الثالث فى ما جاء من الامثال فى اوله تاء

تمرد مارد وعز الأبلق يضرب مثلا للرجل العزيز المنيع الذى لا يقدر على اهتضامه والمثل للزبا الملكة ومارد حصن دومة الجندل والابلق حصن تيماء وكانت الزبا ارادت هذين الحصنين فامتنعا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق وعز اى امتنع من الضيم وسمى الله تعالى عزيزا لانه الضيم لا يلحقه وقال ابو كثير الهذلى حتى انتهيت الى فراش عزيزة شغواء روثتها كالمحصف يعنى عقابا ممتنعة فى اعلا جبل ويجوز ان يكون اصل العزيز من قولهم من عزبزاى من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز ايضا القليل يقال شئ عزيز وقد عز اذا قل وقيل اصل العزيز من الارض العزاز وهى الارض الصلبة التى لا تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذى لا يؤثر فيه الضيم وقولها تمرد مارد يقال تمرد الرجل اذا تجرد من الخير واصله من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لا شعر على وجهه وكانوا يقولون الابلق الفرد قال الاعشى بالابلق الفرد من تيماء منزلة حصن حصين وجار غير غدار

قولهم تحسبها حمقاء وهى باخس وقولهم تحقره وقد ينثا وقولهم تحت طريقته عنداوه وقولهم تبلدى تصيدى ويروى باخسة يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو يحاولك لينقصك حقك والبخس النقصان وفى القران الكريم بثمن بخس اى بنجوس وتحقره وقد ينثا اى تحقره وهو يرتفع ليأخذ ما ليس له وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف اصله ونحو قول وعلة والشئ تحقره وقد ينمى وقول الاخر الشئ يبدو فى الاصل اصغره وقوله الشر تبدوه صغاره وهذا قريب معناه من معنى المثل وليس منه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف وبه طريقة وماء مطروق قد خاضته الابل وبالت فيه وبعرت وطرق ايضا نخلة طريق طويلة ملساء وقيل هى التى تتناول باليد وتبلدى تصيدى يقال ذلك للذى يظهر التبلد وتحته الوثبة

والتبا

والتبلد التحير والبلادة خلاف الذكا وروى ثعلب قصدى تصيدى قال يضرب مثلا للرجل
يعدل عن الحق اى طلب الحق تنتفع به وقيل اصل التبلد ان يضرب باحد راحتيه على الاخرى فى البلد
الواحة وروى ايضا تبلدى تصيدى اى العيقى بالارض **قولهم** تجنب روضة واختار
نعد ويضرب مثلا للرجل تعرض عليه الكرامة فياباها ويختار الهوان عليها ومعناه ترك الخصب و
اختار الشقى والجدب ونحو هذا وان لم يكن منه قول الشاعر اقول بالمصلها كظنى شبعى الا
سبيل الى ارض بها الجوع وقد كان هذا يحب الجوع فى الوطن ويكره الشبع فى الغربة وكان الجوع
عادةً لاهل البدو والمكروه اذا اعتيد سهل وذكر لرجل بلاغة العرب فقال لولا ان العود اجوف
لم يكن له صوت قد منع القوم اطعام الطعام واعطوا الكلام والديك اشد ما يكون صفا صوت وابعد
اذا كان جايعا **قولهم** يمشى رويدا ويكون الاولا يراد به يدرك حاجته فى تؤدة ومثله يدرك
الهوينا والامور نظير **قولهم** ترك ظبى ظله قال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يهجر
صاحبه بالهجران والقطيعة وذلك ان الظبى اذا نفر من شئ لم يرجع اليه ابدا قال ابو العالية الشامى

وكاشح رقيت منه ظلّه بالعفو عن هفوته والزلّه
حتى حللت ضغنه وغلّه وطامح ذى نخوة مدلّه
حملته على سباه ألبّه ولم أمل الشر حتى ملّه
وشيع الراحة مقفعلّة ما ان ينطق كفه ببلّه
لما ذممت دقه وجلّه تركته كترك ظبى ظله

وقريب من هذا قولهم هذا امر لا تبرك عليه
الابل وذلك ان الابل اذا انكرت الشئ نفرت عنه فذهبت فى الارض فلا يجمعها الراعى الا بتعب
قولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثديبها يضرب مثلا للرجل يصون نفسه فى الضراء ولا يدخل
فيما يدنسه عند الحال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظئرًا لقوم على جعلٍ تأخذه منهم فيلحقها عيب
وكان اهل بيت زرارة حضّان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال حللنا باثنا العذيب ولم تكن
تحل باثنا العذيب الركايب لنكسب مالا او نصيب غنيمة وعند ابتلاء النفس تدنو الرغايب
حضنا ابن ماء المزن وابن محرق الى ان بدت منهم لحا وشوارب فعابه الناس قالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان الظئر خادمة
والخادم ترتضع ولا ترفع وقيل تجوع الحرة ولا تاكل بثديبها اى ولا تهتك نفسها وتبدى منها ما لا
ينبغى ان يبدو والمثل للحرث بن سليل الاسدى وذلك انه زار علقمة بن خصفة الطائى وكان شيخا كبيرا
وكان حليفا له فنظر الى بنته الزبّا وكانت من احسن اهل دهرها فاعجب بها فقال لها اتيتك خاطبا وقد
ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت كفوء كريم يوخذ منك العفو ويقبل منك
الصفو فاقم فى منزلك ثم انكفأ الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد
خطب الينا الزبا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امراته لابنتها اى الرجال أحب اليك الكهل الجحجاح الواصل

المياح ام الفتى لوضاح قالت لا بل الفتى لوضاح قالت ان الفتى ليعيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل
الفاضل الكثير النايل كالحدث السن الكبير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعا اينق الكلا
قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي ويشمت
اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحارث على خمس ومائة من الابل وخادم والف
درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهي الى جانبه اذ اقبل شباب
من بنى اسد يعتلجون فتنفست الصعداء ثم ارخت عينيها بالبكا فقال لها ما يبكيك قالت مالى و
للشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها فذهبت مثلا
ثم قال لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة
لى فيك وقال — تهزأت ان رأتني لابسا كبرا — وغاية الناس بين الموت والكبر — فان بقيت لقيت الشيب راغمة
وفي التعرف ما يمضي من العبر — فان يكن قد علا راسي وغيره — صرف الزمان وتغيير من الشعر — فقد اروح للذات الفتى جذلا
وقد اصيب بها عينا من البقر — عنى اليك فاني لا يوافقني — عور الكلام ولا شرب على الكدر — ومن امثالهم الحر في كل
زمان حر وقول ابن المفرغ — العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الملامه — (وقال غيره) العبد يقرع بالعصى
والحر تكفيه الاشاره — **قولهم** تسالنى برامتين سلجما يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد
واصله ان امراة طلبت من زوجها سلجما في قفر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا يقرب منها
فثنى كما قال قوم العمران والقمران والسلجم بالسين اصله شلجم فارسى معرب اعرب فجعل شينه سينا
كما قالوا في شمويل اسمعيل وقالوا السوس لهذا البلد وهو الشوش وربما جعلوا السين شينا في التعرب
كما قالوا في سباط شباط وفي تسرين تشرين وهو هذا الشهر الرومى وليس للروم شين معجمه والمثل من جملة
ارجوزة اولها — تسألنى برامتين سلجما — انك ان سالت شيا اعتما — جابه الكرى وتجشما
وقريب من هذا المثل قول الآخر — غلب وشوا وام امرئ ما لم ينل — **قولهم** تمام الربيع الصيف يضرب مثلا في
استخراج تمام الحاجة واصله في المطر فالربيع اوله والصيف اخره **قولهم** التمر في البير
يراد به من عمل عملا كان له مرجوعه واصله ان مناديا كان يقوم في الجاهلية على اطم من اطام المدينة
حين يدرك البسر فينادى التمر في البير اى اكثروا من سقى نخلكم فان من سقى وجد — عاقبة سقيه
في ثمره وهذا من مختصر الكلام ونحوه قول الراجز — جدى لكل عامل ثواب — الراس والاكرع والاهاب
وقولهم رب شد في الكر وقولهم تركه على مثل مقلع الصمغه وقولهم تركه على مثل ليلة الصدر
وقولهم تركه انقى من الراحه يقول اجتاح ماله فلم يترك له شيا والصمغه اذا قلعت بقى مكانها
نقيا لا شئ فيه والمعنى في ليلة الصدر ان الناس اذا صدروا عن الماء بقى خاليا لا شئ فيه ومثله

قولهم تركته انقى من الراحة والراحة بطن الكف اى تركته لا شئ له كما ان الراحة لا شعر فيها ومثله
قولهم تركته على مثل مشفر الاسد اى تركته عرضة للهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف
السيف كذلك وتركته على مثل شراك النعل فى الضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل
حد القوس اى على طريق واضح **قولهم** تسمع بالمعيدى لا ان تراه كذا رواه الاصمعى ورواه
غيره ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمثل لشقة بن ضمرة والمعيدى تصغير المعدى والدال
تثقل وتخفف فى هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وانشد
سيعلم ما يغنى معيدٌ ومعرضٌ اذا ما تميمٌ عرفتك بحورها والمثل للنعمن بن المنذر واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا
محمد بن سلم بن هرون قال حدثنا القسم بن سيار قال حدثنا ابو عكرمة الضبى قال كان اصل قولهم
تسمع بالمعيدى لا ان تراه قيل ان رجلا من بنى تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمن بن
المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل فى طاعتى ولك مائة من الابل فقبلها واتاه فلما
نظر اليه ازدراه وكان ضمرة دميما فقال تسمع بالمعيدى لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان الرجال
لا يكالون بالصيعان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان قال
صدقت لله درك هل لك علم بالامور والولوج فيها قال والله انى لابرم منها المسحول وانقض منها
المفتول واحيلها حتى تحول ثم انظر الى ما يؤول وليس للامور بصاحب من لا ينظر فى العواقب قال
صدقت لله درك فاخبرنى ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العياء والسوءة السوآء قال ضمرة اما العجز
الظاهر فالشاب القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذى يحول حولها ويسمع قولها فان غضبت ترضاها
وان رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء
العياء فجار السوء ان كان فوقك قهرك وان كان دونك همزك وان اعطيته كفرك وان منعته شتمك
فان كان ذلك جارك فاخل له دارك وعجل منه فرارك والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار
واما السوءة السوآء فالحليلة الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التى تعجب من غير عجب وتغضب
من غير غضب الظاهر عيبها والمخوف غيبها فزوجها لا يصلح له حال ولا ينعم له بال ان كان غنيا لا ينفعه
غناه وان كان فقيرا ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها ولا متع الله بها اهلها فاعجب النعمن حسن
كلامه وحضور جوابه فاحسن جائزته واحتبسه قبله **قولهم** تطعم تطعم يراد به ادخل
فى الامر تشتهه واصله فى الرجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت
بعيدا عنه تجده اصعب فاذا دخلت فيه وجدته اسهل وقيل توسط الشر تأمنه وكل هول على
مقدار هيبته **قولهم** ترك الخداع من اجرى من مائة المثل لقيس بن زهير ونذكر حديثه

في الباب الخامس أنشأتم **قولهم** تقيس الملائكة بالحدادين الحداد دون السجانون وكل مانع عند
العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الرزق وأصل المثل انه لما نزل الله تعالى عليها تسعة عشر
قال أبو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجل منهم فأنزل الله عز وجل وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة فمن يطيق الملائكة فقال له المسلمون تقيس الملائكة بالسجانين من الناس
فجرى مثلا في الصغير يقاس بالكبير **قولهم** تجشأ لقمان من غير شبع مثل للرجل يظهر الغنى وهو
فقير والجلد وهو ضعيف واصله في الرجل يتجشى على الجوع **قولهم** تحفظ اخاك الا من نفسه
معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه وأما اذا كاده هو نفسه وأساء اليها لم تقدر على حفظه منها
قولهم تحت الرغوة الصريح يضرب مثلا للامر تظهر حقيقته بعد خفائها والمثل لعامر بن
الظرب قال ان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح وليس على الرزق
فوت وغانم من نجا من الموت والملك خوف والسيف حيف ومن لم ير باطنا يعش واهنا ورب أكلة تمنع
اكلات وهو اول من قاله **قولهم** ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل يضرب مثلا للرجل
له منظر ولا مخبر له والدخل ما ينظر في الشيء ويقال شيء مدخول اذا كان فاسد الجوف وفي الاثر هدنة
على دخل وعلى دخن اي مصالحة على فساد ضمائر وقريب منه قول الشاعر ويخلف ظنك الرجل الطرير
وقال عبد الله بن جعفر او معوية واحمق تحسبه كيسا وقد تعجب العين من شخصه
وآخر تحسبه جاهلا ويأتيك بالامر من نصه ونحوه قول الآخر ونفع اهله الرجل القبيح
قولهم تنهانا أُمُّنا عن البغاء وتغدو فيه يضرب مثلا للرجل ينهى عن الشيء ويأتيه وأصله
ان امرأة كانت تؤاجر نفسها وكان لها بنات تخاف ان يأخذن اخذها فكانت اذا غدت في شأنها
تقول لهن احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احداهن تنهانا امنا عن البغا و
تغدو فيه ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وفي كلام امير المؤمنين علي عليه السلام لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول امل يقول
في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر
ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يأتي بعملهم ويبغض
الطالحين وهو منهم تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن فهو يطاع ويعصي ويستوفي
ولا يوفي **قولهم** التجلد ولا التبلد يقول ينبغي ان يتجلد الرجل في الامور يتيقظ ولا يتبلد اي
يتحير وقد ذكرت اصله في الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو سعيد بن ناشب تؤنبني فيما ترى من شراستي
وشدة نفسي ام عمرو وما تدري وفي اللين ضعف والشراسة شدة ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

قولهم ترهات البسابس الواحدة ترهة قيل انهن دويبات لايكدن يرين سرعة قال الشاعر
من ترهات وجندب ويقال للكذب وما اخذ اخذه وترهات البسابس اى باطل لا
يحصّل وقال الاصمعى هى الطرق الصغار التى تتشعب من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهى
الصحراء التى لاشئ فيها يقال بسبس وسبسب فاذا جاء الرجل بالاباطيل وتكلم بالمحال قيل اخذ فى
ترهات البسابس كما يقال ركب بنيات الطريق اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن عبد الرحمن عن عمه
قال كان ابو الهندى مشتهرا بالشراب فعذله قومه فانشأ يقول اذا صلّيت خمسا كلّ يوم
فان الله يغفر لى فسوقى ولم اشرك بربّ الناس شيئا فقد امسكت بالحبل الوثيق فهذا الدّين ليس به خفاء
فدعنى عن بنيات الطريق قال ابو بكر بنيات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع اليه
قولهم تكذيب المنى حاديث الضبع استها يقال ذلك فى ذم التمنى والطمع الكاذب وقال
غيره فى قريب من ذلك الا قاتل الله الطلول البواليا وقابل ذكراك السنين الخواليا وقولك
للشئ الذى لاتناله اذا ما هو احلولى الا ليت ذاليا ويريد بالتكذيب ههنا ان تكذب بك المنى
الان تكذبها **قولهم** تلك بتلك عمرو يضرب مثلا للرجل يجازى صاحبه بمثل فعله واصله
ان عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امرأة معجبة جميلة وكان ابن عمه يزيد بن
المهلب بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فصادفه عندها فطلقها ثم اغير على الحى
فركب عمرو فابتدره فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال تلك بتلك عمرو ان كنت
اسأت اليك فى امرأتك فقد احسنت اليك فى تخليص مهجتك **قولهم** تقلدها طوق الحمامة
يقال ذلك للرذيلة يأتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامة **قولهم** تحلل غيل يضرب مثلا للرجل يحلف على الشئ ليكونن فيكون
خلافه واصله ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقروعا عشق الهيجانة بنت
العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها فجاء الحرث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه فضرب على رجله فقطعها
فسمى الاعرج وسار عبشمس فى بنى سعد الى العنبر يطلبون حقهم فى رجل الاعرج فابوا عليهم فيه فقال
عبشمس لاصحابه ان راح اليكم مازن مترجلا متزينا فايئسوا من العقل وان جاءكم اشعث خبيث النفس
فارجوه فراح اليهم فى ثياب وهيئة فتحدث اليهم فلما انصرف سمع عبشمس رجلا من اصحاب مازن
يتمثل قول غيلان بن مالك لاتعقل الرّجل ولا نديها حتى ترى داهية تنسيها فعلم عبشمس انهم
يبيتونه فلما اظلم الليل رحل وترك قبته قائمة فطلبه مازن فلم يقدر عليه ثم غزاهم عبشمس فنزل بهم
فى ليلة ذات برق ورعد فلمعت برقة فرأت الهيجانة ساقى عبشمس فقالت لابيها والله لقد رأيت

ساق مقروع فسمع مازن فقال حنت فلا تهنت فارسلها مثلا فقال لها ابوها الا راى لمكذوب
فاصدقيني مثلا فقالت ثكلتك ان لم اكن رأيت مقروعا فالجم ولا اخالك ناجيا فارسلها مثلا فنجا
العنبر تحت الليل وصبحهم بنو سعد فقتلت منهم ناسا منهم غيلان بن مالك فجعلت بنو سعد
تحثى عليه التراب وتقول تحلل غيل وهو من تحلة اليمين وتحلة اليمين قول ان شاء الله وانما عنوا بما
قالوا الا تحلل الرجل ولا بيها وكان قد حلف على ذلك فلما قتل جعلوا يهزؤون به ويقولون تحلل اى
قل ان شاء الله وغيل ترخيم غيلان كما يقولون فى ترخيم عثمان عثم وتبعوا العنبر فلحقوه على فرس يسوق
ابله فيه معه ما يتقدم منها ويعقر ما يتأخر فدنا عبشمس منه فكشفت الهيجانة وجهها فاستوهبته اياه
فوهبه لها واخذ بعضهم قولهم ابخ ولا اخالك ناجيا فقال — فان تنج منها تنج من ذى عظيمة
والا فانى لا اخالك ناجيا **قولهم** ترك الخداع من كشف القناع نذكر خبره فى الباب الرابع
عشر **قولهم** تقطع اعناق الرجال المطامع واوله — طمعت بليلى ان تريع وانما
تقطع اعناق الرجال المطامعا ومن امثالهم فى ذلك قول بعضهم والياس دون العفاف من الطمع وقال عمر رضى الله عنه الطمع
الكاذب فقر حاضر وقال ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع وفى عجز بيت نعمان
ليس النجاح مع الحريص من الطمع وقال بعضهم فى المعنى الاول رأيت مخيلة فطمعت فيها وفى الطمع المذلة للرقاب
وفى بعض الاسجاع العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع قاله النبى صلى الله عليه
وسلم **قولهم** التايب من الذنب كمن لا ذنب له المثل للنبى صلى الله عليه وسلم وهو
قوله التايب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه **قولهم**
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها فى زيادة واصله قول عمر رضى الله عنه ان الغلام ليحتلم لاربع
عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين ويعقله لسبع وعشرين واما تجاربه فانها لا تنتهى معناه كلما عاش
وجرب ازداد عقلا ومن امثالهم فى التجارب قولهم لا تعز الا تعلام قد [illegible] قد مضت نظاير هذا
فيما تقدم **قولهم** تنزو وتلين يضرب مثلا للرجل يتعزز ثم يذل واصله فى الجدى ينزو وهو
صغير فاذا كبر لان والنزو الوثب **قولهم** تجاوزت شبيثا والاحص وماءهما يضرب مثلا للرجل
يطلب الشىء وقد فاته والمثل لجساس بن مرة وذلك لما طعن كليبا فسقط وجعل يجود بنفسه قال له
كليب يا جساس اسقنى ماء فقال له تجاوزت شبيثا والاحص وماءهما اى قد فاتك الانتفاع بالماء وقال
النابغة بن جعدة كليب لعمرى كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم فقال لجساس اغثنى بشربة
تمن بها فضلا على وانعم فقال تجاوزت الاحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم **قولهم** تالله لولا
عتقه لقد بلى يضرب مثلا للثابت على الشىء والعتق الكرم **قولهم** التغرير مفتاح البوس والتغرير

حمل النفس على الغرر والبوس لشدة من تفسير نظايره **قولهم** تخلصت قايبة من قوب رويناه عن ابى احمد بن عزيز عن ابن دريد من قبايقبو ورايناه فى بعض النسخ قايبة قال ابو بكر اى تخلصت بيضة من فرخ والوجه ان يقال فرخ من بيضة وقبوت الشئ جمعته ومنه قيل للقباقبا لانك تجمع اطرافه يضرب مثلا للرجل اذا تخلص من ضيق وكرب

الأمثال المعروفة فى التناهى الواقع فى اوائل اصولها التاء

اكثر من عقرب وهو تاجر من تجار المدينة وكان اِمطل الناس فعامله الفضل بن العباس بن ابى لهب وكان اشد الناس اقتضاء فلما حل المال قعد الفضل بباب عقرب يقرا وعقرب على شاكلته فى المطل غير مكترث به فلما اعياه قال يهجوه قد تجرت فى سوقنا عقرب لا مرحبا بالعقرب التاجره كل عدو يتقى مقبلا وعقرب يخشى من الدابره كل عدو كيده فى استه فغير مخشى ولا ضائره ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره **اتعب** من رايض مهر معروف واتعب من راكب فصيل والفصيل ولد الناقة وانما يتعب لانه لم يرض **واتبع** من تولب والتولب ولد الحمار وولد الفرس يتبع امه وكذلك ولد البقرة ولا اعرف لم خص التولب بذلك **اتلى** من الشعرى وذلك انها تتلو الجوزا وتسما كلب الجبار كانها كلب للجوزا والجبار الجوزا **اتوى** من دبر اى هلك والتوى الهلاك وقد توى اذا هلك **اتلف** من سلف معروف **اتيم** من المرقش وهما مرقشان الاصغر ابن اخى الاكبر والاكبر عمرو بن سعد بن مالك بن عباد الضبعى وسمى مرقشا لقوله كما رقش فى ظهر الاديم قلم وهو من العشاق وصاحبته اسما بنت عوف بن مالك يقول فيها وفى صواحبها النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم والمرقش الاصغر عمرو بن سعد بن مالك ويقال حرملة بن سعد وهو من العشاق وصاحبته بنت عجلان وهى امة لبنت عمرو بن هند ولها يقول يا بنت عجلان ما اصبرنى على خطوب كنحت بالقدوم واشتد حبه لها وهجرها له حتى عض على سبابته فقطعها وقال الم تران المرء يجذم كفه ويجشم من هول الامور المجاشما وفى هذه القصيدة فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغى لايما **اتيه** من فقيد ثقيف وهو من التيه والتيه التحير وهو رجل من اهل الطايف عشق امراة اخيه وهام بها حتى مرض وسقطت قوته فحضره الحرث بن كلدة ليداويه فلم يجد به علة فسقاه خمرا فلما سكر غنى المابى على الابيات بالخيف زورهنه غزالا ثم يحتل بها دار بنى كنته غزال احور العينين فى منطقه غنه فاعاد عليه الخمر فقال ايها الجيرة اسلموا وقفوا كى تسلموا خرجت مرنة من البحر ريا تمحمم هى ملكتى وتزعم انى لها حم فعرف اخوه ما فى نفسه فطلقها ليتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد **واتيه** من احمق ثقيف وهو التيه الذى هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان امير العراق من قبل هشام وكان احمق من امر ونهى

فى الاسلام وكان ذميما قصيرا وكان خياطه اذا فصل له شباضره مائة سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شى اجازه
واكرمه وكان له نديم يقال له عبدان وكان من اطول الناس قامة وكان يوسف مثل عنقه ربما فماشاه
يوما فقال له يوسف اينا اطول قال فوقفت فى محنة تحتها السيف فقلت اصلح الله الامير انت اطول منى
ظهرا وانا اطول منك ساقا فضحك وقال احسنت رأيت تب من ابى لهب والتباب المثل والخسران و
المثل من قول الله تعالى تبت يدا ابى لهب وتب الاول دعا والثانى خبر وتم من قمر التم والتم هاهنا بمعنى
التمام ويقال بدر التمام وليل التمام بالكسر وبلغ الشى تمامه بالفتح واتخم من فصيل وذلك انه يشرب
من اللبن فوق ما يحتاج اليه واتمك من سنام وسنام تامك مرتفع واترف من نعمه والترفه
النعمه وابأس من يبوس قالوا وهو رجل

الباب الرابع فيما جاء من الامثال فى اوله ثاء

قولهم
ثاطة مدت بماء يضرب مثلا للاحمق الذى كلما خاطبته يزداد حمقا والثاطة الحماة فاذا اصابها الماء ازدادت
فسادا وقد وافق هذا من امثال العجم قول صاحب كليله ودمنه لا يجب لمذنب ان يفحص عن امره
لقبح ما ينكشف عنه كالشئ المنتن كلما اثير ازداد نتنا **قولهم** ثار حابلهم على نابلهم يضرب
مثلا لفساد ذات البين وتهييج الشر والحابل صاحب الحباله وهى الشبكة والنابل صاحب النبل اى
قد اختلط القوم من شدة الشر فصغيرهم يثور على كبيرهم وكبيرهم على صغيرهم **قولهم** الثور
يضرب لما عافت البقر هكذا رواه الاصمعى وهو مثل للرجل يوخذ بذنب غيره واصله ان البقر ترد الما
فتمتنع من الشرب فيضرب الثور ليتقدم حتى تتبعه البقر فتشرب قال ابو هلال رحمه الله وكانت العرب
تزعم ان الجن تركب ظهور الثيران فتمتنع من الشرب وتمتنع البقر معها فتضرب الثيران لتشرب فتشرب
البقر معها وقال الاعشى كالثور والجنى يركب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا وما ذنبه ان عافت الماء باقر
وما ان يعاف الماء الا ليضربا والبقر والباقر والباقور والبيقور سوا **قولهم** الثيب عجالة الراكب
الثيب التى ثابت الى دار ابيها بعد التزويج اى رجعت وثاب الشى يثوب اذا رجع ومنه الثواب
اى القايل يرجع اليه ثم كثر ذلك حتى صارت الثيب خلاف البكر على اى حالة كانت والعجالة ما يتعجله
من شى والمعنى انه لا مونة على المصيب منها الذهاب عذرتها ويضرب مثلا للشئ يتعجله ويطيب
نفسا به عما هو ارفع منه وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم الترغيب فى نكاح الابكار فقال عليكم
بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما قال ابو بكر النتق النفض نتقت الوعا اذا نفضت ما فيه
وامراة ناتق كثيرة الولد كانها نفضت ما فى رحمها نفضا وقالوا فى قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل
فوقهم اى قلعناه **قولهم** الثكل ارامها يضرب مثلا للرجل يحفظ خسيس ماله بعد
فقد النفيس والمثل لبيهس الفزارى وكان يحمق وامه تبغضه وكان له اخوة فخرجوا فى وجه وهو

معهم فقتلوا الا هو وانه تخلص وجاء الى ... بحوث من ... وقال لو خيرت لاخترت فلمارات ان ليس لها غيره احببته وعطفت عليه ... الشكل اى انها اى علمها او الوريان عطف الناقة على ولدها قال سويد بن كراع وانت امرؤ لا تقبل الضيم طائعا ولكن متى تعتار فانك رائم تظار تعطف كرها اظارته على الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظئر ظئرا **قولهم** ثل عرشه يقال ثل الله عرش فلان و عروشه اذا اقتل والثلل الهلاك قال الراجز ان يثقفوكم يلحقوكم بالثلل وثل البيت ... قال الشاعر وعبد يغوث تحجل الطير حوله فقد ثل عرشيه الحسام المهند والعرش هاهنا معرز العنق في الكاهل والعرش السرير وفي القرآن الكريم نكروا لها عرشها ويقال للرجل اذا هلك زل امره غارنجمه وذهب ريحه وكبا جواده وصلد زنده وطفيت جمرته واذا انقطع الرجاء منه قيل اخلف نوءه واذا ذهبت قوته قيل انكسرت شوكته وكل حده وانقطع بطانه وتضعضع ركنه ... عقده وذلت عضده وفت في عضده ورق جانبه واذا ذل قيل لانت عريكته واذا هان قيل ... وقال ثعلب ثل ثلله واثل الله ثلله اذا ذهب عزه **قولهم** ثبت لبده يقال للرجل اذا وقع في مكروه ثبت لبده اى ثبت ذلك عليه ولا زال عنه

الامثال المضروبة في [illegible]

والمبالغة الواقع في وابل اصولها الثاء **اثقل من ثهلان** ومن نضاد ومن عماية ومن جد ومن حضن ومن دمخ كل ذلك اسماء جبال معروفة وكل قوم يتمثلون بالجبل الذي يقرب منهم قال الشاعر

كفى حزنا انى تطاولت كى ارى ذرى علمى دمخ فما تريان
كانهما والال يجرى عليهما من البعد عينا برقع خلقان

وقال الشاعر في ثهلان ثهلان ذو العضبات لا يتحلحل و اصله من الثهل وهو الانبساط وقد أميت فما يستعمل **اثقل من حمل الدهيم** وقد مضى حديثه في الباب الاول **اثقل من الزواقى** وهى الديكة والزقاء صوت الديك وكان الفتيان يسمرون الليل حتى اذا زعقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم **اثقل من الزاووق** قيل هو الزيبق ويقال فلان زوّق كتابه وزوره اذا حسّنه وقوّمه وزوّق كلامه ايضا **اثقل من الطود** وهو الجبل **اثقل من النضار** وهو الذهب وليس في الاشياء شئ اوزن من الذهب و لذلك يرسب في الزيبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التى تحمل خمسمائة منّا من انواع الحمولة لا تقدر ان تحمل من الذهب قطعة فيها مائة رطل وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها **اثبت من قراد** وذلك انه اذا لزم موضعا من جسد البعير لا يفارقه ويعسر نزعه **اثبت من الوشم** وهو السواد الذى تحشى به اليد وغيرها من اعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة و الموتشمة ويروى المستوشمة والواشمة التى تفعل والموتشمة التى يفعل بها **اثبت في الدار من**

الجدار من قول بعض الرجاز في طفيلي اطفل من ليل على نهار واثبت في الدار من الجدار
كانه في الدار رب الدار انقف من سنور وذلك انها اذا وثبت على الفارة لم تخطها ولفظ السنور مؤنث
وانما اريد به الذكر أثأر من قصير وقد مر حديثه في الباب الثاني

الباب الخامس فيما جاء من الامثال في اوله جيم

قولهم جري المذكيات غلاب واد ان المسان تؤخذ بالمغالبة والقوة و
الصغار تجاري ولا تحمل على غلظ ومشقة ويروى غلاء يريد انها تغالى في الجري اي تتباعد والمذكي
المسن وقد ذكى والاسم الذكا قال الراجز جرى المذكى حسرت عنه الحمر حسرت انكشفت وهو اسير
وحسير للجميع اذا سقط من الاعيا وليس ذا موضعه وفي معنى المثل قولهم الشيخ اقوى غصنًا من الصبي
والمثل لقيس بن زهير العبسي وذلك انه راهن حذيفة بن بدر الفزاري على داحس والغبراء وهما
فرسان وراهنه حذيفة على الخطار والحنفا والخطر بينهما عشرة من الابل والغاية من واردات الى ذات
الاصاد وهو مائة غلوة وجعل السابق اول ما شرع في ماء كان هناك فلما ارسلت الحلبة قال حذيفة
خدعتك يا قيس قال ترك الخداع من اجرى مائة وقد تقدم هذا المثل ثم قال سبقت والله يا قيس
فقال جري المذكيات غلاب ثم قال سبقت ورب الكعبة فقال رويدا تعلون الحدد وكانت بنو فزارة
جعلت كمينا فلما طلع داحس سابقًا امسكه الكمين ولم تعرف الغبرا وهي خلف داحس مصلية فوردت سابقة
فلطمتها بنو فزارة وحلوها عن الماء فابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم
يذكر ذلك لطمن على ذات الاصاد وجمعهم يرون الاذى من ذلة وهوان فغزاهم قيس فلحق
عوف بن بدر اخا حذيفة فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء والعشراء التى قد اتى على حملها
عشرة اشهر والمتلية التى قد نتج بعضها والباقي يتلوها بالنتاج فالحامل متليه والتى يتبعها ولدها ايضا
متلية ثم قتل حمل بن بدر ومالك بن زهير اخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا مع اولادها وكانت قد
ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فزارة نعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها فابى قيس
ان ياخذها الا مع اولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسي مالكًا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني
عبس وفزاره نحوا من اربعين سنه فقال قيس ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم
قولهم جاور بحرًا او ملكًا معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس في جميع امثالها
الا في هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرًا او ملكا وقالت الفرس بدرشاه أشنا ونه رود هذ وره والمعنى
لا الملك معرفة ولا البحر جارا اى لا تتعرف الى الملك ولا تجاور البحر وقال ابو العتاهيه على مذهب الفرس
ان الملوك بلاء حيثما حلوا فلا يكن لك في اكنافهم ظل ماذا تريد بقوم اذ هم غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا

وان نصحت لهم ظنوك تخدعهم   واستثقلوك كما يستثقل الكل   فاستغن بالله عن ابوابهم كرما
ان الوقوف على ابوابهم ذل   **قولهم** جدك لا كدك الجد قسم الله تعالى للعبد حظه
من الدنيا فمن قسم له شئ ناله ومن لم يقسم له حرمه وان اجتهد فى طلبه يقول ان كان لك جد
فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكد وهو من قول الحرث بن حلزة عش بجد لا يضرك النوك
ما لاقيت جدا وقيل انما عيش من يرى بالجد ود   وقال   اذ شيرا اذا لم يساعد الجد فالحركة
خذلان ورب لازم لعرصته فاز ببغيته بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور لا يغرنك المرتقى
السهل اذا كان المنحدر وعرا تامل موضع قدمك تقل فواحش زللك ووافق هذا قول زهير
ومن لا يقدم رجله مطمئنة   ليثبتها فى مستوى الارض يزلق   وقال بعض العرب   وما لب اللبيب بغير حظ
باغنى فى المعيشة من فتيل   رأيت الحظ يستر كل عيب   وهيهات الجدود من العقول   وقال غيره
لا جد لي والجد ليس ينفع   وقال غيره   خلط الدهر فى القضا علينا   رب جهل احظى من كل عقل
وقال بعضهم   طلب المعالى اذل عز العلا   واحوج الادبا الى الجهلاء   ورب مجتهد مكد
وذى حظ قليل الحيلة وحريص قد خاب ومقتصد قد فاز وفى حسن الظن بالله درك الدارين
قولهم جر والد الحظير ما انجر الحظير زمام الناقة يقول اتبعوه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا
فتوقوه والمثل لعمار بن ياسر قاله فى عثمن رضى الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم
امش بدايك ما حملك   ونحوه قول الشاعر   البس قميصك ما اهتديت لجيبه   فاذا اضلك جيبه فتبدل
قولهم جاحش عن خيط رقبته يضرب مثلا للرجل يجد على نفسه ويدافع عنها والمجاحشة
المدافعة قال الاعشى   اجاحش عن اعراضكم واعيرها   لسانا كمقراض التهامى ملحبا   وخيط الرقبة النخاع
ومثله قولهم عن ظهرها تحل وقرا والوقر الحمل اى تخفف عن نفسها **قولهم** جمع جراميزك يقال
ذلك للرجل يومر بالجد فى الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروى عن على
كرم الله وجهه   حيازيمك للموت فان الموت لاقيك   ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
فخذ فاشدد واضمم تصيب حيازيمك عن اضماره والجراميز هاهنا الاطراف وما يتشعب منها و
الجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمى الرجل والحيزوم والحزيم الصدر وما والاه وتجرمز الليل
اذا ذهب وقال الاصمعى جمع زررك اى اجمع ثيابك وانقبض قال ولا اعرف ما الزرر **قولهم**
الجحش لما تدرك الاعيار اى قنص على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير والمعنى خذ القليل اذا فاتك
الكثير وغلب فذهب فلم يلحق وهو مثل قول العامة اذا لم يكن ما تريد فارض ما يكون وقال نهشل بن
حرى انشدنا ابو احمد عن ابى بكر   ومولى رقدت النصح حتى يرده على وحتى يعذر الراى عاذره

اذا كان لا يرضى بوايك صدره ولا انت ان لم يرض وايك قاسره فصبرٌ جميلٌ ان في اليأس رحمةً اذا الغيث لم يمطر بلادك ماطره **قولهم** جزاء سنمار. يضرب مثلا لسوء الجزاء يقال جزاء سنمار وكان سنمار بناء عجيبا من الروم بنا الخورنق للنعمن بن امرء القيس فلما انظر النعمن اليه اعجبه واستحسنه وقرّ ان يعمل مثله لغيره فالقاه من اعلاه فخر ميتا فقال الشاعر جزينا بنى سعد بحسن فعاله جزاء سنمار وما كان ذا ذنب وقال غيره جزانى جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار بما كان قدما ويقولون في معنى هذا المثل جزاء مجازاة التمساح ويحكون ان التمساح ياكل اللحم فيدخل في خلال اسنانه فيفتح فاه فيجي طاير فيسقط عليها فيخللها وياكل اللحم فيكون طعاما للطائر وراحة للتمساح فربما انضم التمساح فاه على الطاير فيقتله وروى فيه خرافة تركتها واعجب من هذا الطاير طاير يطير في البحر ويتبعه طاير صغير لا يفارقه حيث ذهب فاذا ضجره ذرق فلا يخطى فيه فيبتلعه ينصرف ويتركه **قولهم** جانيك من يجنى عليك يقال ذلك للرجل ياخذ البرى بذنب المجرم ويقولون لا تجنى يمينك على شمالك والمعنى ان القريب لا يوخذ بذنب القريب واما قول النبى صلى الله عليه وسلم لرجل وابنه لا يجنى عليك ولا تجنى عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل رجلا خطاء يوخذ ابوه بالديه ولا ابنه ولا ابنو اعمامه ويقولون كل شاة تناط برجلها والمثل من شعر لذويب بن كعب بن عامر جانيك من يجنى عليك وقد يعدى الصحاح فتجرب الجرب والحرب قد يضطر جانبها الى سوء المضيق ودونها الرحب وفي خلاف ذلك يقول الشاعر جنى بن عمك ذنبا فابتليت به ان الفتى بابن عم السوء ماخوذ **قولهم** جدح جوين من سويق غيره يضرب مثلا للرجل يسمح بمال غيره ويضن بماله والجدح شرب السويق جدح السويق اذا شربه والمجدح ما يجدح به نحو الملعقة والمجدح ايضا الدبران وفي حديث عمر رضى الله عنه استسقيت بمجاديح السما جمعه وهو واحد كما تجمع الشمس على شموس وانما تجمع على مطالعها في كل يوم ونحو المثل قول بعضهم يحب الخمر من كاس الندامى **قولهم** جلت الهاجن عن الولد جلت هاهنا بمعنى صغرت والجلل الصغير والكبير يقال امر جلل اى جليل كبير وهذا في جنب ذلك جلل اى صغير حقير والهاجن الصغيرة والجمع هواجن ومنه قيل اهتجنت الجارية اذا نكحت وهى صغيرة وربما سميت النخلة التى تحمل وهى صغيرة مهتجنة وغنم هواجن تنزع قبل وقتها يضرب مثلا في نزول الصغير منزلة الكبير **قولهم** جاوز الحزام الطبيين وقد ذكرناه في الباب الاوّل **قولهم** الجواد يعثر يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة ويقولون لكل حسام نبوة ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة ولكل كريم صبوة وفي معنى المثل قول الشاعر

وان الغمام الغر يخلف نوءه وان الحسام العضب تنبو مضاربه وقال غيره والسيف ينكل وهو بادي الرونق وقريب منه قولهم من لك باخيك كله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حليم الاذو اناة ولا عليم الاذو عثرة ولا حكيم الاذو تجربة **قولهم** جرى فيه مجرى الدود ويقال ذلك للخلق الذي لا يفارقه الانسان كانه لذ به واللدود الدواء الذي يلذ به الانسان وهو ان يصب في شق فمه وفيه تفسير اخر قيل معناه انه بلغ منه كل مبلغ واصله من اللد يدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان يتلدد اذا نظر يمينا وشمالا من التحير والاناء الذي يلد به الملدة **قولهم** جاء يفري ويقد واوردت هذا وما شاكله في باب الجيم لانه جاء عن العلماء وكذلك وان جاز ان يقال هذا للرجل اذا جاء يعمل عملا محكما ومثله قولهم جاء يفري الفري اى يفعل العجب وفي القران الكريم لقد جئت شيا فريا اخبرنا ابو القاسم بن شيران قال حدثنا الجوهري عن ابي زيد عن عقاب عن وهب عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله في رويا النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيرة والنزع الاستقاء بالدلو على غير بكرة والمتح الاستقاء على بكرة **قولهم** جاء يجر بقره اى جاء ومعه عيال كثير والبقر العيال عند العرب قولهم جاء وعلى حاجبه صوفه اى جاء مغلوبا وقد فلج عليه ولم يخرج الى صلد **قولهم** جاء بورك خيره يراد جاء بالخبر بعد ان عرف بعضه فكأنهم علوا باوله فجاء باخره قولهم جاء سبهللا يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومنه جا يضرب باصدريه اى جاء فارغا **قولهم** جاء بالازبى اذا جاء بالداهيه قال الشاعر فلما غشي ليلي وايقنت انها هي الازبى جاءت بام حبوكرى وليس في العربيه فعلى الا ثلاث كلمات الازبى وهي الداهيه وشعبى واد ما موضعان قال الشاعر وهو جرير اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا **قولهم** جاء بالخطر الرطب اذا جاء بكثرة الكذب قال الشاعر وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب ويقال ذلك ايضا للكذاب اذا جاء يكذب باستشنعا ويقال للنمام انه ليوقد بالخطر الرطب قال الشاعر من البيض لم تصطد على حبل الامة ولم تمش بين القوم بالخطر الرطب اى لم توجد على امر تلام عليه هذا قول ابن السكيت **قولهم** جاء بعايرة عين اذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير يملا العين حتى يكاد يعورها يقال عرت عينه اعورها اذا فقأتها وقيل معناه ما كانت العرب تزعم ان الابل اذا بلغت الفا فعرت عين فحلها وفيت وحرست وان لم تفعل به ذلك هلكت وفنيت ومنه قول الشاعر وكان شكو القوم عند المنن كي الصحيحات وفقأ الاعين **قولهم** جا بالطم والرم قالوا الطم البحر

والوم الثرى ومعناه جاء بالكثرة وقال الاصمعى لا اعرف اصل الطم والرم وقال المفضل اى جاء بالكثير والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ماكان باليا مثل العظم وما اشبهه مما يتغير الواحدة رمة **قولهم** جاؤا قضهم بقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلف احد قال الشماخ وجاءت جحاش قضها بقضيضها تمسّح حولى بالبقيع سبالها وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا واصل القض الحصى الصغا والقضيض كبارها وهو قض وقضيض وقد اقض المكان اذا صار فيه قضض قال ابو ذويب لا اقض على المضجع ومثله قولهم جاؤا جمّا غفيرا وجاؤا جمّاء غفيرة وجاؤا بارملهم وجاؤا على بكرة ابيهم وجاؤا بجذافيرهم وجاؤا الى المرشف والدحيش والعرهوم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة ابيهم اذا جاؤا باجمعهم ولم يبق منهم احد وليس ثم بكرة **قولهم** جاء تصب لثاته يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة يقال صبت لثته وتصبب اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر خيل تصب لثاتها للمغنم وقال غيره ابينا ابينا ان تصب لثاتكم على مرشفات كالظباء عواطيا فاذا رنت شفته فمعناه يبست من العطش قال الراجز ادارانى عنه حتى رنا اى يبس فوه لما يلقى من شدة الغيرة **قولهم** جعلته نصب عينى يعنى به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ اذا كان بحيث يراه لم ينسه وقريب منه قول امرء القيس وبات بعينى قايما غير مرسل ومثله قول الله عز وجل تجرى باعيننا وفى خلاف ذلك دبر اذانى وجعلته بظهر ومنه قول الله جل ثناؤه واتخذتموه وراءكم ظهريا **قولهم** جاء ينفض مذرويه معناه يتهدد من غير حقيقة و المذروان فرعا الاليتين وفى كلام الحسن ماشاء ان يرى احدهم ابيض بضا يملخ فى الباطل ملخا ينفض مذرويه ويضرب اسدريه يقول ها انا ذا فاعرفونى البض الرخص والملخ التكسر وقيل السرعة وهذا اصح وقال الاصمعى جاء يجر رجليه اى جاء مثقلا وجاء يجر عطفيه قال ابن الاعرابى اى جاء متبخترا يجر ناحيتى ثوبه **قولهم** جاء صكة عمى ومعناه جاء حين قام قايم الظهيرة وعمى رجل غزا قوما قايم الظهيرة فصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء فى ذلك الوقت لانه جاء خلاف العادة فى الغارة لان وقتها الغداة كما قال الشاعر فلم ار مثل الحى حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا وقال غيره صبحناهم بكل اقب نهد وقيل عمى تصغير اعمى تصغير الترخيم ويعنى به الظبى ويراد انه يسدر من حر الشمس فى الهواجر وهو يعمك بما يستقبله يضرب مثلا فى المجئ هاجرة ويروى صكة عمى على فعلى مثل حبلى وهو اسم رجل **قولهم** جاء وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودا من الاعيا والعطش و مثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحيا قيل جا كاسفا لعيره فان جاء وقد قضى حاجته قيل جاء ثانيا من عنانه فان جاء متكبرا قيل جاء ثانيا عطفه وفى القرآن الكريم ثانى عطفه فان

جا فاو غا قيل جا يضرب اصدر ويرد ولفظ لجامه اى تركه ولم يمسكه بلسانه واصل اللفظ ان تخرج الشئ من فيك ومنه سمى اللفظ الكلام وفى كلام بعضهم يعتاب رجلا لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال غيره لرجل لفظتنى البلاد اليك ودلنى فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه اى قد ثناه على عنق الدابة مسترخيا الايجاز به **قولهم** جا بالهيل والهيلمان اذا جاء بالكثرة ومثله قولهم جاء بما صاء وصمت اى بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعنى العين والورق واول من تكلم بالربا حين قدم عليها فقيه من العراق بما قدم من المال وهذا اصل قولهم مال ناطق ومال صامت واصل الهيل من قولهم هال التراب اذا ارسله من يده كانه هال المال هيلا والهيلمان تباع وتوكيد **قولهم** جا بالضح والريح اى جا بكل شئ قال ابن الاعرابى الضح ما ضحى فى الشمس والريح ما نالته الريح وقال الاصمعى الضح الشمس نفسها قال ابو عبيدة يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر **قولهم** جلى محب نظره معناه ان نظر المحب الى الحبيب يؤذن بحبه وان لم يبح به قال دريد بن الصمة

ولا تخفى الضغينة حيث كانت ولا النظر الصحيح من السقيم

وقال رجل من ثقيف

وتكثر على ذى الضغن عتبا ولا ذكر التجنب والذنوب متى تك فى صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب

قولهم جرى الوادى فطم على القرى يضرب مثلا للامر العظيم يجى فيعم الصغير والكبير الوادى النهر الكبير والقرى مجرى الماء الى الروضة والجمع قريان واقرية وطم علا وقهر ومنه سميت القيامة طامة وطما ايضا علا وكثر ويروى على القليب وهو تحريف والصحيح على القرى **قولهم** جارى بيت بيت اى بيته الى جانب بيتى بفتح التائين جميعا فانما كيت كيت فقد تكسر التاء فيهما جميعا وتفتح وربما قيل ذيت وذيت يقولون هو مجاورى مكاسرى اى كسر بيتى الى كسر بيته ومطانبى اى طنب بيتى الى طنب بيته **قولهم** جبلت القلوب على حب من احسن اليها وهو من كلام رسول الله صلعم اخبرنا ابو احمد قال حدثنى احمد بن اسحق والبخارى قال حدثنا زيد بن اخرم قال حدثنا ابن عايشة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنا عند الاعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولي المظالم فقال ما للحايك بن الحايك وللمظالم فخرجت حتى اتيت الحسن بن عمارة واخبرته له فقال على بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش فقلت اجرى الحديث قبل ان تجتمع الناس فاجريته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقلت بالامس قلت ما قلت واليوم تقول هذا قال دع هذا عنك حدثنى خيثمة عن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها اى خلقت وطبعت والجبلة الخلق وفى القرآن الكريم والجبلة الاولين يعنى الخلق الاول **قولهم** جباك فلا تعن ابرا يضرب مثلا للرجل

القليل الخير اي لا يكلمه فانه لا خير فيه والجباب جار النخل يقال جباب ولا طلع فيه والأبر المصلح
للنخل آبر النخل يأبره أبرًا اذا اصلحه ولقحه والمؤتبر صاحب النخل الذي يامر بالابار **قولهم**
الجرع اروى والرشف انقع يضرب مثلا للقصد في النفقة والمراد ان الجرع اجلب للري ورشف الماء
ادوم لشربه **الامثال المضروبة في التناهي** والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الجيم
اجبن من المنزوف ضرطا هو رجل كان يتبجح بالشجاعة فارادت النساء تجربته فايقظنه ذات غداة وقلن
هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وقيل هو رجل خرج مع صاحب له في فلاة
فلاحت لهما شجرة فقال لاحدهما لصاحبه اري قوما رصدوا فقال انهم عشرة فجعل يقول وما غناء
اثنين بين عشرة ويضرط حتى نزف روحه ومات وقيل انه مولى لاخزن ضرب بان بن لخيم على رجله
فخنقها فسمي حنيفة وضرب حنيفة الاخزن فجذمه فسمي جذيمة فلما راى مولى الاخزن ذلك جعل
يضرط حتى مات وقيل ان حديثه ما نذكره في الباب الرابع عشر عند قولهم الصيف ضيعت اللبن
واجبن من صافر وهو كل ما يصفر من الطير وقيل هو طاير ياخذ غصن شجرة برجليه ويتدلى منكوسا و
يصفر طول الليل مخافة ان ينام فيوخذ وقيل انهم ارادوا المصفور به وذلك انه اذا صفر به هرب و
قيل الصافر الذي يصفر بالمراة لريبة فهو يجبن ويخاف الظهور على امره وانشد ابو عبيدة للكميت
ارجوكم ان تكونوا في مودتكم كلبا كورهاء تقلي كل صفار لما اجابت صفيرا كان آيتها شُيِّطَ الوجعاء بالنار
وحديث ذلك ان رجلا كان يعتاد امراة فيجيئها فيصفر فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث
ولدها فيقضي حاجته منها فعلم بذلك بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر ومعه مسمار محما
فلما جاءت لعادتها كواها فجاء خليلها فقالت قد قلينا صفيركم اجبن من صفرد واجبن من كروان
وهما طايران معروفان اجبن من لوطواط وهو الخفاش اجبن من ليل وهو فرخ الكروان ومن النهار
وهو فرخ الحبارى أجبن من ثرملة وهو الثعلب اجبن من الرباح وهو فرخ القرد ومن الهجرس وهو
القرد ها هنا ويحكى ان القرود اذا كان الليل اخذت في ايديها الاحجار ووقف كل واحد منها
الى جنب الاخر فربما نام احدها فسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتاخر وتصبح من الموضع الذي
كانت فيه على اميال وذلك من جبن الذيب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب واجرأ من ذباب
بالهمزة لانه يقع على انف الملك وتاجه وعلى انف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر
ولانت اجرأ حين تغدو شاردا وعشية الجنان من القدوح الاقرح القدوح الذباب لانه
يحك ذراعه بذراعه كانه يقدح والاقرح شبهه بالفرس والاقرح البياض الذي بين عينيه انفه
هزجا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الاجذم واجرأ من فارس خصاف خصاف

بالضاد معجمة وكان رجل من غسان وكان من اجبن اهل زمانه يقف في اخر الصف وينهزم اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاءسهم فوقع بين يديه فرآه يهتز فتامّله فاذا هو اصاب يربوعا في جحر بين يديه فقال اترى اليربوع هذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو في جحره لا الانسان في شئ ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم استقدم وكان من اشد الناس وقيل هو سمير بن ربيعة وكان من حديثه ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قولى الى قيس فاجتمع اليه قوم من اليمن كانوا بالعقيق فلما نظروا الى المرازبة واليمن في الحديد قالوا الا يموت هؤلاء ابدا فبرز رجل من المرازبة فاجتمعت قيس كلها عنه فتجاسر سمير فبرز اليه فطعنه فارداه عن فرسه وقال يا قوم انهم يموتون وانكسر الفرس واليمن فقال سمير فككت الامارة عن عامر واعجلت قومي يضرب خضم وطعن كانزاع حور الجنان اذا انتزع الريح منه سجم اذا هاجت الحرب بجنانها بضرب دراك كحفو الضرم نعلق القحاف فم الشؤن كبيض النعام اذا ما انحطم فقال الناس اجرأ من فارس خصاف لا اقدام من حين اجم الناس واجرى من خاصيه خصاف وهو فرس طلبه بعض الملوك فخصاه صاحبه فتمثل به الاجترايء على الملك واجرأ من خاصي الاسد معروف واجرا من ذى لبدة يعنى الاسد ولبد تمر وزبرته ما اللبد على منكبيه من الشعر و اجرا من اسامة وهو اسم من اسماء الاسد غير مصروف واجرا من قسورة وهو الاسد أخذ من القسر وهو القهر واجرا من ليث بخفان موضع للاسود واجرا من الماشي بترج وهو مأسدة معروفة واجرا من الأبهمين قيل هما السيل والحريق وقيل السيل والجمل الهايج قال الشاعر ولما رايتك تنسى الذمام ولا قدر عندك للمعدم وتجفو الشريف اذا ما اخل وتدنى الدنى على الدرهم وهبت اخاءك للابهمين وللاعميين ولما اظلم ويروى للاثرمين وللاعميين والاثرمان الدهر والموت والاعميان السيل والنار أجرأ من السيل وأجرأ من الليل مهموز من الجرأة وغير مهموز من الجري ويقال لا افعل ذلك حتى ترد وجه السيل واجول من قطرب وهي دابة تجول الليل والنهار كله لا تنام واخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني عن محمد بن ابرهيم بن نصر بن سيار قال كان عظماء الترك يقولون ينبغي للقايد العظيم القيادة ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم شجاعة الديك وتحرز الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركى وحذر الغراب وغارة الذيب وسمن يغرو وهو دابة تسمن على الكد وجولان قطرب واجوع من كلبة حومل وهي امرأة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها قال الشاعر كما رضيت بخلا وسوء رعاية لكلبتها في سالف الدهر حومل واجوع من زرعة وهي كلبة لبني ربيعه قتلها الجوع لم يطعموها حتى ماتت واجوع من لعوة وهي الكلبة والجمع لعى كما تقول بدرة وبدر ودولة ودول واجوع من الذيب وهو

دهره جايع وذلك لانه لا ياكل الاما يصيده ولا يرجع الى فريسته فاذا اشتد جوعه استقبل النسيم حتى يمتلئ جوفه فيكتفي به ويقولون رماه الله بداء الذئب يعنون الجوع وقيل هو الموت وذلك ان الذيب لا تصيبه علة الا علة الموت وأجوع من قراد لانه يلصق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيا حتى يجد بلا فاذا كانت الابل منه على مسافة بعيدة تحرك فربما كان الجراب وهم سراق الابل يستدلون بحركته على اقبالها فيتهيؤن للذهاب حتى اذا قربت وثبوا عليها فالقراد اصدق الحيوان حسّا أجهل من الحرش يقوله من يخاف شيئا فيبتلى باشد منه والحرش صيد الضب وهو ان ياتي الرجل جحره فيضربه بيده فيقدر الضب ان حيّة اتته فيخرج مصنا القتالها فياخذه وربما فطن فربّع وزعمت العرب ان الضب كان يحذر حسله ذلك فراى رجلا يهدم جحره فقال له هذا الحرش يا ابة فقال هذا أجل من الحرش وحكيت فيه حكاية اخرى مرت قبل واجور من سذوم وسذوم رجل كان في قديم الزمان يتمثل به في الجور وذلك انه كان على قنطرة ياخذ من كل انسان يعبرها درهما فقال له رجل انا اعبر تحتها فقال اذًا تعطي درهمين فتمثل به في الجور واجشع من اسرى الدخان ونذكر حديثه فيما بعد واجشع من كلب والجشع شدة الحرص والشره وذلك موجود في طباع كل سبع فتراه اذا أكل بسرعة كانما يبادر شيا يجاذبه اجهل من حمار من قول الناس للجاهل هو اجهل من حمار ومن بديع ما جاء في هذا قول الشاعر هذا الحمار من الحمير حمار اجهل من فراشة لانها تلقي نفسها في النار واجهل من عقرب لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها واجهل من راعي ضان قالوا لان بعده عن الناس فوق راعي الابل جهل أجمع من ذرة واجمع من نملة والذرة النملة الصغيرة وليس في الحيوان غير الانسان يدخر من يومه لغده كالنملة وكذلك النحل تدخر العسل لطعمه واجرد من صخرة واصل الجرد القشر واجرد من ضلعة معروف واجرد من جراد وهي رملة لا تنبت شيا ويقال للرجل المشوم الذي يقتلع الاصول بشومه انه اجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع في زرع جرده ولم يبق منه شيا اجمل من ذي العمامة وهو سعيد بن العاص بن امية وكان اذا لبس العمامة لم يلبسها قرشي وقيل لم يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لا تبقي امراة الا برزت لتنظر اليه لجماله قال الشاعر ابو احيحة من يعتم عمته يضرب وان كان ذا مال وذا ولد ومن عادات الملوك ان لا تسوغ لرعاياها موافقتها في شيء من الامور وقيل اريد بالعمامة ههنا السيادة وفلان معمم اي سيد تعصب براسه كل جناية تجنيها عشيرته وعمم الرجل اذا سوّد كما يقال في العجم قد توج ومن ثم قيل العمايم تيجان العرب أجود من الجواد المبر يقال ابر عليه اذا زاد عليه وسئل رجل عن الجواد المبر فقال الذي يهز يهز العير وانف تاينف لسيأنه اعداء سهلب واذا انتصب تلأبّ قيل فما البطيء المقرف قيل هو المدكوك المجيبه

الضخم الارنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذى اذا قلت امسكه قال ارسلني واذا قلت ارسله قال امسكني وأجود من حاتم وهو حاتم بن عبد الله الطائي وكان ينحر في كل يوم فلما راى ابوه اهلاكه المال وهب له فرسًا وفلوًا وجارية والحقه بمواشيه فبينا هو فيها اذ مرّ به ركب فيه بشر بن ابي حازم والحطيئة يريدان النعمان فقال لا أحل من قِرىً قال تسألان عن القرى وانتما تريان الابل والغنم فانزلهما ونحر لكل واحد منهما جزورًا فقالا انما تكفينا شاة قال اردت ان يحدث كل واحد منكما بما راى قالا فمن انت قال حاتم بن عبد الله بن سعد قال بشر بالله ما رايت غلامًا قطّ اندى كفًا ولا اقرب عطفًا ولا احضر عرفًا منك وانشأ يرتجز

ما ان رايت كابن سعد رجلا في الناس اندى راحة واكملا

فتىً اذا ما قال شيًا فعلا

وقال الحُطَيْئَة

مجد يحوز حاتم وعقلا وكل ما الامثلة وبذلا

فقال انما اردت ان افضلكما فاما اذا مدحتماني فقد فضلتماني على هي بدني ان لم تقتسماها فاقتسما الابل والغنم وبلغ اباه الخبر فقال اين ابلي وغنمي فقال رايت ان هلكت ما كنت فاعلا قال كنت اصبر قال فالآن اصبر فارتحل عنه ابوه وتركه في الدار فمر به ركب فسالوه راحلةً لصاحب لهم فقال دونكم الفرس فربطت الجارية الفلو بخمارها فنزع الى امه فانفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم ما تبعكم فبلغ اباه فقال ان الذى خلق الله منه لحم حاتم وعظامه الجود وقال حاتم يذكر تحول ابيه عنه

واني لعفّ الفقر مشترك الغنى وتروك لشكل لا يوافقه شكلي

ولي نيقة في البذل والجود لم يكن تأنّقها من مضى احدٌ قبلي

وما ضرّني ان سار سعدٌ باهله وخلّفني في الدار ليس معي اهلي

فما من كريم غاله الدهر مرة فيذكرها الا تردد في البذل

وما من بخيل غاله الدهر مرة فيذكرها الا تردد في البخل

ومرّ حاتم في ارض عنزة فناداه اسير لهم اكلني القيد والقمل يا ابا سفانة فقال اسات الي حين نوهت باسمي وما انا ببلاد قومي وليس عندي ما افديك به ثم اشتراه من العنزيين وخلاه واقام بقيده حتى اتي بفداه عنه وما روى مثل هذا عن احد قبله ولا بعده وأجود من كعب بن مامة وقد مرّ خبره في الباب الاوّل وأجود من هرم وهو هرم بن سنان وكان من اجود الناس قال ابو عبيدة لم يضرب به المثل وقد سمعناه وقد مدحه زهير فقال

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرمُ

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوًا ويظلم احيانا فيظَّلِمُ

وقال

ان تلق يومًا على علاته هرمًا تلق السماحة منه والندى خلقا

وكان قد جعل هرم على نفسه ان لا يسلم عليه زهير الا اعطاه فاشفق عليه زهير وكان يمر بالقوم وهرم فيهم فيقول السلام عليكم ما عدى هرمًا وسمع عمر اصحابه يتذاكرون الشعر فاقبل بن عباس فقال قد جاكم ابن نجدتها رضى الله عنه فقال يا بن عباس ما اشعر بيت قالته العرب قال قول زهير

قومٌ ابوهم سنانٌ حين تنسبهم   طابوا فطاب من الاولاد ما ولدوا   لو كان يقعد فوق النجم من كرم

قومٌ بِاٰبائهم او مجدهم قعدوا   محسدون على ما كان من نعم   لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

انس اذا امنوا جنٌّ اذا فزعوا   مهذبون بهاليلٌ اذا جهدوا   فقال عمر ما اجد اولى بهذا

الشعر منكم يا بنى هاشم فقال بن عباس فينا ما هو اكثر كتاب الله والنبوة اجرا من قاتل عقبة بن سالم الهنائى وكان المنصور اراد ان يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والبصرة وقلد معن بن زائدة اليمن وبسط ايديهما فى القتل واخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما فى قوم صاحبه وصارت بينهما الطوايل وانقطع الحلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة فى المسجد الجامع فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل اجرا من قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعد غيلة قتله قوم من الخوارج وهو يلى طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى اكف وكتب اليه عقبة لا والله او نعلم اينا نسبق زوايلا الى النار

الباب السادس فيما جاء من الامثال فى اوله حا

حذها حذّ العير الصليانة يقال ذلك فى اليمين اذا امرّها ولم يتتعتع فيها والصليانة ضربٌ من النبات و خصوه بذلك لانك اذا جذبتها انقلعت باصولها ويقال يمين حذّاء وهى اليمين المنكرة يقتطع بها الرجل حق صاحبه قال الشاعر فى الجراة على مثلها

اذا طلبوا منى يمينا غليظة   حلفت ولم يعسر على اخرجها

منعت تلاد الزوجة منها بحلفة   قليل الدر باب الامراء حاجبها

وقال غيره

يهتزّ حين يمين جهة خصمه   خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع

واذا تذكر حلفة اصغى لها   واذا تذكر بالتقى لم يسمع

قولهم حسبك من شرّ سماعه معناه كفاه بالقول عارًا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ومن حديثها ان الربيع بن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها بين يديه وهو راكب ثم ركض ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام الربيع وهى تسير فى ظعاين من بنى زياد فاقتاد جملها ليرتهنها بالدرع فقالت ما رأيت كاليوم فعل رجل قط اين ضل حلمك اترجو ان تصطلح انت وبنو زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس ما شاؤا وحسبك من شرّ سماعه فارسلتها مثلا فعرف قيس صحة قولها فخلا سبيلها وطرد ابلا لبنى زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن الجدعان القرشى وقال

الم يبلغك والانباء تنمى   بما لاقت لبون بنى زياد

وتحبسها على القرشى تشرى   بادراع واسياف حداد

كما لاقيت من حمل بن بدر   واخوته على ذات الاصاد

هم فخروا على بغير فخر   وردوا دون غايته جوادى

وكنت اذا بليت بخصم سوء   دلفت له بداهية نآد

اطوف ما اطوف ثم آتى   الى جار كجار ابى دؤاد

وجار ابى دؤاد الحرث بن همام الشيبانى وكان ابو دؤاد فى جواره فخرج صبيان الحى يلعبوا فى غدير

فسمعوا ابن ابي داود فقتلوه مخرج الحرث فقال الايبقى في الحى صبي الاغرقتهن لغديرو فاخذ ابو داود ديات
كثيرة **قولهم** الحديد بالحديد يفلح يقول ان الصعب لايلينه الا الصعب والفلح الشق
تقول فلحت الشئ شققته ويقال للزراع الفلاح لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة العليا
وكان عنترة يسمى الفلحاء الشق كان في شفته والاسم الفلح والفلح ايضا الفلاح وهو البقا والفوز بالخير
افلح الرجل فهو مفلح وفي القران العظيم قد افلح المؤمنون ومثل هذا المثل قول زياد البيع يقرع
بعضه بعضا قال الاصمعي ومثل هذا المثل قولهم ان على ختك تطردين وقال الشاعر
قوم بعضهم يقتل بعضا هل يفل الحديد الا الحديد **قولهم** حلب الدهر اشطره يضرب مثلا
للرجل العالم بالدهر والاشطر جمع شطر واصله من حلب الناقة لان تحلب شطرا ثم تحلب الشطر
الاخر والمعنى انه جرب الدهر في جميع احواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه اراد الخير والشر
والنفع والضر قال لقيط بن يعمر ماذال يحلب هذا الدهر اشطره يكون مُتّبِعا ومُتَّبَعا ومن
هذا البيت اخذ زياد قوله انا سُسْنَا وَسَاسَنَا السَّائِسُونَ وَجَرَّبْنَا وجَرَّبَنَا المجربونَ وَأَلَيْنَا وَإِيلَ عَلَيْنَا
فما وجدنا خيرا في غير ضعف وشدة في غير عنف وفي هذا المعنى قول الشاعر لايدرك المجد
اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا الاقوام ويشتموا فترى الالوان سافرة
لاصفح ذل ولكن صفح احلام **قولهم** حلبتها بالساعد الاشد يضرب مثلا للرجل
ياخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شئ واحد ومن الامثال في التقوى و
التشدد وركوب الهول قول الاول لم يبن في طلب العلى الا التعرض للحتوف
فلاقذفن بمهجتي بين الاسنة والسيوف ولاطلبن ولو رايت الموت يلمع في الصفوف
فلربما نفع الفتى نوش الاسنة والسيوف **قولهم** حور في محارة قال العلماء معناه
تحير في موضع يتحير فيه وقيل حور رجل في محارة اي كل يوم في نقصان ويقال احار الشئ اذا نقص
واذا رجع قال النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قال اراد النقصان بعد
الزيادة والانتقاص بعد الاستواء وقيل من قولهم كار العمامة اذا سواها على راسه فحارت اي
انتقضت وقيل حور في محارة هالك في موضع يهلك فيه والحور الهلاك قال العجاج
في بئر لا حور سرى وما شعر ويقال رجل حور اي هالك كما يقال رجل بور والجمع والواحد فيه سواء
وفي القران الكريم قوما بورا فجمع قال ابن الزبعرى يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا
بور فوجدوا والحور ايضا جمع احور وحوراء وروى نعوذ بالله من الحور بعد الكور من قول العرب
حار بعد ما كار اي كان على حالة جميلة فحار عنها معناه رجع يقال للعود الذي تدور عليه البكرة

محورًا لانه يرجع الى حالته الاولى بعد الدوران وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله الخروج عن الجماعة بعد الحصول فيها **قولهم** حمارٌ استأتن يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا اى كان حمارا فصار اتانا ونحوه قول الشاعر ولقد اراني والاسود تخافني واخافني من بعد ذاك الثعالب

قولهم الحمى اضرعتني لك يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى خضوع والمثل لعمرو بن معدي كرب قاله لعمر بن الخطاب اخبرنا ابو احمد عن ابن عرفه عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال حدثني رجل من ولد سرحة الغفاري ان عمرو بن معدى كرب قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فساله عن سعد بن ابى وقاص فقال اعرابي فى نمرته عاتق فى جملته اسد فى تامورته نبطي فى جبايته قال كيف علمك بالسلاح قال بصير قال فاخبرني عن النَّبْل قال منايا تخطى وتصيب قال فاخبرني عن الرمح قال اخوك وربما خانك قال فاخبرني عن الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرني عن السيف قال عنده قارعت امك الثكل قال بل امك قال بل امي والحمى اضرعتني لك قال ابو هلال اى الاسلام اذلني لك ولو كان فى جاهلية لم تجسر ان تردعلي والنمرة كساء أسود تلبسه الاعراب والعاتق الجارية الشابة وصفه بالحيا والتامورة الاجمة ها هنا قوله نبطي فى جبايته وصفه بالاستقصا فى جباية الخراج **قولهم** الحفايظ تحلل الاحقاد يضرب مثلا للرجل يغضب لحميمه وقريبه وان كان مشاحنا له وقيل لبعضهم ما تقول فى ابن العم قال عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب قال القطامى اخوك الذى لا يمكن الحس نفسه وترفضُّ عند المحفظات الكتايف يقول العداوات تتفرق فتذهب عند الحفايظ والارفضاض التفرق والكتايف العداوات الواحدة كتيفة والمحفظات الامور التى تحفظ الناس اى تغضبهم والحس الرقة يقال حسست له احس حسًّا وقال عويف القوافي نحلت له نفسي النصيحة انه عند الشدايد تذهب الاحقاد ومن ذلك قولهم اكل الحمى لا ادعه الاكل وقد مر ذكره **قولهم** حميم الرجل اصله يضرب مثلا للرجل يعجب باهله والقوم يمدحون امامهم ويعجبون به ومثله قول العامة من يمدح العروس الا اهلها ومنه قولهم ايضا زين فى عين والدٍ ولدها وقولهم كل فتاةٍ بابيها معجبه وقيل لعمر بن عبد العزيز لو بايعت لابنك عبد الملك وكان فاضلا فقال لولا انى اخاف ان يقال زين فى عين والدٍ ولده لفعلت ومن ها هنا اخذ ابو تمام قوله ربيع بالاحسان ظنا لان لابن هو بابنه وبشره مفتون وقال اخر زين فى عين حاسد يكا زين فى عين والدٍ ولده والحميم القريب يقال فلان احم الى من فلان اى اقرب ومجاز الكلام حميم الرجل من هو من اصله اى قاربه **قولهم** الحليم مطية الجهول ولا ينتصف منه ومما يجرى مع ذلك وان لم يكن منه قول النابغة

وان مطية الجهل الشباب واخذ ابو نواس فقال كان الشباب مطية الجهل ونحوه قول الشاعر
وانما الحلم ذل انت عارفه والحلم عن قدرة ضرب من الكرم وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل تصبر عليه **قولهم**
الحمد مغنم يقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم معناه انك اذا أفدت فحمدت فقد استفدت وغنمت
واذا نالت فذممت فقد غرمت وخسرت ولم يذهب من مالك ما اكسبك حمدا وجنبك ذما وقال
زهير في تعظيم شان الحمد ولو ان حمد الناس يخلد لم يمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ولكن فيه باقيات وراثة
فورث بنيك بعضها وتزود وقال غيره لولا الثناء كانه لم يولد وقال غيره
وان قليل الذم غير قليل وقيل ذكر الفتى عمره الثاني وقال ابن دريد وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى وقال اخر فاثنوا علينا لا ابا لابيكم بافعالنا ان الثناء هو الخلد
وقال شعبة اليهودي ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما يجزيك او يثني عليك وان من
اثنى عليك بما فعلت فقد جزى **قولهم** حيلة من لا حيلة له الصبر معناه ان من لم يقدر ان ينفع
نفسه بدفع المكروه عنها قدر ان يصبر فيكسبها المنفعة في ثواب الصبر وحسن الاحدوثة في ملك
النفس وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وان شرا من المصيبة سوء
الخلف عليها يعني الجزع وقال غيره وهل جزع يجدي علي فاجزع وقال اخر
صبرنا لها حتى تبوخ وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر وقال ابو هلال رحمه الله تعالى قال عمر ياتي الصبر
شربة يمر اوايلها والاخرى العسل والشرى الحنظل وقال اخر الصبر مطية لا تكبو وان عنف عليه الزمان
وفي هذا المعنى قيل ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب هو المهرب المنجي لمن احدقت به
نوايب دهر ليس عنهن مهرب وقيل قالوا اصطبر وما اصطبرت جلادة لكن لقلة حيلتي اصطبر
لا تنهني عنهم فتغريني بهم فانما ينهى العذول فيامر **قولهم** الحزم حفظ ما وليت وترك
ما كفيت والمثل لاكثم بن صيفي يحث به على ترك ما لا يعني مع المحافظة على ما يعني قال ابو هلال رحمه الله
ولا اعرف شيئا اشد على الاحمق من تركه ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على ان في ما يعني شغلا عما لا
يعني اخبرنا ابو احمد حدثنا ابو بكر بن دريد قال انا الرقاشي قال انا عمر بن بكير قال انا الهيثم بن عدي عن ابن
عباس عن الشعبي قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رايت شيئا يستقبح الا وقد
رايت في وجه الاحنف منه كان صعل الراس اجن الانف اعصف الاذن ناتق العين ناتي الوجه
مايل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل
يفاخر ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اعذى واصح فقال له رجل والله ما اشبه
الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت ذكر حاجتها كف عنها وما اشبه

البصرة الا بعوضة ذات عوارض مؤشرة موسرة فاذا ذكرت يسارها رغب فيها فقال الاحنف اما
البصرة فاسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن اكثر عاجا وساجا وديباجا وبرذونا
وهملاجا وجارية مغناجا واللّٰه ما اتى البصرة احد الا طايعا ولا خرج الا كارها يجر جرا فقام شاب من
بكر بن وايل فقال للاحنف يا ابا بحر بم بلغت في الناس ما بلغت فواللّٰه ما انت باجملهم ولا باشرفهم
ولا باشجعهم قال يا ابن اخي بخلاف ما انت فيه قال وما انا فيه قال تركي ما لا يعنيني في امرك اذ
شغلت بما لا يعنيك في امري قال الشاعر ولا تعترض للامر تكفى شؤنه ولا تنصحن الا لمن هو قابله
قولهم هلأت جالية عن كوعها يضرب مثلا في حذر الانسان على نفسه ومدافعته
عنها اي تقي حتى على نفسه واصله في التي تجلو الاديم فتضعه على كوعها ثم تنحاه بالسكين فان اخطات
قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذي يلي الابهام والكرسوع طرف الذي يلي الخنصر والجلاء قطع اللحم عن
الاديم **قولهم** حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر وتحته امر خفي والحرة العطش والقرة البرد
ويقولون في الدعاء رماه اللّٰه بالحرة تحت القرة يعنون العطش مع البرد ونحو المثل قول الشاعر
ارى خلل الرماد وميض جمر خليق ان يكون له ضرام **قولهم** حبك الشي يعمي ويصم قاله
رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم اخبرنا ابن ابي داود قال حدثنا كثير بن عبيد قال
حدثنا بقيه وابو حيوة ومحمد بن حرب عن ابي بكر بن ابي مريم عن خلف بن محمد بن محمد الثقفي
عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم
اراد ان حبك للشي يعميك عن مساويه ويصمك عن استماع العذل فيه فاخذه الشاعر
فقال وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا و
قال اخر خرجت غداة النفر اعترض الدما فلم ار احلى منك في العين والقلب
فواللّٰه ما ادري احسن رزقته ام الحب يعمي مثل ما قيل في الحب وقال عمرو بن ابي ربيعه
زعموها سألت جارتها وتعرت يوم حر تبترد اكما تنعتني تبصرنني عمركن اللّٰه ام لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود حسد حملنه من حسنها وقديما كان في الناس الحسد
وقال غيره يا من يلوم عليه انظر بعيني اليه فلست تبرح حتى تصير ملك يديه **قولهم** الحريص يصيدك لا الجواد يقول ان الذي له هوى
وحرص في حاجتك هو الذي يقوم بها لك لا القوي عليها من غير ان يكون له حرص على
قضايها وهوى لنجح السعي فيها وقريب منه قولهم لا ترحل رحلك من ليس معك اي ليس معك
هواه ولا له بك عناية ونحوه قولهم استكاره ما اعمل وقد مر في الباب الاول ونحو المثل ولا تبالغ

الحاجات الا المثابر ويصيدك اى يصيد لك مثل كاله ووزنه اى كال له ووزن له **قولهم**
الحرب غشوم وذلك انها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جناية ومنه قول الشاعر فان الحرب يجنيها
اناس ويصلى حرّها قوم براء وقريب من هذا المعنى قول النابغة الجعدى
وهو اجود ما وصفت به الحرب الم تعلموا ما تورث الحرب اهلها وعند ذوى الاحلام منها التجارب
لها السادة الاشراف تاتى عليهم فتهلكهم والسابحات النجايب وتستلب المال الذى كان ربه
ضنينا به والحرب فيها الحرايب وقال معن بن اوس دعانى اشبّ الحرب بينى وبينه فقلت
له لا بل هلمّ الى السلم واياك والحرب التى لا اديمها صحيح ولا تنفك تاتى على رغم فلما
اتا خليت فضل عنانه اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم فكان صريع الخيل اول وهلة فبعدًا
له مختار جهل على علم **قولهم** الحر يعطى والعبد يالم قلبه ويروى والعبد ينجع
استه ومعناه ان العبد لا يجود ويشق على نفسه جود الحر وهذا ابعد غايات البخل **قولهم**
حال الجريض دون القريض يضرب مثلا للمعضلة تعرض فيشتغل عنها بغيرها والمثل لعبيد بن الابرص وكان
المنذر بن ماء السما جعل لنفسه يوم بوس فى كل سنة فكان يركب فيه فيقتل كل من لقيه فاستقبله عبيد
بن الابرص مرة فيه فقال له ماترى يا عبيد قال المنايا على الحوايا فذهبت مثلا فقال له انشدنى من
قريضك فقال حال الجريض دون القريض ثم قال اقفر من اهله عبيد
فاليوم لا يبدى ولا يعيد ثم قال الا ابلغ بنىّ بانّ المنايا هى الواردة ما قسم
ان مت ما ضرنى وان عشت ما كنت بى واجدا هى النجم تكنى الطلا كما يكنى الذيب ابا جعدة يقول
ان الذيب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد
غايلتك ثم امر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع ابى كرب الغسانى وكان له فى كل سنة يوم بوس
فعرض له عبيد فى يوم بوسه فقال له ما تقول يا عبيد فقال اتتك بحاين
رجلاه قال ثم ماذا قال من عزّ بزّ قال ثم ماذا قال لا ترحل رحالك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام
الطبيين فذهبت كلها امثالا وامر به فذبح **قولهم** حتى يجتمع معزى الفزر يضرب مثلا للشئ
الذاهب الذى لا يقدر على تلافيه وردّه واصله ان سعد بن زيد مناة بن تميم الفزر قال لابنه هبيرة
بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لا ارعاها سن الحسل قال يا صعصعة اسرح فيها قال لا اسرح
فيها الوة الفتى هبيرة فذهبت كلتاهما مثلين فغضب سعد فلما اصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال
ان هذه معزى لا يحل لرجل ان يدع اخذ واحد منها ولا يحل له ان يجمع بين اثنين فانتهبها الناس و
ذهبوا بها فقيل لما لا يرجى رجاعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله الوة الفتى هبيرة اى على يمين هبيرة

لا اسوح فيها والالوة والالية اليمين والالى الرجل يولى اذا حلف وفي القرآن العظيم للذين يؤلون من
نسائهم وسنذكره حسن الحسل في الباب الثامن ان شاء الله تعالى وقال شبيب بن البرصا ومرة
ليسوا نافعيك ولن ترى لهم مجمعا حتى ترى غنم العنزي **قولهم** حتى يؤوب
المنخل يتمثل به في الياس عن الشي وقيل المنخل هو القارظ العنزي وقد مر ذكره والمثل من قول
النمر بن تولب وقولوا اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل يريد
انه قد كبر وعجز عن طلب الاسناد فاذا غاب عن عينه شي خشي عليه الفوت لما يرى من عجزه عن الطلب
به وكان اهل البصرة يقولون حتى يرجع نشيط من مرو ونشيط مولى لعبيد الله بن زياد بنا له دارا فلما
بنى بعضها وامر بهدمها فهرب نشيط الى مرو وامر عبيد الله ببناء دار اخرى فلما فرغ منها امر بتصوير في
دهليزه كلب واسد وكبش وقال اسد كالح وكلب نابح وكبش ناطح وصور على بابها رؤس اسد مقطعة
فمر بها اعرابي فقال ان صاحبها لا يتم سكناها ليلة فاخذ وحمل الى عبيد الله فقال احبسوه حتى ننزلها
ونقتله ونقل اليها متاعه فهر كلب فضحك الاعرابي وقال والله لا يسكنها ابدا فامسى حتى قدم رسول
ابن الزبير الى قيس بن السكن ووجوه اهل البصرة ودعاهم الى طاعته فاجابوه وهرب عبيد الله ثم دعا
الاعرابي وقال له من اين ثبت ما قلت قال رأيت رؤس اسد قد قطعت فقلت قوى ملك قد ذهب
وسلطان قد انقطع ورأيت الكلب يهر على من يدخلها فاطلقه واهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة
من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على اردشير خرة من قبل
علي عليه السلام فجاء معقل بن قيس بسبي بني ناجية وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى
مصقلة يا ابا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثمائة الف درهم فاعتقهم وخرج الى علي عليه السلام فدفع
اليه مائة الف درهم وهرب الى معوية فقال علي عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار
العبد ولو اقام ورأيناه قد عجز لم نأخذه بشيء واجاز عتق من اعتق ففتش على دار مصقلة فوجد فيها
سلاحا فقال اري خزنا مفرقة وسلما وعهدا ليس بالعهد الوثيق ثم هدمها فقال
يحيى بن منصور فقضى وطرا منها علي فاصبحت امارته فيها احاديث كاذب فبينا عالم معوية بعد وقال
مصقلة حين لحق بمعوية تركت نساء الحي بكر بن وائل واعتقت شيئا من لوي بن غالب وفارقت خير
الناس بعد محمد لمال قليل لا محالة ذاهب ويقولون حتى تزول عوارض وهو جبل عليه
قبر حاتم الطائي وحتى يشيب الغراب وفي القرآن الكريم حتى يلج الجمل في سم الخياط **قولهم**
حبقة حبقة ترقى عين بقة يقال ذلك للرجل اذا تكبر واعجبته نفسه والمثل لعلي عليه السلام قاله
وهو يصعد المنبر يامر نفسه بالتواضع وترق تفعل من الرقي اي ترقى يا عين بقة يعني نفسه يريد

تصغيرها اليها **قولهم** حتفها يحث كان بأظلافها وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة ويراد به
الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحريث بن حسان الشيباني واصله ان رجلا
غيب شفرة له في الارض ثم طلبها ليذبح بها كبشا فلم يجدها فبينا الكبش ينزو وضرب بيده فاثارها فذبحه
بها الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المدية وقال بعض الشعراء وكانت كعنز السوء قامت
بظلفها الى مدية تحت التراب تثيرها وقال غيره وكانت كعنز يوم جائت
بحتفها الى مدية مدفونة تستثيرها **قولهم** الحق ابلج والباطل لجلج يراد به
ان الحق منكشف والباطل ملتبس يقال ابلج الصبح اذا انكشف ومنه سمي الكشفة بين الحاجبين بلجه
واللجلج من قولهم تلجلج في القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر زهير
المرء ان الحق تلقاه ابلجا وانك تلقى باطل القول لجلجا ويقال لجلج اللقمة في فيه اذا ادارها ولم يسيغها قال
يلجلج مضغة فيها انيض اصلت فهي تحت الكشح داء وقال بعضهم الحق ابلج وطريق الصدق منهج و
مسلك الباطل اعوج قال الشاعر فان الحق ليس به خفاء ولا تخفى الخيانة والخلاب
قولهم الحق مغضبة يقال ذلك للرجل تصدقه عن الامر فيغضب ويروى عن ابي ذر
انه قال تركني الحق ومالي من صديق ويقولون الحق مر مرارة حتى حل واحتبه **قولهم** حبيب
جاء على فاقة يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشيء الحاجة اليه وفي معناه قول
الشاعر خليلي اتاني نفعه بعد حاجتي اليه وما كل الاخاء ينفع وقيل خير السخاء ما وافق
الحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة **قولهم** حيث لا يضع الراقي انفه هكذا رواه الاصمعي
ورواه غيره حيث لا يضع الراقي انفه قال ويضرب للشيء لا دواء له ومثله قولهم غادره وهيا لا يرقع
وقال الاصمعي معناه انه لا يقرب ولا يدنى منه واصله ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي على القرب
مما هناك **قولهم** حرك حشاشه ومعناه الحق به اذيته واصله في البعير يحرك حشاشه فيالم
والحشاش العود الذي يدخل في انف البعير فاذا كان ذلك من حديد او صفر فهو برة والجمع
برى والبرة ايضا الخلخال والجمع برين والحشاش ايضا الرجل الشجاع الخفيف والحشاش الصغير
الراس كل ذلك بكسر الحاء واما الحشاش بالفتح فالنذل من كل شيء مثل الرخم من الطير وما لا يصاد منها
قولهم الحسن احمر معناه ان المال الذى فيه الجمال لا يكتسب الا بجهد وشدة يحمر معها الوجه
فالاحمر كناية عن الشدة والجهد ومنه قولهم موت احمر اي موت في شدة وجهد قال مسلم
قوم اذا احمر الهجير من الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا يعنى اذا احمر الوان القوم في الهجير مما يلقون من
الشدة والصعوبة فاما قول الشاعر هجان عليها حمرة في بياضها تروق به العينان والحسن احمر

فانه يعني ان الحسن في حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر
فادخلي في الحمر ان الحسن احمر **قولهم** حلبت حلبتها واقلعت قرأناه عن ابي علي بن ابي
حفص بن جعفر عن ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي بالحاء ورواه غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل يأخذ
الشيء ويذهب ويدعك وهذا هو الصحيح عندنا **قولهم** حرٌّ انتصر يضرب مثلا للرجل
يظلم فينتقم واصله رمز من رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته
فلطمها فتحاكما الى الضب فقالت يا ابا الحسل قال سميعا دعوت قالت جئناك نحتكم اليك قال في بيته
يؤتى الحكم فقالت اني لتقطت تمرة قال حلوا جنيت قالت ان الثعلب خذها قال جد لنفسه بغى قالت
لطمته قال اسفت والبادي اظلم قالت فلطمني قال حرٌّ انتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين
امرأة قال فان لم تفهم فاربعه ومثل هذا الخبر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن ابي
عبيد الله بن اسحق العطار عن معوية بن حفص الحمصي عن الاصمعي قال لما قدم خالد بن الوليد
تلقاه ابن بقيلة فقال له خالد من اين اقبلت ويلك قال من ورائي قال فاين تريد قال امامي قال
فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فمن أقصى اثرك قال من صلب ابي قال ففيم انت قال في ثيابي
قال فعلى اي شيء انت قال على الارض قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال ما اجبتني عن ما سئلت
عنه قال ما اجبتك الا عما سألتني عنه قال كم اتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال افتعقل
قال نعم وأقيد قال فاخبرني عن اعجب ما ادركت قال ادركت ما بين الحيرة الى الشام قرى منظومة
وان المرأة لتضع مكتلها على رأسها وفي يدها مغزلها فما تمسه حتى يمتلئ من الفواكه ثم ادركته خرابا
ثانيا وهي الدول بين عباد الله وبلاده وادركت البحر وان سفنه لترقى الى محلنا هذا ثم ادركته يابسا
قال فاخبرني بافضل المال قال ارض خوارة فيها عين خرارة قال ثم ماذا قال فرس في بطنها فرس يتبعها
فرس قال فاين انت عن الابل قال جبال وشقا قال فاين انت عن الغنم قال ليس لك بشيء ذلك طعام
قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذلك الذي ان تركته لم يزد وان اقبلت عليه لم تكد
ما بقاؤه عندك قال فما هذه الحصون التي اراها قال بنيناها للسفيه حتى يجيء الحليم مثلك فينهاه
وانما سمي بقيلة لانه جاء في ثوبين اخضرين وانما اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغساني ومثله
ما روي ان عدي بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضي البصرة وعدي اميرها فقال له يا هناه اين انت
قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء و
البنين قال وشرطت لاهلها اني لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الآن اريد الخروج
قال في حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت **قولهم** حلف بالسمر والقمر قال الاصمعي

السمر الظلمة وسميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمي الحديث سمرا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة **قولهم** الحاج والداج الحاج الذي يزور البيت والداج الذي يخرج للتجارة يقال حاج ولكنه دج وقيل الداج الذين يدبون في اثر الحاج **قولهم** حيا كحياء مارحم يضرب مثلا لمن يستحيي مما لا يستحيي منه واصله ان امرأة يقال لها مارحم نزلت بقوم فقدموا لها قرى فقالت استحيي ان اصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جايعة تسرى **قولهم** حنّ قدح ليس منها يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه في القوم ليس منهم ولما قال عقبة بن ابي مُعيط يوم بدر حين اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أأقتل من بين قريش قال عمر حنّ قدح ليس منها فما ادرى اقاله مبتديا او متمثلا والقِدح واحد القِداح التي يستقسم بها والقدح ايضا السهم قبل ان يراش وينصل **قولهم** حتى رجع السهم على فوقه اى لا افعله ابدا لان السهم اذا رمى به مضى قدما ولم يرجع على فوقه ونحوه قول الشاعر

اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما أقام ألائم

و اسود العين جبل يقول اذا زال هذا الجبل عن موضعه كرمتم ومعناه انه لا يزول الجبل وانتم لا تكرمون ابدا ومنه قوله عز وجل حتى يلج الجمل في سم الخياط وان هولاء لا يدخلون الجنة **قولهم** حياك من خلا فوه يضرب مثلا للرجل تكلمه وهو مشتغل عنك واصله ان رجلا سلم على رجل وهو ياكل فلم يجبه فلما ساغ الطعام اعتذر فقال حياك من خلا فوه اى ردّ سلامك من ليس في فمه لقمة **قولهم** حيل بين العير والنزوان يقال ذلك للرجل يحال بينه وبين مراده والمثل لصخر بن عمرو أخا الخنسا أخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة وحدثناه عن غير هولا قال غزا صخر بن عمرو بني اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدي صخرا في جنبه وافلتت الخيل ولم يقعص مكانه فجوى منها ومرض حولا حتى مله اهله فسمع امرأة تقول لامرأة من سلمى كيف بعلك قالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا منه الامرين ومر بها رجل وكانت قايمة وكانت ذا خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل قالت نعم عما قليل فسمعها صخر فقال اما والله لين قدرت عليك لاقدمنك قبلي وقال لها ناوليني السيف انظر هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله ويروى ايضا ان ام صخر سئلت عنه فقالت لا نزال بخير ما دام فينا فقال

ارى ام صخر لا تمل عيادتي ... وملت سليمى مضجعي ومكاني
فاي امرء ساوى بام حليلة ... فلا عاش الا في شقا وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان
وماكنت اخشى ان اكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حيوة كانها ... معرس يعسوب براس سنان

وبنات من جنبه قطعة مثل الكبد فقطعها فيئس من

نفسه فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب على الناس كل المخطئين مصيب
أجارتنا ان تسأليني فانني مقيم لعمري ما اقام عسيب كأني لقد ادنوا لحزّ شقارهم
من الصبر دامي الصفحتين نكيب يعني حمارا او بعيرا ثم مات ودفن الى جنب عسيب وهو
جبل بقرب المدينه فقبره هناك معلماً **قولهم** حر اخاف على جاني الكماه يضرب مثلا
للرجل يخاف من او غيره اخوف عليه ومن العجايب انك تخاف اللص على مالك فتستظهر
على حفظه بغلق الابواب واقامة الحجاب ورفع الحيطان وترصيص البنيان ويسى الدهر الذي
يدرك بلا طلب ويعلق بلا سبب قال الشاعر فاخلف واتلف انما المال عارة فكله مع الدهر
الذي هو اكله وقال اخر فانظر الى الدهر هل فاتته بغيته في مطمح النسر او في مسبح النون
ولا اخر المرتد ران الله فوق المعاقل **قولهم** حبذا المنتعلون من قيام
يراد به حبذا الذين بهم بقية من قوة او اشباب او اتقار عزم او تقوت راى واصله
ان امراة شابة كانت تحت شيخ فرات شبابا ينتعلون من قيام فقالت حبذا المنتعلون
من قيام فقال الشيخ انا انتعل قايما فقام لينتعل فضرط فقالت من ادعا الباطل انجح به
اى انجح الباطل به خصمه **قولهم** حبل فلان يفتل معناه ان امره مقبل وفي معناه
نجمه صاعد وقد رفع علمه وعلا امره او سما طرفه وورى زنده وصعد جده وطالت
يداه واشتدت عضده واكثر كلام العرب محمول على الاستعاره واجوده احسنه
استعاره وبيان هذا مشروح في كتابنا الموسوم بصنعة الكلام **قولهم** حكمك مسمطا
يريد به حكمك مرسلا اى احتكم وخذ حكمك قال ابو بكر خذ خفك مسمطا اى سهلا واظن اصله
من قولك سمطت الجدى اذا كشطت ما عليه من الشعر فيكون ذلك اسهل من السلخ ويقال
اسمط الفارس درعه عليه اذا القى طرفها على عجز فرسه او علقها بسرجه وسما طا القوم صفهم
قولهم حبيب بن عبد سوء محقد هكذا جاء ولعل المحقد لغة في المحتد وروى المحفد روى
عن ابي لولوا انه كان يرى استخدم العرب العجم فيقول لقد فتتت العرب كبدي فتمادت به الحسرة والكمد
والغضب للعجم الى ان قتل عمر رضي الله عنه وقتل مكانه **قولهم** حبذا التراث لولا الذلة يضرب
مثلا للشئ فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك ان الرجل اذا مات اقاربه وورث اموالهم واستغنى
الى انه يبقى فردا لا ناصر له وعلى ذلك قول الشاعر ذهب الكرام فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد
ونحو ذلك قول بعض بني اسد ومختصر المنافع ارتجيه نبيل في معاوزة طوال
عزيز عزه في غير فحش نليل للذليل من الموالي جعلت وسادة احدى يديه

وتحت حانة خشبان ضال وورثت سلاحه وورثت ذودا وحربا دائما اخرى الليالى

الحما الشخص والمعاون الثياب التى يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من أناث

الابل والضال السدر البرى وفى هذا المعنى قول ابى داود لا اعد الاقتدار عدما ولكن

فقد من قد رايته الاعدام ونحو ذلك ما اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المفجع قال حدثنا

ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى عن ابن الكلبى قال كان الحضرمى بن عامر بن موالة الاسدى

عاشر عشرة من اخوته فتواجيعا فورثهم فقال جزء بن مالك اخذ المال وتزوج ناعم البال فقال

يزعم جزء ولم يقل جللا انى تزوجت ناعما جذلا ان كنت ازنبتنى لها كذبا

جزء فلاقيت مثلها عجلا افرح ان ارزأ الكرام وأن اورث ذودا شصايصا نبلا

كم كان من اخوتى اذا احتضر الـ ـفرسان تحت العجاجة الأسلا من سيدٍ ماجدٍ اخى ثقةٍ

يعطى جزيلا ويضرب البطلا ان جيته خايفا امنت وان قال ساحبوك نايلا فعلا

وكان لجزء تسعة اخوة فجلسوا جميعا على راس بير يصلحونها فانخسفت باخوته فهلكوا فبلغ ذلك

الحضرمى فقال انا لله وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدرا واورثت حقدا **قولهم** الحديث

ذو شجون وهو على حسب ما تقول العامة الحديث يجر بعضه بعضا والمثل لضبة بن أد اخبرنا

ابو القسم الكاغدى عن العقدى عن ابى جعفر عن ابن الاعرابى قال قال المفضل كان لضبة بن أدٍ ابنان

يقال لاحدهما سعد والاخر سعيد فخرجا فى طلب ابل له فلحقها سعد فرجع بها ولم يرجع سعيد

وكان ضبة يقول اذا راى شخصا مقبلا تحت الليل اسعدٌ ام سعيد فذهبت مثلا فى نحو قولهم

انجح ام خيبة اخير ام شر ثم خرج ضبة يسير فى شهر الحرم ومعه الحرث بن كعب فمروا على سرحة فقال

الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته واخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة

ارنى السيف فاراه فاذا هو سيف سعيد فقال الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب وشجون

الوادى شعبه ويقال له بمكان كذا شجن اى حاجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل

يكون فى امر فياتى امرا اخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا قتلته فى الاشهر الحرم

فقال سبق السيف العذل فارسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق

اسلمنى للموت امك هابلى وانت دليظى المنكبين بطين الدليظى الغليظ يقال رجل

دليظى ودلنظى بين الدلاظة والدلاظ فى معناه وقيل هو شديد المنكبين قال

خميص من الود المقرب بيننا من الشر رابى القصريين سمين فان كنت قد سالمت دونى فلا تقم

بدار بها بيت الذليل يكون ولا تامن الحرب عند استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون

استغاوهاهيجاتها ومفاجاتها وامكانها يقال شغر برجله اذا امكن يقول تفاجيك كما فاجات ضبة وكانت بنت لمعاوية متزوجة بابن لزياد فخرجت عليه فقال زياد ما اقبح الفخر بعد الشغر يعني رفع الرجلين عند النكاح وقيل الحديث أنزى من الظبي اي يفتح بعضه بعضا **قولهم** حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة يضرب مثلا لسوء الفهم وظاهره خلاف باطنه وحقيقته انها اذا كانت لا تفهم حديثين كانت بان لا تفهم اربعة اقرب وقال بعض العلماء انما هو ان لم تفهم فاربع اي امسك وذلك غلط وحديث المثل قد تقدم **قولهم** حداً حداً وراءك بندقة يقال ذلك للرجل يفزع بعدوه وحدا وبندقة قبيلتان من قبايل اليمن وكانت بندقة اوقعت بحدا اوقعة اجتاحتها فكانت تفزع بها فصارت مثلا لكل شئ يفزع بشئ **قولهم** حسبك من غنى شبع وري والمثل لامرئ القيس بن حجر وهو مما نقم عليه ونسب الى تناقض القول وذلك انه قال

ألا إن لا تكن ابل فمعزى	كان قرون جلتها العصى
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا	وحسبك من غنى شبع وري
بعد ان قال	ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال	ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي	

فذكر مرة انه لا يقنع بادنى معيشة حتى ينال الملك والمجد المؤثل وهو الذي لم اصل ثابت و ذكر اخرى ان الشبع والري يكفيانه وفسر على وجه اخر وذلك انه اراد الجود بما فضل عن الحاجة يقول جد بما عندك واقنع بالشبع والري ففيهما كفاية والكلام على المعنى الاول اول **قولهم** حنت فلا تهنت يقال ذلك لمن حن الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يهنا به اذا وجده وقد ذكر اصله في الباب الثالث **قولهم** تركت من لا حلال له واصله ان جبيلة بن عبد الله القريعي اغار على ابل حرثة بن اوس بن عامر من بني الهجيم فاطردها غير ناقة حرام كانت فيها فركبها حرثة في اثار الابل فقيل له تركبها وهي حرام فقال جزاما يركب من لا حلال له فلحقها فبارز جبيلة فطعنه حرثة فقتله وذهب اصحاب جبيلة بالابل فقال حرثة

ان تاخذوا ابلي فان جبيلكم	عند المراجف ثوبه كالمجعل
الحو السنان على محاسن زوره	اذ جاء يزدلف ازدلاف المصطل
نزى بر محينا خصاصة بيننا	ذالت بوعامة اينا لم ينزل
فرسي ولا عزيك سعي مضلل	اذ يفسلون بذى العراد فانثى

قولهم حيز الحاجات يقولون اتخذوه حيز الحاجات اي متهنوه في جليل امر ودقيقه وحيز تصغيرها ر **قولهم** حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يضرب مثلا في تشابه الشيئين يقال حذاه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اي بمثل فعله وهو مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة والقذة الريشة التي تركب على السهم وسهم أقذ اي لا ريش عليه ومقدود

مريش وما اصيب منه اقذ ولا مريشا اى لم اصب منه شيا ونحو المثل قول الشاعر
الناس مثل زمانهم قد الحذا على مثاله ورجال دهرك مثل دهرك فى تصرفه وحاله
فالبس اخاك على التصنع والتفاوت من فعاله فالطرف يكبو مرة وهو الجواد على اعتداله
قولهم حسبتنى مضلا كعامر يضرب مثلا للرجل يريد اختداعك وقد خدع غيرك
قبلك ولا نعرف عامرا هذا **قولهم** حبلك على غاربك يقال القيت حبله على غاربه
اذا تركته يذهب حيث يريده واصله انا ارادوا ارسال الناقة فى الرعى القوا جديلها
على غاربها لان لا تبصره فيتنغص عليها ماترعاه والغارب مقدم السنام ثم صار غارب كل
شئ اعلاه ومثله قولهم حبله درج الضب وقولهم للمراة اذهبى فلا انده سربك اى لا ارد
ابلك والسرب ابل الحى اجمع **قولهم** حب شيئا الى الانسان مامنع حب الى بكذا وحب الى
كذا اى ما احبه الى وشيئا نصب لانه فى معنى التعجب وقال ساعدة بن جوية هجرت غضوب
وحب من يتجنب يقول حب بها الى متجنبه والمثل من قول عبد الرحمن المعروف بالقس انشدنا ابو احمد
قال انشدنا ابن الانبارى قال انشدنا عبد الله بن خلف قال انشدنا عبد الله بن محمد قال انشدنا
مصعب بن الزبيرى يا ازين قلبك ممن لست ذاكره الا ترقرق ماء العين او همعا ادعو الى هجرها
قلبى فيتبعنى حتى اذا قلت هذا صادق نزعا وزادنى كلفا بالحب ان منعت وحب شيئا
الى الانسان مامنعا كم من دنى لها قد كنت اتبعه ولو صحا القلب عنها كان لى تبعا وفى
معناه قول الشاعر رايت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنع عليها **قولهم** حبلك
راس الضياع قاله الاكثم بن صيفى ومعناه معروف وقال عمر رضى الله عنه المدح الذبح **قولهم**
حولها ندندن هو من امثال النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعرابى لا اعرف ما دندنتك ودندنة معاذ
فقال انا اريد الجنة او كلاما هذا معناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن اى اياها
نطلب بهذه الدندنة

الامثال المضروبة فى التناهى فى المبالغة الواقع فى اوايل اصولها الحاء

احمق من هبنقة واسمه يزيد بن ثروان احد بنى قيس بن ثعلبة ومن حمقه انه
جعل فى عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال اخشى ان اضل نفسى ففعلت ذلك لاعرفها
به فحولت القلادة من عنقه الى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخى انت انا وانا انت واضل بعيرا فجعل
ينادى عليه من وجده فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت طفاوه
وبنو راسب فى رجل فادعى كل فريق انه فى عرافتهم فقالوا الحكم علينا من طلع من هذه الجهة واشاروا
الى فج جهة فطلع عليهم هبنقة فحكموه فقال هبنقة حكمه ان يلقى فى الماء فان طفى فهو من طفاوة وان

وسب فهو من واسب فقال الرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت فى الديوان وكان اذا رعى غنما جعل مختار المراعى للسمان وينحى المهازيل ويقول لا اصلح ما افسد الله وشبيه بذلك ما حكى الله تعالى عن بعض المشركين فى قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقال فيه الشاعر

عش بجدٍ وكن هبنقة القيسى نوكًا او شيبة بن الوليد
رب ذى اربةٍ مقلٍ من المال وذى عنجهيةٍ مجدود

وقيل الهبنق والهبنك صفة الاحمق احمق من شرنبثٍ وقيل من شرنديب وهو رجل من بنى سدة جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا فرماه الشرنبث وقال طيرى عقاب واصيبى الجراب حتى يسيل اللعاب ثم اصاب بطن هبنقة ثم انهزم فقيل انهزم من حجرٍ واحدٍ فقال لو انه قال طيرى عقاب واصيبى الذباب فذهبت عينى ما كنت اصنع وذباب العين السواد الذى فى جوف الحدقة وذهبت كلمة الشرنبث مثلا فى تهييج الرمى واحمق من بيهس وقد مر حديثه واحمق من حذنة قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الأذن الخفيف الراس القليل الدماغ وذلك يكون احمق وقيل حذنة امرأة كانت تمتخط بكوعها واحمق من جحيه وهو رجل من بنى الصيد او احمق من جهاد وكان من خزاعة وكان من حمقه انه دفن دراهم فى صحرا وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على ابى مسلم ومعه يقطين فقعد فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم ومات ابوه فقيل له اذهب فاشتر الكفن فقال اخاف ان اشتغل بشرى الكفن فتفوتنى الصلوة عليه وراه رجل يعرج فقال له ما شانك فقال اظن ان غدا تدخل فى رجلى شوكة واحمق من ابى غبشان وهو رجل من خزاعة يلى البيت الحرام فاجتمع مع قصى بن كلاب بالطايف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصى ولاء البيت بزق خمر واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم وافاق ابو غبشان فتندم فقيل اندم من ابى غبشان فقال بعضهم

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر فبئست صفقة البادى
باعت سدانتها بالخمر وانقرضت عن المقام وظل البيت والنادى

ثم جاءت خزاعة فقاتلت قصيا فغلبهم وحديثهم مستقصى فى كتاب الاوايل احمق من شيخ مهو وهو عبد الله بن بيدرة وهو قبيلة من عبد القيس ومن حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه بردا حبرة ونادى الا انى من اياد فمن يشترى منا عار الفسو ببردىّ هذين فقام عبد الله بن بيدرة فقال أنا واتزر باحدهما وارتدى بالآخر واشهد عليه القبايل ثم انصرف عبد الله الى قومه وقال جيتكم بعار الابد فقال فيهم الراجز

نال لكيز بعوث بيديها فعلتها ثمت لا تخفيها كروا الى الرجال فافسوا فيها

فقالت عبد القيس

ان الفساة قبلنا اياد ونحن لا نفسو ولا نكاد

فلزم العار عبد القيس فقال الشاعر الاخطل

وعبد القيس مصفر لحاها كان فسأها قطع الضباب وقال بعض الشعراء المهلب هو يقاتل الشراة

لم يجعل بكيرا ولا تعدل بهم احدا ان الرياح اذا مرت بفسوهم

سفالة الريح حتى يوقر الشجر لم يبق منها فساطيط ولا حجر

وقال بعضهم في بندره يا من راى كصفقة بن بندره

من صفقة خاسرة مختسره المشترى الفسو ببردي حبره

شلت يمين صافق ما اخسره

احمق من ربيعة البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على امه وهي تحت زوجها فبكا وصاح انه يقتل امي فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكا احمق من عدي بن حباب واحمق من مالك بن زيد مناة واحمق من دغه وقد مر حديثهم فيما تقدم وقيل دغة دويبة وقيل هي الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر واحمق من عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا قال فقام اليه وفقا احدى عينيه وقال سميته الاعور فقال العربي

رموني بنو عجل بداء ابيهم وای امرء في الناس احمق من عجل

اليس ابوهم عار عين جواده فصارت به الامثال تضرب في الجهل

واحمق من الممهورة احدى خدمتيها واحمق من الممهورة من نعم ابيها وقد مر حديثها في الباب الثاني واحمق من لاعق الماء واحمق من القابض على الماء واحمق من ماضغ الماء واحمق من ماطخ الماء وفي القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وقال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء لم ترجع بشئ اناسله

واحمق من لاطم الارض بخديه معروف واحمق من المتمخط بكوعها والكوع طرف الزند وقد مر ذكرها واحمق من الدابغ على التحلي يقال تحلا الجلد اذا بقي عليه شي من اللحم فلم يصل اليه الدباغ فيفسد فاذا قشر ثم دبغ صلح واحمق من راعي ضان ثمانين قال بن حبيب قيل ذلك لان الضان تتفرق فيحتاج راعيها الى جمعها ولا اعرف ما هذا التفسير لان تفرق الضان لا يوجب حمق راعيها ولا يدل عليه والصحيح اشقى من راعي ضان ثمانين ولا اعرف لم خصت الثمانين هنى وكذلك رواه الجاحظ واحمق من طالب ضان ثمانين هذا اصل المثل الاول وهو اعرابي بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلني حاجتك فقال اسالك ضانا ثمانين ويقول المشغول انا في رضاع ضان ثمانين واحمق من الضبع واحمق من ام عامر واحمق من ام طويق كل هذ سواء ويراد به الضبع وتذكر اصله في الباب السابع واحمق من الربع وهو ما نتج في الربيع من اولاد الابل والهبع ما نتج في الصيف وهو مثل ساير الا ان بعض الاعراب قال احمق ربع والله انه ليتحبب لعدوى ويتبع امه في المرعى ويراوح بين الاطبا ويعلم ان حنينها له دعا فاين حمقه واحمق من الرخل وهي الانثى من اولاد الضان والجمع رخلان ورخال واحمق من نعجة على حوض لانها اذا رات الماء انكبت عليه تشربه لا تنثني عنه حتى تزجر واحمق من ام الهبير قيل الهبير

الجحش واسم الاتان وقيل هى الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع ابو الهبير واحمق من الجهيزة قيل هى الذئبة وحمقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال حدل الطعان كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة ام شبيب الخارجى ومن حمقها انها حملت شبيبا فاثقلت فقالت لاحمائها ان فى بطنى شيا يتحرك فحمقت وقيل الجهيزة الحمار واحمق من حمامة لانها لا تصلح عشها فربما سقط بيضها وانكسر واحمق من نعامة لانها اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال بن هرمة كتاركة بيضها بالعرا وملبسة بيض اخرى جناحا واحمق من رخمة ويقولون ايضا اكيس من الرخمة وكيسها انها تحضن بيضها وتحمى فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع فى وايل القواطع وترجع فى وايل الرواجع لين الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهى تقطع اولا وترجع اولا فتنجو وكلا نظير والشكير ايضا ما نبت من العشب تحت ما هو اطول منه وهو ايضا الشعر الذى ينبت خلال الشيب ضعيفا قال والراس قد صار له شكير ولا تسقط على الجفير لعلمها ان فيه نبلا ولا ترتب فى الوكور اى لا تقيم من قولهم ارب بالمكان والب اذا قام به والمعنى لا ترضى من الوكور بما يرضى به ساير الطير حتى تذهب الى اعلى موضع تقدر عليه فتقيم فيه وتبيض واحمق من عقعق لانه يضيع بيضه وفراخه واحمق من طريق وهو الكروان وذلك انه اذا راى انسانا سقط على الارض واطرق فيطيفون به ويقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعام فى القرى وانت لن ترى ويلقون عليه ثوبا وياخذونه بغير تكلف واحمق من رجله وهى البقلة الحمقى لانها تنبت فى مجارى السيول فيجترفها واحمق من تورب احقد والعقد ما ينعقد من الرمل ويحمقونه لانه ينهال ولا يثبت واحذر من غراب واصله ما حكوا فى رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اى تلو فقال يا ابت انا اتلوص قبل ان اومى واحذر من عقق معروف واحذر من قرلى وهو طاير يغوص فى الما يستخرج السمك فياكله وهى اعجمى لين اهل اللغة قالوا ليس تلتقى القاف واللام فى العربية الا فى اربع كلمات اقل وورل وهى دابة معروفة وجرل وهو ضرب من الحجارة والغرلة وهى القلفة واحذر من ذيب لان الاعراب يحكون انه يبلغ من حذره ان يزاوج بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة وهو بخلاف الارنب التى تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراس ولكن خلقة قال حميد بن ثور فى نعت الذيب ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان هاجع وهذا محال لان النوم ياخذ جملة الحى واحذر من ظليم وهو ذكر النعام وليس فى الحيوان انفر منه وذلك ان الوحوش اذا كانت فى خلا لا عهد لها بروية الناس لم تنفر عنهم اول ما تراهم ولذلك قال ذو الرمة

وكل اجم المقلتين كانه   اخو الانس من طول الخلاء المغفل   ولا توجد النعام على الاحوال كلها الا نافرا
ولذلك ضرب به المثل في سرعة انهزام القوم فيقال خفت نعامتهم واحد ومن يد في رحم واحير
من يد في رحم يذكر فيما بعد انشاء الله تعالى واحر من النار ومن الجمر ومن المرجل معروفات احتر
من القرع وهو بثر يخرج بصغار الابل فتقرع والتقريع ان يجرى على التراب الحار فيحاق تقول اذا
داويته من القرع قرعته كما قردته وحلمته اذا نزعت عنه القردان والحلم وقذيت العين اذا
نزعت عنها القذى اى في المثل يقلح اى ينزع قلحه وهو صفرة الاسنان واحسن من الشمس واحسن من القمر
معروفان واحسن من النار وقالت اعرابية كنت احسن من النار في ليلة القر وهي نحو ليلة القر
احسن في العيون واحب الى النفوس وقال بعضهم هو احسن من الصلاء في ليل الشتاء واحسن من
شنف الانظر والشنف القرط الذى يعلق في اعلى الاذان والانظر الناظر والنظار الذهب واحسن
من الدر واحسن من الطاووس واحسن من الدمية وهي الصورة الحسنة والجمع الدمى واحسن من
الزون وقيل الزون الصنم وقيل احسن من الزور وهو الصنم ايضا ومنه قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور يعني الصنم واحسن من بيضة في روضة معروف واحسن من الدهم الموقفة يعني الخيل و
التوقيف بياض في اسافل اليدين من الفرس ماخوذ من الوقف وهو السوار واشد حمرة من النكعة وهي
ثمرة الطرثوث واشد حمرة من بنت المطر وهي دويبة حمراء تربب عقب المطر واحير من الضب واحير
من الورل من الحيرة وهما اذا خرجا من جحرهما لم يهتديا اليه واحير من الليل من الحيرة والليل ولد الحبارى
واحيى من بكر واحيى من كعاب والكعاب التي تكعب ثدياها اى تفلكا فصارا مثل الكعب من العظام
صلابة وتدويرا واحيى من هدى وهي العروس واحيى من مخبأة واحيى من مخدرة معروفات واحيى
من الضب وهذا من الحيوة اى اطول عمرا والضب طويل العمر احول من ابي براقش من التحول والتنقل
وهو طائر يتحول في اليوم الوانا مختلفة والبرقشة النقش واصله ثلاثي وهو من حال يحول فقيل احول
منه واحول من الذيب هذا هو من الحيلة والياء في الحيلة واو جعلت ياء للكسرة ما قبلها تقول الرجل اذا
احتال واحرص من ذيب واحرص من خنزير واحرص من كلب من الحرص معروف واحرس من كلب
من الحراسة وكذلك احرس من الاجل واحطم من الجراد واصل الحطم الكسر واحد من الضرس واحد
من ليط وليط كل شئ ظاهر جلده وكثر ذلك حتى قيل ليط الشمس قال الشاعر
بمقورة الالياط سم الكواهل   ويقال للانسان اذا كان لين البشرة انه لين الليط واحفظ من
الارض واحمل من الارض وقد ذكرناه في الباب الاول واحقر من التراب معروفان واحقد من جمل
من الحقد واحسن من شارف وهي الناقة المسنة واحكى من قرد لانه يحكي كلما راه واحلى من الشهد

الشهد وهو العسل قبل ان يصفى واحلى من العسل واحلى من الجنا وهو ما يجنى من التمر واحلى من النشب
وهو المال الجنى والجنى المجنى وهو الماخوذ من الشجر واحلى من ميراث العمة الرقوب التى لا ولد لها فهى
تترقب معونة الناس واحنى من الوالدة من الحنو وهو العطف والرحمة واحكم من لقمان واحكم من الزرقا
من الحكمة وهو لقمان بن عاد والزرقا زرقا اليمامة وقال النابغة للنعمان   واحكم كحكم
فتاة الحى اذ نظرت   الى حمام سراع وارد الثمد   اى كن حكيما مثلها ومن
العجايب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقا نظرت الى حمام طاير عدده ستة
ستون وعندها حمامة واحدة فقالت   ليت الحمام ليه   الى حمامتيه ونصفه قديه   تم
الحمام ميه   فتعجب من صدق نظرها وفطنتها واحكم من هرم من الحكم وهو هرم بن قطبة وكان احكم
العرب واحكم من فرخ الطاير واحكم من فرخ العقاب وذلك انه يخرج من البيضة على راس نيق فلا يتحرك
حتى ينبت ريشه ولو تحرك سقط وهلك واحكم ممن قرعت له العصى اى اعلم والحكم عندهم العلم وقيل
هو عامر بن الظرب العدوانى وكان قد اسن فربما هفى فى نادى حكم فتقرع له العصى فيرتدع وقيل
هو ربيعة بن مخاشن التميمى وقيل هو عامر بن مالك بن ضبة القيسى وقيل هو عمرو بن حممة الدوسى
وقيل مسعود بن خالد ذو الجدين الشيبانى قال المتلمس   لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصى
وما علم الانسان الا ليعلما   وقال الحرث بن وعلة   وزعمت انا لا حلوم لنا
ان العصى قرعت لذى الحلم   وتفسير هذا مستقصى فيما ذكرناه وشرحناه من كتاب الحماسة واحلم
من الاحنف والحلما كثير يقال احلام عاد كما قال   على امرء هكم فى الحى مصرعه
كانه من ذوى الاحلام من عاد   وقال   احلام عاد واجساد مطهرة
من المعقة والآفات والاثم   وذكر حلم لقمن بن عاد وحصن بن حذيفة وزرارة بن عدس و
حاجب بن زرارة وغيرهم ولم يحظ احد من اهل الحلم بما ذكر به الاحنف واسبابه الامور عجيبة وكان
يقول لست بحليم ولكن صبور وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم قال الذل تصبر عليه واحزم
من سنان واحلم من سنان ولم يجمع الحزم والحلم احد غيره وهو سنان بن ابى حارثة واحزم من
الحربا لانها لا تخلى ساق شجرة حتى تاخذ باخرى قال الشاعر   لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
احمى من است النمر واحمى من انف الاسد لان احدا لا يقدر ان يقربهما فهما فى حمى واحمى من مجير الجراد
وهو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه انه خلا فى خيمته ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعية فقال
ما خطبكم قالوا اغزونا جارك قال اى جيرانى قالوا الجراد وقع بفنائك فقال وسميتموه لى جارا فلا
سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرض له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس

عليه فطار وآخى بين مجير الظعن وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلماء ان نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فرأى صنما في بعض الصحاري فسجد له فاتاه يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وترك عبادته ويكون ايضا مثلا للشئ يدرس ويذهب حدثه قال عمرو بن الاهتم

الم تر ما بيني وبين ابن عامر ... من الود ما بالت عليه الثعالب

واصبح باقي الود بيني وبينه ... كان لم يكن والدهر فيه العجائب

فقلت تعلم ان صرمك جاهدا ... ووصلك عندي يا ابن عم متقارب

فما انا بالباكي عليك صبابة ... ولا بالذي تأتيك منه المعاتب

قولهم ذليل عاذ بقرملة والقرملة شجرة قصيرة لا ظل لها ولا ذرا يضرب مثلا للذليل يعوذ باذل منه **قولهم** الذلة مع القلة اي الذل مع الفقر والذلة الذل والقلة ها هنا قلة العدد وهي مما يذم بها ويقال ذلة وذل وعذرة وعذر وقلة وقل قال الشاعر وقد يقصر القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع انجد **قولهم** ذكو كلا حابس يضرب مثلا للذي يعد ولا ينجز **قولهم** ذهبت دماؤهم درج الرياح اي اهدرت فطلت والعرب تقول علم السيل الدرج اي قد علم وجهته يضرب مثلا لمن ياتي الامر على عمد **قولهم** ذهب بين الصحوة والسكرة قال ثعلب بين ان يعقل وبين ان لا يعقل

الامثال المضروبة في المبالغة والتناهي الواقع في اولها الذال اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا والقاع المستوي من الارض اذل من حمار مقيد قيل ذلك لقول الشاعر

ولا يقيم على ذل يراد به ... الا الاذلان عير الحي والوتد

اذل من عير وهو الحمار الذكر وذلك في امتهان صاحبه له اذل من قراد بمنسم والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان اذل من فقع بقرقرة والفقع ضرب من الكمأة ابيض يظهر على وجه الارض فيوطأ والكمأة السود تستتر في الارض وقيل حمام فقيع لبياضه ويقال للذي لا اصل له انه الفقع لان الفقع لا اصول له ولا عروق اذل من حوار وهو ولد الناقة ويذله اهله لانه لا انتفاع لهم به حتى يكبر اذل من البعر وهو الجدي يمتهن لانه يشد على فم الزبية اذل من بعير سانية وهو البعير الذي يسقى عليه اذل من النقد وهو صغار الغنم اذل من بعير بدح وهو الجمل فارسي معرب اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس اذل من قرملة وقد ذكرناها اذل من قمع يعني به قمع التمر يرمى به فيوطأ بالارجل اذل من الشسع ومن النعل من قول البعيث

وكل كليب صفحة وجهه ... اذل لاقدام الرجال من النعل

اذل من الحذاء وهو النعل ايضا اذل من الرداء معروف اذل من قيس بحمص لان حمص كلها اليمن ليس فيها من قيس الا بيت واحد فهم اذلاء لقلتهم اذل من بيضة البلد وقد ذكرناها

الباب العاشر فيما

جامع الامثال في اوله راء قولهم الرايد لا يكذب اهله والرائد الذي يتقدم
القوم لطلب الماء والكلاء لهم فان كذبهم افسد امرهم وامر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا
للنصيح غير المتهم على من ينصح له واصله في العربية رادير ود اذا ذهب وضرب يمينا وشمالا ومن
ثم قيل ارتاد الشيء اذا طلبه لان الطالب يتردد في حاجته حتى ينالها **قولهم** رب سامع
بخبري لم يسمع بعذري وقولهم رب ملوم لا عذر له وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن
اعلانه وكان مالك بن انس لا يغشى احدا لزيارة ولا تهنية ولا عيادة فاذا عوتب على ذلك قال لي عذر
لا يمكنني اظهاره وليس كل ذي عذر يمكن ان يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفي عجز بيت
لعل له عذرا وانت تلوم وقالوا المرء اعلم بشأنه ومن اجود ما جاء في ذلك من الشعر قول القزاز

ونكأ المسك آناً فآناً احسانا ودفر الزعفران على الجيوب ذكرت بموقفي جمل بن بدر
وصاحبه الالد لدى الخطوب فقلت لهن لا عذر لدينا يكون من المحب الى الحبيب
ولو صدق الهوى اوكنت حيا لمت مع الندى يوم القليب وقد طاعنت حتى لا طعان
وزالت حيلة الرجل اللبيب وكم من موقف حسن احيلت محاسنه فعد من الذنوب

قولهم رمتني بدائها وانسلت يقال رمى فلان بالسرقة وقذف بالزنا وقد رمى بالزنا
ايضا وفي القرآن الكريم ان الذين يرمون المحصنات ولا يكادون يقولون قذف بالسرقة وفي حديث
المثل ان رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة وكان لها جمال تزوجت مالك بن سعد بن زيد
مناة على ضرائر فكان ضرائرها يرمونها بالعفل فقالت لها امها اذا ساببنك فابتديهن بها ففعلت فقيل
لها ذلك والانسلال الخروج من الجماعة فولد سعد بن مالك بن زيد وهم رهط العجاج يقال لهم
العفل قال اللعين المنقري يعرض بهم ما في الدوابر من رجلي من عقل يوم الرهان ولا اكوي من العفل
قولهم رب قول اشد من صول الصول الحملة والوثبة عند الخصومة والحرب قال طرفة
في معنى المثل ويردعنك مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم
بحسام سيفك ولسانك والكلم الاصيل كارغب الكلم وقال
رايت القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر وقال بعض حكماء الهند ما يمتنع
القلب من القول اذا تردد عليه فان الماء الين من القول والحجر اصلب من القلب فاذا انحدر عليه
اثر فيه وقد يقطع الشجر بالفؤس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه
والنصول تغيب في الجوف فتنزع والقول اذا وصل الى الجوف لا ينزع ولكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم
الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبو ابدا ونحو ذلك قول البحتري

وما حرق السفيه وان تعدا　　بابلغ فيك من حقد الحليم　　متى اخرجت ذا كرم تخطا
اليك بمثل افعال اللئيم　　وقال الاخطل فى معنى قولهم　　حتى اقروا وهم منى على مضض
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر　**قولهم** رويد الشعر يغب يضرب مثلا للمكروه يتبين
بعد وقوعه واستمراره اى نظر عاقبة الشعر فى المدح والذم اذا جرى على السنة الرواة وسارت
به الرفاق فى كل واد ونحوه قولهم دع الراى يغب فان غبوته تكشف المرء عن فصه **قولهم**
الرثيئة تفثأ الغضب يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا واصله ان رجلا غضب على
قوم فاتاهم للايقاع بهم فسقوه رثيئة فسكن غضبه والرثيئة اللبن الحامض يصب عليه حليب
ويفثأ يسكن يقال فثأت القدر اذا سكن غليانها بالماء **قولهم** رماه بثالثة الاثافى و
قولهم رماه بالحافر وأسه وقولهم رماه بسكاته فاما بثالثة الاثافى اى بداهية عظيمة وثالثة الاثا
فى القطعة من الجبل يجعل الى جنبها اثفيتان وينصب القدر عليها ومعناه انه رماه بامر عظيم مثل
قطعة جبل قال جفان بن ندبه　　ولم يك مهم جبنا ولكن　　رميناهم بثالثة الاثافى　و
رماه بسكاته وصماته اى بامر اسكته **قولهم** رميته بافوق ناصل اى رددته بغير حظ تام و
الافوق السهم المنكسر الفوق والناصل الساقط النصل **قولهم** رب ساع لقاعد والمثل
ليزيد بن معوية اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال كانت ام خالد بنت ابى هاشم بن عتبه
عند يزيد بن معوية وكان مؤثرا لها فعتب عليها شيا فتزوج فى حجتها ام مسكين بنت عاصم بن
عمر بن الخطاب وقال　　اراك ام خالد تضجين　　باعت على بيعك ام مسكين
ميمونة من نسوة ميامين　　بلدة كنت بها تكونين　　والصبر يا ام خالد خير الدين
ليس كما كنت بها تظنين　　وقال لها　　اسلمى ام خالد　　رب ساع لقاعد
ان ما قل التى ترين سبتنى بوالد　　وزيد على البيت الاول　　رب مال جمعته　لامرء غير حامد
والمثل ماخوذ من قول الابغر　　انى اهل منه حباء ونعمة　　ورب امرء يسعى لآخر قاعد
قولهم رمى فلان بحجره معناه رمى بقرنه الذى يقاومه وقال الاحنف لعلى كرم الله
وجهه حين بعث معوية عمرا حكما انك يا امير المومنين قد رميت بحجر الارض ومن كاد الاسلام
واهله عصرا وهو من قريش وداهية العرب وقد رضيت بابى موسى وهو رجل يمان ومادرى ما
قد نصيحته فضم رجلا من قريش واجعلنى ثانيا فليس صاحب عمرو الا من دنا حتى يظن انه قد
بايعه وهو منه بمنزلة النجم فقال والله ما اردت التحكيم ولا رضيت به وقد ابى الناس الا ابا موسى
وغلبونى **قولهم** رب اخ لم تلده امك واصل هذا المثل هو الذى ذكرناه فى خبر لقمان

بهاد ثم استعمل فى عانة الرجل لصاحبه وانصبابه فى هواه وانخراطه فى سلكه حتى كانه اخوه من
امه وابيه ويقولون ان اخاك من آساك وقيل لرجل من انت قال ممن برنى وهو على حسب قول الاعشى
فان القريب من يقرب نفسه   لعمرابيك الخير لامن تنسبا   وقال ابن همام بن جابر
اعاذل لم اكرمن اخ لى او د   على كريم لم يلدني والده
اذا ما التقينا لم تريني اكيده   ولكنني مثنٍ عليه ورايده
واخواصلى فى التحاسب نازح   يباعدنى فى شانه وابا عده
فودلوانى اول فاقد   وايضا اوق الوداى فاقده   **قولهم** رب عجلة
تهب ريثا يضرب مثلا للرجل الشديد حرصه على الحاجة فيخرق فيها ويفارق التؤدة فى التماسها
فتفوته ويسبقه واصله فى الرجل يجد السير ويواصله حتى يعطب ظهره فيقعد عن ذلك والريث
الابطاء راث يريث ريثا اذا ابطا والعامة تقول فى معنا هذا المثل يعجل ويدوم خير من ان يقعد
ويقوم ويدعيه من لا يعرف يهب ريثا وهو خطا انما هو يهب من الهبة ومنه اخذ القطامى قوله
قد يدرك المتانى بعض حاجته   وقد يكون مع المستعجل الزلل   والمثل لمالك بن عمرو بن عوف
بن محلم وذلك ان اخاه ليث بن عمرو تزوج جماعة بنت فلان فتحمل للنجعة بها فنهاه مالك وقال انى
اخاف عليك بعض مقانب العرب ان يصيبك فابى وسار باهله وماله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاوقد
اخذ اهله وماله فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا
فذهبت كلها تامثالا ونحوه قول الشاعر   يا طالب الحاجات يبغى نفعها
ليس النجاح مع الاخف الاعجل   **قولهم** رويدا الغزو يتمزق ورويدا اى رفقا وهو
تصغير رود ولم يستعمل رود الا فى بيت واحد وهو قول الشاعر   كانها مثل من يمشى على رود
وقال ابن الانبارى رويد تصغير رواد وقال ابو هلال رحمه الله اذا قلت رويدا بالتنوين فهو صفة
لمصدر محذوف اى امهالا رويدا فاذا لم ترد ذلك قلت رويد وما اشبه ذلك ومنه قوله تعالى فمهل
الكافرين امهلهم رويدا اى امهلهم امهالا رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد كما قال الشاعر
رويد تصاهل بالعراق جيادنا   كانك بالضحاك قد قام نادبه   والمثل لرقاش امراة من طى
كانت تغزو بهم وكانوا يتيمنون بها فاغارت على نزار بن اياد فغنمت وكان فيما اصابت فتى شاب جميل
فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث ان دنا وقت الغزو فقالوا لها الغزو فقالت رويد الغزو
يتمزق فارسلتها مثلا ثم جاوا كعادتهم فوجدوها نفسا فقال بعض شعراء طى نبئت ان رقاش بعد خمشها
حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا   والله يجعليها ويرفع بضعها   والله يلحقها كسا فامقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا   وحوامن صبا انزيهلا   **قولهم** الرشف اشرب

ويقال الرشف انقع معناه ان الرفق مع طلب الحاجة اجلب لها واسهل للوصول اليها واصله ان الشراب اذا رشف قليلا كان اقطع للعطش واجلب للري وان كان فيه بطؤ قوله انقع اى اروى يقال شرب حتى نقع اى روى ونقعته انا وانقعته ومثله قولهم الجوع اروى **قولهم** رضيت من الغنيمة بالاياب يضرب مثلا للرجل يشقى في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلاص وهو من قول امرء القيس

وقد طوفت في الآفاق حتى   رضيت من الغنيمة بالأياب

ونحوه قول بعضهم

كفانى الله شرك يا بن عمى   فاما الخير منك فقد كفانى

وقيل في بعض ليالى صفين

الليل داج والكباش تنتطح   نطاح اسد ما اراها تصطلح
فقايم ونايم ومبتطح   ومن نجا براسه فقد ربح

قولهم رجع على قرواه ورجع على حافرته ورجع على قروائه معناه على اول امر يضرب مثلا للرجل يعتاد الشئ فكلما انصرف عنه عاد اليه وفى معنى الرجوع الى الامر الاول قولهم رجع فى حافرته اى الطريق الذى جاء منه ومنه قوله عز وجل ثناؤه ائنا لمردودون فى الحافرة يعنى الى الحيوة بعد الموت والنقد عند الحافر يعنى به النقد الحاضر قال الشاعر

احافرة على صلع وشيب   معاذ الله من سفه وعار

اى رجوعا الى الصبا والجهل بعد الشيب وسيجيء شرح هذا فيما بعد ان شاء الله تعالى **قولهم** الرغب شوم يعنى به كثرة الاكل ورجل رغيب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا ابرهيم القطان حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن بكير قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا يعقوب عن محمد بن طلحة عن ابى الرجال عن عمرة عن عايشة رضوان الله عليها ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى غلاما نوبيا فالقى بين يديه تمرا فاكثر الاكل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الرغب من الشوم ورده حدثنا ابو احمد عن ابى زهير عن ابى زرعة عن ابى ثابت المدنى عن الدراوردى عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الرغب قيل للدراوردى ما الرغب قال كثرة الاكل والعرب تذم ذلك قال اعشى باهلة

يكفيه حزة فلذان الم بها   من الشواء ويروى شربه الغمر

قولهم رب صلف تحت الراعدة يضرب مثلا للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات الرعد والصلف قلة النزل والخير ويقولون الصلف فى الرعد والخلب فى البرق والمعنى انه ممنوع مع كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الماء لا تجود بغيث وفى معناه انه لنكد الحظيرة قال الكميت

نزلت به انف الربيع وزايلت   نكد الحظاير

قال ابو عبيدة اراه سمى امواله حظاير وهى جمع حظيرة لانه قد حظرها ومنعها والحظيرة بمعنى المحظورة كما يقال جنينة بمعنى مجنونة وربيطة بمعنى مربوطة

والنكد جمع انكد والانكاد جمع نكد وهو العسر وقد احسن بن الرومي القول في قلة الخير مع كثرة
المال بقوله اذا غمر الماء الحجار تصلبت **قولهم** روغي جعار
وانظري اين المفر يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين وجعار مثل قطام وحذام وهو اسم من
اسماء الضبع والروغان الاخذ في غير الطريق استقامة ومن امثالهم في الجبن قولهم اقشعرت
شواته واقشعرت ذوايبه ووقف شعره ونحو قولهم كاد يشرق بالريق اذا عجز عن الكلام هيبة ومن
امثالهم في ذم الهيبة قولهم الهيبة خيبة والعامة تقول ام الجبان لا تفرح ولا تغتم قال الشاعر
لا تكونن للامور هيوبا فالى خيبة يصير الهيوب **قولهم** راس براس
وزيادة خمسماية يضرب مثلا في الرضى بالحاضر ونسيان الغايب والمثل للفرزدق وكان في بعض
الحروب فقال صاحب الجيش من جا براس فله خمسماية درهم فبرز رجل فقتل رجلا من العدو فاعطى
خمسماية درهم ثم برز الثانية فقتل فبكا اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون راس براس وزيادة
خمسماية درهم ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة وذلك ان كل خليفة قام فيهم بعد
الاخر زادهم عشرة في عطاياهم والعير بمعنى السيد وسنذكر القول فيه انشاء الله تعالى **قولهم**
رويد تعلو الجد د رويد على الوعيد نصب بغير تنوين قال الشاعر رويد تصاهل بالعراق جيادنا
كانك بالضحاك قد قام نادبه فاذا جعلت صفة لمصدر نونت كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم
رويدا اي مهلهم امهالا رويدا وقيل الرايد الطالب على الاناة والمهل ومنه قيل للريح الهادية على سكون
رويدا انه ويروى رويد يعدون الجدد والمعنى ارفق بمكتبك الامر وقد ذكر اصل المثل فيما تقدم ويكون
يرتفعن ويعدون يتجاوزن يعني الخيل ويقال من رويد رويد **قولهم** السماح
مع السماح يراد به ان المسامح احرى ان ينال الربح من المماحك ويقولون اسمح يسمح لك اي سهل
يسهل عليك **قولهم** رزق الله لا كدك يقال للرجل ينال بمعاونته خير فيمتن به
فيقال له انما كان ذلك بالله ولم يكن بك ومنه قول الشاعر الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال وقال غيره الرزق عن قدر يجري الى اجل
لا ينفد الرزق حتى ينفد العمر وقال الاخر ما كان من رزقك لا يفوتك
حظك مما تحتويه قوتك **قولهم** ركب المغمضة يقال ذلك للرجل يركب
الامر على غير بيان من قولهم غمضت بصري اذا اطبقته **قولهم** ربما اعلم فاذر
يضرب مثلا للرجل يترك ما يحب من غير جهله ولكن لمسامحته وتكرم **قولهم**
رب رمية من غير رام يضرب مثلا للمخطي يصيب حيانا ومنه قولهم مع الخواطي سهم صايب و

د الصابرة ١٤

الصايب المصيب يقال صاب واصاب واصله القصد. ويقال اصاب اذا قصد وفي القرآن الكريم رخاء
حيث اصاب ويقولون اصاب الصواب واخطا الجواب اى قصد الصواب ووقع المطر والصيّب المطر
وهو فيعل مثل سيد وميت **قولهم** رب اكلة تمنع اكلات يضرب مثلا للخصلة من الخير
تنال على غير وجه الصواب فتكون سببا للمنع واول من قاله عامر بن الظرب وقد ذكرنا حديثه
في الباب الثالث ومنه اخذ النابغة قوله واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون
ذباحا **قولهم** رعا فاقصب يقال ذلك لمن يسيء رعاية الشيء فيفسده واصله
في رعي الابل وذلك ان يسيء رعيها ولا يشبعها فتقصب عن الماء اى تمتنع عن الشرب وبعير قاصب
اى ممتنع من الورد وصاحبه مقصب **قولهم** رضى الناس غاية لا تبلغ قاله اكثم بن صيفي
ومعناه ان الرجل لا يسلم من الناس على كل حال فينبغي ان يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت الى قولهم واخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الرازي قال حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال حدثنا سعيد
بن داود قال حدثنا الحجاج بن محمد بن عقبة بن سنان الهدادي قال كتب النعمان بن حميصة البارقي
الى اكثم بن صيفي مثل لنا مثالا ناخذ به فقال قد حلبت الدهر اشطره فعرفت حلوه ومره وعين عرفت
فذرفت ان امامى ما لا اسامى رب سامع بخبرى لم يسمع بعذرى كل زمان لمن فيه في كل يوم ما يكره
كل ذى بصرة سيجدك تبارؤه فان البرىء عليه العدد كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول
الحق لم يدع لى صديقا ولا ينفع مع الجزع التبقى ولا ينفع مما هو واقع التوقى ستساق الى ما انت لاق في
طلب المعالى يكون العز الاقتصاد في السعي ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه
قرت عينه اصبح عند راس الامر خير من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر
من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام البطر عند الرخاء حمق لا تغضبوا من اليسير فربما جنى الكثير لا تضحكوا
مما لا يضحك منه حيلة من لا حيلة له الصبر كونوا جميعا فان الجمع غالب تثبتوا ولا تسارعوا فان احزم
الفريقين الركين رب عجلة تهب ريثا اتزروا الليل واتخذوه جملا فان الليل اخفى للويل ولا جماعة
لمن اختلف قد اقر صامت المكثار كحاطب الليل من اكثر سقط لا تفرقوا في القبائل فان الغريب بكل
مكان مظلوم عاقدوا الثروة واياكم والوشائط فان مع القلة الذلة لو سئلت العارية قالت ابغى لاهلى
ذلا الرسول مبلغ غير ملوم من فسدت بطانته غص بالماء اساء سمعا فاساء اجابة الدال على الخير كفاعله
ان المسالة من اضعف المسكنة قد يجوع الحرة ولا تاكل بثدييها لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد الحق
من شدد نفر ومن تراخى تالف الشرف التغافل اوفى القول اواخره اصوب الامور ترك الفضول التغرير مفتاح
البوس التواني والعجز ينتجان الهلكة لكل شيء ضراوة احوج الناس الى الغنى من لا يصلحه الا الغنى وهم الملوك

حبّ المدح راس الضياع غاية لا تبلغ سخط من رضاه الجور معالجة العفاف مشقة فتعود بالصبر اقصر لسانك واحز الغضب فان القدرة من ورايك من قد زاد مع الامر اعمال المقتدرين الانتقام جاز بالحسنة ولا تكاف بالسية انفى الناس عن الحقد من عظم عن المجازاة من حسد من دونه قل عذره من جعل لحسن الظن نصيبا روح عن قلبه عن الصمت أحذ من على المنطق الناس رجلان محترس ومحترس منه كثير النصح يهجم على كثير الظنة من الح في المسالة ابرم خير السخا ما وافق الحاجة وترك ادعاية ينفي الحسد الصمت يكسب المحبة لن يغلب الكذب شيا الا غلب عليه الصدق القلب قد يتهم وان صدق اللسان الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وتقربهم مكسبة لقرين السوء فكن من الناس بين القرب والبعد فان خير الامور اوساطها فسولة الوزرا اضر من بعض الاعدا خير القرنا المراة الصالحة وعند الخوف حسن العمل من لم يكن من نفسه زاجر لم يكن له من غيره واعظ ومن تمكن منه عدوه على سوا عمله لن يهلك امرء حتى يهلك الناس عن نهيه فعله ويشتد على قومه ويعجب بما ظهر من مروته ويغتر بقوته والامر ياتيه من فوقه ليس للمختال في حسن الثنا نصيب. آنه من الحى المكروه الى احد بذا بنفسه والعى ان تكلم فوق ما تسد به حاجتك لا ينبغى لعاقل ان يثق باخاء من تضطره الى اخايه حاجة اقل الناس راحة الحقود من تعد الذنب لا تجعل رحمته دون عقوبته فان الادب رفق والرفق يمن وفى معنى المثل ما اخبرنا به ابو احمد عن ابى دريد عن ابى حاتم عن الاصمعى قال قال عمر بن الخطاب ما كانت على احد نعمة الا كان له حاسد ولو كان الرجل اقوم من القدح لوجد غامزا **قولهم** رضيت من الوفا باللفا واللفا الشى القليل يقول رضيت بالشئ القليل من الوفا انى لا اجد كبيرة عند احد **قولهم** رمى منه فى الراس فاساء ابو فيه وقرى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه راى على زياد بن جدير هيئة فكرهها فسلم عليه زياد فلم يرد عليه فقال زياد رميت من عمر فى الراس **قولهم** رب شد فى الكرز يضرب مثلا للامر الخفى يرجى ان يظهر واصله ان رجلا نتج فرسا عتيقا مهرا فوضعه فى كرز وعدله بتراب ومضى على رجل فقال رب شد فى الكرز والكرز شبه المخلاة اى سيكبر هذا المهر فيصير فرسا يشتد فى عدوه **قولهم** رجلا مستعيرا خف من رجلى مو وهو مثل قولهم الاخذ سلجان والقضا ليان

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة

الواقع فى اوايل اصولها الراء ارق من الهوى وارق من الماء معروفان وارق من عرقى البيض والعرقى القشرة الرقيقة الملتزقة بقشرة البيضة وارق من سحا القيض والقيض القشر الضعيف فى اعلا البيض يقال تقيضت البيضة من اسفل اذا انكسرت وقاضها الطاير وسحاوة عرقيه ايضا ارق من ردا الشجاع يعنى به سلخ الحية والشجاع ضرب من الحيات والجمع شجعان ارق من ريق النحل يعنى العسل وارق من دمع الغمام معروف ارق منه قوائب السراب يعنى لعابه اروى من نعامة لانها لا ترد الماء

فان وائلة شربته عبثا اروى من ضب لانه لا يشرب الماء ابدا فاذا عطش فتح فاه واستقبل الريح فذلك ريّه
اروى من حيّة لانها تكون في القفر لا ترد الماء ولا تشربه اروى من الحوت قيل انه لا يشرب الماء وقد
مرّ القول فيه قبل اروى من بكر هنيدة وهو الذي يحمق وكان بكر اثبت يصدر عن الماء الصادر وقد روى
ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلا اروى من معجل اسعد مشدد وقيل المعجل الذي يحلب الا بالحلبة
ثم يحدرها الى اهل الماء قبل واسعد في هذا المثل قبيلة اروغ من ثعالة واروغ من ثعلب معروف ارجل من
خف يعني خف البعير ارجل من حافر ارسى من رصاصة وارسب من حجارة ارزن من ابان وهو جبل ارزن من
النضار وهو الذهب ارمى من بن يقن وقد مرّ حديثه مع لقمن بن عاد ارمى من فطرة رجل معروف بالاصابة
في الرمي ارخص من التراب معروف ارسخ من ضفدع والرسخ خفة العجز ارفع من السماء معروف

الباب الحادي عشر فيما جاء من الامثال في اوله زاي

قولهم زاحم بعود او دع

يضرب مثلا للرجل حنكته التجارب حتى تثقف وتيقظ ومعناه استعن على امرك برجل له تجربة وحزم
او دع الاستعانة والعود اصله من الابل وهو المسن منها وكان علي كرم الله وجهه يقول رأي الشيخ
احب الي من مشهد الغلام وقيل لا يتم العقل المخلوق الا بالعقل المكتسب ومن لم يكن له تجربة لم يصب
تدبيره ولم يكمل لفصل الامور **قولهم** زوج من عود خير من قعود والمثل لبنت ذي
الاصبع العدواني وكان له اربع بنات فعرض عليهن التزويج فقلن خدمتك وقربك احب الينا
ثم اشرف عليهن من حيث لا يشعرن به فسمع واحدة منهن تقول لكل واحدة منكن تقل ما في نفسها فقالت
الكبرى الا هل تراها مرة وضجيعها اشم كنصل السيف غير مبلد بصير بادواء النساء واصله
اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي فقلن انت تريدين قرابة قد عرفتيه قالت الثانية
الا ليت زوجي من اناس اولي عدا حديث الشباب طيب الثوب والعطر لصوق باكباد النساء كانه
خليفة جان لا ينام على هجر فقلن انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثة
الا ليته يكسى الجمال بزتيه له جفنة يشقى بها النيب والجزر له حكمات الدهر من غير كبرة
تشين ولا فان ولا الضرع غمر فقلن لها انت تريدين رجلا سيدا وقلن للرابعة فقالت زوج
من عود خير من قعود فزوجهن وتركهن سنة ثم اتى الكبرى فقال كيف زوجك فقالت خير زوج يكرم
الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا وناكل لحمانها مزعا
قال زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانية فقال كيف زوجك قالت لا خير زوج يكرم اهله
قال فما مالكم قالت خير مال البقر تألف الفناء وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء قال حظية
اتى الثالثة فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعز لو كنا نولد

نسلخها ادما لم ننبغ بها نعا قال جدذوة مغنية ثم اتى الصغرى فقال لها كيف زوجك قالت شر زوج يكرم
نفسه ويهين عرسه قال فما الكم قالت شر مال لضان جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر
معونتهن يتبعن فقال اشبه امرء بعض بزه اى ماله مثل الجرعة شئ يبقى فى الاناء والزهد شئ يبقى من اللحم
والحكو المسك وفلان يحكو الطعام والعيم التام العظيم وقال اجنحه فى نخل الثراء فعذله قومه فقال

فعمر لعمركم نافع | وطفل لطفلكم يومل | وفسامع نسا اى البقر كانها نسامع نسا من الفتها والعظم

جمع فطيم والادم جمع اديم يقول لو انا فطمناها عند الولادة وسلخناها للادم من الحاجة لم ننبغ بها ابلا وينقعن
يروين وامر معونتهن يتبعن يعنى اذا وقعت احداهن فى هوة تبعنها فوقعن فيها **قولهم**
زرغبا تزدد حبا المثل للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الحسن بن محمد المخزومى قال
حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا المعتمر عن عمرو بن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وقال بعض الشعراء وقد قال النبى وكان برا اذا زرت الحبيب فزره غبا
وانشد ابو احمد عن ابن دريد

عليك باغباب الزيارة انها | تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
فانى رايت الغيث يسأم دائبا | ويسأل بالايدى اذا هو امسكا

وقال غيره

اقلل زيارتك الحبيب تكون كالثوب استجده | فامل شئ لامرئ ان لا يزال يراك عنده

والغب ان تزور يوما وتدع يوما وقد اغب الزيارة والغاب من اللحم قد بات ليلة وغب الشئ مغبه وغباوه وغب المطر وقال نقطاه

الامثال المضروبة فى التناهى فى المبالغة الواقع فى اوائل

اصولها الزاى ازنى من قرد قيل هو رجل من هذيل زنى من هجرس هو القرد ويقال الدب وازنى من
هر قيل هى امراة يهودية من حضرموت شمتت بموت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقطع المهاجر بن
امية يدها ازنى من سجاح وهى امراة من بنى تميم ادعت النبوة سارت الى مسيلمة لتناظره فوهبت نفسها
له ازهى من غراب من الزهو يعنى الكبر وهو انه اذا مشى يختال ازهى من وعل الخلا وهو التيس الجبلى و
اشتقاق اسمه من الوعل وهى المكان المنيع وازهى من واشمة استها وقد تقدمت قصتها ازكن من
اياس وهو اياس بن معوية وكان تولى قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وكان ازكن الناس راى اعتلافا فى
بعير فقال هذا بعير اعور فسئل عن ذلك فقال رايت اثره من جانب وسمع نباح كلب فقال كلب
مربوط على شفير بير فنظروا فاذا الامر كذلك فسئل عن ذلك فقال رايت النباحة دويا فى مكان
واحد والزكن الظن وقيل العلم وقيل التشبيه يقال زكن عليهم تزكينا اذا شبه عليهم

الباب الثانى عشر فيما جاء من الامثال فى اوله سين

قولهم سبنى
واصدق يقال ذلك فى الحث على الصدق والنهى عن الكذب يقول لا ابالى ان تسبنى بما اعرفه

من نفسي فتجنب الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وهذا بخلاف ما قال الاحنف لصدق في بعض المواقف عجز **قولهم** سكت الفا ونطق خلفا يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالردى من القول وكان للاحنف بن قيس جليس كثير الصمت فاستنطقه يوما فقال اتقدر يا ابا بحر ان تمشي على شرف المسجد فقال الاحنف سكت الفا ونطق خلفا واصله ان اعرابيا حبق بين جماعة فاشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلف **قولهم** السر امانة وقولهم سرك من دمك المعنى ربما افشيت سرك فكان فيه حتفك ومنه اخذ بن محجن قوله

لا تسالي الناس ما مالي وكثرته وسايلي القوم عن مجدي وعن خلقي
قد يعلم القوم اني من سراتهم اذا سما بصر الرعديدة الفرق
اعطي السنان غداة الروع نحلته وعامل الرمح اروية من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض تنفي المسابير بالارباد والفهق
واكشف المازق المكروب غمته واكتم السر فيه ضربة العنق
وقال عامر الخزرجي
اذا انت لم تجعل لسرك جنة تعرضت ان تروى عليك العجايب
ومن امثالهم في ذلك قول الاخر
وسرك ما كان عند امرء وسر الثلاثة غير الخفي
وقوله سابق البربري
الا كل سر جاوز اثنين ضايع
وقول الاخر
والا تفش سرك الا اليك فان لكل فصيح نصيحا

قولهم سبق السيف العذل قد مر تفسيره وحديثه فيما تقدم **قولهم** سفيه لم يجد مسافها المثل للحسن بن علي عليهما السلام قاله لعمرو بن الزبير وكان عمرو بن الزبير ذاهبا بنفسه شامخا بانفه فكان اذا شتمه انسان اعرض عنه اعراض من لا يعبا بالشتم فشتم عمرو يوما الحسن بن علي فقال سفيه لم يجد مسافها وسكت فقال عمرو لم سكت قال لما تسكت اليه يقول ان المتناهي في الشرف ليس له من يسابه وانما يتسابّ النظرا ومنه قول الشاعر

لا تسبنني فلست بسبي ان سبي من الرجال الكريم
وقال الفرزدق
وليس بنصف ان اسب مقاعسا بآبائي الشم الكرام الخضارم
ولكن نصفا ان سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم
اوليك قوم ان هجوني هجوتهم واعبد ان اهجو كليبا ودارم

ومن امثالهم في السفه خاب قوم لا سفيه لهم وقولهم ان السفيه اذا لم ينه مامور وهو نحو المثل الاول قول الشاعر

وكن ذا تقى لله لا شي كالتقى وحلم اصيل واخلط الحلم بالجهل

قولهم ساوك عبد غيرك والعامة تقول في معناه عبد غيرك حرّ مثلك ويقال في قريب من معناه من لا يعلك لا يهلك **قولهم** السعيد من وعظ بغيره من قول الحرث بن كلدة

ان اختيار له لا عن خبرة سلفت الا الرجا وقد ما يخطي البصر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه

حوزا يبادره اذ بكى المطر ... فقد رايت بعبد الله واعظة ... تنهى الحليم فما انساك الغرر
ان السعيد له في غيره عظة ... وفي الحوادث تحكيم ومعتبر ... لا اعرفنك ان ارسلت قافية
تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر **قولهم** سامر سوم عالة يقال ذلك للرجل يعرض عليك الشئ عرضا غير محكم واصله في الابل قد نهلت ثم علت فاذا اوردت ان تعرض عليها الحوض عرضت عرضا غير مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية يقال انهلتها ونهلت هي وعللتها وعللت هي **قولهم** سميت هانيا لتهنى ... والهانى المعطى يقال هنانه اعطيته والاسم الهنوء ومعناه انما قدمت وسودت لتفعل الفعال السادة والمقدمين واظن الشاعر اخذ قوله فقال ـــــ أتمنع سؤال العشيرة بعدما ... تسميت عمرا وا كتنيت بابجو
من هذا المثل وقال الاصمعي يضرب مثلا للرجل يراد منه ان يكون ما يخرج من يديه هينا اى اذا طلب اليك يتسهل والهاني ايضا المصلح وقد هنات الامر اصلحته قال ـــــ عدى بن زيد
تحسن الهناء اذا استهنأتنا ... ودفاعا عنك بالايدى الكبار **قولهم** سيرين في جهرة يضرب مثلا في اغتنام الفرصة يقول ان امكنك ان تجمع حاجتين في حاجة قال ابو هلال رحمه الله تعالى هذا اذا كان الامر خلسا فاما اذا كان في سعة من وقت وامكان من امره فينبغي ان يفرغ من حاجته ثم يبدا باخرى ليجرى امرها على احكام اخبرنا ابو احمد لقسم عن العقدى عن ابى جعفر قال كان داود بن على يتقلد الكوفة واعمالها فدفع اليه طريح بن اسمعيل رقعته في حاجة فقال تقضى حاجتك مع حاجة فلان فقال طريح لداود بن على ... ثقل لحاجتى واشدد قواها ... فقد اصبحت بمنزلة الفيا
اذا ارضعتها بلبان اخرى ... اضر بها مشاركة الرضاع ... فدونك فاغتنم جدى وشكرى
واشفق من مكاشفة القناع ... فقضى حاجته من وقته ونصب سيرين على اضمار فعل اراد جمع سيرين **قولهم** سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للحاجة تؤدى صاحبها الى التلف واصله ان يزيد بن رويم قال لابنه وقد اراح ابله ذات عشية بكثير ما عشيتها ردها الى مرعاها فقال الغلام ان سيبت لها رب غيرك ومعش غيرى فنفض ثوبه في وجهها فعادت الى مرعاها فانتح لها سرحان بن ارطاة بن حيش فساقها واردف الغلام وجعل يشد به فانشأ الغلام يقول ـــــ
يا لهف امى على حوينته ... ذكوى لها شجن من الاشجان ... ان الذى ترجين نفع ايابه
سقط العشاء به على سرحان ... سقط العشاء به على متقمر ... ماضى الجنان معاود التطعان
والمتقمر الذى يا خذ الشئ غصبا وغلبة **قولهم** سرق السارق فانتحر يضرب مثلا لمن يتنزع من يديه ماليس له فيجزع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته وورثت

منه والانتحار ان ينحر الرجل نفسه ومعنى نتحرها هنا كاد ينتحر ويقولون فلان كاد يقتل نفسه من الغيظ
اى يكاد يقتلها **قولهم** سواء علينا قاتلاه وسالبه والمثل فى شعر الوليد بن عقبه
اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن على بن مخيف عن ابى خالد عن قطن عن ابيه قال لما
قتل عثمان ارسل على كرم الله وجهه فاخذ ما كان فى داره من سلاح وابل من ابل الصدقه فقال الوليد بن عقبه

بنى هاشم كيف الهوادة بيننا — وعند على سيفه ونجايبه — قتلتم اخى كيما تكونوا مكانه
كما غدرت يوما بكسرى مرازبه — ثلاثة رهط قاتلان وسالب — سواء علينا قاتلاه وسالبه
وزاد غيره — معاوى ان الملك قد حت غاربه — وانت بما فى كفك اليوم صاحبه
اتاك كتاب من على بخطه — هى الفصل فاختر سلمه او تحاربه — ولا ترج عند الواتريك هوادة
ولا تأمن الامر الذى انت طالبه — تقول امير المؤمنين اصابه — عدو اعانت عليه اقاربه
افاين منهم قاتل ومحضض — بلا ترة كانت واخر سالبه — فاقلل واكثر مالها اليوم صاحب
سواك فصرح لست ممن يواربه **قولهم** سبق درته غراره يضرب مثلا فى تعجيل
الشئ قبل اوانه وفى الابتداء بالاساءة قبل الاحسان والغرار قلة اللبن والدرة كثرته يقول انه سبق
قلته كثرته والمعنى سبق شره خيره وهكذا قولهم سبق سيله مطره ونحوه قول الطائى
من النكبات الناكبات عن الهوى — فمحبوبها يمشى ومكروهها يغدو — وقال بعض المسجونين
فنعجبنا الرؤيا فجل حديثنا — اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرويا — فان حسنت لم تأت عجلى وابطأت
وان قبحت لم تحتبس اتت عجلا **قولهم** سمنهم فى اديمهم يضرب مثلا للرجل لا يتجاوزه
خيره وهو نحو قول الحطيئه — دع المكارم لا ترحل لبغيتها — واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
وقال بعضهم — ترحل فما بغداد دار اقامة — ولا عند من اسى ببغداد طايل
محل اناس سمنهم فى اديمهم — فكلهم من حلية المجد عاطل — فلا غرو ان شلت يد المجد والعلى
وقل سماح من رجال ونايل — اذا غضغض البحر الغطامط ماؤه — فغير عجيب ان تغيض الجداول
قال ابو عبيدة الاديم المادوم من الطعام اى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى اصله
فى قوم سافروا ومعهم نحى سمن فانصبت على اديم كان لهم فكرهوا ذلك فقيل لهم ما نقص من سمنكم زاد
فى اديمكم **قولهم** سيل به وهو لا يدرى يضرب مثلا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه
وهو غافل يقال سال الماء يسيل سيلا ثم كثر حتى سمى الماء السايل سيلا بالمصدر وقال ابو نخيله
انا ابن حزن وابو نخيله — ويل لمن ملت عليه ميله — او سال من يجرى عليه سيله
اقتله بالهم تلك الليله **قولهم** سواء هو والعدم يضرب مثلا للبخيل سوا

حنيف

تجده او لا تجده لانك لا تصيب عنده خيرا ونحوه قول الشاعر   سالناه الدفاع لنا فكانت
شهادته وغيبته سواء   **قولهم** سرعان ذي اهالة يراد به ما كان اسرع
هذا الامر واصله ان رجلا التقط شاة عجفاء والقى بين يديها كلا فراها يسيل رغامها فظن انه ودك
فقال سرعان ذي اهالة والاهالة الودك وذي بمعنى هذه وقد يقال وشكان مبنى على الفتح وموضع
ذي رفع واهالة تمييز والمعنى من اهالة **قولهم** سد ابن بيض الطريق يضرب مثلا
للحاجة يحول دونها حايل واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد قال ابن بيض رجل
من العالقة ويقال من عادح وكان لقمن يجير بتجارته ويعطيه كل عام الفا وحلة وجارية فلما حضرت ابن
بيض الوفاة قال لابنه لا تجاوزن لقمان في ارضه فاني اخافه على مالك فاخرج بمالك واهلك سرا منه
فاذا صرت الى عقبة كذا فضع حقه عليها فان اقتصر عليه فحقه وان تعداه الى مالك اخذه الله
ففعل الرجل وتبعه لقمان فلما انتهى الى العقبة فاخذ حقه وانصرف وقال سد ابن بيض الطريق
فصار مثلا وقال عمرو بن الاسود الطهوي   سد دنا كما سد ابن بيض طريقه   فلما
تجد فوق الثنية مطلعا   وقال عوف بن الاحوص   سد دنا كما سد ابن بيض فلم يكن
سواها الذي حلام قومي مذهب   وقال المحيل   لقد سد الطريق ابو حميد
كما سد المخاطبة ابن بيض   ابو حميد بغيض بن شماس وقال بشامه   كثوب ابن
بيض وقاهم به   فسد على السالكين السبيلا   وقال الاصمعي اصله ان بيض
عقر على ثنية ناقته فمنع من سلوكها **قولهم** السكوت اخو الرضى واظن اصله من
قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم يزعم انك ما قتلته ولكنك خذلته والخاذل
اخو القاتل والسكوت اخو الرضى ونحوه قول الشاعر   بني تميم الا فانهوا سفيهكم
ان السفيه اذا لم ينه ماموس **قولهم** سيد القوم اشقاهم لانه يمارس الشدايد
دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العي ويحمل عن الغارم وينجافا عن الواجب ويتبرع
بما لا يلزمه وقال المحول   ولا الجي على الحدثان قومي   على الحدثان ما تبنى البيوت
اي لا الوم قومي ان يحنوا علي لانهم انما سودوني ليحنوا علي فاحتمل وبيوت الشرف تبنى على
الحدثان والقيام به **قولهم** سامعا دعوت يخاطب الرجل قد امره بشيء وظن انه
لم يفهمه وقد مر خبره فيما تقدم **قولهم** سكنت ريحه وانه لساكن الريح
اي وادع مستريح وذهب ريحه اذا ولى امره وفي القران الكريم وتذهب ريحكم والريح الغلبة
قولهم سهم لك وسهم عليك يذكر ذلك في الباب الثالث عشر ان شاء الله تعالى

قولهم سواسية كأسنان الحمار اى مستوون فى الشر ولا يقال سواسية الا فى الشر وقال بعضهم سواسية جمع سواء على غير قياس والصحيح ان سواء لا يجمع لانه فى مذهب الفعل فان احتجت الى جمعه جمعته على اسوية وقال الاصمعى لا يعرف لسواسية واحد وانما هى كلمة موضوعة موضع سواء واستعمل فى الشر المكروه والمثل العام فى الخير والشر **قولهم** سواء كأسنان المشط واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا اسحق بن ابى حسان قال حدثنا احمد بن الحوارى قال حدثنا بكار بن شعيب عن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كأسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية قالوا العافية الرحمة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم وقد وقف على اهل القبور فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع اسأل الله لنا ولكم العافية يعنى الرحمة **قول** الشاعر

شبابهم وشيبهم سواء ... وهم فى اللؤم اسنان الحمار

ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحدكم على احد فضل الا بالتقوى والناس كابل مائة ليس فيها راحلة وتأويل هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث والناس على عصبية العشائر وتحزب القبائل والفخر بالمآثر وكانوا يأخذون دية القتيل على قدر اسرته فربما تزيدوا دية رجلين وثلاثة فى الخطأ ودوا اثنين دية واحد وربما قتلوا بالواحد عددا كثيرا فى العمد وربما اتفق الفريقان على ان يكون عندهم فى العمد الدية كقريظة والنضير فاعلمهم انه لا فضل لاحدهم على احد فى احكام الدين ولو حمل الحديث على ظاهره بطل ان يكون لاحد على احد فضل فى امر فلا يكون فيها شريف ولا مشرف ولا سيد ولا مسود فيبطل معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله لقيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر وقوله الحسب المال والكرم التقوى الى غير ذلك مما يجرى مجراه **قولهم** سلكى ومخلوجة السلكى المستوية والمخلوجة المعوجة واصله فى الطعن قال امرؤ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة ... لفتك لامين على نابل

شبه اختلاف الطعنتين بسهمين تأخذهما ثم تنظر اليهما ثم تطرحهما من يدك فيقعان فى الارض مختلفين اى نطعنهم كيف امكن فمرة تستقيم الطعنة ومرة اخرى تعوج واللفت الرد **قولهم** ساكفيك ما كان قولا اى ساعينك بالقول ولا اقدر على فوق ذلك من البطش والدفع بالقهر والمثل لجمرة بنت نوفل وكان النمر بن تولب يهواها فراودها بعض بنى اخيه فشكته الى النمر فقال لها ان عاودك فقولى كذا فقالت ساكفيك ما كان قولا اى لا اقدر على غير القول فان جاز فالتغيير عليك **قولهم** سمن كلبك يأكلك يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله قول الشاعر

هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم ... ولو علموا بالحزم ما سمنوا الكلبا

وقول مجير الضبع وتكنى ام عامر

ومن يجعل المعروف فى غير اهله ... يلاقى الذى لاقا مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت ببيته

بنامن الرات الاتقاء اذا ... ناسمه ... اذا ما تكلمت فريقها ايناب لها واطف فسر
فذلل لذي يدعى المعروف هذا جزاءان يونهم معروف الى خير شاكر **قولهم** سوء
الاستمسان خير من حسن الصرع وقال بعض فرس لان ادعا جبانا وانجو خير من ادعا شجاعا واقتل و
قال المتمر بن لولده يا بني ان الحيوة خير من الموت فلا تموتن وانت تستطيع لا تحمل نفسك على
الهلكات **قولهم** سداد من عوز يضرب مثلا للقليل يقنع به والسداد بالفتح
القصد والعوز الحاجة وعوز الرجل اذا احتاج ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوجت
... ... فيها سداد من عوز ... بها الرجل ليستعف بها عافاه الله وكان فيها
سداد من عوز المال والنكاح واصله من سداد الشئ وكلما سددت به شيا فهو سداد وسداد القارورة
وبها ... قال الشاعر اضاعوني واى فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر **الامثال المصرية** فى التناهى والمبالغة الواقع فى
اوايل اصولها الشين اسرع من عذر الثوما من راى مرشا ... لم يلبث ان يلتفت واسرع من السم
الوحى والوحى عند هم السرعة واصله الاشارة ... واوحى اذا اشار واسرع من التلمظ والتلمظ ان
يخرج لسانه فيمسح به شفتيه ... الانسان ما حول الشفتين ... بطرف لسانه
اسرع من المهتهته قالوا وهى النعامة ... ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التى تحمل منها المطر بسرعة
وقال ابن الاعرابي وهى المهتهته بالتا التى اذا تكلمت قالت هت هت وليس هذا بمفهوم اسرع من
فريق الخيل يعنى السابق منها يفارقها وينفرد منها اسرع من الخذروف وهى الحجارة التى يلعب بها
الصبيان اسرع غضبا من ناسية وهى الخنفسا لانها اذا حركت فست اسرع من العير يعنى انسان العين
وسمى عيرا لنتوه وكل ناتى فى شئ عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتى فى وسطه اسرع من لمع الاصم
لانه يكتفى من الاشارة بالمعرفة قال الشاعر ... اشارتهم لمع الاصم فاقبلوا عزابين لا يانيه للنصر مجلب
اى هو عزيز لا يحتاج الى نصر يجلب به وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه اسرع من نكاح ام خارجه
وهى امراة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها خطب قالت
النكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت اتراه يعجلنا ان يحل ما الدغل والال اى طعن بالاله
وهى الحربة وغل من الغليل وهو حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع فى عنقه الغل والخطب الخاطب
والمخطوبة وكانت ام خارجه هذه وماوية بنت جعيد العبدية وعاتكة بنت هلال السلمية وفاطمة
بنت الخرشب الانمارية والسوا العنزية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجارية وهى ام عبد المطلب بن
هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن فاصبحت عنده كان امرها اليها ان شات اقامت وان شات ذهبت

ويكون علامة رضاها للزوج ان تعانق طعامه اذا اصبحت اسرع من حذف جد وهو رجل من بني عبس كان
قد بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يتصل
خبر قتله ببني تميم فنعتا الوتحا وكان من اسرع الناس فضرب به المثل اسمع من دلدل وهو القنفذ الضخم
الفرق ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفارة والجرذ والبقر والجاموس اسمع من فرس زعموا انه يسمع
سقوط الشعرة تسقط منه ولا اعلم ما هذا لانه الصوت لو اصلا اسمع من سمع وهو ولد الذيب من الضبع
وقيل هو كالحية لا يمرض ولا يموت حتف انفه وهو اسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر

تراه حديد الطرف ابيض واضحا ... اغر طويل الباع اسمع من سمع

والعسار ولد الضبع من الذيب
والاسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد الذيب من الكلبة ويقال من الدب والدهمة مجبرة
تضرب الى السواد والديسم طاير ايضا متركب بين الزنبور والنحل والزرافة متركب بين الذيخ والناقة من
الجراش فيجئ بولد ان كانت انثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فتجيء الزرافة وان كان ذكرا عرض للمهاة
فالقحها الزرافة اسمع من قراد لانه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك اسمح من لاقطة هي العتر
التى تلقى الحب فتجئ لاقطة بدرتها شهوة منها الحب وقيل هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقيل
هو الديك لانه ياخذ الحبة بمنقاره فيلقيها الى الدجاجة قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك
السخاء والجود والتنبيه على طلوع الفجر بصحة حسه في تفريقه بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان
الديك لاقطة في كل موضع الا بمرو قال فيدل ذلك على ان اهل مرو طماع وقيل هي الرحا لانها
تلقى ما تطحنه وقيل هو البحر لانه يلفظ الدر اسمح من مخة الريد والريد والرار المخ الرقيق يخرج من العظم
اسأل من فلحس رجل من بني شيبان وكان سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه فاذا
يسال لبعيره وقيل هو الذي يتحين لطعام الناس يقال تانا فلان سعا كما يقال يتطفل قال ابن
دريد الفلحس هو الحريص وبه سمي الكلب فلحسا اسال من فرشح رجل من بني اوس بن ثعلبة يقول
فيها اعشى بني ثعلبة

اذا ما القريع الاوسي وافا ... عطاء الناس اوسعهم سؤالا

وقيل هي المراة البذية
تلح في السوال ولا يغني عندها الجواب اسرق من شظاظ رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مر
بنميرية تعقل بعيرا لها وتعوذ من شظاظ فشغلها شظاظ بالكلام فلما غفلت استوى عليه وكان على
حاشية له فتركها ورفع عقيرته يقول

رب عجوز من نمير شهبرة ... علمتها الانقاض بعد القرقرة

والحاشية الصغيرة من الابل والانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت كبارها يقول عوضتها صوت بعيري
الصغير من صوت بعيرها الكبير اسرق من برجان وكان لصا من اهل الكوفة من موالي بني امرئ القيس صلبه
مالك بن المنذر فسرق وهو مصلوب اسرق من تاجه ولم يذكره حيث اسرق من زبابة وهو ضرب من الفار

اسلط من سلقة يعنى الذئبة اسهل من بغداذان وهو حى من قريب لطايف سهل مستو وفى بعض الامثال قد صرحت بجذان يضرب مثلا للامر الواضح الذى لا يخفى لان خذان لاخمر فيه تتوارى به اسلح من حبارى اسلح من دجاجة لان الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجة تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى اشد فاذا قرب منه الصقر سلح عليه فيتمعّط ريشه فيسقط اسبح من نون وهو السمك اسير من شعر تحمل الرواة له يمينا وشمالا وقيل الشعر فيه الاخبار يريد الامثال والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شئ لسان ولسان الزمان الشعراء اسرى من جراد وقيل هو السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل اكثر من الجراد بيضا اسرى من انقذ وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليله اجمع ويشبه به النمام لنميمته وتقلبه فى ليله اسعى من رجل يراد به رجل الانسان او رجل الجراد اشهر من قطرب وقد مر ذكره وقيل هو اسعى من قطرب لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اسهر من جدجد وهو صرار الليل اسمن من بغو وقد مر ذكره

الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال فى اوله شين

قولهم شخب فى الارض وشخب فى الاناء يضرب مثلا للرجل يصيب فى فعله و منطقه مرة ويخطئ مرة واصله فى الحالب يحلب فى انايه مرة ويخطئ فيحلب فى الارض والشخب اللبن الخارج من الحالف ثم كثر حتى قيل اشخب دمه اذا اساله ومثل ذلك قولهم سهم لك وسهم عليك وقولهم يثوب و يروب واذا اضر نفع قيل يسبح ويأسو والاسو المداواة ولبن مروب نقيع قد اتت عليه ساعات وراب خاثر

قولهم شربوها واعواه لها يضرب مثلا للرجل يظهر البر وترد غائلته واصله ان امرأة من طسم اخذت سبية فحملت فى هودج والطفت فقالت

شربوها واعواه لها ركبت عنز بحدج جملا

اى شربوها يوم يكرم وهى سبيه ومثل ذلك ما قيل فى محمد بن عبد الملك

راح الشقى بجلعة العدو كالهدى حلل ليلة البدو

قولهم شراب بانقع يقال ذلك للرجل المعاود للخير والشر الاحوال جمع نقع وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء واصله الطاير اذا كان حذرا ورد المناقع فى الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا تنصب له الاشراك وقيل هو مثل للرجل المعاود للامور التى تكره واحتج فى ذلك بقول الحجاج يا اهل العراق انكم شرابون بانقع اى معاودون للامور الشداد

قولهم الشجاع موقى معناه ان الذى عرف بالشجاعة والاقدام يتحاماه الناس هيبة له ومنه قول الزبرقان بن بدر

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقى مربض المستثفر الحامى

يقال استثفر الكلب اذا ادخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين رجليه وغرزه فى حجزته من خلف وفى خلافه قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصد وفى قريب من المعنى قول المتلمس

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذى ليست له عضد

وفي خلافه قول الاخر بانت تشجعني سلمى وقد علمت ان الشجاعة مقرون بها العطب

قولهم شتى تؤوب الحلبة معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى تفرق كما قال جرير لن يلبث القرباء ان يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

واصله ان الرعاء يردون ابلهم الشريعة مجتمعين ويصدرون متفرقين فيحلب كل امرء منهم على حاله ويضرب ايضا مثلا لاختلاف الناس خلقا وشيما كما قال الشاعر شيم تقسم في الرجال وانما شيم الرجال كهيئة الالوان اي اختلافهم في الشيم على حسب اختلافهم في الالوان وكان ينبغي ان يقول على حسب صورهم لان صورهم اشد اختلافا من الوانهم ولانك ترى خلقا كثيرا لون واحد ولا ترى اثنين على صورة واحده

قولهم شنشنة اعرفها من اخزم يضرب مثلا للرجل يشبه اباه والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من اجود الناس واكرمهم فلما نشا حاتم وفعل من افعال الكرام ما فعل قيل هي شنشنة من اخزم فقال عقيل بن علقمه ان بني ضرجوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم من يلق ابطال الرجال يكلم وانما تمثل به عقيل وقيل الشنشنه الخليقه

قولهم الشر اخبث ما اوعيت من زاد واوله الخير ابقى وان طال الزمان به ومثله قول الافوه والخير تزداد منه ما بقيت به والشر يكفيك منه قل ما زاد

ومثله قول الحطيئه الخير من يأته يحمد عواقبه لا يذهب العرف بين الله والناس

وقال اخر على مذهب المبالغه ماضاع عرف وان اوليته حجرا والفرس تقول من فعل الشر اقام الكفيل يعنون انه اقام كفيلا بنفسه اي ليس يفوت الجزاء وقال بعض الحكما الغالب بالشر مغلوب ومن امثالهم في الخير والشر قول الشاعر الخير لا يأتيك متصلا والشر يسبقه سيل مطر

وقول الاخر الخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقول الاخر وللخير وللشر بكفا الله ميزان

قولهم شغلت شعابي جدوائي يقول ان شغلي بامري يمنعني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي ها هنا الواحد شعب معناه ليس يفضل عني شيء اصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي اهله ان يعارا وهي من ابيات انشدناها ابو احمد عن ابن الانباري عن ثعلب حي طيفا من الاحبة زارا بعد ما صرع الكرى السمارا مقشيا بالسلام تحت دجا الليل ضنينا بان يزور نهارا قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا قال انا كما عهدت ولكن شغل الحلي اهله ان يعارا

قولهم الشحيح اعذر من الظالم قالوا لا يتمثل هذا الا بخيل يعذر نفسه في البخل يقال انما يلام الظالم لغيره لا الحافظ لماله وسمع اعرابي رجلا

يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال لعن الله خصلتين خيرهما الشح وكتب سهل بن هرون الى المهدى رسالة يمدح فيها البخل فقال المهدى بئس الشئ مدحت وقد اخذنا بقولك فيك فحرمناك

قولهم شر الراي الدبري والدبري الذي يجئ بعدما يفوت الامر

قولهم شر السير الحقحقة والحقحقة ارفع السير وجعلوه شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته وهذا تأويل قول النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا محمد بن على بن الجارود قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا جلاد بن يحيى قال حدثنا ابو عقيل عن محمد بن سوقه عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والايغال شدة السير يقال اوغل ايغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ها هنا بمعنى الوغول والوغول الدخول في الشئ وغل يغل وغلا ووغولا اذا دخل ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا الدين يغلبه

قولهم شد له حزيمه يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ما والى الصدر قالت ليلى

ان الخليط وهط في عامر　　كالصدر البس جؤجؤا وحزيما

قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا يستعملون التشمير في موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمر اى مشمر في الامور منكمش قال الشاعر

شمر فانك ماضى الهم شمير　　ورجل شمرى جاد نحريرو العامة

تقول شمري قال الفضل بن العباس بن عتبه

ولين الشيمة شمرى　　ليس بفحاش ولا بذى

وقيل الشمري المنكمش في الشر خاصة وقيل هو الراكب راسه في الامور والاول اصح وشمر شمر قال الشاعر

الامن يدفع الشر الشمرا

قولهم شر ما نال امرؤ مالم ينل قيل المثل للاغلب العجلي في بعض اراجيزه واصله

وشر ما نال امرؤ مالم ينل　　واظن بعده

والموت يحدوه ويلهيه الامل　　وقد يروى لغير الاغلب

قولهم الشراح من النجاح معناه اعطني او اشرح واخبر الناس فانصرف قال الشاعر

اتقضى حاجتي فاحط رحلى　　والا فالشراح من النجاح

ويروى السراح وهو ان يسرحه ولا يحبسه وقال اعرابي يمدح رجلا

منك مريح وعطاوك سريح

وقال حاتم

اماوي اما مانع فمبين　　واما عطاء لا ينهنهه الزجر

قولهم شب عمرو عن الطوق يضرب مثلا في تزيين الكثير بزينة الصغير والمثل لجذيمه في عمرو بن عدي وكان عدي ينادم جذيمه فعشقته رقاش اخت جذيمه فحبلت منه فلما خشيت الفضيحة قال اذا سكر الملك فاساله ان يزوجني منك ففعل فدخل عليها من ليلته واصبح هاربا من جذيمه

فلما استبان حملها قال جذيمه حدثيني رقاش لاتكذبيني الحر حملت ام لهجين ام لعبد فانت اهل لعبد ام لدون فانت اهل لدون فقالت حملت ممن زوجتني منه فولدت عمرا فقعدت مدة ثم ظفر به مالك وعقيل القينيان فاتيا به جذيمه فحكمهما فسالاه منادمته فاجابهما اليها وارسل عمرا الى امه فزينته والبسته طوقا فقال جذيمه شب عمرو عن الطوق فلما كان من امر جذيمه ما كان قام عمرو مقامه فلم يزل هو وولده وهم ال المنذر بالحيرة من قبل الفرس حتى ملك قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور فملك الحارث بن عمرو اكل المرار الكندي فلما ملك انوشروان بن قباد ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فاتبعته خيل المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وفات هو فقتلته كلب بعلمان **قولهم** شر الرعاء الحطمة يتمثل في سوء علمه وولاية الامر والعنف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفي القران العظيم لينبذن في الحطمة يعني النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنة الشديدة الحطمة **قولهم** شر ما اجاءك الى مخة عرقوب يضرب مثلا لكل شئ مضطر الى ما لا خير فيه والعرقوب لا مخ فيه ويقال الجاه الى كذا واجاءه في معنى وفي القران الكريم فاجاءها المخاض الى جذع النخلة وهو ملجا واجاء اجاءة **قولهم** شرق ما بينهم بشر وذلك اذا كان شرا لا يكاد ينقطع واصل الشرق في الشرب يقال اشرق بالماء كما يقال غص بالطعام واحمر شرق مشبع حسن وشرقت الثمرة قطعتها من الشجرة واذن شرقاء من ذلك وهي المقطوع من اعلاها شئ **قولهم** شاهد البغض اللحظ واللحظ شاهد الحب ايضا ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله

ان المحب للبغض على العين علامه وجواب الاحمق الصمت وفي الصمت سلامه

وقال الاخر

تخبرك العينان ما الصدر كاتم ولاجن بالبغضاء والنظر الشزر لاجن بها اي لاستر دونها

وقال الاخر

لسانك لي حلو وقلبك علقم وعينيك تبدي ان قلبك لي دوي

وقال الاخر

متى تك لي صديقا او عدوا تخبرك الوجوه عن القلوب

قولهم شب شوبا لك بعضه وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر تفسيره والشوب الخلط يقال شبته اذا خلطته **قولهم** الشر تبدؤه صغاره وقال غيره

الشر يبدوه في الاصل اصغره وليس يصلي بجر الحرب جانيها

وقيل اليسير يجني الكثير ومعناه امنع عن القليل كي لا يخرج بك الى الكثير منه وقال علي بن زيد

شط وصل الذي تريدين مني وصغير الامر يجني الكبير

وقال غيره

فان النار بالزندين تذكى وان الحرب يقدمها الكلام

قولهم شيا ما يزيد الشوط الى السعل قال الاصمعي

انك لتبتغي شيا وما هاهنا زائده ولم يذكر اصله **قولهم** شبر فتشبر اى اكرم فتنفخ ولم
يذكر المثل ويقال اشبرت فلانا بكذا اذا خصصته له والشبر العطيه قال العجاج الحمد لله الذى اعطى
الشبر **قولهم** شولان البروق يضرب مثلا للرجل يوهم انه صادق وليس به والبروق
والمبرق الناقه التى تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح فشبه الرجل المتصنع
الكذب بها والمثل لنهشل بن دارم وذلك انه حضر مع اخيه مجاشع بن دارم بمجلس بعض الملوك فقال
والله انى لست من تكذابك وانك لتشول شولان البروق فذهبت مثلا **قولهم**
شاركه شركة عنان يقال ذلك للرجل يشارك الرجل فى الامر الواحد دون غيره والعنان من قولك عنى
الشئ اذا عرض والعنن الاعراض قال الراجز معترض العين لم يعنه ويقال
عين الدابه شوطها العين اول الشوط وقال شفابن نصر الدارمى انهلها بعد الجزا والعنن
شيا اذا ما ظهر الشئ بطن شقيت نفسى وجد عنا نفى يقول يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من
وجه ومنه ما انشده ابو تمام لقيس فان تك قد بردت بهم غليلى فلم اقطع بهم الا بنانى
قولهم شاهد الثعلب ذنبه وهو مثل مبتذل فى سنته وقد جاء فى خبر لابى بكر الصديق
رضى الله عنه انه خطب فقال ايها الناس ما هذه الرغبه مع كل قاله اين كانت هذه الامانى فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهده ذنبه لكل
قبيه هو الذى يقول كروها جذعة بعد ان هرمت يستغيثون بالضعفه ويستنصرون النسا كام طحال
احوط اهلها اليها البغى الا ولو اردت ان اقول لقلت لبحت وانى ساكت ما تركت **قولهم**
شد الشدايد ما يضحك يضرب مثلا للشده التى تاتى فى غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها
فيضحك المبلو بها **قولهم** الشوط بطين اى فى الامر سعه اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن ابى جعفر المداينى عن عوانه عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضلة الخزاعى عن سليمن
بن صرد قال اتيت عليا عليه السلام يوم الجمل وعنده الحسن بن على عليهما السلام وبعض اصحابه فلما رأنى قال يا بن
صرد تنايات وتزحزحت وتاخرت وتربصت فكيف رايت صنع الله قد اغنى الله عنك قلت يا امير المومنين الشوط
بطين وقد بقى من الامور ما تعرف صديقك من عدوك وكان سليمن بن صرد زوج ام سعيد بن العاص
قولهم شخب طمح يضرب مثلا للرجل تكون منه السقطه وطمح ارتفع وليس من شان الشخب
الارتفاع انما هو ابدا منحدر الى المحلب والرجل ليس من شانه الاسقاط فاذا اسقط قيل له ذلك **قولهم**
الشفيق بسوء الظن مولع يراد ان ذا الشفقه يضع سوء الظن فى غير موضعه **قولهم**
شحمتى فى قلعى يضرب مثلا لمن لا يجاوز خبره والقلع الكنف والقلع بالتحريك السحاب قال الشاعر

ونحن نحمل ما لا يحمل القلع **الامثال المضروبة** في التناهي والمبالغه الواقع في اوايل امثلها
الشين اشام من داحس وقد مر حديثه اشام من قاشر وهو فحل ضرب من الابل فماتت كلها وقيل
هو العام المجدب يقال سنة قاشورة والقاشورة الشوم بعينه اشام من الشقراء على نفسها وكانت فرسا
جموحا يتشام بها جمحت بصاحبها فوقعت في جرف فسلم هو وهلكت الفرس فاتى الحي فسالوه عنها فقال
ان الشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها قال بشر بن ابي حازم   فاصبح كالشقراء لم يعد شرها
سنابك رجليها وعرضك اوفر   اشام من خيرة وهي فرس شيطان بن مدلج الخثعمي تبع بنوا سيد اثارها
حتى وقعوا على بني جشم فاجتاحوهم فقال شيطان بن مدلج   جائت بما تسري الدهيم لاهلها
خيرة بل مسري خيرة اشام   اشام من خوتعة واشام من منشم وقد مر حديثهما اشام من رغيف
الحولاء وكانت خبازة في بني سعد اخذ رجل منها رغيفا فقالت والله ما اردت بهذا الا اهانة فلان
لرجل كانت في جواره فثار القوم فقتل منهم الف انسان اشام من احمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر
ناقة صالح فنزل بقومه العذاب واما هو فاحمر ثمود وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وقيل
العرب تسمي عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل اهلك عادا الاولى وثمودا
فما ابقى اشام من الزماج طاير كان يقع على دور بني خطمة من الاوس بالمدينة ويصيب من يرى بهم
ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه في الحول فلم يبق ممن اكل من
لحمه ديار قال قيس بن الخطيم   اعلى العهد اصبحت ام عمرو   ليت شعري ام عاقها الزماج
اشام من طير العراقيب وكل طاير تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها اشام من الاخيل وهو
الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير الدبر فيجتزل ظهره قال الفرزدق   اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك
فلاقيت من طير العراقيب اخيلا   وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع
الظهور اشام من غراب البين لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحي للنجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيئا ياكله
فتشاموا به اذا كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن اجل تشاؤمهم به في هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربة
اشام من الزرقا قالوا يعنون الناقة تشرد فتذهب في الارض ولم يزيدوا على هذا التفسير واشم من
النعامة لانها لا تسمع شيئا اصلا وتصل الى حاجتها بالشم قال زهير   اصم مصلم الاذنين اجنى
له بالشم تنوم وآء   وقد جاء في اشعارهم ما يدل على انها تسمع والله اعلم اشم من ذيب لانه
يستروح من ميل اشم من ذرة لانها تكاد تشم ما لا يكاد يشم ريحه مثل رجل اذ تلقيها في مكان ليس فيه
ذر فما تلبث ان ترى الذر اليها كالخيط الممدود وقال صاحب المنطق انف الوحشي اصدق من
العين واذنه اصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من اضعاف ذلك اشم من هقل

يعنون الظليم اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق اشبه من التمرة بالتمرة ومن الماء
بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة ومن البيضة بالبيضة كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف
اشجع من ليث عفرين وقد مر ذكره اشره من الاسد لانه يبتلع البضعة العظيمة من اللحم من غير مضغ
وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى اشهى من كلبة حومل الانهارات القمر
طالعا فعوت اليه تظنه رغيفا اشبق من حُبّى امراة مدينية كانت بزواجا فتزوجت على كبر سنها
فتى من بنى كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة فقال امى السفيهة
على كبر سنها وسنى تزوجت شابا فصيرتنى ونفسها احديثا فاستحضرها مروان فحضرت فقالت لابنها
يا ابن بزوعة الحمار ارايت ذلك الشاب الغنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين
غليلها وليخرجن نفسها دونه فقال بن هرمة فما وجدت امّ بها ام واجد ولا وجد حُبّى بابن ام كلاب
راته طويل الساعدين غنطنطا كما تشتهى من قوة وشباب اشرد من خفيدد وهو الظليم
اشرد من ورل وقد ذكر فيما تقدم اشكر من بروقة وهى شجرة تخضر بالسحاب اذا نشا قبل ان يمطر
اشكر من كلب كما قيل اصح رعاية من كلب واحسن حفاظا من كلب قال صاحب المنطق من
خصال الكلب حبه لمن احسن اليه وطاعته له ومثل طبعا من غير تكلف واقتفاوه ومعرفته اذا شم
البول انه بوله او بول غيره ومن طاعته الترضى والبصبصة والبشاشة الى من عرفه وراى محمد بن
حرب العتابى ينادم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له فى ذلك فقال انه يكف عنى اذاه ويمنعنى
اذى من سواه ويستكثر قليلى ويحفظ مبيتى ومقيلى فهو من الحيوان خليلى فقال محمد بن حرب فتمنيت
ان اكون له كلبا لاحوز هذا النعت منه اشره من وافد البراجم واشقى من وافد البراجم اشقى من
راعى بهم ثمانين واشغل من مرضع بهم ثمانين وقد مر تفسير ذلك اشغل من ذات النحيين يعنون
امراة منهم وهى فى هذا المثل مفعولة لانها شغلت وقيل ما يقال افعل من كذا من فعل المفعول انما
اكثر الكلام ان يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غيرهن هو فى شغل وانما فعل المفعول بالزوايد
وهو على فعل ولا يقال منه افعل من ذلك ويجئ تفسيره فى الباب الخامس والعشرين اشعث من قتادة
شجرة كثيرة الشوك اشحى من لقمن العادى زعموا انه كان يحفر الابل حيث مايدالها اشد من الفيل معروف
اشد من الفرس من الشدة وقيل من الشد وهو العدو واشأم من الفرس والشأ والشبق اشد قوة من تيماء
يقال فى موضع التفصيل وقد مر ذكره اشرب من الهيم وهى الابل العطاش اشرب من رمل معروف اشهى
من الخمر معروف

الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله الصاد

قولهم الصمت حكم وقليل فاعله المثل للنبى صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم الصمت حكم

وقليل فاعله قال ابو هلال الحكم والحكمة مثل العُذر والعِذرة والنُحل والنِحلة وهى العطية وجُعل الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط فى الاثم والعنت وغيره واصل الحكم المنع واحكمت الرجل منعته **قولهم** صرّح المحض عن الزبد يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامراة من اليمن يقال لها عصام وقيل عصما قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندى عن بنت عوف الكندى وهو الذى يقال لا احد يشبه عوفا جما لا فبعث الى مها امامة امراة يقال لها عصام فدخلت عليها فاذا هى كانها خاذل من الظبا وحولها بنات كانهن شوادن الغزلان فقالت لابنتها ان هذه خالتك اتتك لتنظر الى بعض شانك فلا تستّرى عنها بشئ وناطقيها فيما استنطقتك فيه فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت ايها الرجل صرّح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا اقول حقا واخبر صدقا لقد رايت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كاذناب الخيل المضفرة ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته رايت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كانما خطا بقلم قد تقوسا على عينى الظبية العبهرة نقيتان المتوسم بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمعن به طول يحف به وجنتان كالارجوان فى بياض محض كانه الجمار شق فيه فم كالديد الملتئم يفتر عن ثنايا الغر واسنان مثل الدرات اشر فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر يلتقى دونه شفتان حمراوان كانهما قادمتان نصب ذلك على عنق ابيض كانه ابريق فضة وصدر كقاتور اللجين قد تنافيه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقليد سخابها مكنت عضدان مدمجان ممتليتان مكتنزتان ثم تتصل بهما ذراعان ما فيها عظم يمس ولا عرق يجس وكفان دقيق قصبهما لين عصبهما باسفل من ذلك بطن طوى كطى القباطى كسى عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص من الرمل لبده سقوط الطل اسفل من ذلك فخذان لفاوان كانما نضبتا على نضد عقيان متصل بهما ساقان بيضاوان خدلجان قد غشيا بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك كله قدمان كحذو اللسان تبارك الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فاما ما سوى ذلك فانى تركت نعته وهو صغر لونعته الا انه كالحمل واحسن واجمل ما وصف فى شعر وقول فبعث الى ابيها فخطبها فزوجه اياها **قولهم** صرى عزم من ابى شمال يضرب مثلا للرجل يصدق عزمه على الشئ ولا ينثنى عنه حتى يناله واصله ما اخبرنى ابو احمد عن نفطويه عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال كان ابو شمال الاسدى متهما فى دينه فضلت ناقته فحلف لا يصلى او يردها الله فاصابها وقد علق

فرماها بشجرة فقال علم الله انها صرمتي يقول اصرمت على يميني فردها الله فضرب به المثل قال الشاعر

تخذ الفرار اخا وايقن انه   صرمى عزم من ابى شمال

قولهم صدقني سن بكره متعدٍ الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه فى الامر فيدل بعض حواله على الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وسال عن سنه فاخبره انه بكر فنفر عنه فوجده هرما فقال صدقنى سن بكره والبكر الفتى من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع ابكار والانثى بكرة والجمع بكرات **قولهم** صدرك اوسع لسرك ومعناه لا تفشه الى احد فانك اولى بترك افشايه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك اضيق قال الشاعر

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه   فصدر الذى يستودع السر اضيق

قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان خاطب به مذكرا لان الامثال تحكى ومعنى ذلك ان المثل يتمثل به اول مرة ولا يغير عن صيغته فى ساير الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد استدراكه واصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج بنت عمه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بعدما اسن وكان اكثر قومه مالا ففركته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من ال زرارة ثم غزاهم بنو بكر بن وايل فنبهت زوجها فقالت الغارة فجعل يقول الغارة الغارة ويضرط حتى مات واغاروا فاخذوها سبية فادركهم الحى وعمرو بن عمرو فى السرعان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها فقال

اي حليليك وجدت خيرا   أألعظيم فيشلة وايرا
ام الشديد للعداة ضيرا   ام الذى ساق العدو سيرا

فتزوجت منهم شابا مملقا فمرت بها ابل عمرو كانها الليل فقالت لخادمتها قولى له ليسقنا من اللبن فاتته فقال لها قولى لها الصيف ضيعت اللبن فضربت يدها على كتف زوجها فقالت هذا ومذقة خير فذهبت كلمتاهما مثلين **قولهم** صيدك ان لم تحرمه وصيدك لا تحرمه وصيدك فلا تحرمه كل ذلك روى يضرب مثلا للرجل يحث على انتهاز الفرصة عند الامكان ومن جيد ما قيل فى هذا المثل قول المحرز بن جابر العجلى لابنه يا بنى اياك والسآمة فى طلب الامور فيقذفك الرجا خلف اعقابها **قولهم** صفقة لم يشهدها حاطب يضرب مثلا للامر تغيب عنه البصير فيجرى على غير وجهه واصله ان بعض اهل حاطب بن ابى بلتعة باع بيعة غبن فيها فضمنها حاطب وقيل لو كان حاطب حاضرا لم يغبن **قولهم** الصدق ينبى عنك لا الوعيد يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يقدم ويقولون ان صدق اللقاء ينبى عنك المكروه لا التهدد الذى يبعد وهو من نبا ينبو وهو غير مهموز **قولهم** صمى صمام وقولهم صمى ابنة الجبل يضرب مثلا للداهية تقع فتستفضع قالوا وابنة الجبل الصدى كانهم عنوا ان لا يسمع ذكرها واظن اصله ان رجلا قال لاخر ان بني فلان

اصابتهم داهية فردّها الصدى فقال صمى ابنة الجبل اى لا اسمع هذا الخبر ولا كانت هذه الحكاية فانث ابنة الجبل على معنى الصيحة وقيل ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام اى لا تجيبى الراقى ولذلك قيل للداهية صمّا تشبيها بالحية الصما وقال ابو عبيده بنت الجبل الحصاة ويقولون صمت حصاة بدم وذلك عند كثرة القتل اى كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت فجعلوا عدم صوتها صمما واما قولهم فى الدعاء على الرجل اصم الله صداه فهو ما تسمعه فى الجبل اذا انت صوّت فاجابك يريدون اهلكه الله لان الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيئا فيجيب **قولهم** صار الرمى الى النزعه اى عاد الامر الى ولى القوة والنزعه واحدهم نازع وهو ها هنا الشديد النزع للوتر ويقولون ومعناه قام بالامر اهل الاناة والحلم واصل الوزع الكف وفى حديث الحسن لا بد للسلطان من وزعة اى كففة يمنعون الناس عنه **قولهم** صنّكا ودرهماك لك واصله ان امراة كانت تؤاجر نفسها فاستاجرها رجل بدرهمين فلما واقعها اعجبها فجعلت تقول لا افلح من اعجلك صنّكا ودرهماك لك فذهبت مثلا فى القبيح يحرض عليه ويلتمس الاعراق فيه **قولهم** صحيفة المتلمس يضرب مثلا للشئ يغر ومن حديثه ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس وهو عم النعمان بن المنذر وكان يرشح قابوس بن المنذر وهما لهند بنت الحرث بن عمرو الملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة وجعلهما فى صحابة قابوس وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه فى الضباب فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو ... رغوثا حول قبتنا تدور
من الزمرات اسبل قادماها ... فضرتها مركبة درور
لعمرك ان قابوس بن هند ... ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم ... تطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء ... تطاردهن بالحدب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا ... وقوفا لا نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر ومع عمرو بن بشر بن مرثد بن عم طرفة الحمام فراه سمينا بادنا فقال لو صدق ابن عمك طرفة حيث يقول فيك

ولا خير فيه غير ان له غنى ... وان له كشحا اذا قام اهضما

فقال له عمرو وان ما قال فيك شر وانشده فليت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ولا اصدّقك عليه وقد صدّقته ولكن خاف ان تدركه الرحم فينذره فمكث غير كثير ثم دعا بالمتلمس وطرفة وخاف ان تقتل طرفة ان يهجوه المتلمس لانهما كانا خليلين فقال لعلكما اشتقتما الى اهليكما فقالا نعم فكتب لهما الى ابى المبارك عامله على البحرين ان يقتلهما وذكر انه امر بحباء لهما فلما وردا الحيرة قال المتلمس تعلمن يا طرفة ان ارتياح عمرو لى ذلك لامر مريب وان انطلاقى بصحيفة لا ادرى ما فيها الغرور وقيل

انه راى شيخا متبرزا ياكل تمرا ويقصع قملا فقال ما رايت شيخا اقذر منك ولا اجهل قال وما رايت من جهلي ادخل طيبا واخرج خبيثا واقتل عدوا واجهل مني من يحمل حتفه بيده فانتبه المتلمس ودفع الصحيفة الى غلام فقراها فقال له انت المتلمس قال نعم فقال النجا فقد امر الملك بقتلك فالقى الصحيفة في نهر الحيرة وقال

فالقيتها بالثني من جنب كافر ... كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت بها في الماء حتى رايتها ... يجول بها التيار في كل جدول

وكافر اسم نهر الحيرة ومضى الى الشام وقال

اي شامية اذ لا عراق لنا ... قوما نودهم اذ قومنا شوس
آليت حب العراق الدهر آكله ... والحب ياكله في القرية السوس

وابى طرفة ان يفك عن وجهه فمضى واوصل فقصد من الاكحلين فنزف حتى مات فقال المتلمس

من مبلغ الشعراء عن اخويهم ... نبأ فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ... ونجا حذار حبائه المتلمس
القى صحيفته ونجا كوره ... وجناء محمرة المناسم عرمس

وقيل صاحبها النعمان بن المنذر ويروى ان طرفة قال في ذلك

ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ... ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر اهون من بعض

الامثال المضروبة في التناهي في المبالغة الواقعة في اوائل اصولها الصاد

اصنع من سرفة وهي دويبة مثل العدسة تنقب شجرا وتعمل فيه بيتا من عيدان مثل نسج العنكبوت مقوم الزوايا وتدخل اطراف العيدان بعضها في بعض وتجعل فيها بابا مربعا يقال ان الناس اخذوا عمل النواويس من ذلك يقال سرفت الشجرة اذا اكلتها السرفة اصنع من النحل لما الهمها من الحيلة في عمل العسل اصنع من تنوط وهو طائر يعلق بين عودين عشا كالقارورة تبيض فيه اصدق من قطاة لان صوتها حكاية اسمها اصدق ظنا من الالمعي وهو الذي يظن الظن لا يخطي واصله من لمعان النار ويوقدها والالمعي من لمع النار والاحوذي الجامع لما شذ من الامور وهو من قولهم حاز الشيء الاحوذي الغالب للامور من قول الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اصفى من ماء المفاصل وهو الفصل بين الجبلين اصفى من جنا النحل يعني من العسل اصفى من لعاب الجراد من قول الاخطل

عقارا كعين الديك صرفا كانه ... لعاب جراد بالفلاة يطير

اصرد من جرادة لانها لا ترى في الشتاء لقلة صبرها على البرد اصرد من عين حرباء وذلك لانها لا ترى للقلة شعرها والصرد البرد اصرد من عين الحرباء قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل الحرباء تستقبل الشمس بعينها ابدا تستجلب الدفاء اصرد من السهم والصرد ههنا النفوذ قال الشاعر

فما بقيا علي تركتماني ... ولكن خفتما صرد النبال

اصرد من خارق ورقه والخارق الناقد يقال ذلك للمتناهي الذي يخرق الورق من ثقافته وضبطه اصعب من رد الشخب في الضرع من قول الشاعر

صاح ابصرت او سمعت براع رد فى الضرع ماقرى فى العلاب اصبر من لبيد اصبر من ضاغط يعنى الجمل يضغط موضع ابطه وهو اصل كركرته وثقل ذلك يسير والمثل لسعد بن ابان بن عيينة بن حصن وقدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اصبر من ذى ضاغط معرك القى بوانى صدره بالمبرك اصبر من عود بجنبيه جلب العود المسن من الابل والجلبة الجروح يبدو ما اعلاه وهو باطنه فساد والمثل لمحلم بن قيس بن اشيم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اصبر من عود بجنبيه جلب قد اثر البطان فيه والحقب اصبر من ضب لما هو فيه من القشف واليبس اصبر من حمار لانه يحمل الحمل الثقيل على الدبر وليس فى الحيوان اصبر من الجمل والحمار اصح من عير ابى سيارة وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من مزدلفة الى منى اربعين سنة وهو اول من سن الدية مائة من الابل وقد مر حديثه فى كتاب الاوائل اصب من المتمنية وهى فريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف عشقت نصر بن حجاج فتى من بنى سليم وهى اذ ذاك تحت المغيرة بن شعبة فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة فسمعها تقول الا سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج فسير عمر نصرا الى البصرة فنزل على مجاشع بن مسعود فعشق امرأته شميلة وعشقته فبلغ مجاشعا فاخرجه فنزل على بعض المسلمين فمرض من حبها مرضا شديدا فتمثل بها اهل البصرة فقالوا ادنف من المتمنى ولم يزل يتردد فى مرضه حتى مات وروى فى خبره غير ذلك وقد استقصيناه فى كتاب الاوائل اصغر من وضع وهو طاير صغير ويجمع على وضعان وذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه انفا

الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فى اوله ضاد

قولهم ضرب اخماس لاسداس يضرب مثلا فى المماكرة والخداع واصله فى اوراد الابل وهو ان يظهر الرجل ان ورده سدس وانما يريد الخمس وانشد ثعلب

اذا ارادوا مكرا جنى علالا وظل يضرب اخماسا لاسداس

قال وهؤلاء قوم كانوا فى ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال ابوهم انما تقولون هذا لترجعوا الى اهليكم فصارت مثلا فى كل مكر وانشد ابن الاعرابى

وذلك ضرب اخماس اريدت لاسداس عسى ان لا تكونا

ويقال للذى لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكر جدير ان يقع فيه قولهم ضرب فى جهازه يقال ذلك للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم واصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوائمه فينفزع فيذهب فى الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن الموت ويطرحها والاول اجود عندى وفى معناه ضرب فى قتبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويهجرهم قولهم ضرب جرشه على الاثرى وطن نفسه عليه ولا

ينبغي الانثنا عنه والجروة اسم من اسماء النفس وكذلك القرون والقرونة والحوبا والقتال بالتخفيف يقال اصحبت قرونته اى طاعته نفسه وانقادت له قال الشاعر فضربت جروتها وقلت لها اصبري وشددت في ضيق المقام ازاري **قولهم** ضح رويدا معناه ارفق بالامر وقد مضى تفسير رويدا وضح من الضحا وهو ارتفاع النهار واصل المثل في رعى الابل ضحى والضحا للابل بمنزلة الغدا للانسان **قولهم** ضغث على ابالة يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والابالة الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجهرة والحزمة واحد قال الشاعر لي كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة والذؤالة الذيب واشتقاقه من الذولان وهو سرعة السير يقول لي كل يوم شر يزيد على الشر وكان يقع على غنمه **قولهم** ضل دريص نفقه يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتعتاص الحجة عليه بعد ان كان قد هيأها في نفسه وخلط والدريص تصغير درص وهو ولد الفارة وهو اذا خرج من جحره لم يهتد اليه يقول ضللت الدار وكل شئ لم يزل عن مكانه تقول فيه ضللت واضللت الدرهم والشاة وما اشبه ذلك واصل الضلال الهلاك وفي القران الكريم أئذا ضللنا في الارض اى هلكنا وذهبنا **قولهم** ضرب غرائب الابل يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من انواع المكروه واصله في الابل ترد الحوض وليس لها رب فيضربها ارباب الابل الواردة ضربا شديدا ويذودونها ذيادا عنيفا **قولهم** الضجور تحلب العلبة يضرب مثلا للرجل الممنوع اذا نيل منه الشئ والضجور الناقة التي لا تطيب نفسا على الحلب فهي ترغوا اذا حلبت يقول انها مع الضجر والتمنع تحلب العلبة اى ملأ العلبة والعُلبة قدح لهم تكون من جلد ونحوه قولهم مع الخواطي سهم صايب **قولهم** ضرح الشموس ناجز الضرح الرمح ضرحه اذا رمحه قال الراجز يضرح ما يضرح ما لا يضرح يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال انجز الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تساقوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها **قولهم** الضبع تاكل العظام ولا تعرف قدر استها يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة وذلك ان الضبع اذا اكلت العظام عسر عليها الخرأة ونحو هذا قول بعضهم ولا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخرأة ما تحسده

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقعة في اوايل اصولها الضاد

واكثر ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل اضيع من عمد بغير نصل من قول مسلم بن الوليد واني واسمعيل يوم فراقه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل اضيع من دم سلاع كان رجلا من عبد القيس قتل فطل دمه وقيل دم سلاع جبار والجبار الذي لا ارش فيه ومنه العجما جبار اضل من موؤدة وهي الجارية تدفن حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا اثقله لانها تثقل بالتراب وفي القران الكريم ولا يؤده حفظهما

والله

والضلال هاهنا من قول الله تعالى إِذَا ضللنا في الارض وهو الهلاك أضل من ورل ومن ضب ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية في الضب والورل والديك اضل من يد في رحم قيل هي يد الجنين وقيل يد الناتج اضبط من ذرة ونملة لانهما يجران النواة وهي في الوزن اضعافهما اضبط من عايشة بن غنم وهو رجل من بني عبشمس بن سعد وكان يسقي ابله يومًا فانزل اخاه في الركية ليمتحه فازدحمت الابل فهوت بكرة في البئر فاخذ بذنبها فصاح به اخوه يا اخي الموت فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذبها فاخرجها اضوأ من ابن ذكا يعنون الصبح وذكا الشمس غير مصروفة

الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال في اوله طاء

قولهم طويته على بلالته يقال طويته على بلالته وعلى بُلَلَاته معناه احتملت اذاه واغضيت على مكروهه واصله ان اصحاب المواشي اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهي مبتلة وتركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمالك اذية الرجل لبقية ود لك عنده او لما تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينك وبينه ويقال ايضا طويت الرجل اذا تركت مودته وطويته اذا مررت به ولم تسلم عليه قال الشاعر واني اذا ساء الخليل طويته كطي اليماني ثم قلّ له نشري

قولهم الطعن يُظْأرُ يضرب مثلا للبخيل يعطي على الرهبة تقول اذا خافك ان تطعنه عطف عليك فجاد بماله ومثله قول الشاعر والا تصل رحم عمرو بن مرثد بعلمك وصل الرحم عضب مجرب ويظار يعطف ومنه سميت الداية ظئرا

قولهم طاح مرقة قال الاصمعي مرقة رجل وطاح معناه افرط في الامر وجاوز فيه الحد ويقال طاح مرقة ويجعل مثلا في الرجل يهلك وينقطع نسبه واصله ان بني هلال وبني فزارة سافروا الى اسد بن مدرك الخثعمي فقال بنو عامر اكلتم يا فزارة أَيْرَ الحمار قالوا اكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك ان نفرا اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا حمارا فمضى الفزاري في حاجة فطبخا واكلا وخبآ للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا خبأنا لك فاقبل يأكل ولا يكاد يشبع وجعلا يضحكان ففطن فقال اكل شوا العيرجوفان وجوفان الحمار جردانه ثم اخذ السيف وقام اليهما وقال لتاكلانه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقة كل فابى فضربه فابان راسه فقال الاخر طاح مرقة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه اراد تلقمه فلما ترك الالف القى الفتحة على الميم كما قيل ويل ام الحيرة واي رجال بها اي بها فعيرت فزاره باكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبه وهم ثلاثة هذا اقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد

نشدتك يا فزار وانت شيخ اذا خيرت تخطي في الخيار
أصيحانية أُدِمَت بسمن أحبُّ اليك ام أَيْرُ الحمارِ
بلا اير الحمار وخصيتاه احبُّ الى فزاره من فزار

والفزار من اولاد الضان فقال لكن منكم يا بني

هلال من خزيمي في حوضه نسقي ابله فلما رويت سلح فيه ومذره نجلاً بفضلة مايه فقال فيكم الشاعر

لقد جللت خزقا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة ماذر فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر

فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين **قولهم** طارت بهم العنقا يقال ذلك للقوم اذا هلكوا فلم يبق منهم احد والعنقا اسم لا مسمى له قال ابو نواس وما خبز الا كعنقا مغرب يصور في بسط الملوك وفي المثل وقلت الا انما اوري وعنقاء مغرب وعرس اخوان الصفاء سواء **قولهم** طير الله لا طيرك والطير التطير والطير ايضا القدر وجمع طاير والمعنى ها هنا طير الله اوفق من طيرك اي قدره اوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر في نحوه تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور بلى شيء يعض بشيء احايينا وباطله كثير ونحوه قول الشاعر فما عاجلات الطير يدنين للفتى رشادا ولا عن ريثهن يخيب ورب امور لا تضيرك ضيرة وللقلب في مخشاتهن وجيب وزعم ابو عبيده وحده ان الطير واحد وجمع فقال طير بمعنى طاير **قولهم** طال الابد على لبد ويروي طال الامد والامد الغاية والابد الدهر وقد ذكرنا اصل هذا المثل فيما تقدم **قولهم** الطريف خفيف والتليد بليد والمثل للقمان بن عاد وقد ذكرنا حديثه فيما تقدم ومعناه ان الذي تستجده من الاشيا احب اليك من الذي طال لبثه معك وقريب منه قول الناس لكل جديد لذة قال الحطيئة لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ وقريب منه قول مسلم بن الوليد اني كثرت عليه في زيارته والشيء مستثقل جدا اذا كثرا قد رابني منه اني لا ازال ارى في عينه قصرا عني اذا نظرا

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الطاء

اطول من ظل الرمح من قول ابن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر ويقال للمفرط في الطول ظل نعامه والمنكر الضخم ظل الشيطان في ما لطيم الشيطان فالمكفو اطول من طنب الخرقا ومن حبل الخرقا لان الخرقا لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها واما قولهم اذا طلع السماك برد ماؤها وان لم يبرد اطول من الفلق يعنون الصبح اطول من السكاك ومن اللوح يعنون الهوى بين السما والارض اطول ذماء من الضب والذما ما بين خروج الذبح الى خروج النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحا ثم يطرح في النار فيتحرك اطول ذماء من الافعا لانه يذبح فيبقى اياما يتحرك اطول ذماء من الحية لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر اطول ذماء من الخنفسا لانها تشدخ فتمشي اطول من فراسخ بر كعب من قول الشاعر ذهبت تماديا طولا وعرضا كانك من فراسخ دير كعب اطول صحبة من الفرقدين من قول عمرو بن معدي كرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان اطول صحبة من ابني شمام وهما هضبتان قال الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان اطول صحبة من نخلتي حلوان من قول مطيع بن اياس لجارية باعها ثم تتبعتها نفسه فقال وهو بحلوان اسعداني يا نخلتي حلوان وابكيا لي من ريب هذا الزمان واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الحيوة والحيوان ولعمري لو ذقتما الم الفرقة ابكاكما الذي ابكاني اسعداني واعلما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان كم رمتني صروف هذي الليالي بفراق الاحباب والخلان غير اني لم تلق نفسي كما لقيت من فرقة ابنة الدهقان وبرغمي اصبحت ليس تراها العينان واصبحت لا تراني اطير من عقاب لانها تتعدى بالعراق وتتعشى باليمن اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد اطيش من فراشة لانها تلقي نفسها في النار اطيش من الذباب من قول الشاعر ولانت اطيش حين تغدو سادرا عشر الجنان من القدوح الاقرح يعني الذباب اطفس من العفر وهو ذكر الخنازير اطيب نشرا من الروضة اطيب نشرا من الصوار والنشر الرايحة والصوار المسك اطمع من اشعب وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير من اهل المدينة يكنى ابا العلا قتل عثمان وهو غلام وبقي الى ايام المهدي ومن طمعه انه كان يقول ما رايت اثنين يتساران الا وقع في قلبي انهما يامران لي بشيء وان كانا على جنازة وقع في نفسي ان الميت اوصى لي بشيء من ماله وقدم على يزيد بن حاتم مصر فراه يسار بعض خدمه فانكب على يديه يقبلها فقال مالك فقال رايتك تسار غلامك فعلمت انك تامر لي بشيء قال ما فعلت ولكني افعل وامر له بصلة وراى طبقا يعمل فقال لصاحبه اقم حروفه فلعل من يشتريه يجعل لي فيه شيا وقال لا الدلالة ما الطلب كل امراة ان تحشات عليها شبعت وان اكلت رجل جرادة اتخمت وجعل له رجل على ان يغني سالم بن عبد الله قال فدخلت عليه فغنيته دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا باسهم اعداء وهن صديق فقال سالم مهلا مهلا فقلت له لا اسكت الا بذاك السندي فقال هولك واسكت فاخذته وخرجت فقلت غنيته وطرب واعطاني هذا السندي وانما اعطانيه لاسكت واخذت الجعل منهم اطوع من ثواب من قول الشاعر وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب

الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال في اوله ظاء

قولهم الظلم مرتعه وخيم من قول الشاعر البغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال ابن مقبل هرت الشقاشق ظلامون للجزر وظلمهم لها عرقبتهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوخم الثقيل الموذي وخم وخامة ومنه التخمة واصله وخمة فقلبت الواو تاء كما قيل تراث وهو من ورث وتهمة من وهم **قولهم** ظهر بحاجته معناه جعلها خلف ظهره ولم يلتفت اليها ويقولون لا تجعل حاجتي بظهر وفي القران الكريم وكان الكافر على ربه ظهيرا اى على اولياء ربه معينا

قولهم ظمء حمار يقولون لمن ولي عمره ولم يبق منه الا القليل ما بقى منه الا ظمء حمار واقصر الاظماء ظمء الحمار لانه يريد في كل يوم مرة

الامثال المضروبة في التناهي

المبالغة الواقع في وايل اصولها الظلم اظلم من حية لانها تجئ الى جحر غيرها وتغلبه وتدخله ومثل ذلك قولهم اظلم من افعى قال الراجز وانت كالافعى التى لا تحتفر وتغتدى شاردة فتحتجر اظلم من ورل وذلك مثل الحية اذا قصد جحر اخلاه له اهله وهربوا منه لخشونته بدنه اظلم من الذئب واصله ان اعرابيا ربا ذيبا فلما شب عقره تحملة له فقال الاعرابي فرست شويهتي وفجعت طفلا وشواكا وانت لهم ربيب نشأت مع السخال وانت طفل فما ادراك ان اباك ذيب وقال غيره اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب وقال الاخر وانت كذيب السوء لست بالف ابا الذئب الا ان يجور ويظلما اظلم من التمساح وقد مر حديثه اظلم من الجلندى قالوا هو المذكور في القران الكريم وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اظلم من فلحس وقد مر ذكره اظلم من ليل من الظلمة و اظلم ايضا من ليل من الظلم اظمأ من حوت يزعمون انه لا يشرب الماء ابدا وقد ذكرناه ثم يقولون اروى من حوت يعنون انه لا يفارق الماء

الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في اوله عين

قولهم عند النوى يكذبك الصادق يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب واصله ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل لتكذيبه فبيت العبد عنده فاطعمه لحم حوار وسقاه لبنا حليبا في سقا حازر فلما اصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى العبد نزلوا فاتا العبد سيده فقال طعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا محيضا ولا حقينا وتركتهم ظعنوا فاستقلوا ولم ادر ساروا ابعد او حلوا وعند النوى يكذبك الصادق فاخذ مولاه الخطر ومثل هذا حديث العضبان بن القبعثرى وذكر الحجاج انه لم يكذب قط فاخذه وحبسه ثم دعاه يوما فقال والله لتكذبن اليوم فقال له سمنت يا عضبان فقال القيد والرتعة و الخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال او تحبني قال او فوق خير من حب قال لاحملنك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد قال لئن يكون حديدا خير من ان يكون تكيدا النوى وجهة القوم يقال نويت اى قصدت والحازر من اللبن الشديد الحموضة والنوى ايضا الدار ومنه قولهم نوت نواة اى قعدت داره والنوى النية والنوى البعد ايضا يذكر ويونث **قولهم** عيل ما هو عايله قال ابو بكر بن دريد معناه تغلب عليه اموره وغلبته ومنه قيل عيل صبره اى غلب والعول في غير هذا الموضع الجور ومنه قوله سبحانه وتعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا والعول الزيادة في قولهم عالت الفريضة عولا والعول مصكا

عال عيالاً وعولاً فاما العيلة فالفقر عال يعيل فهو عايل اذا افتقر وفي القرآن العظيم ووجدك
عايلاً فاغنى وعال يعيل ايضا اذا تبختر في مشيته قال وس عيّال اصال وعيل ما هو عايله تعجب و
مجراه مجرى قولهم قاتله الله ما افصحه وما اشجعه اراد الدعا عليه فدعا على الفعل وقال ابو عبيدة
عيل ما عاله معناه اهلك اهلاكه **قولهم** عرفتني نسأها الله يضرب مثلا للرجل يراه
الرجل وهو يكره رؤيته اياه ونساها الله اخرها وابعدها قال ابن رعبة الما انتسوا فوت الرماح اتتهم
عوائر نبل كالجراد نطيرها معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منتسيا اي متباعدا وقولهم نساها الله
دعا عليها وليس كقولهم نسا الله في اجلك وانسا الله اجلك وزعموا ان المثل لبيهس وكان يلقب
نعامة لطول رجليه فرأته امرأة ليلا في موضع لم يشته بيهس ان يعرف فيه فقالت نعامة فقال بيهس
عرفتني نسأها الله وقيل اصله ان رجلا في الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد الفته والفها فبعثه
قومه طليعة فمر بروضة فاعجبته فنزل وخلع لجامها وخلاعنها فاطلع عليه العدو وطلبوا الفرس
فسبقتهم ولم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى تاخذها وانت آمن فدعا فجاءت
فقال عرفتني نساها الله واذا كان اصل المثل هذا فهو دعا لها اي اخر الله اجلها **قولهم**
عيّر بجير بجرة نسي بجير جيره يضرب مثلا للرجل يعيّر صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير ابجر مرخما والابجر
الذي نتا بطنه وقد بجر بجرا والبجرة لقب لرجل فعل بجير بجره هذا يتنو بطنه فقيل له ذلك ومنه
اخذ الليثي قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم معناه لا تجمع بينهما و
قال عمر رضي الله عنه كفى بك عيبا ان يبدو لك من اخيك ما يغبا عليك من نفسك او توذي
جليسا بما فيك مثله **قولهم** العوان لا تُعلَّم الخمرة يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان
الثيب وقيل العوان بنت الثلثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة اي هي عالمة بالاختمار
فلا حاجة الى تعليمه **قولهم** عنز استتيست يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا
اي كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر اعجبت لابن ركب بن حزم بغلة فركوبه ظهر المنابر اعجب
جعل ابن حزم حاجبين لبابه سبحان من جعل ابن حزم يحجب وقول الاخر اتذكر اذ لباسك جلد تيس
واذ نعلاك من جلد البعير فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلّمك الجلوس على السرير **قولهم** عود
يُقلّح وقولهم عود يُعلّم الغنج يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعني لم يحسن وينقي
والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا نزعت قلحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والغنج من
قولهم غنجت البعير اغنجها غنجا اذا رددت راسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة المسنة وقد عودت
تعويدا وفي معنى المثل قولهم وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

وقول الاعرابية اسايخرقا ثوابي يشتمني ابعد خمسين عندك تبتغي ادبا **قولهم** عبد صريخه امته يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ اى مغيث وفي القران المجيد فلا صريخ لهم اى لا مغيث لهم وانما سمى كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة **قولهم** العصا من العصية يضرب مثلا في تشبيه الرجل بابيه واصل المثل العصية من العصا فقلبت الان يراد ان الشي الجليل يكون في بداه صغيرا كما قيل القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال واصل المثل ان العصا كان سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسال لبعيره على ما ذكرنا قبل ثم نشا له ابن يقال له ابلهر سلك سبيله في ذلك فقيل له العصى من العصية اى انت من ابيك **قولهم** العقوق ثكل من لم يثكل وذلك ان الوالد اذا فقد بر الولد فكانه قد ثكله **قولهم** العود احمد وهو في عجاز ابيات لا اعرف ايتها اسبق فمنها قول الشاعر فان كان مني ما كرهت فانني اعود بما تهوين والعود احمد وقال الاخر جزينا بني شيبان قدما بفعلهم وعدنا بمثل البدء والعود احمد وقال الاخر واحسن عمرو في الذي كان بيننا وان عاد بالاحسان فالعود احمد وقال ابن المعتز خليلي قد طاب الشراب المبرد وقد عدت بعد النسك والعود احمد **قولهم** عند الصباح يحمد القوم السرى وهو في شعر الجميح يقول فيه تسائلني عن بعلها اى فتى خب جبان واذا جاع بكى لا حطب القوم ولا القوم سقى ولا ركاب القوم اذا ضاعت بغى كانه غرارة ملأى حثى لما رأى الرمل وقيزان الغضى بكى وقال هل ترون ما ارى اليس السير الطويل مقتضى قلت اعرى صاحبي الابلا عند الصباح يحمد القوم السرى وتنقضي عنهم غيابات الكرى وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل اليه بالتعب **قولهم** عودت كندة عادة فاصبر لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم وبعد المصراع الاول اغفر لجاهلها وروّ سجالها يقول انك قد عودتها عادة من البر فاصبر ادمها فانك ان نزعتها افسدت ما سلف منها وقد قيل وشديد عادة منتزعة وقالت الاوائل العادة طبع ثان لما ازالتها كازالته وقريب منه قول الشاعر ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد خلقا سوالك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتنا التي عودتها او لا فارشد فالى من نذهب وقالوا السوء شر من المغرم ومعناه انك اذا عودت الرجل الشئ ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم **قولهم** عادك بجد اودع قد مضى الكلام في هذا المثل في الباب الاول وغيره قولهم عبد ملك عبدا يضرب مثلا للشي يملكه من ليس له باهل فيعبث فيه **قولهم** عند جهينة الخبر اليقين يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسوال عنه اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة

قال كان اصل المثل ان بطنا من قضاعة حلفا لبني صرمة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن من جهينة اخر يقال لهم بنو اخيس بن عامر وهم الحرقة حلفا لبني سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم وكان في بني صرمة يهودي تاجر من اهل تيما يقال له جفينة بن ابي جل وكان في بني سهم من مرة يهودي يقال له عصير بن حتي وكانا تاجرين في الخمر وكان اهل بيت من بني غطفان يقال لهم بنو اجوشن جيرانا لبني صرمة وكان يتشام بهم ففقد منهم رجل يقال له حصين وكان اخوه يسال عنه الناس لشرب يوما عند عصير بن حتي فقال عصير يسايل عن حصين كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين فحفظ اخوه ذلك فاتاه من الغد فقال نشدتك بدينك هل تعلم من اخي خبرا فقال لا ثم قال

لعمرك ما ضلت ضلال بنو اجوشن حصاة بليل القيت وسط جندل فتركه فلما امسى جا فقتله وقال

طعنت وقد كاد الظلام يجنني عصير بن حتي في جوار بني سهم فقيل لحصين بن الحمام وهو من بني سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبني صرمة قال فان لهم جارا يهوديا فاقتلوه فاتوا ابن ابي جل فقتلوه فعدت بني صرمة الى ثلاثة نفر من بني خميس بن عامر فقتلوهم فقال حصين اقتلوا ثلاثة من جيرانهم السلاميين ففعلوا فقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا فمروا جيراننا وجيرانكم فليرحلوا عنا فاقتتلوا فاعانت ثعلبة بن سعد بني صرمة على بني سهم وكانت بنو فزاره مع بني صرمة وذلك يوم دارة موضوع فقال الحصين بن الحمام في ذلك ايا اخوينا من ابينا وامنا فروا مولينا من قضاعة يذهبا **قولهم** على هذا دار القمقم اي الى هذا صار معنى الخبر واصل حيلة كان يعملها العرافون والكهان اذا سرق شئ جاؤا بقمقم واحتالوا حتى دار وهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم حولنا ولا علينا **قولهم** على الخبير بها سقطت يقول انك سالت عن الامر خبيرا به والخبير العالم والخبر العلم والخبرة التجربة لان العلم يقع معها وفي القران الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسال به خبيرا والسقوط هاهنا بمعنى المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء على سرحان اي صادف به السرحان **قولهم** عاط بغير انواط يضرب مثلا لادعاء الرجل ما لا يحسنه والعاطي المتناول عطوته اعطوه تناولته به ونطت الشئ بالشئ علقته عليه **قولهم** عش ولا تغتر يضرب مثلا للاحتياط والاخذ بالثقة في الامور واصله ان رجلا اراد ديفر بابله عند الكيل وهي في عشب فترك ان يعشيها منه واتكل على عشب ظن انه يجده في طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغايب فلعله يفوتك وجاء رجل الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا تغتر اي لا تغتر بهذه الشبهة واعمل فان الايمان قول وعمل ومن امثالهم في الاحتياط قولهم

حفظ ما فی الوعاء سد الوکاء وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعقلها وتوکل والوکاء الخیط الذی یشد به راس القربة والجراب **قولهم** عند النطاح یغلب الکبش الاجم یضرب مثلا للرجل یمارس الامور بغیر عدة فیخیب والاجم الذی لا قرن له وقد ذکرناه **قولهم** علی خرجك یقال ذلك للمتکل علی غیره واصله ان رجلا اراد السفر مع عمه فقال لاهله اتخذوا الی طعاما واجعلوه فی خرج اصیب منه اذا احتجت فقالوا علی خرجك ای اتکل علیه فی مطعمك وجمع الخرج خرجة کما یقال دب ودببة واخراج کما تقول قفل واقفال **قولهم** عرض سابری ای عرض لیس بالمحکم والسابری جنس من الثیاب رقیق ینسب الی سابور اراد انه یعرض عرضا ضعیفا الین الرقیق من الثیاب لیس کصفیقها فی القوة **قولهم** افعل ذلك علی ما خیلت ای علی ما اردت و اوهمت والتانیث علی معنی الخلة والخصلة والخال واصله فی السحاب للخیل انها ماطرة والخال السحاب اذا کان کذلك وتخیلت فیه خیرا وغیره توهمته **قولهم** عثرت علی الغزل باخره فلم تدع بنجد قرده یضرب مثلا فی التفریط مع الامکان ثم الطلب مع الفوت واصله فی المراة تدع الغزل وهی تجد ما تغزله من القطن والکتان حتی اذا فاتها ذلك تتبعت القرد فی القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد ما تمعط من الابل والغنم من الصوف والوبر والشعر من غیر جز الواحدة قردة والخاء من اخره مفتوحة ای اخیرا وبعته بیعا باخره مکسور الخاء ای بتاخیر وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الکسلان اذا نشط **قولهم** عدوك اذ انت ربع یضرب مثلا للرجل یومر بالاجتهاد فی الامر واصله ان رجلا سابق بجمله فقال له عدوك اذ انت ربع ای عد کما کنت تعدو فی شبابك ونحوه قول جریر

تکلفنی معیشة آل زید ومن لی بالمرقق والصناب وقالت لا تضم کضم زید وما ضمی ولیس معی شبابی

والربع ما ینتج فی الربیع وقد ذکرناها کذا قالوا فی معنی المثل والصحیح ان معناه عد الی ما تعودته قدیما **قولهم** عاد فی حافرته وقد ذکرناه فی الباب العاشر عند قوله رجع فی فرواه **قولهم** عادت لعترتها لمیس یضرب مثلا لمن یرجع الی خلق کان قد ترکه والعتر الاصل ولمیس اسم امرءة قالوا العتر لغة فی العطر والعتر ایضا العوید الذی فی نصاب المسحاة یعتمد علیه العامل بها ومن ثم سمی اقارب الرجل عترته لانه معتمدهم علیه والعتر ایضا ذبیحة کانوا یذبحونها لاصنامهم فی الجاهلیة و العتر بالفتح ذبحها **قولهم** عرف حمیق جمله یضرب مثلا للرجل یانس بالرجل حتی یجترئ علیه وحمیق اسم رجل **قولهم** العزیمة حزم والعزم القطع علی الامر بعد الروية فيه ولهذا لا یوصف الله عز وجل بالعزم کما لا یوصف بالروية تقول اذا رایت صوابا فلا تتردد ولکن امض علیه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر

اذا کنت ذا رای فکن ذا عزیمة فان فساد الرای ان تترددا

ونحو هذا قول زهير وأراك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري **قولهم**
عسى الغوير ابؤسا قال بعضهم يضرب مثلا للرجل يخبر بالشيء فيتهم فيه والغوير تصغير غار وقيل
عسى في هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح انه على اضمار اي عسى الغوير ان يكون ابؤسا واصله
ان قوما حذروا عدوا لهم فاستكنوا منه في غار فقال بعضهم عسى الغوير ابؤسا يقول لعل البلاء
يجيء من قبل الغار فكان كذلك احتال العدو حتى دخل عليهم من وهي كان في قفا الغار فاسرهم
وقال آخرون المثل لعمر بن الخطاب واصله ان رجلا وجد منبوذا غلاما فقال له عمر عسى الغوير ابؤسا
اي عسى انك صاحبه فشهد له بالصلاح والستر فقال ربه فيكون ولاؤه لك والابؤس جمع
باس مثل فليس وافلس وكلب واكلب والصحيح ان عمر تمثل به والمثل قديم **قولهم**
عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يبعد في الانتساب وهو مثل قولهم اعرضت القرفة وقد
ذكرناه في الباب الاول **قولهم** عصا الجبان اطول وذلك ان الجبان يرى طول العصا
ارهب لعدوه وأبعد لمن اذاه اذا قاومه يضرب مثلا لمن يرهب ويتهدد وليس عنده نكير ولما
كان يوم باليمامة راى خالد بن الوليد اهلها خرجوا الى المسلمين وقد جردوا سيوفهم قبل
الدنو اليهم فقال لاصحابه ابشروا فان ابراز السلاح قبل اللقاء فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي
وكان موثقا عنده فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا ان يعطبها فابرزها
للشمس لتلين متونها فلما تدانا القوم قالوا انا نعتذر اليك يا خالد وذكروا مثل كلام مجاعة وقاتلوا
قتالا شديدا لم ير مثله **قولهم** على اهلها دلت براقش يضرب مثلا للرجل يرجع اصلا
بافساده وبراقش اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا اهلها فخفي عليهم مكانهم فلما نبحتهم عرفوهم
فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب اشأم من براقش والابر يتلون في اليوم الوانا فيقال للرجل
الكثير التلون ابو براقش قال الشاعر ان يغدروا ويفجروا ويبخلوا لم يحفلوا و
غدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا كأبي براقش كل يوم لونه يتخيل **قولهم**
عير عاره وتده وهو في معنى المثل الاول يقال اهلكه وتلده وذهب به والحمار اذا شد حبله في وتد
كان احرى ان يكون محفوظا فاتى هذا العير الاضاعه من قبل وتده ولا اعرف ما قصته ويقال ما
ادري اي الجراد عاره اي اهلكه ويضرب مثلا للجاني على نفسه بعض اهله **قولهم**
عش رجبا تر عجبا يضرب مثلا في تحول الدهر وتقلبه واتيان كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم
يريك يوم برايه اي يظهر لك ما لم تره قبله وفي عجز بيت كل من عاش يرى ما لم يره وقال طفيل الغنوي
نبئت ان ابا شتيم يدعي مهما يعش يسمع ما لم يسمع ورجبا يجوز ان يكون من التراخي وهو البعد اي

عش طويلا ويجوز ان يكون من رخا العيش اى عش فى رخا تتمكن معه من تخبر الاخبار وتعرفها لئن الشقى شغله بنفسه **قولهم** عبد وَخُلّي يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض اليه الامر فيعبث فيه وذكروا ان نصيبا مدح بعض الامويين مدحا اعجبه فامر بادخاله بيت المال لياخذ ما يريد فاخذ شيا قليلا فقيل له فى ذلك فقال خشيت ان يصدق فى المثل فيقال عبدٌ وَخُلّيَ تصغير خَلّي وهو فى نبات الرطب ويقولون فى مثالهم عبدا رسل فى سومه وعبد ارسل فى يديه وذلك اذا وثقت به ففوضت اليه فاساؤا فسد ورزى وحلّى فى يديه والاول رواية المبرّد **قولهم** عثيثة تقرم جلدا املسا يضرب مثلا للرجل المهين يقع فى الرجل الشريف وتمثل به الاحنف اخبرنا ابو احمد عن ابن الانبارى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه ذكر الاحنف عند حارثة بن بدر الغدانى فطعن فيه فاتصل بالاحنف فقال عثيثة تقرم جلدا املسا قال ابو هلال العثيثة تصغير عثّه وهى دابة صغيرة تقع فى الجلد فتفسده والقرم الخرق ومثله قول على بن الجهيم بلاء ليس يعدله بلاء عداوة غير ذى حسب ودين يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصونٍ **قولهم** عدا القارض فحزر يضرب مثلا للامر يشتد حتى يبلغ اقصى الشدة وهو مثل قولهم بلغ الحزام الطبيين والقارض اللبن الذى يحذى اللسان والحازر المتناهى فى الحموضه **قولهم** العير اوقى لدمه اى انه اشد ابقاء على نفسه من غيره والعير الحمار الذكر والفرس تقول فى قريب من هذا المعنى المجنون اعرف بشان نفسه من العاقل بيوت الناس وقريب منه قول الشاعر وكل امرئ فى شانه ثاقب العقل **قولهم** عركته بجنبى يقال عركت كلامه بجنبى اذا تحملته واغضيت عنه. قال الشاعر ومظلمة منى بجنبى عركتها ومثله طويت عليه كشحى وغمضت عليه عينى قال الشاعر ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب **قولهم** العبد من لا عبد له يراد ان من لم يكن له عبد يكفيه اموره امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد **قولهم** عن ظهرها تحمل وقرا يضرب مثلا للرجل يسعى فى مصلحة نفسه وفى القران الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح الثقل فى الاذن وفى القران العظيم فى اذانهم وقر **قولهم** العنوق بعد النوق قال الاصمعى يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال ابو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغر امركم وهو مثل قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال ابعد النوق العنوق فاذا ارادوا خلاف ذلك قالوا ابعد العنوق النوق **قولهم** عودى الى مباركك يعنى ارجع الى امرك الاول اخبرنا ابو القسم بن شيران وابو احمد قالوا احدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن رجا بن سلمه عن عبد الرحمن بن عبد الله

عن ابيه قال قال ابو سفين لما بويع عثمان كان هذا الامر في تيم وانّى لتيم هذا الامر ثم صار الى عدي فاتقد وابعد ثم رجعت الابل الى مباركها فاستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة **قولهم** عصبه عصب السلمة قد ذكرناه في الباب الاول **قولهم** العاشية تهيج الآبية والمثل ليزيد بن رويم واصله ان سليك بن سلكة خرج للغارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو منفرد عن الحي فدخله من وراثه فتمكن فيه وراح بن يزيد ابله فقال له يزيد هلا عشيتها ساعة من الليل فقال انها ابت العشا فقال يزيد العاشية تهيج الآبية يعني ان التي تاتي منها الرعي اذا رات ما يرعا رعت معه وهو قريب من قولهم تطعم تطعم فنفض يزيد ثوبه في وجهها فرجعت الى مرتعها ومضى في اثرها ومعه سليك حتى اذا جلس بحذائها ضربه سليك ضربة ابان بها راسه واطردها وقال —

وعاشية رج بطان ذعرتها	بصوت قتيل وسطها يتسيف
كان عليه لون برد محبّر	اذا ما اتاه صارخ متلهف
وبات يظنون الظنون وصحبتي	اذا ما علوا اشزا اهلوا واوجفوا
وما نلتها حتى تصعلكت خفية	وكدت لاسباب المنية اعرف
وحتى رايت الجوع بالصيف ضرني	اذا قمت يغشاني ظلال فاسدف

قولهم عنية تشفي الجرب يضرب مثلا للرجل يستشفي برايه وعقله والعنية قطران واخلاط تجمع ويهنا بها الابل الجربا فتستشفي بها **قولهم** عقرا حلقا ويروى عقرا حلقا الالف فيهما الف لتانيث وهما اسمان لذاتين وقيل عقرا معناه اصابها عقر في بدنها وحلقا اصابها وجع في حلقها اراد واحلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب الدعا عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا اصبت حلقه فاوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما اعلمه ولعنه الله ما اشجعه **قولهم** عقده بانشوطة اي عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلها يقال نشطته تنشيطا اذا عقدته بانشوطة وانشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل اَرّب عقده وهو مؤرّب ومنه يقال استارب عضبه اذا استحكم واشتد **قولهم** عوف تزنا في البيت هو عوف الاصم تزنا تضيق عليه قال الشاعر يا رب ان الحرث بن جبله زنّا على ابيه ثم قتله الزنا الضيق والحبس وفي الحديث لا يصلي احدكم وهو زنا اي مضيق عليه من البول مدافع له ومن حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ حارثة بن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة بن مالك فاعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك اتيتني على طهر ولعلي اعلق منك ولدا فموعدك فصاله فوافا عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت غلاما وكانت امها تلومها فيما اتت به من الزنا فلما راته قالت بمثل حارثة فلتزن الزانية سرًّا

اوعلانية ورفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بني مالك بن حنظلة وبين
بني يربوع مخاتلة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو مالك فنادى مناد اين عوف
فقالت امرأة عوف تزناء في البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهي مربوطة
فقطع الرسن وجال في الناس فجعلوا يقولون جرجوه جرجوه فقال متمم بن نويرة وفي يوم جرجوه
حبسنا دماءنا بعقر الصفايا والجواد المربب يقال جهجهت بالسبع وجهجيت به اذا زجرته
وقلت هيج هيج قال ذو الرمة ينجو اذا قال حاديها الهاهيج فاذا حكوا ضاعفوا
فقالوا جهجه كما يقولون ولولت المرأة اذا اكثرت من قولها الويل واما الجهجهة فهي من صياح الابطال
في الحرب يقال جهجهوا فحملوا **قولهم** علقت معالقها وصر الجدب يضرب مثلا للشيء يثبت
ويتوكد امره وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا واصله ان امرأ من العرب خطب الى قوم فتاة لهم
وكانت سوداء ذميمة فاجلسوا مكانها امرأة جميلة فاعجبته فتزوجها فلما دخلت عليه راى قبحا ودمامة
وسوادا فقال ويلك من انت قالت زوجتك فلانة بنت فلان وقال ما انت بالتي رايت قالت علقت
معالقها وضرب الجندب قال الحتي يا هلك فانت طالق **قولهم** عطر وريح عمرو يضرب
مثلا في اجتماع نوعين من المحبوب في حال لا ينتفع معه بهما واصله فيما روى بعض العلماء ان عمرا
ذا الكلب الهذلي كان عشيقا لام جليحة امرأة من قيس فاتاها ليلة فنذر به قومها فهرب فاتبعوه
فرجتي رفعت له نار فاتاها فوجد عندها رجلا فسأله طعاما فدفع اليه تمرات فقال تمرات تنهعها عرنب
من نسا خفرات ومضى ودخل غارا فجاء القوم يقصون اثره حتى اتوا الغار فقالوا اخرج الينا قال فلم
دخلته اذا فقالوا للغلام لهم ادخل فاقتله وانت حر فقال عمرو للغلام ويحك وما ينفعك ان تعتق
بعد ان تموت فدخل فقتله عمرو وقال معي اربعة اسهم كانياب ام جليحة هي لاربعة منكم فقتل منهم
اربعة فنقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه واتوا بثيابه ام جليحة فوقعت عليها تصرخ وتقول عطر
وريح عمرو ثم قالت والله لئن قتلتموه لما وجدتم غايته وافية ولا جرته جافية ولرب صب عنكم قد
اغترشه وثدي قد افترشه ومال قد اقترشه وانشأت تقول كل امرئ بطول العيش مكذوب
وكل من غالب الايام مغلوب وكل حي وان طالت سلامته يوما طريقهم للشر دعبوب ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها
عني رسولا وبعض القول تكذيب فان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ببطن بطنان يعوي حوله الذيب
التارك القرن تحت النقع مجدلا كانه من دم الاجواف مخضوب والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها
متعنجر من نجيع الجوف سكوب في السبي ينفح من اردانها الطيب والمخرج الكاعب الحسناء مذعنة
تمشي النسور اليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب فلن تروا مثل عمرو ما مشت قدم

وما استحنت الى اعطائها النيب **قولهم** عز بفقره يضرب مثلا للرجل يشكو الفقر الى البخيل وانشدوا في معناه

متى الق مثغورا على سوء ثغره اضع فوق ما ابقى الرياح مبردا

والمثغور المكسور الثغر هكذا قرأته على ابي حبد ورواه غيره عز فقره بفيه لعله يلهيه يضرب مثلا للفقير الذي ينفق عليه وهو يتمادى في الشر **قولهم** عنز بها كل داء يضرب مثلا للكثير العيوب **قولهم** علم السيل الدرج يضرب مثلا للذي ياتي الامر على عهد وقد مر في باب الذال **قولهم** عذرت القردان فما بال الحلم والحلم في هذا صغار القردان واحدها حلمة وهي في معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعا وقد مر فيما تقدم

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها العين اعز من بيض الانوق والانوق الرخمة تبيض في اعالي الجبال فلا يوصل الى بيضها اعز من الابلق العقوق والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر ولا يجوز ان يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا في العز والعز ها هنا القلة يقال شيء عزيز اي قليل وهو كقولك اعز من الفحل الحامل ومثله قولهم وقعوا في سلا جمل والجمل لا يكون للناقة وزعموا ان رجلا قال لمعاوية

طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق

اعز من الغراب الاعصم وهذا ايضا لا يكون وذلك ان العصم بياض يكون في مؤخر رجل الوعل والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها في النساء كالغراب الاعصم اعز من قنوع مثل مولد قال الشاعر

وكنت اعز عزا من قنوع يرفع عن مطالبة الملول فصرت اذل من معنى دقيق به فقر الى ذهن جليل

اعز من كليب وائل وقد مضى ذكره اعز من مروان القرظ وهو مروان بن زنباع العبسي كان يحمي منابت القرظ فلا يجتنيه احد وقيل كان يغزو اليمن وهو منابت القرظ وقد مر هذا على المنذر بن ماء السما فقال له ما تقول في عبس قال رمح حديد ان لا تطعن به يطعنك قال ما تقول في فزارة قال واد يحمي ويمنع قال فما تقول في مرة قال لا تحرجر بوادي عوف قال فما تقول في اشجع قال ليسوا بداعيك ولا مجيبيك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيد قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس اعز من الثريا وقد مضى ذكرها اعز من حليمة وقد مضى ذكرها اعز من ام قرفة وهي امرأة من بني فزارة وكان تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم اعدى من ظليم وهو ذكر النعام وذلك انه اذا عدى مد جناحيه فصار بين العدو والطيران اعدى من الحيه من العدوان اعدى من الذيب كذلك من العداوة ومن العدو اعدى من العقرب من العداء ومن العداوة اعدى من الجرب ومن الثوبا من العدوى اعدى من الشنفرى من العدو ومن حديثه انه خرج مع تابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا

فوجدوا لهم رصداً على الماء فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب ولا كان وجابا فورد الشنفرى
فتركوه حتى شرب ورجع وذهب بن براق وشرب فقال تابط شرا للشنفرى اذا وردت فانهم ياسرونني
فاهرب وكن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق اني امرك
ان تستاسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكن من نفسك ثم ورد فشدوا عليه فاخذوه فقال لهم اكلكم ان تبا
في العداء ويستاسر لكم بن براق قالوا نعم قال يابن براق تعرف ما بيننا وبين اهلك فاستاسر ساسرد ما
في الغداة وقال لا والله حتى اروض نفسي شوطا او شوطين فجعل يستن نحو الليل ويرجع حتى اذا راوه
قد اعيا ابتعوه ونادى تابط شرا خذوا واخذوا وانحل الشنفرى الى تابط شرا فقطع وثاقه فقام وقال معشر
بجيلة والله لاعدون عدوا اينسيكم عدو بن براق ثم احضر وقال — ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم
بالعيكتين لدا معدى بن براق كانما حثحثوا احصا قوادمه اوام خشف بذي شث وطباق لاشي اسرع مني غير ذي عذر
او ذي جناح بجنب الريد خفاق اعدى من السليك من العدو ومن حديثه ان جيشا ارادوا قومه فارسلوا
فارسين طليعة فلقيا سليكا فتبعاه فعدا يومه وليلته حتى اتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم
فاكذبوه لبعد الغاية فقال — يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحي موكب فوارس فيها الجوفزان وحوله كتايب من بكر متى يدع يركبوا
وجاوا حتى اغاروا اعق من ضب يريدون من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها
انها تاكل اولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من ارادها من حية وغيرها فاذا
خرجت اولادها وتحركت ظنتها اشيا يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها الا الشريد اعق
من ذئبة لانها تكون مع الذيب يتعرضان بالانسان فاذا ادمى الانسان واحد منهما وثب الاخر عليه و
ترك الانسان لما به من شهوة الدم وانشد — فتى ليس لابن العم كالذيب ان راى بصاحبه يوما دما فهو اكله
وقال الاخر — وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم ولهذا يقال الأم من
الذيب ويقولون اكرم من الاسد لانه ربما فاذا اشبع عما يمر به اعطش من ثعالة قيل هو الثعلب
وقيل بل هو رجل من بني مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع في غزاة فعطشا ولم يجدا
ماء فلقم كل واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير
ما كان ينكر في نزي مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل اعطش من البقاقر وهي
الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت اعطش من حوت من قول روبة كالحوت لا يرويه شي يلهمه
يظل عطشان وفي البحر فمه وقد مر اعطش من النمل لانه يكون في القفر لا يرى الماء ابدا اعذب
من ماء البارق وهو السحاب الذي يبرق والغاديه السحابة التي تاتي بالغداة وماء المفاصل قد مر

مر ذكره وما الحشرج الما الذى يخرج على الحصى اعرض من الدهنا وهى ارض معروفة تقصر وتمد اعجل من نعجة فى حوض لانها الاوات الما لم تنثن بزجر حتى ترده اعجل من معجل اسعد وقد مر ذكره اعبث من قرد لانه اذا راى انسانا يعمل شيا عمل مثله اعيث من جعار وهى الضبع وذلك انها اذا وقعت فى الغنم اكثرت الافساد والعيث الفساد وجعار بالكسر معدول من الجعر مثل قطام وحذام أعيا من باقل من العى خلاف البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيًا باحدى عشر درهما فسيل عن ذلك فمد يده وادلع لسانه فشرد الظبى فقال حميد بن ثور اتانا ولما يعد سحبان وايل بيانا وعلما بالذى هو قايل فما زال عنه اللقم حتى كانه من العى لما ان تكلم باقل اعيا من يد فى رحم ليّن صاحبها يتوقا ان تصيب شيا اعرى من الايم وهى الحية اعطى من عقرب يعنى انها تضرب كلما مرت عليه اعقد من ذنب الضب لان فيه عقدا كثيرة اعرب رايا من حاقن وهو ممسك البول والضارب ممسك الغايط ومنه قيل ضرب الصبى ليسمن اعمر من فراد وقالوا يعيش سبع مايه سنه اعمر من ضب قالوا يعيش الحسل مايه سنه ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبًا وهذا من قول الاكاذيب اعمر من حية لانها لا تموت حتى تقتل زعموا انها تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وانشدوا داهية قد صغرت من الكبر ويروون قول الاخر اما لك عمر انما انت حية متى هى لم تقتل تعش اخر الدهر والفرس تقول العير يعيش ما تين والنسر ثلثمايه والحية لا تموت الا قتلا اعمر من نسر لقمان لعرب يعيش خمسمايه سنه وقد مضى ذكر ذلك قبل اعمر من معاذ وهو معاذ بن مسلم صحب بنى مروان وقد مر ذكره هو اعرف بمنبت القضيض والقضيض نبت يأمن منابت الكمأة اى هو عالم بموضع حاجته هو اعلم من اين كل لحم الكتف زعم الاصمعى انه يقال للضعيف الراى انه لا يحسن يا كل لحم الكتف اعجز من هلباجة وهو النووم الكسلان وقيل الثقيل الجافى اعجز من قتله الدخان وقيل اى فتى قتله الدخان واصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم ينج حتى مات فبكته باكية وقالت اى فتى قتله الدخان فقال لها قايل لو كان ذا حيلة تحول اى طلب الحيلة لنفسه ويجوز ان يكون تحول تنقل اعجب من ام ماطل سمعت عمى ابى يقول لبعض اصحابه انك لاعجب من ام ماطل فقلت له ما قصة ام ماطل فقال عابت عثمان عليه السلام فى شئ فقال له عليه السلام ليس لك عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال له عثمان ان مثلك مثل ام ماطل فركت زوجها فقتلت نفسها اعظم فى نفسه من مزيقيا وهو مزيقيا بن عمرو ملك من ملوك العرب كانت يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقيا

الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله غين

قولهم غلبت جلتها حواشيها يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان من الابل والحواشى صغارها ورذالها قال الشاعر فى معناه اذا كان الزمان زمان عكل وتيم

فالسلام على الزمان زمان صار فيه العز ذلاّ وصار الزج قدام السنان **قولهم** الغمرات ثم ينجلين الغمرات الشدايد يقول اصبر في الشدايد فانها تنجلي وتذهب ويبقى حسن اثرك في الصبر عليها وهو من قول الراجز الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن بآخرين شدايد يتبعهن لين ونحوه قول الاخر خفض الجاش واصبرن فالرزايا اذا توالت تولت وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اشتدى ازمة تنفرجي والازمة الضيق والشدة واصله من العض سنه ازوم عضوض و قال الشاعر في المعنى الاول لا تياسن من انفراج شديدة قد تنجلي الغمرات وهي شدايد **قولهم** غثك خير من سمين غيرك يضرب مثلا للقناعة بالقليل من خطك يقول وانك اذا قنعت به كان خيرا لك من كثير غيرك يطمح اليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن امثالهم في القناعة قول المراد بن منقذ وان قراب البطن يكفيك ملاؤه ويكفيك سوآة الامور اجتنابها ومثل المثل قول بعضهم لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفا الذخاير قليلك جدى من كثير معاشر عليك اذا ما جا الفتق المفاقر **قولهم** غادر وهيا لا يرقع يضرب مثلا للجناية التي لا حيلة فيها اى فتق فتقا اعجز رتقه والوهي الخرق وقد ذكرناه وغادر واغاد ترك **قولهم** غرثان فاربكوا له يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شان يشغله عنك والغرثان الجايع والغرث الجوع و اصله ان رجلا قدم من سفر وهو جايع فقيل له ليهنك الفارس وكان قد ولد له غلام فقال ما اصنع به آكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له اى خلطوا له طعاما والربك الخلط والربيكة ضرب من اطعمتهم فلما اكل قال كيف الطلا وامه والطلا ولد الظبية فاستعاره لولده **قولهم** غشمشم يغشي الشجر يضرب مثلا للرجل يركب راسه ولا يتقى شيا والغشمشم الكثير الغشم ولاجل هذا وصف به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح ويأتي على كل شئ **قولهم** الغيث مصلح ما حبل هكذا رواه الاصمعي ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح اكثر مما يكون فيه من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضر ثم يعفي على ذلك ما يجئ من البركة والخصب والتحبيل الافساد ورواه غيره عاد غيث على ما افسد ونحوه قول الشاعر اخ لى كايام الحيوة وداده تلون الوانا على خطوبها اذا عبت منه خلة فهجرته تعرض منه خلة لا اعيبها **قولهم** الغنى طويل الذيل مياس يراد به ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس الميال ماس في مشيته اذا تمايل **قولهم** غل قمل يضرب مثلا لكل ما يبتلي به الانسان ويلقى منه شدة واصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى الاسير منه جهدا **قولهم** غل يدا مطلقها يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة يرتهنه بها

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل

اصولها الغين اغرّ من الدبا والدبا القرع واصله ان رجلا راه مطبوخا فحسبه شحما اغرّ من سراب معروف وقيل كالسراب يغرّ من رآه ويخلف من رجاه اغرّ من الاماني معروف اغرّ من ظبي مقمر لان صيد الظبي في القمر اسرع لانه يعشى فيها وقيل لان الخشف يغير بالقمر يظنها نهارا فلا يحترز فتاكله السباع اغوى من غوغا الجراد والغوغا الجراد نفسه اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير فهي تسقط في الغدران والآبار فيهلك وذلك غيّها اغزل من عنكبوت ومن سرفة من الغزل معروف اغزل من فرعل من الغزل ولا اعرف ما غزل الفرعل وهو ولد الضبع اغدر من غدير قيل سمي الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه اي يجف بعد قليل وينضب ماؤه اغدر من كناة الغدر وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسا وقال النمر بن تولب اذا كنت من سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد اغدر من قيس بن عاصم وذلك ان بعض التجار جاوره فاخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول وتاجر فاجر جاء الاله به كان لحيته اذناب اجمال وجبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم ثم بلغه موته فقسمها في قومه وقال الا ابلغا عني قريشا رسالة اذا ما اتتهم مذهبات الودايع حبوت بما صدقت في العام منقرا وآيست منها كل اطلس طامع اغدر من عتيبة بن الحرث وذلك ان انيس بن مرة بن مرداس السلمي نزل به في صرم من بني سليم فاخذ اموالها وربط رجالها حتى افتدوا اغلا فداء من حاجب بن زرارة ومن بسطام بن قيس وكان فداء كل واحد منهما اربعمائة بعير اغلم من سجاح وذلك انها جاءت مسيلمة لتناظره في النبوة فزوجته نفسها بغير مهر والغلمة شهوة النكاح في الانسان والضبعة في الناقة والحنا في النعجة والحرام في الماعز والوداق في ذوات الحافر اغلم من تيس بني حمار قالوا انه قفط سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه فقفط وتفذ سوا اغلم من ضيون وهو السنور

الباب العشرون فيما جاء من الامثال في اوله

فاء قولهم فاها لفيك معناه لك الخيبة واصله انه يريد لفيك الارض فاضمر كما قال ما ترك على ظهرها من دابة قال الشاعر فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره قاريك من القرى ويريد انها مركب سوء تلقى منه ما تحذره ولم يكن ثم قلوص لكنه كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم ونحوه قولهم فخر صريعا لليدين وللفم ومعناه كبه الله عز وجل لليدين والفم ويقولون خر للمنخرين قولهم الفحل يحمي شوله معقولا يضرب مثلا للغيران الدافع عن حريمه ومعناه ان الحر يحمي عن حريمه على علات تمنعه والمعقول المشدود في العقال والشول الابل التي شالت لبانها اي شلت يقال شال الشيء اذا ارتفع واشلته اذا رفعته قولهم

فتى ولا كمالك يضرب مثلا للرجلين ذوي الفضل الا ان احدهما افضل وهو كقولهم ماء ولا كصدّا والمثل لاكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي عمرو بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من امر رباح بن ربيعه ذي زراديح التميمي انه اخذ عبدا يقال له الجرو وامة يقال لها الصعبا وابلا لابن اخي لاكثم بن صيفي فبعث اليه مالك بن نويرة وهو ختن رباح على ابنته فدفع اليه ما كان اخذ من ذلك فبعث اكثم اليه المكتعف بن المسيح فلما توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا يأتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ اكثم فقال فتى ولا كمالك فلما قدم عليه مالك قال مرج الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن اخيه قال اقصر فلما اقصر هذا خير ان كان له اثر وفي الجريرة بشرك العشيرة ورب قول انفذ من صول والحرحر وان مسه الضر واذا فزع الفواد ذهب الرقاد هل يهلكني فقد ما لا يعود واعوذ بالله ان يرميني امرؤ بدائه رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العذل ليس بيسير لقوم العسير اذا ردت النصيحة فتأهب للظنة متى تعالج مال غيرك يسام غثك خير من سمين غيرك لا تنطح جماء ذات قرن قد يبلغ الخصم بالقصم قد صدع الفراق بين الرفاق استانوا خاكم فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحرعروفاي صبوح لا تطمع في كل ما تسمع

قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا في تفضيل الرجال بعضهم على بعض اي لكل واحد من هؤلاء فضل الا ان فلانا افضل يقال امجدت الدابة علفا اذا اكثرت منه والمرخ والعفار شجران تكثر نارهما يقال انهما اخذا النار فاكثرا وقال العجري يضرب مثلا لمن شكر الاشيا فاذا راى ما يعرفه قربه **قولهم** في وجه المال تعرف امرته قال الاصمعي انك تعرف خيره وخيله ان كان عنده وهو من قولهم امر الشي اذا كثر وهو امر على مثال حذر اي كثير والمال ههنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن **قولهم** الفرار بقراب اكيس قيل المثل لجابر بن عمرو المازني وكان يسير في طريق ومعه اوفا بن مطر وشهاب بن قيس فراى اثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال ارى اثار رجلين شديد كلبهما عزيز سلبهما الا ان الفرار بقراب اكيس ثم مضى فذهب وفا وشهاب في اثر الرجلين وكان على اوفا يمين ان لا يرمي باكثر من سهمين ولا يستجير رجل الا اجاره ولا يعير رجلا حتى يوذيه فمرا بالرجلين وهما في ظل شجرة واذا هما من بني اسد بن فقعس فقال اوفا لاحدهما استمسك فانك معدوبك فقال الاسدي نما يعد وباسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال وفا ارم يا شهاب فان يده في عمة فقال الاسدي لا تحسبن ان يدي في عمة في قعر بجي يستثير جمه

اسمها بخرقة او ثمة والجمة ضرب من الرواضين والثمة طبق يعمل من اغصان الشجر تاكل
عليه الاعراب فقال اوفا ليس لمخلوق علي أمة انا الذى وصى ثكل امه دع الرما واقترب هلمه
فرمى الاسدى اوفا فجرحه ورمى شهاب الاسدى فصرعه فقال الاخرجوار يا اوفا فقال على مه
فقال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوى صاحبينا فايهما مات قتلنا به صاحبه
فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما جريحان فنزلا على وسل نخيلة فعوفيا فقال اوفا يذكره فراجابر
فمن مبلغ خلتي جابرا بان خليلك لم يقتل فليت سنانك صنارة وليت قناتك من مغزل
ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة اكيس من ان نتورط فى المكروه بثباتنا وقراب وقريب
سواء كما تقول جميل وجمال وكريم وكرام **قولهم** فى راس فلان حطة اى فى نفسه حاجة
يرومها وله امر يطلبه والجمع حطط والعامة تقول خطة وربما قالوا اخيط وليس ذلك بشى والحطة
الخصلة ويقال هذه حطة خسف وحطة صدق وحطة سوء يعنى الخصلة **قولهم**
فتل فى الذروة والغارب يقال ذلك للرجل لايزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفى هذا
المعنى قولهم فلان يقرد فلانا اى يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع
فياخذ فى انتزاع قردانه حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام فى عنقه قال الحطيئة
وربك ما قراد بنى كليب اذا نزع القراد بمستطاع اى لايخدعون ويقولون فلم خلقت لذا المراجع
الرجال يعنى الحيلة وذروة البعير اعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام **قولهم**
فرق ما بين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا فرق بينهم تحابوا ومن ههنا اخذ زهير قوله
وفى طول المعاشرة التقالى وفارق رجل امراته فقيل له فارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة قال
ليس لها عندى ذنب اعظم من صحبتها هذه المدة **قولهم** فى راسه نعرة يضرب مثلا
للرجل الطامح الراس لا يستقر واصل النعرة ذباب ازرق يعض واكثر ما يكون فى الحمير والخيل والجمع
نعر فلق من عض النعر قال امرء القيس فظل يرنح فى عيطل كما يستدير الحمار النعر
ويقولون فى انفه خنزوانة اى فيه كبر وجبرية وانفه فى اسلوب قال الشاعر
انوفهم منفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب **قولهم** فى بطن رهمان زاده يراد به
الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يجده سوفور لا يحتاج الى معين ورهمان اسم كلب فيما
يحسب **قولهم** نجز البغى يجدح بينهما وهو من قول الشاعر نجز البغى يجدح ريثما
اذا ما الناس شلوا والبغى الامة والجمع البغايا والبغى فى غير هذا الموضع المراة الفاجرة يضرب
مثلا للرجل يفخر بشئ غيره خير منه والجدح مركب من مراكب النساء نحو الهودج قال الشاعر

وانك والفخار بام عمرو كمن باها بثوب مستعار كذات الجدح تبهج ان تراه وتمشي وتسير على حمار وهو جدح وجداحة والجمع جدوح وجدايح **قولهم** فاه الى في يقال كلمني فاه الى في اى من فيه الى في فلما نزع من نصب ويذكر الفم هاهنا تاكيدا كقوله عز وجل يقولون بافواههم فاما قولهم رايته بعيني فانما ذكرت العين لئن الرؤية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للراى راى **قولهم** في بيته يوتى الحكم قد ذكرنا اصله في الباب السادس وتطير شاعر فقال لما لقيت معدى الفيته كالمحتشم فطلبت منه ذريعة تشفي السقيم من السقم فاتي علي وقال في بيته يؤتى الحكم واخذه آخر فقال قلت زورة وتبي فقالت اتيا انا والله اذا قاضي بني النعيمي وعليهم رينهم انت تهواني واتيك انا **قولهم** فالج بن خلاوة يقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة اى بريء منه فالج من قولهم فلج الرجل على خصمه وبن خلاوة اي قد تخليت منه ويقال انا ابن نملا من كذا وبراء اى بمعزل منه وفي القرآن الكريم انى براء مما تعبدون واما ابراء فجمع بري وربما قالوا ابرآء **قولهم** الغايت لا يستدرك مثل يحدث واصله قول الشاعر ندمت على سبى العشيرة بعد ما مضى واستتبت للرواة مذاهبه فاصبحت لا اسطيع ردا لما مضى كما لا يرد الدر في الضرع حالبه **قولهم** فرخان في نقاب يضرب مثلا في الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال الاصمعي نقاب المرأة لانه يستر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة اى الطبيعة ماخوذ من النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة اى المختبر وقيل النقيبة هنا النفس **الامثال المضروبة** في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الفاء افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا سمي جرادا وقال طي لبنيه اكم نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعا الضب الاعور ابصر بجحره وعرف قدره فلا تكونوا كالجراد رعا واديا واثقف واديا اكل ماوجده واكله ماوجد اثقف واديا اى ثقف بيضه فيه افسد من ارضة وربما قالوا من ارضة الجبلي وهم من الانصار افسد من السوس افسد من الضبع يقال اكلتنا الضبع وقيل معنى ذلك انهم اجدبوا حتى ضعفوا عن الامتناع من الضباع فهي تفسد فيهم وانشدوا ابا خراشة اما كنت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اى ليسوا بصغار يعبث فيهم الضبع وقيل اذا اجتمع الذيب والضبع في الغنم سلمت الغنم افسد من بيضة البلد وهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها فتفسد افسا من ظربان داية سلاحها الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فتفسو فيه فيخر الضب مغشيا عليه فتاكله وتاكل حسوله وبيضه والضب مما يخدع في جحره حذر من الظربان يطلبه فيقولون اخدع من ضب و اندس من ظربان والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق كتفرقها من مبرك فيه قردان فلا

يروعها الراعي الا بجهد فالضربان في فسوه كالحبارى في ذرقها وقالوا للرجلين يتفاحشان انهما يتجاذبان
جلد الضربان وانهما ليتماسان ضربانا افسا من خنفسا معروف افسا من نمس وهي دويبة فاسية
ايضا وقيل هي ذكر الخنافس والنمس ايضا سبع من اخبث السباع افحش من كلب لانه يهر على الناس
قال الشاعر خالق الناس باخلاقهم ولا تكن كلبا عليهم يهر افزع من يد تفت اليرمع
واليرمع الحجارة الرخوة وذلك ان الفازع والمتفكر يولعان بالارض والخط فيها وفت ما لان من حجارتها
افلس من ابن المذلق رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة كان لا يجد في اكثر اوقاته قوت ليلة
واحدة وكذلك كان ابوه فقال الشاعر في ابيه فانك ان ترجو تميما ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق
افقر من العريان وهو ابن شهلة الطائي قيل لانه لم يزل يلتمس الغنا فلم يزدد الا فقرا وصحفه بعضهم فقال
افقر من العريان وهو الرمل لا ينبت شيئا افرس من سم الفرسان وهو عيينة بن الحرث بن شهاب
فارس بني تميم وهو صياد الفوارس وكانوا يقولون لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عيينه
لثقافته وقال الشاعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعيينة بن شهاب فاشدهم باسا على اعدائه
واعزهم فقدا على الاصحاب افرس من ملاعب الاسنة وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
فارس قيس افرس من عامر بن الطفيل وهو ابن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس اهل
زمانه واسودهم ومر جبار بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على ابي علي ثم قال نعم صباحا ابا علي فوالله
لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بعيدا عنه بوعيدك وكنت لا تضل
حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما يكون
حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل ومن هاهنا اخذ متمم
بن نويرة قوله وقالوا اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك فقلت لهم
ان الاسى يبعث الاسى دعوني فهذا كله قبر مالك افرس من بسطام بن قيس وهو بسطام بن قيس
الشيباني فارس بكر ولم يكن في الجاهلية افرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل في الشجاعة
بعمرو بن معدي كرب وبن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن في الجاهلية افرس
منه ولا في الاسلام افرس من الزبير بن العوام وهذا كمثل ضربهم المثل في البلاغة بابن القرية
وتركهم سحبان وايل وهو ابلغ العرب افتك من البراض بن قيس الكناني خلعه قومه لكثرة جناياته
فحالف حرب بن امية ثم قدم على النعمان بن المنذر وساله ان يجعله على لطيمة يريد ان يبعث بها
الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل امرها الى عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب فسار معه
حتى وجد عروة بن عتبة خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير وكتب

الى اهل مكة وهم بعكاظ لاشك تجنى على المولى فيحملها او كان يجنى فانت الحامل الجانى اما بعد فانى قتلت عروة بن عتبة الرجال بازائه يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة فرواايكم ومن اجرى ما حضر فقد اجرى ما عليه وقال ان غدا حيث يثور الوهج ينكشف الامرلك القبيح وهذا الشعر لمسافر بن عبد العزى لضمرى فقال اهل مكة لهوازن قد وقع بين قومنا شر ولا بد لنا من المسير اليهم لئلا يتفاقم الامر ورحلوا على كل صعب وذلول ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم قد خلوا الحرم فكفوا عنهم فقال خداش بن زهير ناشدة ما سددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم اقبل من الجحاف وهو الجحاف بن حكيم السلمى وذلك انه دخل على عبد الملك لما وضعت الحرب بين الزبيرية والمروانية اوزارها وكان قد قتل من بنى سليم فيها خلق كثير فقال الاخطل الا سائل الجحاف هل انت ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر فنهض الجحاف وقال بلى سوف ابكيهم بكل مهند وابكى عميرا بالرماح الخواطر فارعد الاخطل فقال عبد الملك لا تُرَعْ فانى جارك منه فقال هبك تجيرنى منه فى اليقظة فكيف تجيرنى منه فى المنام فاخذ الاشجع هذا المعنى فقال فى الرشيد وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه رعته واذا هدا سلت عليه سيوفك الاحلام فقام الجحاف وسار الى بشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسمائة ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله فيها المشتكى والمعول افتك من الحرث بن ظالم ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى جوار اسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود ففاته فسار الى جارات الحرث فاستاقهن وقد مر حديثه افتك من عمرو بن كلثوم وذلك انه قتل عمرو بن هند فى دار ملكه وانتهب رحله وارتحل موفورا لم يهب شيئا افصح من العضين وهما دعفل وزيد بن الكيس اللذين قال فيهما الشاعر احاديث عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودعفل والعض الرجل المتعرض للامور وهو العريض ويقال للداهية من الرجال العض افيل من الراى الدبرى وهو الراى الذى ياتى بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد الفوت تغريه وتركه مقبلا عجز وتقصير

الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله قاف

قولهم القول ما قالت حذام يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه واول من قاله لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امراته فقال فيها اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره **قولهم** قشرت له

العصى يضرب مثلا عند المكاشفة **قولهم** قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا والمثل للنعمن بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمن فى رهط من بنى جعفر بن كلاب فيهم لبيد بن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايبهم ولم يزل به حتى صدّه عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون فى امره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحالهم اذا غابوا انا صاحبه والله لئن جمعتم بينى وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل اقبح البقول مرعا واقصرها فرعا واشدها قلعا بلدها شاسع واكلها جائع والمقيم عليها قانع اى سايل فلما اصبحوا اغدوا ابدامعهم فوجدوا الربيع ياكل مع النعمان فذكر الجعفريون حاجتهم فاعترض الربيع فقال لبيد اكُلَّ يومٍ هامتي مقزعه يا رُبَّ هيجاء خيرٌ من دعه نحن بنو ام البنين الاربعه سيوف حزٍ وجفانٍ مترعه ونحن خير عامر بن صعصعه الضاربون الهام تحت الخيضعه والمطعمون الجفنة المدعدعه مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استه من برصٍ ملمعه وانه يولج فيها اصبعه يولجها حتى يوارى اشجعه كانما يطلب شيا ضيعه فقال النعمن كذلك انت يا ربيع ثم قال اف لهذا طعاما وامر بالربيع فصرف الى اهله فكتب الى النعمن لئن رحلت جمالى ان لى سعةً ما مثلها سعة عرضا ولا طولا بحيث لو وزنت لخم باجمعها لم يعدلوا ريشة من ريش شمويلا وشمويل طاير والخيضعة البيضة قال الاصمعى هى الحلبة فاجابه النعمن شرد برحلك عنى حيث شئت ولا تكثر علىّ ودع عنك الاباطيلا قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك فى شئ اذا قيلا **قولهم** قبلك ماجاء الخبر يقال ذلك لمن اطّلع على شر قبل ان يغشيه **قولهم** قد لا يقاد بى الجمل يضرب مثلا للرجل يسن ويضعف فيتهاون به اهله والمثل لسعد بن زيد مناة بن تميم وذلك انه كبر وضعف ولم يطق الركوب الا ان يقاد به فقال يوما وابنه يقود به ويقصر قد لا يقاد بى الجمل قد كنت لا يقاد بى الجمل ومثله قول الاحجى اليس ورائى ان ادب على العصى فتشمت اعدائى ويسامنى اهلى وقال قطرى وما للمرء خير فى حيوة اذا ما عدّ من سقط المتاع **قولهم** القطوف يبلغ الوساع يقال ذلك فى النهى عن العجلة يقال ربما لحق المتأنى المتاخر العجول السابق لان العجول زللا يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى وقد يكون مع المستعجل الزلل والقطوف الدابة المتقاربة الخطو والوساع الواسعة السعة والفرس تقول فى معناه اذا رجع القطيع تقدمت لعرجا **قولهم** وقلة ما قرت به العين صالح من قول جرير بن زيد بن صفر وعند بن منظور قلائص نجيبة اتت ماء جرير فهى شوساء جانح

اذا انهلت منه على اللوح شربة وان نهلان ساهما العود طامح بكرهي ما امست بجير حزينة
لدى الباب مقصوراً عليها المسارح وقال فيها قليل غناء الكثر من غير قلة
وقلة ما قرت به العين طامح **قولهم** قدح بن مقبل اخبرنا القسم بن شيران عن
عبد الرحمن بن جعفر عن العلائي عن بن عايشه قال لما هزم الحجاج بن الاشعث كتب اليه عبد الملك
اما بعد فما لك عندي مثل الاقدح بن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلي ان بن مقبل
من اهلك وقد كتب الى امير المؤمنين بكذا فعرفني قدحه فكتب اليه قتيبة انه فاز تسعين مرة لم
يخب فيها مرة واحدة فقال بن مقبل فيه خروج من الغما اذا صك صكة بدا و
العيون المستكفة تلمح مفدى موداً باليدين منعم خليع قداح فايز متمنح اذا امتحنته من معد قبيلة
غداة من قبل المفيضين يقدح اى قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من
سجن خالد القسري ولبس ثياب امرأة كانت تدخل اليه طعامه خرجت خروج القدح قدح بن مقبل
اليك على تلك الهزاهز والازل على ثياب الغانيات وتحتها عزيمة رأى شبهت سلة النصل **قولهم**
قبل ارضا عالمها معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت ارض جاهلها يراد ان الامر يغلب من
يجهله ويقال قبلت الارض اذا قطعتها سيرا وقبلت الشئ علما اذا علمته من وجوهه قال الشاعر
وما هداك الى ارض كعالمها وما اعانك في غرم كغرام وما استعنت على قوم اذا ظلموا مثل بن عم اذا لم اظلم ظلام
قولهم قبل عير وما جرى معناه قبل عير وجريه يراد به ابتداء الامر قبل ان يجري له معنى
يوجبه وهو في معنى قولهم ويأتيك بالاخبار من لم تزود واول من روى عنه ذلك طرفه
وقال بن عباس هو من كلام نبي قال الشماخ وتعدو القبضى قبل عير وما جرى ولم تدر ما بالى
ولم ادر ما بالها والعير ها هنا انسان العين سمي عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا
سوى تحليل راحلة وعير اغالبه مخافة ان يناما يعني انسان عينه وعير القدم ما نتا في وسطها
والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمي بذلك لان كل ما اشرف من عظم الرجل سمي عيرا فلما كان
السيد اشرف قومه سمي عيرا وقيل بل سمي السيد عيرا تشبيها بعير الاتن لانه رقيبها وقريعها و
عير جبل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور **قولهم**
قبل الرمي يراش السهم وقولهم قبل الرماء تملأ الكنائن يضرب مثلا في الاستعداد للامر قبل حلوله
والكنانة الجعبة وتراش يركب عليه الريش يقال رشته اريشه ريشا فانا رايش والسهم مريش يقول
ينبغي ان يصلح السهم قبل وقت الرمي **قولهم** قرع له ساقه معناه قد جد فيه قال سلامة
بن جندل انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب والصارخ ها هنا

المستغيث وهو المغيث ايضا في موضع اخر والظنبوب عظم الساق **قولهم** قد يضرط
العير والمكواة في النار يضرب مثلا للبخيل يعطي على الخوف واصله ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد
شمس اراد تزوج امراة وكان قد املق فخرج الى النعمن بن المنذر يساله معونة فاكرمه وانزله فقدم
قادم من مكة فاخبره ان اباسفين بن حرب تزوجها فمرض واستسقى فدعى له بطبيب فاشار
عليه بالكي فقال دونك فجعل يحمي مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط
من الفزع فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار وقال العديل بن الفرج اصبحت من حذر الحجاج منتجعا
كالعير يضرط والمكواة في النار قدم اعز اذا نالت اظافره اهل الشناءة عاموا في الدم الجاري **قولهم**
قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكا كان وجهك عابسا يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع
وهو في اليسار مانع واصله ان المراة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس
والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم ان عبوسه من البكا **قولهم** قبح الله معزى
خيرها خطة يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخطة عنز معروفة غير مصروفة وقبح
بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسورة وقبح بالتشديد شوه **قولهم** القراد يعيش بظهره
عاما وبطنه عاما يضرب مثلا في توكيد الصبر على الامر وزعموا ان القراد يوجد فيدخل في طينة
فيضرب به الحايط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره **قولهم**
قف الحمار على الردهة ولا تقل له شاء ومعناه اذا اريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت
ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر
وشاء زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه وردى ولا تقل له هت وهت
وهو زجر ايضا **قولهم** قلب له ظهر المجن اى انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس
قال الشاعر بينما المرء رخي باله قلب الدهر له ظهر المجن ومثله قول الاخر
بينا الفتى يسعى ويسعى له تاح له من امره خالج وانشدنا ابو احمد عن ابي عمر وثعلب
حتى اذا قملت بطونكم ورايتم اولادكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم الفاجر الخب
قملت بطونكم اى خشنت احوالكم واقمل الزرع اذا خشن نباته وكثر ويقولون في الغدر والتحول
عن العهد ركبوا صول السنجر قال الشاعر البست اثواب الفتاة سراتكم من بعد ما ركبوا صول السنجر
اى قتلتهم فاحمرت اثوابهم بدمائهم كانها معصفرة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والسنجر نبت
وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن موده بانتكاس السنجر بعد طوله
وانتصابه **قولهم** قد بين الصبح لذي عينين يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر

قولهم قاسمهم شق الابلمة اى سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلمة وهى خوصة المقل **قولهم** قرب الوساد وطول السواد يضرب مثلا للامر يلقى فى المكروه والمثل لبنت الخس قيل انها زنت مع عبد لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد اى قرب مضجع الرجل منى وطول مسارته والسواد المسارة وساوده اذا ساره واصله من السواد وهو الشخص وذلك ان المسار يدنى شخصه من شخص من يساره فيقال ساوده اى دنا سواده من سواده **قولهم** فزارة سفهت فزاره يضرب مثلا للشئ يتبع بعضه بعضا والنزار الضان الواحدة فزارة قال علقمه والمال صوف قرار يلبسون به على نقاده واف ومحلوم وذلك ان الغنم اذا تقدمت واحدة اتبعها صواحبها وهى فى حال استقامت والسنة الخف ومثله قولهم جرى القرار استجهل نفرار ويقال فى القرار والغرار والنزيرة ولد البقرة **قولهم** قد جد اشياعكم فجدوا يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه اصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل تبعته وشايعته وعاونته وقيل هذا الشعر فى يوم ذى قار وخبره يطول **قولهم** قد تخرج الخمر من الضنين يضرب مثلا للرجل يعطى عند الشكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه مع الاعطا واصله ان زهير بن جناب الكلبى قد عاشر عشرة من مضر الى امرء القيس عمرو بن المنذر فاعطا كل واحد منهم مائة من الابل فقال زهير قد تخرج الخمر من الضنين فقال او منى يا زهير فقال ومنك فغضب واقسم لا يعطى رجلا منهم بعيرا فلام اصحابه فقال حسدتكم ان ترجعوا الى هذا الحى من نزار بتسع مائة بعير وارجع الى قضاعة بمائة فقال عنترة فى ذلك واذا سكرت فاننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما عرفت شمايلى وتكرمى وزاد البحترى عليه فى قوله تكرمت من قبل الكؤوس عليهم فما استطعن ان يحدثن فيه فيك تكرما **قولهم** قضى نحبه اى قضى نفسه ومعناه مات والنحب ايضا الخطر العظيم وانشدوا عشية بسطام جرين على نحب وقضى نحبه اذا قضى نذره وفى القران الكريم فمنهم من قضى نحبه وانشدوا وانى لساع فى رجال كما سعى ليلقى بقول النحب عنه المنحب وقضى نحبه اذا قضى وقضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر اذا المرء اسعر ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل وهذا مثل قوله تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى

الأمثال المضروبة

فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها القاف اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس فالحمار لا يصبر اكثر من الغب والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشام الاظماء لانهم لا يظمؤن فى القيظ اكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على اكثر منه وهى اقصف من برد فرو وهى شجرة خوارة

اذا قصفتها انقصفت بسرعة اقود من مهر لان المهر اذا قيد عارض قايده وسبقه هكذا حكى المثل والمعنى
اشد انقيادا من المهر وافعل من مفعول قليل في الكلام اقود من ظلمة وهي امراة من هذيل فجرت في
شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم اقعدت فاتخذت تيسا تطرقه الناس وقيل لها اي الناس انكح قالت
الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكفوفا فتعجب من معرفتها بذالك اقذر من معباة وهي خرقة الحايض
اقوش من المجبرين وهم هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنوا عبد مناف سادوا بعد ابيهم فجبر الله
بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة اقرى من زاد الركب قالوا هم ثلاثة مسافر بن ابي عمرو وابو امية بن المغيرة
والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم اقرى من حاسي
الذهب وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب في اناء الذهب فسمي بذالك والقرى طعام الضيف
اقرى من غيث الضريك وهو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان اجود قومه والضريك الفقير اقرى من مطاعم
الريح قال ابن الاعرابي هم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يذكر الباقين اقرى من ارماق المقوين قال
ابو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوي الذي صار في القواء وهو القفر وفي القران العظيم ومتاعا
للمقوين ثم سمي الفقير مقويا وقد اقوى الرجل اذا افتقر اقرى من آكل الخبز وهو عبد الله بن حبيب
العنبري وكان ياكل الخبز ولا يرغب في التمر واللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه فهم اذا فخروا قالوا
منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبري

الباب الثاني والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله كاف

قولهم كالمهورة من نعم ابيها يضرب مثلا للرجل يمتن
عليه بضيعة كانت منفعتها له واصله ان امراة طلبت من زوجها مهرها فاشار الى ابل ابيها وقال
تخيري وخذي فتخيرت قطعة منها فقال هي لك فرضيت ومثله قولهم كالمهورة احدى خدمتيها
وهي امراة راودها رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فنزع احدى خلخاليها فاعطاها اياه فرضيت
وامكنته فتمثلت العرب بها في الحمق والخدمة الخلخال **قولهم** كانما افرغ عليه ذنوب يضرب
مثلا للرجل يرميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسمى ذنوبا حتى تكون ملأى ولهذا سمي بها النصيب
وفي القران الكريم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم وقال الراجز انا اذا شاربنا شريب لنا
ذنوب وله ذنوب **قولهم** كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن معناه ان الحر يحتمل
كل شيء الا ذكر حرمته فانه يمتعض منه والمهه والمهاة اليسير فاذا اردت البقرة قلت مهاة بها ترجع تا في
الادراج وهي في الاصل البلورة شبهت لبقرة بها لبياضها واما قول ابن خطاب وليس لعيشنا هذا مهاه
وليست دارنا الدنيا بدار والمهاة هاهنا النضارة والطراوة وهي بهاء خالصة **قولهم**
كل مجار ابل مجارها يضرب مثلا لاشيا مختلفة يجمعها اصل واحد واصله ان حاربا اغار على ابل من وجه

مختلفة فجاء بها الى السوق فسالوه عن ثمنها لتعرف اصولها فانشا يقول تسائلني لباعة اين دارها
اذ زعزعوها فسمت بصارا كل بجار ابل بجارها وكل دار لا ياس ارها وكل نار العالمين نارها
والنار السمة **قولهم** كل ذات صدار خالة يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة
كانت او بعيدة واصله ان هام بن مرة الشيباني اغار على بني اسد وكانت امه اسدية فجعل يسبي
النسا و يحظيهن فقالت امرأة منهن بخالات تفعل هذا يا هام فقال كل ذات صدار خالة يقول
النسا سواء ينبغي ان يصان كلهن فلو تجنبتكن لتجنبت غيركن فلم اغار اصلا وذلك غير ممكن ثم صار مثلا
يضرب للرجل يمنع من كل امرأة والصدار قميص تلبسه المرأة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اي شئ
خير للنسا فلم تجب احداهن فقالت فاطمة عليها السلام الا يرين الرجال ولا يروهن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انها بضعة مني **قولهم** كان كراعا فصار ذراعا يضرب مثلا للرجل
الذليل يصير عزيزا ونحوه قول الشاعر اتذكر اذ قميصك جلد تيس واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** كان جوادا فخصى اي كان جلدا
فقهر **قولهم** كيف بغلام اعياني ابوه يقول لا يستقيم ابوك فكيف تستقيم انت ومثله
قولهم لا تقتن من كلب سوء جروا وقال الشاعر ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا
ومثله قول البعيث اترجو كليب ان يكون حديثها بخير وقد اعيا كليبا حديثها واقتنا الشئ ان تحفظه
لنفسك وهي القنية وهي نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع **قولهم**
كل مجر في الخلا يسر يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير ان يقيسها بفضائل
غيره واصله الرجل يجري فرسه بالمكان الخالي الذي لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته لعله
اذا قرن بغيره تبين نقصه **قولهم** كل فتاة بابيها معجبة قيل هو الاغلب العجلي في بعض
شعره وذلك غلط وانما هو للعجفا بنت علقمة مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن اي النسا افضل فقالت
احداهن الخريدة الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغنا وطيب الثنا وشدة الحياء
وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الواضعة الرافعة قلن واي الرجال افضل قالت احداهن
الحظي الرضي غير الخطال البطي وقالت الاخرى الغني المقيم فلا يشخص والواضي فلا يسخط وقالت
الاخرى هو الوفي السني الذي يكرم الحرم ولا يجمع الضرة فقالت احداهن وابيكن انكن لي نعت
ابي فقالت العجفا كل فتاة بابيها معجبة فذهبت مثلا فقلن فاخبرينا عن ابيك فقالت كان
يكرم الجار ويعظم الخطار ويحل الكبار ويانف من الصغار فقالت الاخرى ابي والله عظيم الخطر
منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى ابي والله صدوق اللسان حديد الجنان ردوم الجفان

شديد الطعان فقالت الاخرى ابي واقد كريم الفعال كثير النوال قليل السوال متيف المعال فتنافرن
الى كاهنة في الحي فقالت كل ماردة بابيها واجده بنفسها جاهدة ولكن اسمعن خير النسا المبقية
على اهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن **قولهم**
كان على رؤسهم الطير يضرب مثلا في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس
طيرا يخاف صحابها طيرانها فهم سكوت لا يتحركون والطير جماعة واحدها طاير كما يقولون صاحب
وصحب وجعل ابو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل في الهيبة قول بعضهم
يلقي الكلام فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان عز الوقار وخوف سلطان النهى وهو المهيب وليس ذا سلطان
قولهم كفى حربا جانيها قالوا يريد ان الجاني لو اراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل
على هذا ولكن يدل على من جنى الحرب كفى مونتها وشرها **قولهم** كن وسطا وامش جانبا معناه خالط الناس تعش في غمارهم وزايلهم بعملك وخلقك فان اخلاق الجمهور واعمالهم دنية
في كل زمان وكل مكان فجعل كونه وسط الناس مثلا لمخالطتهم ومشيه جانبا لمزايلة اعمالهم واخلاقهم
وقال صعصعة بن صوحان لابنه اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالقه ودينك فلا
تكلمه **قولهم** كل امرئ في بيته صبي يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لاهله وقال معاوية انهن
يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفي الحديث خيركم خيركم لاهله قال بعض الحكماء لا ترج المعروف عند من لا
يصنعه الى اقاربه واللئيم من احتاج اهله الى غيره **قولهم** كانت وقرة في حجر يضرب مثلا
في حسن احتمال المصيبة والوقرة والهزمة تكون في الحجر ومعناه ان المصيبة لم تهده ولم تهده
كالهزمة في الحجر لا تذهب بقوته ومن عجيب ما جاء في الصبر عند المصيبة ان رجلا دفن ثلاثة من
ولده في يوم واحد ثم احتبى في نادي قومه وتحدث كان لم يفقد احدا فلاموه فقال ليسوا في الموت
ببديع ولا انا في المصيبة باوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلومونني **قولهم** كل لايم مليم
يقول ان كل من اتى امرا حسنا فلسبب دعاه اليه او قبيحا فلعذر له فيه فلا يلمه اذا كان كذلك
مليم والمليم المذنب الذي اتى ما يلام عليه وفي القرآن الكريم فالتقمه الحوت وهو مليم قال الشاعر في معنى المثل
تدعو الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب وخبرة المرء في تطلبه تحمله ان يلج في الطلب
ما حامل نفسه على سبب الا لعذر يقوم بالسبب ونحوه قول الاخر لعل له عذر وانت تلوم
قولهم كلب عس خير من اسد ربض يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه
ولاهله من القوي الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمي الطواف عسسا واحدهم عاس
مثل خادم وخدم قال الشاعر حضر الهموم وساده وتجنبت كسلان يصبح في المنام ثقيلا

قولهم كلاهما وتمرا اي كلاهما لي واريد تمرا وكلاهما اريدها واريد تمرا **قولهم**
كفى قوما بصاحبهم خبيرا اى كل قوم اعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جشامة بن قيس اخو بلعا
بن قيس ـــ اذا الاقيت قومى فاسالهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا بانى لا ينادى المحو ضيفى
ولا الجاعل الخطأ الاميرا واعفو عن اصول الحق فيهم اذا نسيت واقتطع الصدورا لا ينادى المحو ضيفى فيحولونه
اليهم لانه يجد عندى ما يحب والامير الذى يوامره اى اسامح صاحبى فى الخطا واقتطع الصدور واى
اخذ عفوه ولا استقصى عليه وكان الكسائي يقول كفى قوم وقال الفراهو خطا والصواب النصب
ومثله قولهم لكل اناس فى بعيرهم خبر **قولهم** كالحادي وليس له بعير يضرب مثلا للرجل
ينتحل ما لا يحسنه والحدو السوق من وراء الابل والقود من قدامها واظن الرجل الذى يتنفج بما لا
يملك يضرب له هذا المثل **قولهم** كالقابض على الماء يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل
وهو من قول الشاعر فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الاصابع
وفى القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذى يبسط كفيه ليغترف
فيهما الماء لا يحصل فى كفيه منه شئ وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان **قولهم**
كلا جانبي هرشى لهن طريق قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعي يضرب مثلا
للامرين يستويان من اى ماخذ اخذتهما وهرشى موضع وهو من قول الشاعر
خذا بطن هرشى او قفاها فانه كلا جانبي هرشى لهن طريق وفي سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لئن
الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك اى هو سهل القياد لا يخالفك
قولهم كدمت غير مكدم يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير وقتها او من غير اهلها والكدم
العض والعامة تقول تضرب فى حديد بارد قال الاغلب قد نفخوا لو ينفخون فى فحم وقال رجل
لرجل نزل ببخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم او ارحل بعدم وقول الآخر
انى وتأتي ابن غلاق ليقريني كغابط الكلب يبغي الطرق فى الذنب غبطه اذا جسه ينظر به طرق ام لا والطرق
الشحم وروى كغائط الكلب اى كذابحه **قولهم** كطالب القرن فجدعت اذنه يضرب مثلا
للرجل يطلب الربح فيقع فى الخسران وجدع قطع والجدع يكون فى الانف والاذن **قولهم**
كمبتغي الصيد فى عريسة الاسد يضرب مثلا للرجل يخطئ ويطلب الحاجة فى غير موضعها فيطلبها حيث
يغلب عليها وهو من قول الشاعر يا ظبي السهل والاجبال موعدكم كمبتغي الصيد
فى عريسة الاسد وعريسة الاسد وعرينه موضعه **قولهم** كفى برغائها مناديا
يضرب مثلا للشئ يكتفي بمنظره عن تعرف حاله واصله ان ضيفا اناخ بفناء رجل فجعلت راحلته

ترغو فقال الرجل ما هذا الرغا اضيف اناخ بنا فلم نعرف مكانه فقدم ثم اه فقال الضيف كفى برغائها
مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهولة مرآته وقولهم هو الجواد عينه فراره **قولهم**
كسيرة وعوير يضرب مثلا في الخلتين المكروهتين والرجلين الرديين فيقال كسير وعوير وكل غير
خير وفي معناه كحماري العبادي وسئل عن حمارين له ايهما شر فقال ذا ثم ذا فاذا ارادوا انه وقع
بين شرين لا ينجو من احدهما قالوا كالاشقران تقدم نحر وان تاخر عقر ويقولون هما خطتا خسف اي
خصلتا سوء ومنه قول الاعشي فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار
قولهم كفت على وبيئة الكفت القدر الصغيرة والوبيئة القدر الكبيرة ويضرب مثلا
للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده اخر صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره مثل للرجل الكنوب
والمرأة الحفوظ وجمع الوبيه وابا **قولهم** كل شاة تناط برجليها معناه لا يؤاخذ الرجل
بذنب غيره وتناط تعلق وفي خلاف ذلك قولهم كذي العر يكوى غيره وهو راتع العر
قرح يصيب الابل في مشافرها فتزعم العرب ان الصحيح منها اذا كوي برئ السقيم الذي به العر
قال الكميت ولا اكوي الصحيح براتعات بهن العر قبلي ما كوينا وهو من قول النابغة
احملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع وقال الحرث بن حلزه عنتا باطلا كما يعتر عن
حجرة الربيض الظباء وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لان خلصوا منه ليذبحون ذبايح
من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظباء فذبحوها واستبقوا الغنم والعتيرة الذبح والعتيرة
المذبوح والربيض الغنم **قولهم** كمعلمة امها البضاع يضرب مثلا للرجل يعلم من هو اعلم
منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرا الى اهل خيبر والمستبضع الذي يحمل
بضاعته بنفسه والمبضع الذي يبعث بها مع غيره وهو من قول حسان فانا ومن يهدي القصائد نحونا
كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا والفرس تقول في هذا المعنى كمن يهدي الحجارة الى الجبل **قولهم**
كل ازب نفور يضرب مثلا للرجل يفر من كل شئ والازب من الابل الكثير الشعر الوجه حتى يشرف
الى عينيه فكلما راه نفر فهو دايم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسي وكان خالد ابن جعفر
يطلبه بذحل فاقبل يوما وزهير بهنا ابله ومعه اسد ابن خزيمه وكان اشعر فاخبر زهيرا بمجيئه
فقال زهير كل ازب نفور يعني انه ليس على منه خوف وانما نفوره منه كنفور الازب من شعر عينيه
ووجهه قال الشاعر كما حاد الازب عن الظعان والظعان حبل يشد به الهودج **قولهم**
وكيف توقى ظهر ما انت راكبه معناه تنجو مما انت داخل فيه واوله قال الانحلها تعالوا فوقها
وكيف توقا ظهر ما انت راكبه ونحوه قول اوس بن حارثه انما تعرمن ترى وتعرمن ترى والعرها هنا

الغلبة ويقولون ماينفع هذا من قدر وقال أكثم بن صيفي من مأمنه يؤتى الحذر **قولهم** كالنازي بين القرينين يضرب مثلا للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع فيه واصله البكر يكون محلا فيأخذ في النزوان حتى يوخذ فيوثق في القران وهو الحبل الذي يقرن به البعيران او ينزو فيدخل بين القرينين حتى ظل معقولا وقال ابن جرير قد جربت عركي في كل معترك غلب الرجال فما بال الضغابيس وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس والضغابيس الضعاف من كل شئ والقناعيس الخيار الواحد قنعاس ويسمى السيد قنعاسا **قولهم** كراغية البكر يقال كانت عليهم كراغية البكر يعني بكر ثمود حين رماه قدار بن سالف فرغا فانزل الله عز وجل بهم العذاب والراغية تجري هاهنا مجرى المصدر كما قيل العاقبة والعافية قال النابغة الجعدي ورأيتك بكر بني ثمود وانت اذاك بكر الاشعرينا وقال زهير كاحمر عاد وانما اراد كاحمر ثمود وصار قدار مثلا في الشوم فقيل اشأم من قدار ويروى بالذال **قولهم** كل امرء سيعود مرئا اي كل كبير القدر سيصير صغيرا بالفقر او بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده اي سيصير الى التفرق ونحو قول عروة بن الورد اليس ورائي ان ادب على العصى فيشمت اعدائي ويسأمني اهلي رهينة قعر البيت كل عشية يطوف بي الولدان اهدج كالرأل والرأل ولد النعام **قولهم** كل ضب عنده مرداته معناه لا تغتر بالسلامة فان الآفات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذي يودى به الحجران يرمي به فيكسر يقال رديت الرجل اذا رميته بحجر يعني ان من اراد الضب في اي موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة فاذا خرج اخذ طالبه الحجر ورماه به **قولهم** كل ذات بعل ستئيم معناه تصير أيما لا زوج لها ومنه قول الشاعر افاطم اني هالك فتبيني ولا تجزعي كل النساء أئيم وروى كل النساء يئيم وهو تصحيف يقال أمت المرأة اذا مات زوجها وأم الرجل اذا ماتت امرأته وكل واحد منهما أيم ودعاء بعضهم على رجل فقال ماله أم وعام اي ماتت امرأته وأباد فصار ايما عايما والعيمان الذي يشتهي اللبن والاسم العيمة **قولهم** كدابغة وقد حلم الاديم يضرب مثلا للرجل يسرع في اصلاح ما لا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبة اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن عوانة ويزيد بن عياض عن الزهري قال ورد علي عليه السلام الكوفة في شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل فاعتذر بعضهم بالغيبة وبعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معوية بن يزيد الضمري وعمرو بن زرارة النخعي يدعو الى البيعة فقال لهما معوية ان عليا اوى قتلة ابن عمي وفرق في دمي فان دفع الي قتلته واقرني على عملي بايعته وكتب بذلك معوية الى علي عليه السلام فقال

عليّ يشترط علي الشروط في البيعة ويله متى قتلت عثمان والله ما قتلته ولا مالأت على قتله ويعطني
ان ادفع اليه قتلة عثمان وما معوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بني امية وبنو عثمان احق
بالطلب بدم عثمان فان زعم انه اقوى على ذلك منهم فليبايعني وليحاكمهم الي فقال الوليد بن عقبة
الا ابلغ معوية بن صخر فانك من اخي ثقة مليم قطعت الدهر كالسدم المعنى يهدر في دمشق ولا يريم
تمنيك الامارة كل ركب بانقاض العراق لها رسيم فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحملنا اليهم فخير الطالب الترة الغشوم وقومك بالمدينة قد اصيبوا لهم صرعى كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا لشمر لا الف ولا سؤوم فتمثل معوية بقول اوس بن حجر ومستعجب مما يرى من اناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم **قولهم** كحاطب ليل يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد
من الردى والحاطب الذي يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع في حبله الحية والعقرب
ويقال فلان يحطب في حبل فلان اي يعينه **قولهم** كانه قد سير يضرب مثلا للحديد
الشان لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفي حديث علي كرم الله وجهه انه كان اذا علا
بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم **قولهم** كيف لطلا وامه يضرب مثلا للرجل
يخلو لهم ويخلو لشانه وقد ذكرنا اصله قبل **قولهم** كالمستغيث من الرمضا بالنار والرمضا التراب
الحار ورمض التراب اذا حمي ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان
وقت شدة الحر كما قيل جادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الما وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع
فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار
وقال غيره ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ في ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والاندية ها هنا جمع ندى والاصل في جمع ما كان على هذا البنا افعال يقال
نداء واندا وقفا واقفا ولم يجئ في جمع هذا افعلة الا ها هنا **قولهم** كثير النصح يهجم على كثير
الظنة المثل لاكثم بن صيفي ومعناه انك اذا بالغت في النصح ظن انك تريد حظا لنفسك وقال اكثم
بن صيفي في موضع اخر اذا بالغت في النصح فتاهب للتهمة وانشدنا ابو احمد عن الصولي عن ابي ذكوان
قال انشدني عمارة بن عقيل الم تعلموا اني وان قال شكركم لاعراضكم واقي احوط وامدح وكم سقت في اثاركم من نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح **قولهم** كل شئ ينفع المكاتب الا الحنق يقال هذا عند النفع
القليل المتبلغ به واصله ان مكاتبا سال امراة فاعتذرت انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك
قيل هذا الكلام والحنق بكسر النون النصح **قولهم** كحاقن الاهالة يقال انا منه كحاقن الاهالة
يراد اني عالم به وحاقن الاهالة لا يحقنها حتى يرونها فيدخل اصبعه فيها فاذا راها قد بردت

حقتها لئلا يحترق نسقا والاهالة الودك المذاب **قولهم** كلا زعمت انه خصر يضرب مثلا
للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا واصله ان رجلين اشرف لهما فارس فقال احدهما للاخر نفذ
خصر فقال الاخر انه خصر اي قد اصابه البرد فلا يقدر على الطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا
زعمت انه خصر والخصر البرد والخرص الجوع مع البرد وكلا ههنا نفي وقد يكون في موضع اخر
بيانا بمعنى حقا وقد جاء في القران بالمعنيين **قولهم** كل الصيد في جوف الفرا المثل قديم
واصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد احدهم ظبيا وارنبا واخر فرا وهو الحمار الوحشي فقال لاصحابه
كل الصيد في جوف الفرا اي جميع ما صيد تموه يسير في جنب ما صدته وتمثل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبرنا ابو احمد عن بن الانباري عن اسمعيل بن اسحق عن بن المداينى عن سفين عن وايل
بن داود عن نصر بن عاصم قال اخر ابو سفين في الاذن فقال يا رسول الله كدت تاذن بحجارة الجلهمتين
قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذلك يا ابا سفين كما قال القايل او كما قال الاول كل
الصيد في جوف الفرا قال ابو هلال ولم يسمع بجلهمة الا في هذا الحديث وانما هو جلهة الوادي يعني
وسطه **قولهم** كفى مطلقه بعث اليرمع يضرب مثلا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته واليرمع
حجارة رخوة وفي معناه قول المجنون عشية مالي حيلة غير انني بلقط الحصى والخط في الارض مولع
قولهم كل الحذا يحتذي الحافي الواقع يقال ان المجهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تغلظ
الحجارة على الرجل فلا يقدر ان يمشي عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من ارجوزة لبعض الاعراب
ياليت لي نعلين من جلد الضبع وشركها من استها لا ينقطع كل الحذا يحتذي الحافي الوقع ونحوه قول الشاعر
وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكنه يمشي بسيرضي مراكب وقال بن عيينة ما انت الا كلحم ميت
يدعو الى كله اضطرار **قولهم** كان بين الاميلين محل يراد به كان في الارض متسع و
الاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا او ميلين والشقيقة جلد بين رملتين
قولهم كش ذلاذله اي رفع ما استرخى من ثيابه وشمر في امره والذلاذل اطراف الذيل
واحدها ذلذل **قولهم** الكلب احب اهله اليه الظاعن يضرب مثلا للرجل يحب الشخوص ولا
يكاد يستقر والكلب اذا خف اهله هش وتبع الظاعن منهم ومن الترغيب في السفر قولهم الراحة عقلة
وحب لهوينا يكسب النصب وقال نهيك بن اساف سيغنيك سعي في البلاد وغربتي وبعل التي لم تحظ في البيت جالس
وقال اخر ابيض بسام برود مجمعه واللقمة الفرد مرارا تشبعه اى لاينام عليه فهو بارد
وقيل من غلا دماغه في الصيف غلت قدره في الشتا وقال الاخر ان تاتيا لي في الشتا فليس لنا
مكان فراشي فهو بالليل بارد وقال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

قولهم كذب العير وان كان برح يضرب مثلا للرجل يهيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي داود الايادي وقوله قلت لما فصلا من قبة كذب العير وان كان برح اى عليك بالعير وان كان قد اخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على يمين بالبيسار شديد يقال كذب عليك الغزو وكذب عليك الماء اى عليك بذلك ومنه قول عمرو بن معدى كرب وقد شكى عليه المغص كذب عليك العسل اى عليك به والعسل ضرب من المشى فيه سرعة **قولهم** كيف ظنك بجارك قال كظني بنفسي وذلك ان كل احد يظن بالناس مثل طريقته وفعله قال المجنون وتحسب ليلى انني اذ هجرتها حذار الاعادى انما بي هونها ولكن ليلى لا تقى بأمانة فتحسب ليلى انني ساخونها وبي عن هواها ما الوانى ابتغيه جماعة اعداء اتى كبتتني عيونها والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله ويا اخذ عيب الناس من عيب نفسه ليس منه بعينه واجرأ من رايت بظهر غيب على عيب الرجال ذوي العيوب **قولهم** كالمهدر في العنة يضرب مثلا للرجل يهدد ولا يضر واصله في البعير يحبس لا فنة في العنة فياسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبه قطعت الدهر كالسدم المعنى يهدر في دمشق ولا يريم والمعنى المحبوس في العنة واصله المعنن كما قيل في التظنى المتظنى ونحو المثل قول المثقب العبدى واسمه عابد بن محصن الامن مبلغ عذرا عنى وما يغنى التوعد من بعيد **قولهم** كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم يضرب مثلا للرجل يتوقع شره في كل حال والارقم الحية وربما وطىء رجل الحية وهي ميتة فيسرى سمها فيقتله وقد يقتل ايضا من شم رايحتها ومن الحيات ما اذا قتلها الانسان مات لاجزاء سم يتميز من جسده ولهذا نهى بعض الاوايل عن قتل الحيات الا ان تعرف اجناسها **قولهم** كما تدين تدان اى كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفي القران الكريم مالك يوم الدين وقيل الدين ههنا الحساب واصل الدين الانقياد يقال دانوا للملك اذا انقادوا له والمثل ليزيد بن الصعق اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي قال كان ملك من ملوك غسان يغزو وانما لا يبلغه عن امراة جمال الا اخذها فاخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابي وكان ابوها غايبا فلما قدم اخبر فوفد اليه فصادفه متنديا وكان الملك اذا انتدى لا يحجب منه احد فوقف بين يديه فقال يا ايها الملك المقيت اما ترى ليلا وصبحا كيف يختلفان هل تستطيع الشمس ان تاتي بها ليلا وهل لك بالمليك يدان واعلم وايقن ان ملكك زايل واعلم بان كما تدين تدان فاجابه الملك فقال ان التي سلبت فوادك لحظة مرفوضة ملأن يا ابن كلاب فارجع بحاجتك التي طالبتها والحق بقومك في هضاب اياب ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال ابو عبيدة ما انشد هذا البيت ملكا ظالما الا

كفت عن غيره قال ابو هلال المقيت المقتدر وفي القران الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا اى مقتدرا
وانتدا الرجل اذا جلس في النادى وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية **قولهم** كنازح
الاروى يقال فلان كنازح الاروى يراد انه لا يرى وذلك ان الاروى لا نازح لها لان النازح يكون
في الفضا والاروى يسكن الجبال والاروى جمع اروية وهي العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى
والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعا وذلك ان الاروى لا تكون الا في الجبل والنعام لا تكون الا في السهل
فلا يكون بينهما اجتماع ابدا **قولهم** الكلاب على البقر يضرب مثلا للامرين او الرجلين لا يبالى
اهلكا او سلما ويقال الكلاب على البقر بالرفع والنصب **قولهم** كل شئ اخطا الانف جلل
اى كل ما لم يكن مواجهة لا تبال به والجلل هو الصغير هاهنا وهو الكبير في موضع اخر ويقال كل ما خلا
الموت جلل اى هين **قولهم** كالسيل تحت الدمن يضرب مثلا لمن يخفى عداوته والدمن هاهنا
الغثا الذى يركب السيل واصله البعر

الامثال المضروبة في التناهي في المبالغة الواقع في اوائل اصولها الكاف

اكذب من يلمع وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به
اكذب من اليهير وهو السراب ايضا اكذب احدوثة من اسير لانه اذا جعل في يد الاعداء غرها او ادعا
لنفسه ولقومه ما ليس لهم قال الشاعر واكذب احدوثة من اسير واروغ يوما من الثعلب
اكذب من اسير السند لان الخسيس منهم اذا اخذ ادعا لنفسه انه ابن ملك اكذب من اخيذ وهو الاسير
يكذب لينجو اكذب من اخيذ الجيش وهو الذى ياخذه اعداؤه فيستدلوا به على قومهم فيكذبهم
اكذب من الاخيذ الصبحان واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه
فسالوه عنهم فقال لا عهد لى بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه في بطنه فبدر اللبن فعلموا
ان الحى قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال اكذب من الاَخْذِ على وَزْنِ فَعْلٍ والاُخْذُ داءٌ ياخذ
الفصيل فيدنو من امه وهي حافل فيضرب براسه ويعرض كانه لا يجد شيا فجعل مثلا للكاذب اكذب
من الشيخ الغريب لانه يتزوج في الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين اكذب من مجرب وهو
الذى له ابل جربى فيخاف ان يطلب من هنايه فيقول ابدا ليس لى هنا اكذب من السالئة لانها اذا
اسلأت السمن كذبت مخافة العين فتقول قد ارتجن اى احترق فلم يخلص اكذب من دب ودرج اى
اكذب الصغار والكبار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه اكذب الاحياء والاموات
والدبيب للحى والدروج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا اكذب من فاختة مثل مولد من قول الشاعر
اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب اكذب من صانع لانه كل يوم
يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح اكذب من صبي لانه لا يميز

لہ فکل ما جری علی لسانہ یحدث بہ اکذب من جہینہ رجل وہ یسمع لہ لکذب حدیثا اکذب من
المھلب بن ابی صفرۃ لانہ کان یجلس بالعشیات فیتحدث باحادیث فتکذبہا الاعداء اکذب من
قیس بن عاصم من قول زید الخیل ولست بفرار اذا الخیل اجمحت ولست بکذاب کقیس بن عاصم
اکسب من نمر ونمل وفار لانہ لیس فی الحیوان اکثر ذوبا فی الجمع من ھذہ الاصناف اکسب من ذیب
لانہ الدھر یطلب صیدا لایہدا ولاینام اکسب من فہد لان الفہود الھرمۃ العاجزۃ تجتمع علی فہد
فتی فیصید لہا ویطعمہا اکیس من قشۃ وھی جرو القرد یجعل مثلا للصغار خاصۃ اکمد من حباری
لانہا تلقی فی التحسیر عشرین ریشۃ فی دفعۃ واحدۃ فتقعد عن الطیران فاذا وات الطیر تطیر کمدت
قال الشاعر ونرید میت کمد الحباری اذا بانت وجھۃ او سلم اکبر من لبد قد مر ذکرہ
اکثر من تقاریق العصا وقد مر تفسیرہ اکفر من ناشرۃ من کفر النعمۃ وذلک ان ھمام بن مرۃ استنقذہ
من امۃ وھی تریدان تبیدہ فرباہ واحسن الیہ فلما ترعرع قتل ھماما وقد مر حدیثہ اکفر من حمار رجل
من عاد وقد مر ذکرہ اکرم من العذیق المرجب وھی النخلۃ یکثر حملہا فتمیل فتدعم بدعامۃ فیقولون رجبتہا
واسم الدعامۃ الرجبۃ ای ھو اکرم من ھذہ النخلۃ فی کثرۃ حملہا اکرم من خصلتی الضبع ویضرب مثلا للامرین
مافیہما محبوب واصلہ فیما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب منی علی ام عامر فقالت
خیرتک خصلتین اما ان آکلک واما ان اکلک فقال الثعلب ماتذکرین ام عامر یوم نکحتک بھوب
دابر فقالت الضبع متی ذا فانفتح فاھا فافلت الثعلب

الباب الثالث والعشرون فیما جاء من الامثال

فی اولہ لام **قولھم** لیس لمکذوب رأی قد مضی ذکر اصلہ فی الباب السادس والمکذوب الذی
یحدث الکذب وکذب بہ اذا حدثہ بالکذب وکذبتہ اذا اخبرتہ بخبر فاخبرت انہ کذب **قولھم** اللیل اخفی
للویل المثل لاکثم بن صیفی یقول اذا اردت ان تاتی ریبۃ فاتہا لیلا فانہ استر لہا وقال بعض العرب
فلم ار مثل اللیل جنۃ ھارب ولا مثل حد السیف للمرء ملجا **قولھم** لوکنت وما اخشی بالذیب یقولہ
الرجل یذل بعد العز واصلہ فی الحرب یحرف فیصیر بمنزلۃ الصبی فیفزع بمجیء الذیب **قولھم**
لکن بشغفین انت حدود یضرب مثلا للرجل یکون ذا مہانۃ ثم ینتقل الی عز واصلہ ان امرأۃ اخصبت
ففخرت بکثرۃ لبنہا فقیل لہا لکن بشغفین انت حدود ای کنت بہذا المکان مخصبۃ فانک کنت بشغفین
حدودا والحدود القلیل اللبن وقولہ بشغفین ساکنۃ الغین وھو اسم موضع **قولھم** لکن علی بلدح
قوم عجفی یقولہ الرجل اذا رای قوما فی نعمۃ وسعۃ ومن یھتم بشانہ فی فاقۃ وعسرۃ المثل لبیھس الفزاری
قالہ لما رای اعداءہ یفرحون بما غنموا من مال اھلہ فقال لکن اھلی عجفا من الفقر والعیلۃ وبلدح مکان
کانوا فیہ **قولھم** لو خیرت لاخترت معناہ لوکان الخیار الیک لکنت تختارین ماتریدین فاما

والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر اصله انشتع **قولهم** ليست
عليه اذني معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملا للاذية وهو على حسب قولهم اغضيت عليه
وغضضت عنه وفي معناه قول بشار قل ما بدا لك من زورٍ ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء
وهو من قول الاول وكلام سيئ قد وقرت اذني عنه وما بي من صمم وقال الاموي يقال لست لك
اذنا زمانا اي تصاممت لك وتغافلت عنك ورواه غير ابي عبيد لست عليه اذني ومن الامثال
في الاذن ضرب الله على اذنه اي سلبه السمع والمراد انه نام وفي القران الكريم فضربنا على اذانهم ليس يريد
انه اصمهم كما ان الضرب على الكتاب لا يبطله ويقولون جعلته دبر اذني اي نبذته ولم التفت اليه
قولهم لولا الوِئام لهلكَ الانام الوِئام المشابهة ووأمه مثل وائمه اذا شابهه وقيل الوئام المباهاة
وذلك ان اللئيم ربما اتى بالجميل من الامور مباهاة تشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلك لؤما ويروى
لولا اللوام لهلك الانام واللوام الموافقة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة وغيرها
لهلكوا **قولهم** لقوة لاقت قبيسا يجعل مثلا لاجتماع الاخوان في التحاب واللقوة السريعة
الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التقى الثريان ويقال فحل قابس اذا كان يلقح بقرعة واحدة **قولهم**
لمثل هذا كنت أُحسيك الحسا يقول لمثل هذا الامر كنت اوثرك بما اوثرك به نفسي واصله في الرجل يغذو
فرسه اللبن ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول له لهذا كنت افعل لك ما افعل فجد فيه ولا تضعف
عنه وقال الاغلب العجلي كأن ايره اذا ودى حبل عجوز ضفرت سبع قوى واقعت فيشته ذات شوى
كان في جيابها سبع كلا ما زال عنها بالحديث والمنى والخلق السفساف يرداق قلت الاترتينه قالت ادى
قلت لا اثيم قالت بلى فسام فيها مثل محراث الغضى تقول لما غاب فيها واستوى لمثلها كنت احسيك الحسا
يبري لها كسنا كاظراف النوى من طيب متسمان الذي كان اشترى تنطف عيناه بعلك المصطكا **قولهم**
ليس عبد باخ لك يقول لا تتكل على عبدك في جل الامور فانه لا ينصح لك واصله ان رجلا اراد ان يختبر اخوانه
فذبح شاة ولفها في شئ وزعم انه انسان قتله وسالهم ستره فكلهم رده الى رجل كان احسنهم عنده
فقال له هل علم هذا احد غيري قال عبدي هذا فاخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك الا تامنه
على جميع امورك **قولهم** ليس عليك نسجه فاسحب وجُر يضرب مثلا للرجل يضيع ما لم
يسع في تحصيله اي لم يتعب فيه وانت تفسده ولفظ الامر ههنا بمعنى الانكار والنهي لا يفسده
والسحب والجر سواء وانما كرر بغير الاول للتوكيد كما تقول اقم ولا تبرح ويجوز ان يقال السحب للشئ
هو ان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لانبساطه في الجو مع الحركة **قولهم** لبث
رويدا يلحق الداريون واحدهم داري والداري رب النعم لانه مقيم في الدار وغيره ينصرف في رعيها

واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر ويعد اهل الجياد البدن المسنون سوف ترى ان
لحقوا ام ايتلون والبدن المسنون وسميت البدن بدنا لانها بلغت فى السن ما تصلح معه للنحر ورجل
بدن مسن **قولهم** لكل اناس فى بعيرهم خبر يعنون ان كل قوم اعلم بامرهم من غيرهم وهو
من شعر لعمرو بن شاس فاقسمت لا اشرى زبيبا بعيره لكل اناس فى بعيرهم خبر لا اشرى لا ابيع والزبيب
تصغير ازب كما تقول فى تصغير احمق حميق وكانت لعمرو بن شاس امرأة تبغض ابنه عرارا فطلقها ثم ندم فقال
تذكر ذكرى ام حسان فاقشعر على دبرلما تبين ما امر الى ان قال فأليت لا اشرى زبيبا بغيره فجعل زبيبا
مثلا لامرأته التى فارقها ولم يعتض منها عوضا يحمده يقول فاقسمت لا افارق شيا قد عرفت
فضله على غيره ولا ابيعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطينى **قولهم** الليل واهضام الوادى
يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا واصله ان يسير الرجل ليلا فى بطون الاودية فيجتمع عليه هول
الليل ومخافة ما يغتاله من لص وسبع اوحنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض
ومنه سمى النقص هضما يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك ان الهضم نقصان فى الارض
واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من راس المعدة **قولهم** ليس الهنا بالدس
يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ولا يبالغ فى اصلاحه واصله ان يجرب البعير فى ارفاغه فاذا هنئت
ارفاغه باعيانها قيل قد دس دسا وليس ذلك بالمختار وانما المختار ان يهنا جسده كله لينحسم الداء
باجمعه وقد مدح دريد بن الصمة بوضع الهنا مواضع الدا وهو خلاف المثل فقال
ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب متبذلا تبدو محاسنه يضع الهنا مواضع النقب
والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشئ موضعه **قولهم** الليل طويل وانت
مقمر يضرب مثلا فى التأني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها فى بقية
ليلتك فانها طويلة وانت مقمر اى ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك بن سلكة وقد
مر حديثه **قولهم** ليس اري من النشاف يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة اى ليس قضاء
الحاجة ان تدركها الى اخرها بل فى بعضها مقنع والنشاف تفاعل من النشف وهو استقصا الشرب حتى
لا يبقى فى الاناء شى والشفافة بقية الشراب فى الاناء وكانوا يتسابون فى استقصاء الشرب قال شاعرهم
وللارض من كاس الكرام نصيب **قولهم** اللقوح الربعية مال وطعام يضرب مثلا لسرعة
قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية الناقة التى تنتج فى الربيع وهو اول النتاج اراد انها
طعام لسرعة النتاج يعنى الانتفاع بلبنها وهى الارض مال وهى لقحة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز
اذا رايت انجما من الاسد بال سهيل فى الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاح وبرد معناه الفضيخ

يفسد عند طلوع سهيل فكانه بال فيه والفضيخ ربيبة لمن ربيذية الدويداي وبرد ذلك

ولم يقل وبردت لانه لا يردها الى الالبان **قولهم** لولا عويت لم اعو يقوله الرجل

يطلب الخير فيقع في الشر واصله ان رجلا بقي في قفر فنبح لتجيبه الكلاب ان كن قريبا فيعرف موضع

الانيس فسمعت صوته الذياب فقبلن يردنه فقال لولا عويت لم اعو ويقال استنبح الرجل

اذا نبح لتجيبه الكلاب يستنبحها اى يطلب نباحها قال الشاعر ومستنبح قال الصدى مثل قوله

وقال اخرون ان بنى سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان المنقرى فلما دنا الاهتم من محلتهم

متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلى غنم لا يزال الذيب يعترضها فبينا

عمرو يفوق سهمه ينتظر الذيب عوى الاهتم عوى الكلب كيما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو

فاصاب بطنه فسلح فقال لولا عويت لم اعو وولى هاربا واتبعتهم باهلة واخذوا الاهتم وقالوا

ما جاء بك فاخبرهم الخبر فركبوا مع الصبح فهزموا بنى تميم واسروا الزبرقان بن بدر فافتدى الاهتم

نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم   غزتنا بنو سعد فدسنا مقاعسا   ملادسا واثبجت بالسيف الطويل

فرينا م رؤس الاسنة والظبا   ولم نقرهم كوما جلادا قناعسا   عوى الاهتم ثم انثنا فاصابه

دم يثير البطن رطبا ويابسا   **قولهم** ليس من العدل سرعة العذل والمثل لاكثم

بن صيفى يقول لا ينبغى لمن يبلغه عن اخيه شى ان يسرع بالملامة فلعل له عذرا وحجة يقال عذله عذلا

والعذل بالتحريك الاسم **قولهم** لو ذات سوار لطمتنى يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم

واصله ان امراة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هى رثة الهيئة فقال لو ذات سوار لطمتنى اى لو كانت

ذات غنا وهيئة كانت بليتى اخف ومنه اخذ القايل قوله   فلو انى بليت بهاشمى

خؤولته بنو عبد المدان   صبرت على مذلته ولكن   تعالى فانظرى بمن ابتلانى   **قولهم** لم

يحرم من فصد له ومنهم من يقول من فزد له اى لم يحرم من نال بعض حاجته واصله ان يملأ المصير

دما من اوداج البعير او الفرس ثم يشوى فيوكل قال جرير   اكلوا الفصيد فصيد ابيهم   او حيض بزة فالسيال ومحى

وكان حاتم اسيرا فى بلاد عنزة فعزب رجالهم وخلف مع النسا فقلن اتحسن ان تغيرة قال اذا بلغ البشير

وانما اردته الفتك واراد النهب فناولنه حديدة وقلن له افصد لنا فقام الى ناقة فعقرها

فاوجعنه ضربا فقال هذا فزدى اى فصدى واكثر ما سمعناه من فصد له باسكان الصاد كما قال الراجز

لو عصر منه المسك والبان انعصر   **قولهم** لو ترك القطا لنام يضرب مثلا لمن يستثار للظلم

فيظلم واصله ان المنذر بن امرء القيس تزوج هندا بنت عمرو بن حجر اكل المرار وقيل هند بنت

الحرث بن عمرو وهى امرء القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج

امامة بن سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك بن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق بملك اليمن وسأله ان يبعث معه جندا يقاتل بهم اخاه عن نصيبه من ملك ابيه فقال اختار من شئت فاختار مرادا فسرحهم معه وعليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزل واديا يقال له القضيب فتلاومت مراد وقالوا تركنا اموالنا وذرارينا وتبعنا هذا الابلد فتمارض هبيرة وشرب ماء الوفر وهي التبن فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فرآه يقئ الدم فكشحه اي كواه على كشحه فسمي المكشوح فرجع الطبيب وقال هو مريض حسا فلما اطمأن عمرو سار اليه المكشوح وكان عمرو اعرس بجارية من مراد فاحاطوا به فقالت ام ولده ابيت يا عمرو وسال قضيب بماء او حديد فذهبت مثلا فقال لها ليل غيري وقيل عين غيري بالي فذهبت مثلا ومر به قطيع من القطا فقال عمرو ما بال القطا يسري فقالت ام ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام الى سيفه يرتجز   لقد عرفت الموت قبل ذوقه   ان الجبان حتفه من فوقه   كل امرئ مقاتل عن طوقه   والثور يحمي جلده بروقه   ولقيه رجل من مراد وكان عمرو يقول اذا رآه يعمرو وصيفا للملك هذا فقال   اي وصيف ملك تراني   اما تراني رابط الجنان   اقليه بالسيف اذا استقلاني   اجبته لبيك اذ دعاني   رويت منه علقا سناني   ثم ضربه فقتله وجاء بولده ونساءه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فامر به عمرو ان يقذف في النار فقال ايها الملك اني كريم فليطرحني كريم فامر ابنه وابن اخيه ان يطرحاه فلما دنا من النار سمع شراكه فجبا منه فقال اردت ان تعرف قوة نفسي وصبري ثم قال   الخير لا تاتي به جنة   والشر لا ينفع منه الجزع   ثم تعلق بهما واندفع الى النار فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك سبب غضب عمرو بن هند على طرفه وقتله **قولهم** ليس بعد الاسار الا القتل يقال ذلك عند الاساءة يركبها الرجل من صاحبه يستدل بها على اكثر منها والمثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان بنو تميم على لطيمة كسرى فذهبوا بها فكتب كسرى الى المكعبر وهو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال اراكم تدخلون ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فرجع منهم جماعة كانوا على باب الحصن وقتل من الباقين جماعة وجماعة استعملوا في مهنة البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقيت منهم بقية اخرجهم العلاء بن الحضرمي ايام ابي بكر فقالت العرب اجهل من اسرى الدخان واخشع من وفد تميم **قولهم** لو نهيت عن الاولى لم تعد للاخرى يضرب مثلا للرجل يسئ فيحتمل فيضرى على الاساءة والمثل لانس بن حجر وقد ذكرنا اصله في الباب التاسع **قولهم** ليس بعشك فادرجي اي ليس مما ينبغي

الك فزول عنه والعش ما يكون فى الشجر والجمع عِشَشة وقد عشش الطاير والدرجان والدرج المشى تَقارب خطو وضعف مَشْي والوكر ما كان فى حايط او جبل والادحى للنعام والافحوص للقطاة وهما على وجه الارض والعزال للحية والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعريسة للاسد **قولهم** لوكان ذا حيلة تحول يقال للرجل يستسلم للنايبة فيهلك اى لوكان له حيلة فى الخلاص منها طلبها يقال احتال الرجل وتحول وهو حوّل وحولة اى كثير الحيلة وقد ذكرنا اصله قبل **قولهم** لم يفت من لم يمت يضرب مثلا للرجل يفوتك بالوتر فى عاجل الحال فترجو ان تصيبه منه فى اجلها والمثل لاكثم بن صيفى وقد ذكرناه فيما تقدم **قولهم** لقيت منه عرق القربة معناه لقيت شدة وجهدا كما ان حامل القربة يلقى شدة من حملها حتى يعرق قال ابو هلال والوجه عندى ان القربة تنشق او تكاد فتدهن فتوضع فى الشمس فاذا شربت الدهن ثم نديت به فقد صلحت فجعلوا وضعها فى الشمس الى ان تندى بالدهن ثانية مثلا للجهد يلقاه الانسان من الامر قال
عرق القربة قد كلفنى كيف انى بجميل قد ذهب والجميل الشحم المذاب تدهن به القربة **قولهم** لبست له جلد النمر معناه اظهرت له العداوة الشديدة وجعلوا النمر مثلا فى ذلك لانه اجرأ سبع واشد احتمالا للضيم ويقولون تنمرت له اى صرت له مثل النمر او وقع به ولا احتمله قال عمرو بن معدى كرب قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا **قولهم** لاقتنه بذواقنه ولامدن غضنه والطعن فى حوضه ولاربينه لحا باصر كل ذلك امثال للتوعد والتهدد والحواقن ما يحقن الطعام فى البطن والذواقن من الذقن وما تحته والحوص الخياطة ومعناه لافسدن ما اصلحت ولحا باصر اى نظر شديد بتحديق اخرج مخرج لابن وتامر ومن هذا قولهم لتحلبنها مصرا اى لامنعنك ما تطلب منى حتى لاتقدر على استخراجه والمصر الحلب باطراف الاصابع مصرلنا ناقة مصرا ولامدن غضنك اى لاطلبن تعبك لان العامل بيده تتمدد غضون جسده وكذلك الساير والماشى وانما يتغضن جلد الجالس والتغضن التكسر فى الجلد **قولهم** لم تبن البيوت على المحبة اى ربما اجمع القوم على غير رضى بعضهم ببعض ومحبة بعضهم لبعض ولكن حاجة كل واحد منهم الى الاخر يجمعهم معناه اصبر على ذية صديقك واهلك فان حال الناس مع اهليهم واصدقايهم مثل حالك ونحو قول الشاعر وهو مربيتك اذ نظرت اقليها
قولهم يحسن ما ارضعت ان لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدأ باحسان فيخاف ان يسئ **قولهم** لو تمنيت اقصرت يضرب مثلا لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب ونحو قول جميل وهاقا لنا لو ان جميلا اعرض اليوم نظرة فرآنا بينا ذاك منهما را تانى اعمل نفض سيرة رقبانا نظرت نحو تربها ثم قالت قد اتانا وما علمنا منانا والاعمال لا اذا بعمل البرق

اذا دأب ومنه سميت المطية يعملة لدؤبها في السير قال الشاعر العين تأمل رؤياكم اذا اختلجت
والبرق يحدث شوقاً كلما عملا وقال القطامي ان ترجعي من ابي عثمان منجحةً فقد يهون على المستنجح العمل
وقال الاخر وقالوا قم وان كنا على عجل قليل في هواك اليوم ما نلقى من العمل قولهم
لا قيمن لك الامور على عرارها اى على حدودها ويقال بيوتهم على عرار واحد اى على حد واحد
قولهم لاقيمن صعرك يقال ذلك للرجل المعوج المايل عن الحق والصعر ميل في الوجه من
كبر اى لاردنك بالقهر والغلبة قولهم لم اجد لشفرة محزا اى لم اجد في الامر مساغا والشفرة
السكين العريض والجمع شفار كما تقول جفنة وجفان ونحو منه قولهم لو كان في العصي سير قال ابو تمام
يا لك من همة وعزم لو انه في عصاك سير اى لو اعنت بتوفيق وتشديد وساعد لك جد و
قولهم لم يذهب من مالك ما وعظك والفرس تقول في امثالهم كل خسران كثير قولهم
ليس قطا مثل قطي معناه ليس لصغير مثل الكبير وهو من قول بن الأسلب وليس قطا مثل قطي ولا
المرعي في الاقوام كالراعي قولهم لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصد اى لو
شرقت بغير الماء لكان النجاة الى الماء وقال لو بغير الماء غصصت يقوله الرجل يوتى من مأمنه وهو من قول
عدى بن زيد وكنا نستطب اذا مرضنا فصار سقامنا بيد الطبيب وكيف نجيز غصتنا بشيء
ونحن نغص بالماء الشروب قولهم ليس لقصير امر يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا اشار
لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه في الباب الثاني قولهم لج فج يضرب مثلا للرجل المتأني
في الامر واصله ان رجلا لج في الغيبة عن اهله حتى حج ولم يكن الحج من شانه ونحوه قول بعض الرجاز
جاءت ان حج عيسى حجوا وكلهم حجهم معوج قولهم لوى عنه عذاره اى عصاه
وخالف امره وليس له عذار يلويه وانما العذار للفرس ومثله في الاستعارة قولهم فلان ساكن الطاير
وعر الرداء وبعيد الغور ونحوه شديد الوطاة قولهم ليس اخو الطين من توقاه اى ليس
صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول وما طالب الحاجات في كل وجهة
من الناس الا من امد وشمرا قولهم لا تحقن قطوفها بالمعاف يراد به الشدة على من يلي امره
واصله ان يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيها سريعها قولهم لم ولد اغضبت امي
الكلمة يقولها الرجل عند معصية الشفيق نادما على معصيته قولهم ليس او ان يكره الخلاط
يقوله الرجل في الامر الذي لابد له من ركوبه على شدته ومثله قول الجاء الشا على اى شيء يصعب الامر قد ترى
بعينك ان لابد انك راكبه قولهم لبث رويدا يلحق الهيجا جمل اى انتظر حتى يتلاحق الشان والهيجا
يقصر ويمد وجمل اسم رجل قولهم ليس امير القوم بالخب الخدع يقال رجل خب بالفتح وبه خب

بالكسر كما يقال هو طب وله طب وهو ان يكون غاشا منكرا وفلان خب ضب اذا كان داهية ومن هذا
المثل اخذ المقنع قوله يعيرني بالدين قومي وانما تدينت في اشياء تكسبهم حمدا وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد **قولهم** ليتنا في
برمة اخماس يقول ليتنا قد جمع بيننا فتقاربنا وبرمة اخماس تسمى برمة تكون خمسة اشبار وخلاف ذلك
قولهم ليتك بحضوض وليتك بحوض الثعلب يراد به البعد وقالوا حوض الثعلب وادي نعمان و
نحوه قول الشاعر قالوا اجفاك فقلت اهون جانح ارنا جفاه ابرق العراف وقال غيره
الى حيث يعوي الذيب من شدة الجوى وحيث بكى فيه الغراب من المحل **قولهم** لكل ساقطة لاقطة
اى لكل كلمة ردية متحفظ كما يقال فلان رجل ساقط اذا كان رديا دويا ودخلت الهاء في لاقطة
ليصح الازدواج كما تقول اتيته بالغدايا والعشايا ويقولون اينما سقط فلان لقط
اى اينما حل عاش **قولهم** لست من احلاسها اى لست من اصحابها
الذين يعرفونها ويقومون بها وهو بمنزلة هم احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها
ودخل الضحاك بن قيس على معوية فقال معوية تطاولت للضحاك حتى رددته الى حسب في قومه متقاعس
فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت انتم احلاسها ونحن فرسانها انتم الساسة
ونحن القادة واصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين يعرفون
الشيء ويلزمونه وفي الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك اى الزمه ولا تزايله والحلس ايضا
الفسطاط **قولهم** ليس لها راع ولكن حلبة يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه
واصله في الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها **قولهم** لقيته كفة لكفة وكفة عن
كفة اى مواجهة ولا يقال كفة في شيء من الكلام الا في هذا الموضع وقولهم كففته عن الشيء
كفة واحدة واما كفة الميزان وكفة الثوب ما يجمع ويخاط من اطرافه واصل الكلمة من الاحاطة وفي
حديث الحسن ان رجلا كان له جراح فساله كيف يتوضى فقال كفه بخرقة اى جعلها حوله ومنه قول امرئ
القيس وكف باجزال وكفة الرمل الحبل المستطيل **قولهم** ليس لها هارب ولا قارب اى ليس
هو بمفزع يفزع اليه وليس فيه خير فيقربه احد **قولهم** لك ما ابكي ولا عبرة بي يقوله الرجل
للرجل انما احزن لك فاما الشيء يخصني فلا ونحوه قول الراجز كانها نائحة تفجع تبكي لشجو وسواها
الموجع **قولهم** لله دره الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره اى له احماد
ما ينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير واصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه
لله دره قال الشاعر لله درك اني قد رميتهم لو قد حددت وما غيري بمجدود ويقولون عند المدح

لله در فلان وعند الذم لا در دره قال الهذلي لا در دري ان اطعمت نازلكم قرن الحني وعندي البر مكنوز
ومعنى قولهم لا در دره اي لا كان له خير يدر على الناس من قولهم درت الدرة اذا انصبت والدرة اللبن
تدر عند الحلب وديمة درور منصبة قال الفرا تقول العرب در دره في معنى المدح وانشد
در در الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرحال **قولهم** لو كنت منا حذونالك اي اعطيناك
والحذيا العطية والمثل لمرة بن شيبان واصابته الاكلة فامر بنيه بقطعها فابوا ذلك فقال بنه همام
وكان احسنهم في نفسه اليس قطعها مما توثره وتريده قال نعم قال فاذا هممت بذلك فافعل وتقدم
فقطعها فلما راها قد بانت قال لو كنت منا حذوناك فذهبت مثلا يضربه الرجل يحزن على ما فارقه **قولهم**
لعب بهذ نب الكلبة يجعل مثلا للرجل لا يثبت على راي ولا يثبت عزمه على شئ وذلك ان ذنب الكلبة
يتحرك ابدا وليس له سكون وثبات **قولهم** لكل جواد كبوة ومنه قول الراجز
لا بد يوم نهل من ربوه كما يلاقى من جواد كبوه **قولهم** لكن بجام بشرة يضرب مثلا في
التحنن على الاقارب واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن ابن دريد ه ه ه ه ه ه ه ه عن الثوري عن ابي
عبيدة في خبر طويل اوردت ها هنا ما يحتاج اليه قال كان بيهس الفزاري يحمق وله اخوة تسعة وهو عاشرهم
فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا ان قتلتموه حسب عليكم برجل وهو معهم يتوصل بهم
حتى نزلوا منزلا فنحروا جزورا واخذوا يشتوون ويطبخون وياكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا
اللحم فقال بيهس لكن بجام بشرة لا تخن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه وقالوا لا نعرف ما يقول فلما اتا امه قالت
اجئتني من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا فجعل يتجان وهو من الشياطين وستر
عليه بعروس فكشف عن استه فقيل ما هذا فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها
وكان نساء اخوته يوثرونه بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بني
مازن حتى سمع باهل بيت منهم لهم عدد وثروة في غار فانطلق الى خال له من اشجع يكنى ابا جشر فقال
اني دللت على غنيمة مع رجل ليس غيره فانطلق معه حتى اقحمه الغار فقال القوم انك لبطل لا اقدامه
وهو واحد على جماعة فقال ابو جشر مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا فقتلا اهل ذلك البيت هو وخاله
وفي ذلك يقول المتلمس ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس وانصرف وهو يقول

كيف رايتم طلبي وصبري شفيت يا مازن حر صدري
ادركت ثاري ونقضت وتري هلا زعمتم انني لا ادري
ان شالت الحرب عزيم امري السيف غري والاله ظهري
وقال في ابيات اخر الصبر ابقى في الاساء واودع
ما كل من حدثته مستمع ما كل من يرجو الاياب يرجع
والقدر المجلوب ليس يدفع سيذكر التفريط من يضيع
لا تشبع النفس اذا لا تقنع لا يشبه النافع من لا ينفع
غير السري ان ضعت اضيع كل امراه وهواه يقطع

بينا ترى الحي مغانا قد جمعوا وكل حي شمله مستجمع
امن الفرقة يوم اشنع وكل ذي عمرت ومر بيع
سوف ترى وهو خال بلقع حسا ادكار نازع ما ينزع
لكل منسب علة مصرع كل قوم سنة ومصرع
قد تستعين بالاكف الانزع ان الاذل للاعز يخضع
بل اى هذا المستمر المنزع اجمع فلست آكلا ما تجمع

قولهم لتجد فى بقرن الكلا اى تجدن حيث تطلب و [illegible] الكلا منتهى الراعية **قولهم** لوى مغل اصبعه وهو النذل وانشد ثعلب الوت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

ولم يفسر المثل **قولهم** لقيته عينا عين اى لقيته حاصة دون اصحابه **قولهم** لم توع حضاجر يضرب مثلا للموبل التبرقه الذى يهاب كل شئ وقيل لم توع حضاجر عبارم بحاضر ترهبه القصاور وحضاجر اسم للضبع [illegible] معروف ويقال للرجل المفسد عثى حضاجر والضبع من افسد شئ اذا وقعت فى الغنم وعثى وهو من عاثه بعينه اذا رماه ببصره اى اذا داه **قولهم** لا الحمنك لحاما معذبا كما يقال لافطمنك عن هذا الامر والمعذب الناهى عن الشئ يقال عذبوا عن الامال فانها تورث الغفلة وتعقب الحسرة ويقال بات فلان عاذبا اذا بات ممتنعا عن الطعام ساهرا **قولهم** لو وجدت اليه فاكوس قد مضى ذكره فى الباب الاول **قولهم** لقد رايت رجلا سعال مرهلا حسبته برحيلك رواه ثعلب ومعناه انى رايت رجلا يشبهك **قولهم** لو كان فى العصى سير يقوله الرجل يتمنى القوة على الامر واصله فى عصى المسافر اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده اذا نعس قال حبيب يالك من همة وعزم لو انه فى عصاك سير اى لو كان فى الامر تمام او كان حد ويقوله ايضا من يتميز الغش ونحوه

الامثال المضروبة فى التناهي والوقع فى اوائل

قولهم لهو الازرق من بواء الزرق بن عدى وهما سمان للقرادة قال الشاعر

فصار فى ذاقية لا زرقا لزرق البرام بطن الظنونا

الزرق من جعل الزرق من قرنبى والقرنبى دويبة فوق الخنفسا وهي والجعل يتبعان الذى يريد الغايط ولذلك قيل فى مثل خوسدك به جعل قال الشاعر

اذا اتيت سليمى شب لي جعل ان الشقى الذى يغرى به الجعل

الزرق من شعرات القص والقص الصدر وذلك انه كلما حلقت نبتت وانما خصوا شعر الصدر دون شعر الراس لانهم كانوا يوفرون شعر الراس ويحلقون شعر الصدر الزم للمرء من ظله والزم له من رينه معروفان الح من كلب لانه يبلح بالهرير من الناس الين من خرنق وهو ولد الارنب الام من اسلم وهو اسلم بن زرعة ولي خراسان فبلغه ان الفرس كانت تضع فى فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فقال فيه الحرمي الام من راضع وهو الذى يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشية ان يسمع صوت الحلب فياتيه سايل وقال المفضل الراضع هو الذى ياكل الخلالة شرها ولو نادوا غير الراضع الذى يرضع اللوم من بطن امه يعنى الذى يولد

في اللوم الأم من البرم وهو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر الأم من برم القرون وكان رجلا من
الابرام استطعمت امرأته الناس لحمًا به فجاءت بقطعتين [وطعتين] يأكل منه قطعتين فقالت امرأته ابرمًا قرونا
فسارت مثلا في البخيل الشره الى ما هو فوق حقه الأم من سقب ريان لانه اذا ادني الى امه لم يدرها
ولذلك قيل في مثل اخر سرعوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها او بو
فربما ارادوا ان يحلبوا ناقة فارسلوا اليها فصيلا ليمريها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل
ريان لم يمرها الذ من الغنيمة الباردة وهي التي لم يتعب في تحصيلها من قولهم برد حقي على فلان اذا
ثبت وحصل الذ من المنى من قول الشاعر منى ان يكن حقا يكن غاية المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
وقال اخر اذا ازدحمت هموم في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني وقيل لابنة الخس اي شيء
اطول متاعا قالت المنى وقال المقفع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس الذ من اغفاءة الفجر
من قول الشاعر ولو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت تمرا كنت من بكرة بكر الذ من زبد برب والرب تمر من تمور البصرة وذكروا ان ابا الشمقمق دخل على الهادي و
سعيد بن مسلم عنده فانشده شفيعي الى موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع بسماح وشعري شعر يشتهي الناس اكله
كما يشتهي زبد برب رباح فقال له الهادي ويلك ما رب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان طعمه في
كعبه قال ومن يشهد لك قال الذي عن يمينك يقال له كذا يا سعيد قال نعم فامر له بالفي درهم فقال سعيد
والله لقد شهدت له وما اعرف صحة ما قال الوط من ذب كان رجلا سعرفا باللواط الوط من راهب وذلك
عند اصحاب ماني حلال وان الرهبان يستحلونه الهف من قضيب وكان تمارا بالبحرين اجتمع عنده
حشف كثير فجعل فيه كيسا فيه الف دينار وانسيه فجاء اعرابي فباعه اياه فاحتمله وذهب فذكر الدنانير فتبعه
واستخرجها من بعض خلاله وكان حمل معه سكينا واراد ان يشق بطنه ان لم يجدها فتناول الاعرابي
السكين وشق بطنه الهف من ابي عيشان قد مضى حديثه الحن من الجرادتين مثل قديم والجرادتان
جاريتان لعبد الله بن جدعان وقيل انهما اول من غنى الغناء العربي وقد ذكرنا حديثهما في كتاب الاوائل وقيل هما
جاريتان كانتا لمعوية بن بكر العليقي سيد العماليق والله اعلم

الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله ميم

قولهم. مقتل الرجل بين فكيه والمثل لأكثم بن صيفي يقول ان الانسان اذا
اطلق لسانه فيما لا ينبغي قتله والامثال في هذا المعنى كثيرة وقد مر بعضها في اول الكتاب ومن اجودها
قول الشاعر رايت اللسان على اهله اذا ساسه الجهل ليثا مغيرا قوله ساسه الجهل استعارة
حسنة **قولهم** المكثار كحاطب الليل يقول ان الذي يكثر الكلام بالخطا ولا يدري كحاطب الليل
وربما نهشه ولم يعلم وقد مر نظاير هذا فيما تقدم **قولهم** من حب طب اي من احب فطن

وحذق واحتال لما يجب والطب الحذق والفطنة ومنه سمي الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب واحب سواء وقال بعضهم لا يقال في الماضي الا احب ورجل محب ومحبوب والمستقبل يُحِب ويَحِبُّ وقرئ فاتبعوني يحببكم الله وليس عندي بالمختار ويقولون رجل محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو احبه وليس مجنون من اجنه الله وانما هو على معنى فيه جنون وما كان ادنى من عبيد ومشرق **قولهم** من حفنا او رفنا فليترك ويروى فليقتصد والحف والرف الّبِرُّ وقال بعضهم من اراد برنا والتفضل علينا فليمسك فقد استغنينا واصله ان جارية من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصمغة فاحتملتها وقالت من حفنا او رفنا فليترك نعامة غصت بصعرور والصعرور الصمغ اي يمسك عن برنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به **قولهم** مأربة لا حفاوة قال الاموي يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملق اي انما بك حاجتك الي لا حفاوة لك بي وهي المأربة والمأربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة في البر يقال هو حفي به اي بار مبالغ في البر ومنه قولهم احفا شاربه اذا استقصى قصه وفي القران الكريم انه كان بي حفيا وفيه انه كان بي حفيا وفيه ايضا كانك حفي عنها اي مبالغ في السوال عنها **قولهم** من لاحاك فقد عاداك الملاحاة الملاومة واصله من قولهم لحيته اي لمته ولحوت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون اللوم بالقشر وتخريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا يا من لعذّال لحذّ التراشوا يخرقه باللوم جلدا اي تخراق واللحو الرجل والام اذا جاء بشيء يلام عليه ويلحو من اجله يقال لحيت الرجل اذا لمته ولحوت العود اذا قشرته واللحا القشر **قولهم** المزاح لقاح الضغاين يقول ربما مازحت الرجل فاحقدته والضغينة العداوة ومازحته ويقولون المازح تذهب المهابة وسمي المزاح مزاحا لانه ينزح عن جهة الصواب وليس ذلك بشيء وقال بعضهم افي كل يوم انت قائل سوأة نصيبك بها وجهي كانك مازح والعامة تقول لا يهدك الامازح او سكران **قولهم** ما يشق غباره يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لقصير بن سعد قاله في وصف العصا فرس جذيمة وقد مر ذكره واخذه النابغة فقال فما شققت غباري **قولهم** ملحه على ركبتيه يقال ذلك للرجل السيئ الخلق الذي يغضب من كل شيء والمراد في شيء يغضبه كان الملح اذا كان فوق الركبة بدره ادنا شيء قال مسكين الدارمي لا تلمها انها من نسوة ملحها موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويونث والتانيث اكثر **قولهم** ما توم حليمة بسر يضرب مثلا لكل امر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم ما يجهر فلان في العلم اي لا يخفى مكانه واصله المتاع يغيب في الوعاء يقال جهرته اجهره جهرا ومن اجود ما قيل في الشهرة والنباهة قول بشار انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني وهو من قول الاحوص اني اذا خفي الرجال وجدتني



كالشمس لا تخفى بكل مكان **قولهم** ما يدرى اى طرفيه اطول قال الفراء ما يدرى اى والديه اشرف
قلبا واطراف ثرا باته قال الشاعر وكيف بأطرافى اذا ما شتمتنى وما بعد شتم الوالدين صلوح **قولهم** ما يكظم
على الجرة قال المبرد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يخنق على جرة قال واصل ذلك فى البعير يجتر فيفيض الجرة بعد
الجرة ومنه كظم فلان غيظه اى كتمه ويقال للممتلى حزنا او غيظا مكظوم وكظيم وكظمت السقاء اكظمه اذا ملاته
وشددت راسه والكظامة قناة فى باطن الارض يجرى فيها الماء وقيل لها ذلك لان ماءها مبغل فى
الارض وقال غيره فلان يختق على جرة اذا كان يؤاخذ بالذنب على استقصاء وهو تشبيه بمن يخنق البعير
وهو فى حلقه جرة فيكون اشد لكربه وهذا اصح مما قال المبرد **قولهم** من قل ذل ومن أُمِر فل امر
اى كثر وفل اى غلب وهزم واصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر
ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرنا قال ابو جندل فلو نزاد الفا لفى لم نزد
ولو نقصنا مثلهم لم نفتقد والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا حدثنا ابو القسم بن شيراز قال
حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا الغلابى قال حدثنا عبد الله بن الضحاك ومهدى بن سابق قالا
حدثنا هشام قال حدثنى عبد المجيد بن ابى عبس عن ابيه قال عاش اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا
بن عامر ماء السماء دهرا طويلا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وخثيم والحرث
فلما حضرته الوفاة قالوا قد كنا نأمرك بالتزويج فى شبابك حتى حضرك الموت قال اوس لم يهلك
هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذى استخرج العذق من الجريمة
والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا رجالا وكل الى الموت يجر التجلد ولا التبلد واعلم ان القبر خير من الفقر
ومن لم يعط قاعدا لم يعط قائما وشر شارب المشتف واقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر
ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن امر فل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر
يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر فكلاهما سينحسر انما تعز من
ترى ويعزك من لا ترى وتمنيك المقيت خير من ان يقال هنيت وكيف بالسلامة لمن لم يكن له اقامه
حياك ربك يولد لمالك خمسة عوف وعمرو وهو البنيت وخيثم ومرة وهو الجعد وا الجعدة القصير المتردد
قولهم ما بُليت من فلان بافوق ناصل معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل
صعب وبليت هاهنا بمعنى بليت ومنيت قال الشاعر وبلّى ان بليت بارىحى من الفتيان لا يمسى بطينا
والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بليت منه باعزل والاعزل الذى لا سلاح
معه ومثله قولهم ما يقرن به الصعبة ومعناه الذى يقرن به لا يجد صعبا الا ذللّه ومثله لا
يقعقع له بالشنان والقعقعة صوت الشئ الصلب على مثله والشنان جمع شن وهى القربة اليابسة

معناه ليس هو ممن تقرعه القعقعة ومثله قولهم لا يصطلى بناره اى هو شديد يتحامى ولا يقرب من
شدته قال الشاعر لا يصطلى بناره عند الوغا ويصطلى بناره عند القرى **قولهم** ما بالعير
من قماص هكذا روى لنا والصحيح ما بالعير من قماص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل **قولهم**
ما يشبع طايره وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر سناما ومحضا انبت اللحم فاكتست عظام امرئ ما كان يشبع طايره
يقال بلغ هزاله ما لو وقع عليه طاير وهو ميت لم يشبع ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا
قولهم منع الجميع ارضى للجميع يراد انك اذا اعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه
واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك **قولهم** مثقل استعان بذقنه يضرب مثلا للذليل
يستعين بمثله واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على
الارض وذكر انه استعان بذقنه اخبرنا ابو احمد قال انا محمد بن يحيى قال انا الحسن بن الحسين الازدي
قال نا ابو الحسين الطوسي قال كنا عند اللحياني وكان عزم ان يملى نوادره ضعف ما املى فقال يوما
مثقل استعان بذقنه فقال له ابن السكيت وهو حدث بذقنه فوجم وقال لذلك ثم املى يوما اخر
فقال جاري مكاشري فقام ابن السكيت فقال ما معنى مكاشري فقال يكشر في وجهي واكشر في وجهه
بشين معجمة فقال ابن السكيت انما هو مكاسري اى كسر بيتي الى كسر بيته فقطع ولم يمل شيئا من نوادره
قال ابو هلال رحمه الله تعالى والصحيح في مكاسري قول ابن السكيت يقال هو جاري مكاسري ومطانبي
من الكسر والطنب وقول اللحياني بذقنه اصح لان البعير اذا اراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه ثم مده
ونبض وذلك استعانته وليس للذقن هناك عمل **قولهم** ما له يذم وما له صنبور وما له اكل
اى ليس له راى ولا قوة يقال ثوب له تدم واكل اذا كان شبيعا كثير الغزل واصل الاكل الحظ في الدنيا
يقال استوفى فلان اكله وبنو فلان ذوو اكال اى ذوى حظوظ وذو صنبور اى له راى يصار اليه **قولهم**
المعزى تبهى ولا تبنى يضرب مثلا للرجل ولا ينتفع قال ابو عبيدة اخبية العرب من الوبر والصوف
ولا تكون من الشعر وربما صعدت المعزى الاخبية فخرقتها فذلك قولهم تبهى يقال انهيت البيت
انهيته اذا خرقته وقد بهى هو بها وانهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال ابن قتيبة قد رأيت
بيوت الاعراب في كثير من مواضعهم فوجدت اكثرها من الشعر قال ولا اعرف ما هذا التفسير احسبه
انما اراد انها تخرق البيوت ولا تعين على البنا ووافق الجاحظ ابا عبيدة فقال ان العرب تبنى بيوتها من
الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال ابو هلال ولعلهم كانوا كذلك في اول الزمان ثم انتقل بعضهم
الى الشعر فبنى منه بيتا والاشيا قد تتغير **قولهم** ماء ولا كصدا يضرب مثلا للرجلين لهما
فضل الا ان احدهما افضل ويقال صَدًّا وصَدًا وصُدأ وهو ماء للعرب ليس لهم اعذب منه

والمثل لقدور بنت قيس بن خالد ذي الجدين الشيباني وكان من حديثها ان زرارة بن عدس رأى
ابنه لقيطا يختال فقال كانك اصبت ابنة قيس بن خالد ومائة من هجان المنذر بن ماء السماء فحلف
لقيط لا يمس الطيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى اتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة
وكانت عليه يمين لا يخطب انسان اليه علانية الا اصابه بسوء فخطب اليه لقيط في مجلسه وقال
عرفت اني ان اعالنك لم اشنك وان اناجك لم اخدعك فزوجه ابنته القدور وساق عنه
المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال ابوه فاعطاه مائة من هجانه فرحل
الى هله فقالت القي ابي واودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كوني لزامته يكن لك مبذلا وليكن اطيب
طيبك الماء فانه فارس مضر يوشك ان يقتل فان كان ذلك فلا تخمشي لك وجها ولا تحلقي شعرا
فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت تكثر ذكر لقيط فقال لها واي شئ رأيته
منه كان احسن في عينك قالت خرج في دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها واتاني
وبه نضح الدم والطيب فضمته وشممته شمة وددت اني كنت مت ثمة فسكت عنها حتى اذا كان
يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر واتى وبه نضح الدم والطيب وريح الشراب فضمها
اليه فقال كيف ترينني انا احسن ام لقيط فقالت ماء ولا كصدا فذهبت مثلا قال ضرار بن عبيد السعدي
فالحج تهيامي بزيد كالذي يطالب عن حواضه اشربا ومثل هذا المثل سوأقولهم مرعا ولا كالسعدان ابي
انت رضي ولا كهو والسعدان شوك اذا اكلته الابل غزرت عليه اكثر مما تغزر على غيره من المرعى
قولهم مكره اخوك لا بطل المثل لابي جشر خال بيهس ومعناه انما انا محمول على القتال ولست
بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم **قولهم** منك غيضك وان كان اشبا يقال ذلك في استعطاف
الرجل على اقربايه ومثل قولهم منك انفك وان كان اجدع والاشبا المختلط والغيض الاجمة المعنى
منك اقاربك وان كانوا غير صفين فاحتملهم ومثل قولهم منك ربضك وان كان سمارا والسمار
اللبن الذي كثر ماؤه والربض الاصل اي اصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه وروى منك لبنك
وان كان سمارا واما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذر منه وادفعه
عنك وقالوا يداك اوكتا وفوك نفخ واما قولهم حيضك ولا تملكيه يضرب مثلا للرجل يعتذر
من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه **قولهم** من اشبه اباه فما ظلم يضرب مثلا في تقارب
الشبه ومعناه من اشبه اباه فقد وضع الشبه في موضعه والظلم وضع الشئ في غير موضعه
والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير في بعض شعره فقال انا ابن الذي قد عاش تسعين حجة فلم يخز يوما في معد ولم يلم
واكرمه الاكفاء من كل معشر كرام فان كذبتني فاسال الامم واعطى حقوقا ات فضلا ورحمة واودعوا اذ وقع المجد والكرم

واشبهته من بني من وطئ الحصى ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم فقلت شبيهتا بما قال عالم بهن ومن اشبه اباه فما ظلم ونحوه قول الآخر وان امرأ في اللوم اشبه جده ووالده الادنى لغير ملوم وقال الثوري ابوك ابو سوء وخالك مثله ولست بخير من ابيك وخالكا وان احق الناس ان لا تلومه على اللوم من الفا اباه كذلكا **قولهم** ما اخاف الا من سيل تلعتي اي ما اخاف الا ما اقاربه قال برج بن مسهر الطائي فمنهن ان لا يجمع الدهر تلعة بيوتنا ايا سلع سيلان غامض اي يجي شرك في غموض وخفاء والتلعة مسيل الوادي وهو هاهنا مثل قولهم ما بالدار صافر قال ابو عبيدة والاصمعي ما بالدار احد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق وسر كاتم وقال غيرها صافر واحد كما يقال ما بها ديار **قولهم** من سره بنوه ساءته نفسه والمثل لضرار بن عمرو الضبي وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قايم يعجبه ما يرى فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظم بعضهم غدا بنى وراح منى بئس ما يرغب عنى فسرني ما رأيت منه وسائي ما رأيت مني وقريب من هذا المعنى قول بعضهم اذا الرجال ولدت اولادها واضطربت من كبر اعضادها وجعلت اسقامها تعتادها فهي زروع قد دنا احصادها **قولهم** الملك عقيم يراد ان الملك لو نازعه ولده لم يلبث ان يهلكه فيصير كانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المراة فهي معقومة وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمي الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير في الجنوب لانه ياتي بالسحاب والشمال ياتي بالاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف السحاب اي تمحوها والذي يستحب من الشمال نسيمها وقد قلت نسيمك حين جري شمال وقد يجري جنوبا من نداكا **قولهم** ما اشبه الليلة بالبارحة يضرب مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو اشبه من الليلة بالليلة ومن الماء بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن عبد من كلمته التي يقول فيها اسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحه كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه الواضحة المال وقيل الواضحة السن **قولهم** ملكت فاسجح معناه قد ملكت فسهل والاسجاح التسهيل والمثل لانس بن حجير وقد ذكرنا حديثه لما ظفر علي عليه السلام باهل البصرة واتي بعايشة وبخها فقالت ملكت فاسجح فجهزها الى الحجاز مع سبعين امراة ويقال المقدرة تذهب الحفيظة وقال عبد يغوث بن وقاص امعشر تيم قد ملكتم فاسجحوا فان اخاكم لم يكن من بوائيا **قولهم** من يبغ في الدين يصلف معناه من يطلب الدنيا بالدين لم يحظ عند الناس ولم يرزق منهم المحبة يقال صلفت المراة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والصلف من الرجل بمنزلة الفرك من المراة **قولهم** من لم ياس على ما فاته ودع نفسه من الدعة وهي الراحة يقول اراح نفسه وقال بعضهم ان حزنت على ما فات لا حزن على ما لم ياتي وقال الناشي واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذبابحا

وقال غيره   فان تك سلمى خلة حيل دونها   فقد يعرف الناس الفتى فيمنح   وقال غيره

فان اك عن ليلى سلوت فانما ٥ ٥ ٥ ٥ تسليت عن يأس ولما اسل عن صبر   فان يك عن ليلى غنى وتجلد

فرب غنى نفس قريب من الفقر   **قولهم** من حقر حرم يقول من لم يمكنه الافضال بالكثير وابى ان

يعطى القليل رد السائل بالخيبة **قولهم** ما فى الحجر مبغى ولا عند فلان يضرب مثلا عند

توكيد اللوم وقلة الخير والمبغى مفعل من بغيت اى طلبت **قولهم** ما حللت ببطن تبالة لتحرم

الاضياف يضرب مثلا للرجل لا علة تمنعه من البذل وتبالة لا تخلو من خصب والنازل بها لا يمكنه

الاعتلال بالجدب ونحو هذا قول الشاعر   أتمنع سؤال العشيرة بعدما   تسميت قيظا واكتنيت اباجهم

قولهم المرء بخليله معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخال قال عدى بن زيد

عن المرء لا تسئل وسل عن خليله   فان القرين بالمقارن يهتدى   وقال اكثم بن صيفى من فسدت

بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى اخر وهو ان المرء يقوى بخليله على حسب ما قال النبى صلى الله عليه وسلم

المرء كثير باخيه قال الشاعر   أخاك أخاك ان من لا أخا له   كساع الى الهيجا بغير سلاح   **قولهم** من حظك

موضع حقك يراد ان مما اعطاك الله من الحظ ان يكون حقك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله

وقال بعضهم لابى الاسود بلغنى انك لا يضيع لك حق عند احد فلم ذلك فقال لسوء ظنى بالناس ومجانبتى

اهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالى الى من لا اقدر على اخذه منه قال ومن الذى

لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شئ والفرس تقول كيف سلب العريان وقريب منه قولهم

من حظ المرء نفاق ايمه **قولهم** ملك ذا امر امره اى ولى الامر صاحبه فانه اقوم باصلاحه ومثله

قولهم ولّ المال ربه **قولهم** المنية ولا الدنية والمثل لاوس بن حارثة وقد مر ذكره فى الباب الاول

وكانوا يقولون النار ولا العار وقال الشاعر   ويركب حد السيف من ان يضيمه   اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل

قولهم من يطل ذيله ينتطق به يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه فى غير وجهه والعامة تقول

من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن امثالهم فى المعنى قولهم ان الغنى رب

غفور قال الشاعر   والمال فيه محلة ومهابة   والفقر فيه مذلة وفضوح   وقال الاخر

وما المروة الا كثرة المال   وفى خلاف ذلك قول بعضهم   لا بارك الله بعد العرض فى المال   وقال الاخر

لا يعدل المال عندى صحة الجسد   واما قول على كرم الله وجهه من يطل اير ابيه ينتطق فانما اراد من كثر اخوته

اشتد ظهره وعز قال الشاعر   فلو شاء ربى كان اير ابيكم   طويلا كاير الحرث بن سدوس   قال الاصمعى كان للحرث

بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار بن عمرو يقول ترحا بالام فرحا الامهات وذكر انه صرع فاخذته

الاسنة فاشتمل عليه اخوته من امه حتى انقذوه واشتملوا عطفوا **قولهم** رعا ولا اكولة يضرب

مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومثله قولهم عشب ولا بعير والأكولة التي تاكل و الأكيلة التي ياكلها السبع ومن هذا المثل اخذ ابو تمام قوله ارض بها عشب حرف وليس بها ماء واخرى بها ماء ولا عشب **قولهم** ماوراءك يا عصام يضرب مثلا في استعلام الخبر وقدم حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا تحمله الرجال على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر الى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه عائدا وقال

الم اقسم عليك لتخبرني المحمول على النعش الهمام
واني لا الومك في دخول ولكن ماوراءك يا عصام
فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وعصام حاجب النعمان يقول لست الومك بمنعك اياي من الدخول اليه ولكن اعلمني حقيقة خبره **قولهم** محسنة فهيلي يضرب مثلا للرجل يعمل عملا يكون فيه مصيبا يقول دم عليه واصله ان رجلا نزل بامراة ومعه جراب دقيق فاشتغل عنها فجعلت تهيل من جرابه الى جرابها فنظر اليها فجعلت ترد من جرابها الى جرابه فقال ما تصنعين فقالت اهيل فيه فقال محسنة فهيلي وقيل هي امراة من بني سعد بن تميم يقال لها هيلة **قولهم** من سلك الجدد امن العثار وقولهم من سمع سمع يضرب مثلا لطالب العافية والجدد المستوي من الارض والمثل لاكثم بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال اكثم يا بني تميم لا يفوتنكم وعظي ان فاتكم الدهر بنفسي ان بين حيزومي لبحرا من الكلام لا اجد لها مواقع غير اسماعكم ولا مقار الا قلوبكم فتلقوها باسماع مصغية وقلوب واعية تحمد واعواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة والحزم معقول والنفس مهملة والروية مقيدة ومن جهة التواني وترك الروية يتلف الحزم ولن يعدم المشاور مرشدا والمستبد برايه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا في مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد ومن سلك الجدد امن العثار ولن يعدم الحسود ان يشغل سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز ضره نفسه يا بني تميم الصبر على تجرع الحلم اعذب من جني الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف الذم وكلم اللسان انكى من كلم الحسام والكلمة مرهونة ما لم تنجم من اللسان فاذا نجمت فهي سبع محرب او نار تلهب ولكل خافية مخيف ورأي الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الرأي في الحرب انفذ من الطعن والضرب **قولهم** ما به قلبة اي ما به داء واصله عند الاصمعي من القلاب وهو داء ياخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل اصله في الدواب وهو ان يصيب اصل الحافر فيقلبه البيطار لينظر فيه قال الراجز ولم يقلب ارضها البيطار

قولهم من يشترى سيفى وهذا اثره قال الاصمعى معناه اخبرك خبرا هذا تبيانه وقال غيره يضرب مثلا للرجل يقدم على الامر الذى اختبره وجربه قال وهو مثل قول العامة من نهشته الحيه حذر الرسن والوجه قول الاصمعى واثر السيف فرنده **قولهم** الملسا ولا عهد يضرب مثلا للرجل يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه واصله ان العرب اذا تبايعت بيعا ينعقد فاعطت و أخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا الى كتب عهدة واشهاد شاهد اذ قد تملس بعضنا من بعض وتبرأ كل واحد من الاخر وحصل فى يد كل واحد منا حقه والملسا فعلى من التملس واصله قولهم انملس الشىء من يدى اذا وقع ولم اشعر به **قولهم** من ينكح الحسنا يعط مهرها وقولهم من اشترى اشتوى معناه من اراد الشئ طابت نفسه بالبذل فيه وفى هذا النحو قول الاخر

والحمد لا يشترى الا باثمان

وقال الاخر

ومن يعط اثمان المحامد يحمد

ومعنى قولهم من اشترى اشتوى اى من يبذل فى الحاجه يظفر بها يقال شويت اللحم واشتويته فاذا جعلت الفعل للحم قلت انشوى **قولهم** من لى بالسانح بعد البارح يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فاذا شكاه قيل له انه سيرجع الى ما تحب واصله ان رجلا مرت به ظبا بارحة فكرهها واراد ان يرجع عن حاجته فقيل له امض فى وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لى بالسانح بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح **قولهم** من ثار الحكم وحده يفلج من قولهم فلج عن خصمه فلجا اذا ظفر به **قولهم** من عال بعدها فلا انجبر يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة والمثل لعمرو بن كلثوم وكان اغار على بنى حنيفة باليمامة فسمع به اهل حجر فجاءه بنو الخيم عليهم يزيد بن عمرو بن شمر فلما راهم عمرو قال

من عال بعدها فلا انجبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

بنو الخيم وجعاسيس مضر بجانب الدويد يهذون العكر

فانتهى اليه اليه يزيد فطعنه فارداه عن فرسه وشده كتافا وقال انت الذى تقول

متى تعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل او تقص القرينا

اما انى ساقرنك بناقتى هذه ثم اطردكما جميعا فنادى عمرو يال ربيعه أمثله فاجتمعت اليه بنو الخيم فنهوه فورد به حجرا وضرب عليه قبة ونحر له وحمله على نجيبه وسقاه فلما انتشى قال

جزاء الله عنا الاعز خيرا ولقاه المسرة والجمالا

فاجبن بن كلثوم ولكن يزيد الخير صار قد النزالا

قولهم ما هى الا شرف وعرف يضرب مثلا للخصلتين السوء لا بد من احدهما **قولهم** مالى لا ذنب صخر يضرب مثلا للذى يعاقب من غير ذنب وصخر بنت لقمن بن عاد و حديثها الذى خبرنا به ابو احمد قال انا ابن الانبارى قال اخبرنا ابو على العنزى قال اخبرنا على بن الصباح قال اخبرنا ابو المنذر هشام بن محمد قال كان لقمن بن عاد من بنى صد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ما تزوج امراة الا فجرت فتزوج جارية صغيرة لا تدرى ما الرجال فبنا لها بيتا

على جبلٍ فرفعه ثم جعل لها حلقة فكان ينزل بالسلاسل ويصعد بالسلاسل فرآها غلام من عادٍ فعشقها
فقال والله لتجمعن بيني وبين امراة لقمن بن عاد او لاجلبن عليكم حربًا ترقص فيه اشياخكم قالوا كيف
لنا بها قال اجعلوني بين السيوف واستودعوها اياه الى اجل سماه فاذا حل الاجل فاستردوني فجعلوه
بين اسياف ثم اتوا لقمن فقالوا انا نريد ان نسافر وهذه سيوفنا عندك وديعة فاخذها منهم ووضعها
فى بيته فلما ذهب لقمن فى حاجته تحرك فحلت عنه فكان يكون معها فاذا جاء لقمن يرجع الى مكانه
حتى بلغ الاجل فاخذه واسيافهم منه فجلس لقمن على سريره وهو معه فنظر الى نخاعة تنوس فى السقف
فقال من تنخم هذه قالت انا قال فتنخمي فلم تصنع شيا قال فلولبني السيوف دهتني ثم رمى بها من ذلك الحقاف
فتقطعت وانحدر مغضبا فنظرت اليه بنت له يقال لها صحر فقالت يا ابه ما الذى اراك مغضبًا فاخذ صخرة
فشدخ راسها وقال انت ايضا منهن فضربتها العرب مثلا فقال حقاف بن بديه للعباس بن مرداس
وعباس تدب لى المنايا وما اذنبت الاذنب صحرٍ **قولهم** ما باليه عبكة يضرب مثلا لاستهانة
الرجل بصاحبه والعبكة والوذحة ما يتعلق باصواف الضان من ابعارها والعبكة اللقمة من الثريد ويقال ما
اباليه باليه يضرب مثلا فى غير الناس وسئل ابن عباسٍ عن الوضوء باللبن فقال ما اباليه باليه وقد يجئ بعض
المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية واهلكوا بالطاغية ومثله الخاطئة ويقولون قم قائما اى قياما ومثله
قولهم ما ابالي ما نهئ من صيدك وما نضج من ضبك اى ما ابالي كيف كان امرك ونهى لم ينضج والنيوء والنهو
واحد وهو مصدر النئ من اللحم **قولهم** من يسمع يخل يقال خلت الشئ اذا ظننته والمعنى ان من
يسمع الشئ ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة
الناس سلم واخذه البحتري فقال سمعت ان القصابي حرف بعد سبعين ومن يسمع يخل والفارسى يقول فى هذا
المثل كى ستد مند **قولهم** مذكية تقاس بالجذاع وقولهم ما يجعل قدك الى اديمك يضرب مثلا
لخطأ الناس فى التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ما طعن فى الخامسة وفى الغنم ابن سنة وبحر والضان
والمعزى سواء هذا قول الاصمعي وقال غيره الضانية تجذع لسبعة اشهر الى عشرة اشهر واجذاع الماعز بعد ذلك
والقد الجلد الصغير مثل جلد السخلة والجمع الاقد والقداد والاديم الجلد الكبير والمعنى ما يجعل الصغير مثل
الكبير **قولهم** متى كان حكم الله فى كرب النخل يضرب مثلا للرجل يقصر عما ينزع اليه ويؤهل نفسه له
والمثل لجرير وهو قوله اقول ولم املك سوابق عبرتي متى كان حكم الله فى كرب النخل قاله للصلتان العبدي
وكان قد وقع بين جرير والفرزدق فقال قصيدة فيها ارى الخطفى ان الفرزدق شعره ولكن خيرًا من كليب مجاشع
جرير اشد الشاعرين شكيمة ولكن علته الباذخات الفوارع فاما الفرزدق فرضي حين شرف قومه على قوم جرير
وقال الشعر مروة من لا مروة له وهو احسن مروة الشريف واما جرير فغضب وقال البيت الذى

تقدم فقال المصلتان ابيا تافيها اعيرتنا بالبخل مذ كان مالنا وود ابوك الكلب لو كان ذا بخل
وابى تهي كان من غير قربة وما الحكم يا بن الكلب الا مع الرسل **قولهم** من استرعا الذيب ظلم اى من استرعا
الذيب فقد وضع الامانة فى غير موضعها والظلم وضع الشئ فى غير موضعه وقالوا الذيب اسم رجل وهو
بن اخى اكثم بن صيفى اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن رجاله قالوا اغزا اكثم بن صيفى فاسر الاقيباس ونهيكا و
اخذ اموالهم ثم بدا له فاراد اطلاقهم فدعا بنى اخيه وهم ثلاثة الكلب والذيب والسبع فجعل الاقيباس
ونهيكا واهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدى الذيب وقال اذا اطلقهم فادفع اليهم اموالهم فانطلق
الكلب الى الذيب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذيب الاموال فبلغ ذلك اكثم فقال نعم كلب فى بؤس اهله
ومن استرعا الذيب ظلم وربما اعلم فاذر ومنك من اعنتك وحسبك من شر سماعه ليس الحلم عن قدم وكن
كالسمن لا يجم فقال الكلب لا اطلقهم حتى يمد حونى فمدحه قيس بن نوفل ونسبه الى امه فقال كفى بالمرء
عارا ان ينسب الى امه واراد ان يطلقهم فقال اكثم يا عاقد اذكر حلا ما يبلغنك المحل ورب اكلة تمنع اكلات
فحلف السبع ليطلقنهم وليردن اموالهم ثم لا يقيم ببلدة يجرعليه فيها فشخصا واقام الذيب **قولهم**
ما عنده خل ولا خمر اى ما عنده خير ولا شر قال النمر بن تولب هلا سالت بعادياء وبيته والخل والخمر الذى لم يمنع
ويقولون ما عنده خير ولا مير والمير مصدر مارهم يميرهم اذا حمل اليهم الميرة ومعناه ليس فى دورهم خير ولا ما
يمتارونه من سوق وقيل فى قولهم والخل والخمر الذى لم يمنع الخير الذى كان اولياؤه ينالونه والشر الذى
كان اعداؤه يقاسونه **قولهم** ماله سبد ولا لبد اى ماله شئ ومثله ماله شئ ومثله ماله هبع
ولا ربع وماله حافظة ولا نافظة السبد الشعر واللبد الصوف وقال المفضل قال ابو صالح كل ما الان من الصوف
والوبر فهو لبد والسبد الشعر وماله ثاغية ولا راغية فالثاغية النعجة والثغا صوتها والراغية الناقة والرغا
صوتها وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة والربع ما نتج من اولادها فى زمن الربيع و
الهبع ما نتج فى الصيف وماله دار ولا عقار قيل العقار النخل وقيل هى متاع البيت قاله المفضل بن سلمه
قولهم من شرما القاك اهلك يضرب مثلا للرجل والشئ يتحاما ولا يقرب واصله ما اخبرنا ابو القسم
عن العقدى عن ابى جعفر عن المدائنى قال كتب قطنة بن قتاده وهو اول من اغار على السواد من ناحية
البصرة الى عمر رضى الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن فى ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان احد
بنى مازن بن منصور فى ثلثمائة وانضاف اليه فى طريقه نحو من مائتى رجل فترك اقصى البر حيث سمع
نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل فى اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا
بارض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها ارض نضرة فسميت به ذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه
من دهاقنها فى خمسمائة اسوار فهزمهم ودخل الابلة فى شعبان سنة اربع عشرة وقالوا فى رجب اصاب

المسلمون سلاحا ومتاعا وطعاما فكانوا ياكلون الخبز وينظرون ابدانهم هل سمنوا واصابوا برانى فيها جوز فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا مُرَتَّبا فقالوا ماكنا نظن ان العجم تدخر لعذرة واصاب رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال اخزاك الله من ثوب فما تركك اهلك لخير فجرى مثلا ثم قيل من شر ما القاك اهلك واصابوا ارزا في قشره فلم يمكنهم اكله فظنوه سما فقالت بنت الحرث بن كلدة ان ابي كان يقول ان النار اذا اصابت السم ذهبت غايلته فطبخوه فتفلق فلم يكن بهم اكله فجاء من نقاه لهم فجعلوا ياكلونه ويتفقدون اعناقهم ويقولون قد سمنا وبعث عتبة الى عمر رضي الله عنه بالخمس مع رافع بن الحرث ثم قاتل عتبة اهل دست ميسان فظفروا واستاذن عمر في الحج فاذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وَقَصَتْهُ ناقته فمات فولّى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرُمِيَ بالزنا فعزله وولى ابا موسى **قولهم** من غاب غاب نصيبه وذلك ان اكثر الناس يلسون الغايب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفي خلاف المثل يقول بعضهم اقصى رفيقه له كالاقرب **قولهم** من مَأمنه يؤتى الحذر وهو من امثال اكثم بن صيفي يقول ان الحذر لا يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابي

ارى الامن مبعوثا على من يحاذر

ونحوه قول الشاعر

ارى الناس يبنون الحصون وانما بقية اجال الرجال حصونها

وفي خلاف ذلك قول الشاعر

تخوفني صرف الدهر سلمى وكم من خايف ما لا يكون

ونحوه قول الاخر

اكثر الخوف باطلة

قولهم مرّةً عيشٌ ومرّةً جيشٌ يقول احيانا شدة واحيانا رخاء ومثله اليوم خمر وغدا امر وسنذكره في بابه ومن اظرف ما جا في هذا المثل قول ابي دلف

وكن على الدهر فارسا بطلا فانما الدهر فارس بطلُ
لابد للخيل ان تجول بنا والخيل ارماحنا التي نصل
فمرة بالجبين نُنعلها ومرة بالدماء تنتعل
حتى ترى الموت تحت رايتنا تلفا نيرانه وتشتعل

قولهم مَن يَرَ يوما يُرَ بِهِ يقول من راى يوما على عدوه راى مثله على نفسه وقيل معناه من احل بغيره مكروها احلّ مثله به وفي قريب من هذا المعنى قول الكميت

فانك ان رايت وان تعش ترى وترى عجايب ريبا

وقال غيره

كل من عاش يرى ما لم يره

وقال غيره

ومن ير يوما يا ير به ومن يامن الاحداث والدهر يختل

وقال الاخر

ومن ير بالاقوام يوما يرونه معرة يوم لا تواري كواكبه

قولهم من يجتمع يتقعقع عمده اي قصر المجتمع التفرق والتقعقع الاضطراب والعمد الاخبية تتقعقع للرحلة وقالوا ومثله انقطع قوى من قاويه وقال الشاعر

أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يعلق
فلا السالم الباقي على الدهر خالد ولا الدهر يستبقي صحيحا لمشفق

وقال غيره

انى رايت يد الدنيا مفرقة لا تامنن يد الدنيا على اثنين

قولهم المنايا على البلايا يضرب مثلا للقوم ترى حالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا

ذلك يركبها صاحبها في عرصة القيمة قال الشاعر كالبلايا رؤسها في الولايا ما نخاف السموم من المجد ود
والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقد مر هذا المثل واصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهي
مراكب النسا واحدها حوية واما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعا واحدها حاوية **قولهم**
مر الصعاليك بارساق الخيل يضرب مثلا في تتابع وسيع **قولهم** المرء يعجز لا المحالة يقول ان المرء
يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاحتيال لها ادركها فان الحيلة واسعة ممكنة غير معجزة والمحالة
والحيلة سوا قال الشاعر حاولت حين صرمتني والمرء يعجز لا المحاله والدهر يلعب بالفتى
والدهر اروغ من ثعاله والمرء يكسب ماله بالشح يورثه كلاله والعبد يقرع بالعصى
والحر تكفيه المقاله **قولهم** ما تبض حجره اي ما يخرج منه خير ومثله قولهم ما يندى الرضفه
والرضفة حجارة محماة وقد ذكرناها وانشد ابو احمد عن نفطويه عن ابن الاعرابي ذلك نكس لا تبض حجره
مخرق العرض جديد ممطره في ليل كانون شديد خصره غض باطراف الزبانا قمره يقول هو اقلف الا ما قلص
منه القمر شبه قلفته بالزبانا وقيل معناه انه ولد والقمر في العقرب وهو نحس **قولهم** من خاصم بالباطل
انجح به معناه انجح بالباطل خصمه عليه **قولهم** ما بال العلاقة بين الودين يقال ذلك للامر يقر
بمعظمه ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقد مر اصله **قولهم** من سبك قال من بلغني يراد ان الذي
واجهك بالقبيح هو الذي سبك ومنه قول الشاعر لعمرك ما سب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ
وقال غيره من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك **قولهم** معاود
السقي سقى صببا يضرب مثلا للرجل يحذق الشيء **قولهم** ما الذباب وما مرقه يضرب مثلا للامر
يحقر **قولهم** من العناء رياضة الهرم اي معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة قال الشاعر
اتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم ونحوه قول الاخر ان الغلام مطيع من يؤدبه
ولا يطيعك ذو شيب لتاديب وقالت امراة من العرب اسي تزوق الثوابي وشيمتي ابعد خمسين عندي تبتغي ادبا
وقال صالح بن عبد القدوس وان من ادبته في الصبا كالعود يسقي الماء في غرسه والشيخ لا يترك عاداته
حتى يوارى في ثرى رمسه وقال غيره قد ينفع الادب الاحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تلين اذا قومتها الخشب ومثله قول العلوط وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن احاظ قسمت وجدود اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد **قولهم** ما يدري
اسعد الله ام جذام يقال ذلك للرجل لا يعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان
لا لاحدهما فضل بين على الاخرى **قولهم** مر بلي يقال ذلك للامر الماضي المتتابع ومر بلي حي من قضاعة
قولهم من باع بعرضه انفق اي من جعل عرضه بضاعة فاذى الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح

وانفق وجد نفاقا قال الراجز كرّ الجديدان بنا وانطلقا ولا يجدان اذا ما أخلقا
لو يبيعان الشباب انفقا والشيب لا سوق له ان سُوِّقا **قولهم** مخرنبق لينباع المخرنبق اللاطى
وينباع ينبسط ويثب قال الشاعر يجمع حلما واناةً معا ثمت ينباع انبياع الشجاع اى ساكن ليثب وانباع
الرجل اذا وثب **قولهم** ما الالات القوز بازنابها يقول ما افعل ذلك ما الالات القوز باذنابها
والقوز الظباء الواحد لها من لفظها ومثله قولهم لا افعله ما سمر ابنا سمير يعنى الليل والنهار وما اختلف
العصران وهما الغداة والعشى وما كر الجديدان والملوان وهما الليل والنهار **قولهم** ماغبى
غبيس يغبو مثل غبا يغبا قال بن الاعرابى يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر قد ورد الماء بماءٍ قيس
وفى ام البخين كيس على المتاع ماغبى غبيس وغبيس تصغير اغبس وهو اسم ومثل ذلك قول الاخر
اِن ترِد الماءَ بماءٍ اكيس **قولهم** ماذر شارق يقال ما افعل ذلك ما ذر شارق يعنون الشمس
والشارق الطالع اشرق اذا طلع واشرق اذا اضاء وصفى واشرق ايضا اذا دخل فى الشروق **قولهم**
ه ه ه ه ه ه ه ه ما ادرى اى الناس هو وكذلك ما ادرى اى برخم هو **قولهم** ما ادرى
ايا من اى يقال ذلك فى الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفى الامرين يختلطان ولا يتميزان **قولهم**
من لك باخيك كله يراد ان كل احد لا بد ان يكون فيه بعض ما يكره ونظمه ابو تمام فقال
ماغبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كله ونحوه قول الشاعر ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وقال الاخر وخذ من اخيك العفو لا تجهدنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب
قولهم مُبشر مودم يقال انه لمُبشرٌ مُؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه
ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه **قولهم** معَ اليوم غد
يضرب مثلا للنظر فى العواقب وقال الراجز لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا
القلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقال رفق بها ولا تقتلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها
غدا وقال غد واعلى الاصل واصل غدٍ غدوة ونحوه قول الشاعر خفت ملوك الحديث غدا
وغد ادنى لمنتظره وقال النابغة الجعدى وان مع اليوم الذى علموا غدا وان الامور بالرجال تقلب
وقال غيره فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب وهذا مثل لمن حرم مراده
اليوم فوعد فى غد وفى خلافه قول الراجز يا عجبا لقولهم غدٍ غدِ قولا كشحم الارنب المرتعد
ولا يجى د سم على يد ولا تكاد الاعراب تنشد الا غدٍ غدِ بالكسر **قولهم** ما يعرف قبيلا من
دبير قال ابو عمرو ما يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به من القبل والدبير ما ادبر به قال الاصمعى
ماخوذ من المقابلة والمدابرة والمقابلة التى تشق اذنها الى قدام والمدابرة التى تشق اذنها الى خلف

قولهم ما القى له بالاً اى ما استمع له ولا حفظه يقال ما خطر ذلك ببالى اى فى خلدى ويقال الق
بالك اى استمع وتفهم وفى القرآن الكريم او القى السمع وهو شهيد والعرب تقول الق سمعك اى استمع و
البال ايضا الحال يقال حسن الله بالك اى حالك **قولهم** متى عهدك باسفل فيك قال الاصمعى
يقال ذلك فى الامر يُرى انه كان قديما معناه متى اثغرت **قولهم** ما كل سوداء تمرة ومثله ما كل
بيضاء شحمة قال زفر بن الحرث وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام وحميرا **قولهم** ما الخوافى
كالقلبة وما الجبار كالثعبة القلبة جمع قلب يعنى قلب النخلة والخوافى ما دون القلبة من سعف النخل
ويسميها اهل نجد العواهن والجبار الوزغة والثعبة اغلظ منها واشد غبرة تلسع لسعا منكرا وربما قتلت
يقول ليس الصغير كالكبير **قولهم** من عزّ بزّ اى من غلب سلب قيل ان المثل لعبيد بن الأبرص
وقد ذكرناه وقيل هو لجابر بن رألان وذلك ان المنذر بن ماء السماء لقيه فى يوم بؤسه مع صاحبين له
فقال لهم اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وامر بقتل صاحبيه فقال جابر من عزّ بزّ وعزّ غلب
وفى القرآن الكريم وعزّنى فى الخطاب اى غلبنى والمعنى ان الغنيمة لمن غلب **قولهم** محا السيف ما
قال ابن دارة اجمعا يضرب مثلا للرجل يجازى على المكروه باكثر منه واصله ان سالم بن دارة هجا بنى فزارة فقال

لا تأمننّ فزاريا خلوت به　على قلوصك واكتبها باسيار
لا تأمننه ولا تأمن بوائقه　بعد الذى امتلّ اير العير فى النار
اطعم الضيف جوفا ثم مخاتلة　فلا سقاكم الهى الخالق البارى

فقتلته بعض بنى فزارة فقال الكميت

فلا تكثروا فيه الضجاج فانه　محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قولهم من الذود الى الذود ابل قد مضى تفسيره
قولهم من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البئر تحفر للسبع ويوضع عليها طعم فاذا اراده وقع فيها
قال ثعلب ومثله قولهم من عضة ما ينبتن شكيرها ومثله تحمله غصنة جناها وسنذكر هذا فى باب
الواو ان شاء الله تعالى **قولهم** من اين كان عقبك اى من اين جئت **قولهم** ما دونه محفا ولا
مِضّ اى ما دونه ما يحفينى ويمرضنى اى ما هو الذى يضر وينفع والاحفاء المبالغة فى البر احفى يحفى
وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا اى مبالغا فى البر والارماض الاحراق **قولهم** ما ابالى أنأ ضبك
ام نضج وما ابالى ما نهئ من ضبك وما نضج اى ما ابالى كيف كان امرك وناء اللحم صار نيا ونئ ونهئ مثله الهاء
مبدلة من الهمزة وانا نهوانهانة **قولهم** ما رزأته زبالا والزبال والقبال للشسع والزبال ما تحمله
النملة بفيها يقال ارزبله وارزمله والرزء النقصان **قولهم** ما تنهض رابضته قال ثعلب معناه
لا يأخذ شيئا الا اهلكه

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها **الميم**

امضى من سليك المقانب وهو سليك بن سلكة وقد مر ذكره أمرق من سهم ومرق فيه قد وأغاظه خروجه
من الرمية أمرّ من الألاءة وهى شجرة مرة قال الشاعر

فانكم ومدحكم بجيرا　ابا لجاء كما امتدح الألاءَ

يراه الناس اخضر من بعيد وتمنعه المارة والأبناء اسمج من لحم الحوار واملح من لحم الحوار والمسيخ والمليح الذي لا طعم له امنع من صبي لانه اذا حصل في يده شئ من طعام او غيره منعه ولم يسمح به امنع من عقاب الجو من المنعه امنع من لهات الليث من قول ابي ميه فاصبحت كلهاة الليث في فيه ومن يحاول شيئا في فم الأسد امنع من عنتر وهو رجل من عاد كان اشد اهل زمانه حتى نشا لقمن فغلبه قال الشاعر قد كان عنتر بني عاد واسرته في الناس امنع من يمشي على قدم امطل من عقرب وقد مر ذكرها احلّ من تعقاد الرتم وكان الرجل من العرب اذا اراد سفرا عقد خيطا بشجرة فاذا رجع وجده معقودا زعم ان امراته لم تخنه وان وجده محلولا زعم انها خانته واسم ذلك الخيط الرتم قال الشاعر هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم احلّ من تسليم على طلل والطلل ما شخص من اثار الديار من اثافيها وحجارة لونها وغير ذلك والرسم ما لم يشخص من اثارها من رماد او بعر او نوى احلّ من حديث خرافة وهو رجل من بني عذرة زعموا ان الجن استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من اختراف الثمر اي ستطرافه احلّ من الترهات وقد مضى تفسيرها هكذا احكاه حمزة وغيره والحجة فيه انه اخرج على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا واصل المسكين من سكن والميم زايدة و مثله تمنطق واصله تنطق

الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله نون

قولهم نعم عوفك اي نعم بالك وحالك وقيل العوف الذكر وانشدوا يا ليتني ادخلت فيها عوفي وليس يثبت

قولهم النبع يقرع بعضه بعضا يضرب مثلا للرجل الشديد يلقى رجلا مثله و المثل لزياد قاله في نفسه وفي معوية واراد انه واياه من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض اغصانها بعضا فيثبت كل واحد منهما للاخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسي واخذه زياد من قول زفر بن الحرث فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا

قولهم النسا لحم على وضم قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث معها وتتحدث معه فعليكم بالجنبة فانها عفاف وانما النسا لحم على وضم الا ما ذب عنه والمغزية التي غزا زوجها والجنبة الوحدة والانفراد عن النسا والوضم الخوان الذي يوضع عليه اللحم عند الشوا وموضعه من الدكان ميضة ومعناه انهن ضعاف لا يمتنعن الا ذا منعن والذب المنع شبههن باللحم وشبه الرجال بالذياب تقع عليه الا ما ذب عنه اي طرد

قولهم نقي نقيقك ما انت الاحبارى قال ثعلب يضرب مثلا للرجل يا خذ الخبيث بحساب الطيب واصله ان رجلا اصطاد هامة فنقنقت في يده فقال هذا

قولهم النساء حبايل الشيطان الحبايل الشباك الذي ينصب للصيد الواحدة حبالة والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه الرجال والنسا وقال عبادة بن الصامت الا ترونني اني لا اقوم الا رفدا

ولا اكل الا ما الوق لى وان صاحبى صم اعمى ولا يسرنى انى خلوت بامراة الا اقوم الارفدا اى لا اقوم الا باعانة معين ولوق اى لين وصاحبى يعنى ذكره **قولهم** الناس اخياف اى مفترقون فى حسابهم وافلاقهم واصله فى الفرس تكون احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا واسمه الخيف واختلاف الناس فى اخلاقهم و افعالهم هو مما صنع لهم فيه قالوا لا تزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا فانما يستوون فى الشر قال الراجز

الناس اخياف وشتى فى الشيم　وكلهم يجمعهم بيت الادم

يراد اديم الارض ومعناه انهم يرجعون الى دم وادم من الارض وبيت الادم بيت الاسكاف فيه من كل جلد رقعتين ويقولون هم كبيت الادم وكنعم الصدقة اى هم مختلفون ويقال للشيئين اذا اختلفا خلقان وساقياهما اى دلوان احدهما مصعدة والاخرى منحدرة ومن امثالهم فى الناس قولهم الناس للناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عند الاحسان وقولهم الناس اعداء ما جهلوا **قولهم** نسيج وحده يقال فلان نسيج وحده اى لا نظير له واصله الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره معه بل ينسج وحده وقالت عائشة رضى الله عنها فى عمر رضى الله عنه وكان والله الاحوذى نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها والاحوذى بالذال المشمر الجائى مجتمعا العالى على امره من قولهم حاذ الابل يحوذها اذا جمعها وساقها وعليها قال العجاج　يحوذهن وله حوذى　ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان اذا علاه وعليه والاحوزى بالزاى من قولهم حاز الشى يحوزه اذا جمعه كانه جمع الجد والتشمير فى امره ولم يجى وحده بالكسر الا فى مواضع نسيج وحده وجحيش وحده وعيير وحده وعيير تصغير عير وهو الحمار الذكر واصله انه لا يكون فى قطيع عيران وجحيش تصغير جحش وذلك ان امه اذا ولدته سترته من العير لانه اذا علم انها ولدت ذكرا استل خصيتيه فربما مات فلا يزال منفردا حتى يشتد فاما ان يقتل العير فينفرد بالقطيع واما ان يقتله العير اذا ظفر به فجعل مثلا لكل منفرد بصناعته لا شبيه له فيها وتصغير الجحيش والعيير بمعنى التكثير وقد استقصينا ذلك فى شرح الفصيح **قولهم** النشيد مع المسرة يضرب مثلا للشئ يطلب فى غير حينه والمثل للشنفرى　اسره بنو سلامان وارادوا قتله فقالوا له انشدنا فقال النشيد مع المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم اسروه وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكان تتمة المائة فقالوا له حين ارادوا قتله اين نقبرك فقال

لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم　ولكن ابشرى ام عامر

قولهم نزو الفرار استجهل الفرار يضرب مثلا للرجل الردى تكره مصاحبته حذرا من ان ياتى صاحبه مثل فعله لان كل واحد يفعل من الفعل ما يفعل صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشى وهو اذا شب وقوى اخذ فى التروان فمتى نزا غيره نزا معه **قولهم** نفخت لو تنفخ فى فحم يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير موضعها او ممن لا يرى لك قضاها قال الراجز　قد ينفخوا او ينفخون فى فحم　والفحم بالتحريك لا يجوز اسكانه قال النابغه

كالهبرقي تنحي ينفخ الفحما **قولهم** نعم كلبٌ في بؤس اهله يضرب مثلا للرجل ينتفع بضرر غيره واصله عند بعضهم ما ذكرناه في خبر اكثم وقال آخرون اصله ان بعض الاعراب كان له بعير يكريه فينتفع بما يعود منه وله كلب يقصر في اطعامه فهو يتلف جوعا فمات البعير فرجع الرجل الى سوء حال وقال بعض الاعراب ان السعيد من يموت جمله يأكل لحمها ويقل عمله وهذا خلاف الاول يقول به اذا راه يموت نحره فاكل اللحم واستراح من العمل واخذ المتنبي معنى المثل فقال مصايب قوم عند قوم فوائد **قولهم** نفس العجوز في اللقبة اخبرنا ابو احمد قال اللقبة ما يكون في النخث وهو الذي تستعمله النساء القمين فارادت العرب ان المرأة تميل الى ما يسمنها فاذا عجزت فهي الى ذلك اميل يضرب مثلا للشئ يهتم به الانسان غاية الاهتمام **قولهم** نابٌ وقد يقطع الدوية الناب يقول ان المسن تبقى منه بقية ينتفع به وبهمته فو والشيخ اقوى عصبا من الصبي وقريب منه قول الاول يا مسد الحوض تعوذ مني ان كنت غصنا لينا فاني ما شيت من اشمط مقسين تمقض كفاه بحبل الشن مثل قامر الاجرد المسن والمقسين الذي قد اشتد فذهب لينه وفي قريب منه قول بعض نساء الاعراب الرتران الناب تحلب علبة ويترك ثلث لا صرابٌ ولا ظهرُ والناقة في اول نزولها ناب والجمع نيب والثلث البعير المسن اسم يخص به الذكور دون الاناث ومثل المثل قول الراجز قد يقطع الدوية الناب الخلق **قولهم** نظرة من ذي علق يضرب مثلا للرجل يحب الشئ فيجتزى من معرفته بالقليل والعلق الحب علقه يعلقه اذا احبه علقا وعلاقة قال الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس **قولهم** نحت اثلته اي ولع بشتمه وثلبه والوقيعة في اصله والاثلة ها هنا الاصل ومنه قيل مجد موثل ومال موثل اي له اصل قال الشاعر فهلا بني حمياء عن نحت اثلتنا **قولهم** نجذته الامور واصله في الناجذ وهو اقصى الاسنان ويقال للرجل اذا أسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال سحيم بن وثيل اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤون **قولهم** نجا حمار بسمنه لفظه لفظ الخبر والمراد به الامر لينج الحمار بسمنه يقوله الرجل للرجل يريد ان ينجو وهو موفور **قولهم** نفسي تعرف اني خاسر اي لا تلمني فاني اعلم بجنايتي **قولهم** نار الحباحب وقد ذكرناها فيما تقدم **قولهم** النقد عند الحافرة ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ صاحبه الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نايم وفي القران الكريم انا لمردودون في الحافرة يعني الارض قال الفراء سمعت العرب تقول النقد عند الحافرة اي عند حافر الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول كلمة ورجع فلان في حافرته اي في امره الاول يعني الحيوة بعد الموت قال الشاعر احافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار اي رجع الى امري الاول من الصبا والذهب بعد الصلع والشيب وقيل النقد

عند الحافرة معناه التقليب والرضى مأخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض لينظر اطيبة هي
ام لا **قولهم** نزالك ولست بشيء يضرب مثلا للامر يخيل لك فاذا طلبت حقيقته لم تجده واصله
فيما زعموا ان امرأة كان لها صديق يعجبها فقال لها الا انتهي حتى آتيك وتزوجك يواتي فعلت سرا وسترته
فخرج زوجها الى فناء الدار يرعى غنما له فوثب اليها صديقها فاقبل زوجها وقد ذهب عنه فطلب
فلم يجد شيئا فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها فرجع زوجها يطلب فلم ير شيئا فقال في الثالثة نزالك
ولست بشيء **قولهم** نفس عصام سودت عصاما هو عصام بن عمر الجرمي وكان من اشد الناس
باسا وابينهم لسانا واحزمهم رايا وكان على حجاب النعمان ولم يكن في بيت قديم ولا نباهة فقال له رجل كيف
نزلت هذه المنزلة من الملك وانت دنيء الاصل فقال نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
وجعلته ملكا هماما والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه عصامي ولمن يفتخر بآبائه عظامي **قولهم**
نقر اتاه خصمه من علو ومن علي يضرب مثلا للرجل الداهية يتفق له من يظلمه ويغلبه والنقر الداهية
من الرجال **قولهم** نجا منه بافوق ناصل يضرب مثلا للرجل ينجو من الرجل بعد ما اصابه باشد شر
الاهل التي تقصي العشيرة انما ردنا بني كعب بافوق ناصل والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذي
قد خرج نصله منه فبقي بلا نصل ويقولون نجا منه عوذا اذا هدده اي اراد ضربه فلم يضربه او ضربه واراد
قتله فلم يقتله **قولهم** النفس تعلم من اخوها النافع اي الانسان يعلم من ينفعه ويضره **الامثال**
المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها **النون** انم من الصبح لانه يهتك كل شيء انم
من التراب لان الاثر يبقى عليه انم من جلجل من قول اوس بن حجر وانكما يا ابني جناب وجدتما
كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل انقى من ليلة الصدر لان احدا لا يبقى فيها على الماء انقى من مرآة الغريبة
وهي التي تتزوج في غير قومها فهي تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شيء قال ذو الرمة
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسجح انكد من تالي النجم والنجم الثريا وتاليه الدبران وهو نحس
قال الاسود بن يعفر نزلت بمجاري بحذو قرينة وبالقلب قلب العقرب المتوقد انتن من ريح الجورب من
قول الشاعر اثني علي بما علمت فانني اثني عليك بمثل ريح الجورب انتن من نزلات الغنم
جمع نزلة وهو الصوف الذي ينتتف من الجلد قبل ان يدبغ انشط من ظبي مقمر لان النشاط ياخذه في القمر
فيغلب انفر من ارنب قد مصع كوة انبش من جيال رفيل لضبع تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها
انعس من كلب من قول رؤبة لاقيت مطلا كنعاس الكلب وقد مرفياتي انوم من فهد وهو انوم
الحيوان ويقال فهد الرجل اذا اكثر النوم انوم من الظربان لانه ... ينام ... الظربان
وينتبه انتباه الذئب انوم من غزال لانه اذا رضع امه ... نوما انوم من عبود وكان عبدا

مطا بابقي في مخطبه اسبوعا لم ينم ثم انصرف فبقي اسبوعا نايما انسب من كثير من التنسيب انسب من قطاة
من النسبة وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا انعم من حيان لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى
شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر على كورها اي على كور الراحلة انكح من ابن الغر وهو
عروة بن اشيم الايادي وكان اوفر الناس ذكرا واشده نكاحا وكان اذا انعظ واستلقى جاء الفصيل
الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب في المعطن تحتك به الابل الجربا واصاب ذكره
جنب عروس زفت اليه فقالت تهدبني بالركبة انكح من حوثرة وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة
بن عمرو حضر عكاظ واراد شراء عسل من امراة فاستامت عليه سيمة غالية فقال ماذا تغالين بثمن اناء
املأه بحوثرتي ثم كشف عن كمرته فملأه عسل المراة فنادت المراة يا للفيلقة والفيلقة الداهية وكذلك
الفلق فسمي حوثرة والحوثرة الكمرة انكح من خوات وهو خوات بن جبير الانصاري ومن حديثه انه حضر
سوق عكاظ فانتهى الى امراة من هذيل تبيع السمن فاخذ نحيا من انحائها ففتحه وذاقه ودفع فم النحي اليها
فاخذته باحدى يديها وفتح الاخر وذاقه ودفع فمه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهي لا
تقدر على الدفع عن نفسها لحفظ نحييها فلما فرغ منها قالت لاهناك فرفع خوات عقيرته فقال

وام عيال واثقين بكسبها جلحت لها جاراتها جلجات واخرجته ريا ينطف راسه من الرامك المخلوط بالمقرات
شغلت يديها اذ اردت خلاطها بنحيين من سمن ذوي عجرات فكان لها الويلات من ترك نحيها وويل لها من شدة الطعنات
فشدت على النحيين كفا شحيحة على سمنها والفتك من فعلاتي

فضربت العرب بها المثل فقالت انكح من خوات واعلم
من خوات واشغل من ذات النحيين واشم من ذات النحيين والرامك ضرب من الطيب يتضايق به المراة
يعجم الزبيب ودخل خوات بن جبير في الاسلام وشهد بدرا وقال له النبي ما فعل بعيرك اشرد عليك قال اما منذ
قيده الاسلام فلا انزا من ضيوان وهو السنور قال الشاعر يدب بالليل لجاراته كضيون دب الى قرنب
والقرنب الفارة انزى من ظبي انزى من جراد من الجزولان لامن النزو اقصح من شولة وهي خادم لبعض اهل
الكوفة كانت ترسل كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته
الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا فلما اتت مواليها ضربوها وقالوا لو كنت تشترين كل يوم بنصف
درهم او نصف ثمنه اندم من الكسعي واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبعة واتى قترة على موارد الحمر فمر به
قطيع فرمى عيرا فامخطه السهم اي جازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا ومر به قطيع اخر وصنع صنعه
الاول فانشا يقول لابارك الرحمن في رمي القتر اعوذ بالخالق من سوء القدر اامخط السهم لارهاق الضرر
ام ذاك من سوء احتيال ونظر ام ليس يغني حذر عن قدر ثم مر به قطيع اخر فعمل فعله الاول ثم رمى خمس مرات
كذلك وقال ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي واريد ردها اخزى الاله لينها وشدها

والله لا تسلم عندي بعدها ولا ارجو ما حويت رفدها ثم عمد بها فكسرها على حجر فلما اصبح راى ابو عبيد مصرعه حوله فندم وقال ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي تبين لي سفاه الراى مني لعمر ابيك حين قطعت قوسي وقال الفرزدق ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار انجب من بنت الخرشب وهي فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسي الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس الفوارس وعمارة الوهاب انجب من ام البنين وهي بنت عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترس وربيعه ونزال المضيق سلمى ومعوذ الحكما معويه قال لبيد نحن بنو ام البنين الاربعه وانما خمسة انجب من جبيبة وهي بنت رياح بن الاشل العويه ولدت لجعفر بن كلاب خالد الاصبع ومالكا الطيان وربيعة الاحوص انجب من عاتكة وهي بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف ابن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب انفس من قرطي مارية ويقال في مثل اخر ولو بقرطي مارية قال ابن الكلبي وهي مارية بنت ظالم بن وهب الكندي ام الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغساني ملك الشام وهو الذي ذكرها حسان فقال قبر ابن مارية الكريم المفضل وقال الشاعر يخاطب النعمن وقد انفذ ناحية يا ايها الملك الذي ملك الانام اتتك لا المال اخذه سوا وكنت عينه الى الدية اليك ولو بقرطي مارية

الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله واو

قولهم الوحدة خير من جليس السوء اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن محمد بن موسى عن محمد بن زياد قال سمعت الاحنف بن قيس يقول اتيت المدينه فبينا انا فيها اذ رايت الناس يسرعون الى رجل فمررت معهم فاذا بابي ذر فجلست اليه فقال لي من انت فقلت الاحنف فقال احنف العراق قلت نعم قال يا احنف الوحدة خير من جليس السوء اليس كذلك قلت نعم قال وتكلم بخير خير من ان تسكت اكذلك قلت نعم قال والسكوت عن الشر خير من التكلم به اكذلك قلت نعم قال خذ هذا العطا ثمنا لدينك فاذا كان ثمنا لدينك فاياك واياه قال الشاعر وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده وجليس الصدق خير من جلوس المرء وحده وقيل جليس السوء كالقين ان لا يحرقك بشرره يوذيك بدخانه قولهم واياي وجوه اليتامى يضرب مثلا للرجل يتحنن على اقاربه والمثل لسعد القرقرة رجل من اهل هجر رضيع للنعمن بن المنذر وكان النعمن يضحك منه فدعا يوما بفرسه اليحموم وقال اركبه فاطلب عليه الوحش فقال سعد اذا والله اصرع فابى النعمان الا ان يركبه فلما ركبه نظر الى ولده فقال واياي وجوه اليتامى فاحضر به الفرس فتعلق بعرفه وصاح فضحك النعمن واجازه وانشا يقول نحن نفرس لو ترى علمنا منا بركض الجياد في السلف يا ويح نفسي فيكني طعنه مستمسكا واليدان في الشرف قد كنت ادركته فادركني للصيد حظ من مشغلف قولهم ولو باحد المغروين يقول افعل هذا ولو كان غير الموت وحديثه قريب من الحديث

الاول وهو ان رجلا من اهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قايم ينظر اليه وبيده قوس وسهمان انزلني عنها ونوباحدا المعروين فرماه اخوه فصرعه فمات والمعروات السهمان يقال عروت السهم اذا اصلحته بالعرا وهو معرو **قولهم** من عضته ما يستبين سكيرها وقد مر تفسيره ونحو قول علقمة بن سيار قال المرزوقي

من فرهنكم فرّ عن حوميه اوذب منكم ذبّ عن جيمه ان الشرك قدّ من اديمه

قولهم وقع في سن راسه يعني في عدد شعره من الخير وقريب منه قولهم وجدت الدابة ظلفها يضرب مثلا للرجل يجد ما يوافقه وقريب منه قولهم وجد تمرة الغراب اي وجد ما طلب من الخير والسعة وذلك ان الغراب ينتقي اجود تمرة وياكلها **قولهم** وجّه الحجر وجهة ماله يقال وجهة بالرفع اي دبر الامر على وجهه الذي ينبغي يضرب مثلا في حسن التدبير وقال الاصمعي وجهة ماله يراد ان لا وجهه على كل حال من الحال وانت تخطيها ومعناه لكل امر وجه يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته **قولهم** وقعوا في ام جندب اذا وقعوا في مكروه واستمر عليهم ظلم وكان ام جندب اسم من اسماء الاساة والظلم وقريب منه وقعوا في حيص وبيص اذا وقعوا في بر يتشبب بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وانشد لامية بن عابد الهذلي

قد كنت ولاجاء وجامعيرا لم يلتقصني بيص بيص لحاص

قولهم ولّ حارها من تولى قارها اي ول مكروه الامر من تولى محبوبه والحار مذموم عندهم والبارد محمود **قولهم** وحمى ولا حبل يضرب مثلا للطرف الشهوان لا يذكر له شئ الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به شهوة الحبلى ولا حبل به يقول وحمت المراة توحم وحما ووحمة قال العجاج ازمان ليلى عام ليلى وحمي اي ايام كانت شهوتي واردتي ولم يكن لي عنها صبر كالا يكون للحبلى صبر عن الشئ الذي تشتهيه **قولهم** وشكان ذيا هالة يجئ القول فيه في الباب الثاني عشر **قولهم** العيرالي لما يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين **قولهم** وقعوا في سلاجل يضرب مثلا للامر الشديد الذي لا نظير له في الشدة والسلا انما يكون للناقة دون الجمل وهو الذي يلتف فيه ولد الناقة واما قولهم صاروا في مثل حولا الناقة اذا صاروا في خصب واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولا الناقة **قولهم** وقعا كعكمي عير يقال ذلك للشيئين المستويين والعكمان العدلان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون في هذا المعنى وقعا كركبتي البعير لانها اذا ارادا البروك وقعتا معا تقول هما كعكمي عير اي هما سواء وما وقعا عكمي اي لم يستويا **قولهم** وافق شن طبقه يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعي اظن الشن وعاء من ادم كان قد تشنن اي تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال اخرون طبقه قبيلة من اياد كانت لا تطاق فاوقعت بها شن وهو شن بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا للمتفقين في الشدة وغيره وقال الشرقي بن القطامي كان شن رجلا من دهات العرب قال والله لاطوفن حتى اجد امراة

مثلي فاتزوجها فسار حتى لقي رجلا فصحبه فلما انطلقا قال له رشن اتحملني ام احملك فقال الرجل يا جاهل كيف
يحمل الراكب الراكب فسارا حتى رايا زرعا فقد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال يا
جاهل ما تراه قائما وسارا فاستقبلهما جنازة فقال شن اترى صاحبها حيا ام ميتا فقال ما رايت اجهل
منك اتراهم حملوا الى القبر حيا ثم صار به الرجل الى منزله وكانت له بنت يقال لها طبقة فقص عليها قصته
فقالت اما قوله اتحملني ام احملك فانه اراد تحدثني ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا
الزرع اكل ام لا فانما اراد اباعه صاحبه واكل ثمنه ام لا واما قوله في الميت فانه اراد اترك عقبا يحيى به ذكره
ام لا فخرج الرجل فحادثه ثم اخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى اهله فلما عرفوا عقلها ودهاها
قالوا وافق شن طبقة **قولهم** ويل للشجي من الخلي يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول
ان الخلي لا يساعد الشجي على ما به ويلومه والخلي الخالي من الهم وياؤه مشددة وياء الشجي مخففة شجي شجي
فهو شج واجاز بعضهم تشديدها وجعله من قولك شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي فعيل بمعنى مفعول والمثل
لاكثم بن صيفي وذلك انه ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه جنيش باسمك اللهم
من العبد الى العبد اما بعد فبلغنا ما بلغك الله خبر جئنا بما اصل ان كنت اريت فارنا وان كنت علمت
فعلمنا واشركنا في خيرك فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله
اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وآمر بها الناس والخلق خلق الله والامر كله لله هو خلقهم
واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير بادابه المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فقال
لابنه ما رايت منه قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم بني تميم وقال لا تحضروني
سفيها فان من يسمع يخل ومن يخل ينظر وان من السفيه واهي الراي وان كان قوي اليدين ولا خير فيمن
عجز عن رايه ونقص عقله فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مالك بن نويره
اليربوعي في نفر من بني يربوع فقال خرف شيخكم انه نيدعوكم الى الفناء ويعرضكم على البلاء ان تجيبوه تفرق
جماعتكم وتظهر اضغانكم ويذل عزكم فمهلا مهلا فقال اكثم بن صيفي ويل للشجي من الخلي فيا لهف نفسي على امر
لم ادركه ولم يفتني ما اسا عليك بل على العامة يا مالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرع
صرعى قياما فتبعه ماية من عمرو وحنظلة وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد
جنيش الى رواحلهم فنحرها وشق ما كان معهم من قربة وهرب فاجهد اكثم العطش فمات واوصى من معه باتباع
النبي واشهدهم انه اسلم فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله **قولهم** وجدان الرقين يغطي على افن الافين الرقين جمع رقة مخففة وهي الدراهم كما تقول
في جمع برة برين والمعنى ان المال يغطي عيوب صاحبه ومنه قول الشاعر وكم من قليل اللب يعجب نيله

نفي عنه وجدان الوقين الخازيا **قولهم** ورِيت بك زنادي اي انجح الله بك امري لفظه لفظ الخبر ويراد به
الدعا يقال النار تري وريا ووريت الزناد فهي وارية واوري القادح وفي القران الكريم افرايتم النار التي تورون
قولهم وجه المجوش اقبح ذلك يقول الرجل للرجل يخبره بانه قد شتم اي وجهك اذا القيتني بهذا اقبح من وجهه
الذي قاله ونحو قول الشاعر لعمرك ماسب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ ومن عجيب ما جاء في هذا
المعنى ما اخبرنا به ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري
ما زال امس يذكرك في قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت الينا حديثه ولا
اديت حقي حين ابلغتني عن اخ اعلم ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيمة تضمنا والله يحكم بيننا وقال
المسيح لاصحابه احسنوا المحضر وراى جيفة كلب فقالوا ما انتن ريحها فقال ما اشد بياض اسنانها الم اقل
لكم احسنوا المحضر واُتي المنصور برجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فتهدده المنصور وانشد الشيخ بصوت ضعيف
وتروع عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم فقال المنصور ما يقول الشيخ فقال الشيخ يقول يا امير المؤمنين
العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عني اليوم مصروف فقال قد غفرت لك وخل سبيله فاحسن اليه والعامة
تقول من طاب مولده طاب مخبره وقال النابغة فان يك قد بلغت عني جناية فمبلغك الواشي اغش واكذب
ومن ههنا اخذ الشاعر قوله ولكنما سب الامير المبلغ وسمع قتيبة بن مسلم رجلا يغتاب رجلا فقال لقد
تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال الراعي هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح
فلم ار بيناه اذا ما مدحته ابا المال الا بالمشرفية انفح وذي كلفة لغراء بي غير ناصح فقلت له وجه المحرش اقبح
واني وان كنت المسئ فانني على كل حال التي له منه انصح **قولهم** وفيت وتعليت يقال ذلك للرجل
يفعل الخير ويزيد واصله ان رجلا كانت له صديقة لها زوج غايب وكان ياتيها على ما ينه فقدم زوجها
ولم يعلم به الرجل فجاء على عادته فوجده نايما فحسبه المراة فاخذ برجله فوثب الى السيف ليقتله وكان في جيرانه
معوية بن سيار بن جحوان فناداه الرجل يا معوية هل وفيت يعني الزوج انه جعل له على ذلك جعلا وعلم
معوية انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج **قولهم** وطيء وطأة المساقل مثل للمتحامل الشديد
التحامل **قولهم** واهل عمرو قد اضلوه يقوله الرجل يصاب بمكروه فيرى من اصيب بمثله فيريد ان يعرفه
ان حاله مثل حاله واصله ان عمرو بن الاحوص لغا رغزا بني حنظلة فقال الاحوص وهو شيخ بني عامر يوميذ لقوم
ان اتاكم طفيل بن مالك وعوف بن الاحوص يتحدثان الى عرصة الحي فقد ظفر اصحابكم وان جاء ايتسايران الى ادنا
البيوت ثم تفرقا ففي الفضيحة فجاءا الى ادنى الحي ثم تفرقا فعرف اهلها الشر فارسل الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل
وكان احب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكية قال واهل عمرو قد اضلوه اي اصيبوا هل عمرو بما قد اصيبت

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الواو اوفى من السموال وهو سموال بن

عاد باليهودى او دعه امرؤ القيس دروعا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فاخذ الملك ابناله كان خارجا من الحصن وقال ان سلمت الى الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك فقال شانك فانى غير مخفر ذمتى فذبحه وانصرف بالخيبة فقال الاعشى كن كالسموأل اذ طاف الهمام به فى جحفل كسواد الليل جرار فقال ثكل وعذر انت بينهما فاختر فما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك انى مانع جارى اوفى من ابى حنبل الطائى وقد مضى حديثه اوفى من الحرث بن ظالم ويجى حديثه فيما بعد اوفى من عوف بن محلم ومن وفايه ان رجلا من بكر بن وايل اسره وان القرط ففدى بنفسه بماية بعير على ان يوديه الى جماعة بنت عوف بن محلم ودفع اليه بالماية عوفا ومضى به الى جماعة فبعثت جماعة الى عوف فطلب عمرو بن هند الى عوف ان يسلم اليه مروان وذكروا عنه انه حلف ان لا يقلع عنه حتى يضع يده فى يده فقال عوف تفعل ذلك على ان تكون كفى بين كفه وكف عمرو فادخله اليه على هذه الشريطه فعفى عمرو عنه وقال لا حر بوادى عوف اوفى من فكهة وهى بنت قتادة بن مشنوخالة طرفة ومن وفائها ان سليك بن سلكة غزا بنى بكر بن وايل فراى القوم اثر قدمه على الماء فرصدوه حتى اذا ورد وشرب وثبوا عليه فعدى فاثقل بطنه فولج قبة فكهة فاجارته فادخلته تحت درعها ونادت اخوتها فجاؤا ومنعوه فقال سليك لعمر ابيك والابناء تنمى لنعم الجار اخت بنى عوار عنيت به وكيهة حين قامت لنزع السيف فانتزعوا الخمارا من الخفرات لم تفضح اخاها ولو ترفع لوالدها شنارا اوفى من ام جميل وهى من رهط ابى هريرة ومن وفايها ان هاشم بن الوليد بن المغيرة قتل رجلا من ازد شنوة فلما بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فاستعاذ ام جميل فاعاذته ونادت قومها فمنعوه فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه ظنته اخا ضرار فقصدته فقال لست باخيه واعطاها على انها ابنت سبيل اوفد من المحرين وهم اولاد عبد مناف بن قصى وكانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد ذكرنا حديثهم فى كتاب الاوايل اوفق من شن الطبقه وقد مر ذكره اولم من الاشعث بن قيس الكندى ارتد فى جملة اهل الردة فاتى ابوبكر رضى الله عنه فاطلقه وزوجه اخته ام فروه وقال انى رجل غريب وقد اولمت بما عوقبت فليأكل كل انسان ما وجد وثمنه من مالى فقال الشاعر لقد اولم الكندى يوم ملاكه وليمة حمال لدفع العظايم لقد سل سيفا كان مذ كان نعمة لدى الحرب منها فى الطلا والجماجم فاغمده فى كل بكر وسايح وعير وثور فى الحشا والقوايم اوفى فداء من الاشعث وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بثلاثة الاف بعير ادهى عن توبة من الفجاه وهو رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق فى زمن ابى بكر فاتى به ابوبكر فاحج له نارا وقذفه فيها ... حتى صار فحمه اوغل من طفيل وهو طفيل بن دلال من بنى عبد الله بن غطفان وكان ياتى الولايم من غير ان يدعا فنصار اصلا لكل من فعل ذلك يقال له طفيلى وقال الطفيلى مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه اوفل من عفر وهو ولد الاروية والتوقل

الصعود فى الجبل اولغ من كلب بالغين المعجمة اولع من قرد بالعين غير معجمة اوضح من مرآة الغريبة وقد مر ذكرها اوطا من الثريا قال المبرد فى تفسيره ان اهل كل صناعة ومقالة هم احذق ممن سواهم ومن ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال لا تقا على العمل اشد من العمل يعنى انه يبقى عليه ان يشوبه حب الرياء والسمعة ومن ذلك ما يحكى عن ابى قرم الجابع انه قال الحمية اشد من العلة وذلك ان المحتمى يجعل الاذى من ترك اشهوة ما يرجو من تعقب العافية

الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله هاء

قولهم هنيت ولا تنكه معناه اصبت خيرا وهناك الله ولا اصابتك نكاية تسقط بك وتهينك والها فى تنكه مثلها فى لا تمشه من المشى واستعون من السعى **قولهم** هوت امه وهبلت امه يقال فى موضع الحمد والمدح قال كعب بن سعد الغنوى

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا ... وماذا يودى الليل حين يؤب

وهو كقولهم قاتله الله واخزاه الله ما احسن ما جاء به واصل قوله هوت اى هوت من راس جبل فهلكت والهبل الثكل والثكل مثل البخل والبخل **قولهم** هلم جرا معناه سيروا سيرا على هينتكم فلا تشقوا على انفسكم وركابكم واصل الجران يترك الابل والبقر ترعى وتسير قال الشاعر

قد طال ما جرر تكن جرا ... حتى نوى الاعجف فاستمرا

فاليوم لا آلوا الرجال شرا

وايمن وجرا نصب على المصدر كقولهم اقبل ركضا **قولهم** هو قفا غادر شر يضرب مثلا للرجل الذميم الوزى الذى له خصال محمودة ويروى هاسا قا غادر شر وزعم الاصمعى ان الفقاموننة وروى هذا المثل هى قفا غادر ورواه غيره هو واصله ان امرء القيس بن حجر نزل على عامر بن جوين غدر وفرد عليه الصدف فقال ما اقبح هذا وصاح الا انه قد وفى فرده الصدف فقال ما احسنه فو فاله ثم ودعه امرء القيس فشيعه عامر ورات ابنته كثرة مال امرء القيس ونظرت الى ساقى ابيها وكانتا دقيقتين وخشنتين فقالت لم ار كاليوم ساقى وافى فقال هاساقا غادر شر وقيل انه نزل بابى حنبل حارثة بن مر الثعلى فاستشار امراتيه فاشارت احداهما بالوفاء له والاخرى بالغدر به فقام بحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها فروى ثم استلقى ومسح بطنه وقال والله لا اغدر ما اجزأتنى جذعة ثم طرح ثوبه وقام ومشى وكان اعور سناطا قصيرا قبيح الساقين فقالت له ابنته والله ما رايت كاليوم ساقى واف فقال هاساقا غادر شر وقال

لقد اليت اغدر فى خداع ... وان منيت امات الرباع
لان الغدر فى الاقوام عار ... وان الحر يجزأ بالكراع

خداع سنة شديدة تخادع كل شى وتجزء تكتفى والكراع للابل والغنم بالرطب عن الماء اذا اكتفت **قولهم** هتر اهتار وصل الصال اذا كان داهية قال النابغة فى الحرث بن كلدة

ساورتنيا به من حية ذكر ... نضناضة بالرزايا صل اصلال

والصل الحية ومثاله انه يصد من السما وهو الذى يعضل الناس فيعييهم **قولهم** هو العبد زلمه وهو مثل قوم يضرب مثلا اللئيم ومعناه انه زلم زلم العبد اى قد قده واذا نظر اليهم المتفرس عرف انه اللؤم وزلمه غير مصروف عن الاصمعى وهى مصروفة وهو عن غير نصب

على التمييز وهو ملىّ قوبة اى هو مليّ لئيم اى لحذ حقك منه والقوبة اللئيم **قولهم** هما كركبتى البعير يضرب
مثلا للرجلين المتساويين فى خير او شر قالوا والمثل لهرم بن قطبة الفزارى قاله لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل
الجعفريين وقد تنافرا اليه لينفر احدهما فقال لهما انتما كركبتى البعير تقعان معا والصحيح انه خاف الشر فلم
يتكلم فيهما ولو قال نعما كركبتى البعير لقال كل واحد منهما انا اليمنى فكان الشر عائدا والدليل على ذلك ان عمر رض
قال له لمن كنت تحكم لو حكمت قال لو قلت شيئا لعادت جذعة فاستوعب عمر عقله وقال مثلك فليكن حكيما
ومثل هذا المثل هما كفرسى رهان ويقال فى الذم هما زندان فى وعاء اذا كانا متساويين فى الخسة والدناءة **قولهم**
هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له معناه هل يشبه القريب الا القريب **قولهم** هون عليك ولا تولع باشفاق
يضرب مثلا للتأسى على النصير عند النائبة يقول هون عليك ما لقيت من المكروه فانه لا مخلص له فى الدنيا
وهو من شعر يزيد بن حذاق اوله هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق قد رجّلونى ومارجّلت من شعث
والبسونى ثيابا غير اخلاق وقسموا المال وارفضت عوّادهم وقال قائلهم مات ابن حذاق هوّن عليك ولا تولع باشفاق
فانما مالنا للوارث الباقى كانّنى قد رمانى الدهر عن عرض بنافذات بلا ريش واطراق وهى اول مرثية رثى بها
شاعر نفسه **قولهم** هذا جناى وخياره فيه يضرب مثلا لترك الاستئثار والمثل لعمرو بن عدى بن اخت
جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا فامر اصحابه باجتناء الكمأة وكان بعضهم اذا وجد شيئا يعجبه استأثر به
وكان عمرو ياتيه بجناه على وجهه ويقول —— هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده فى فيه
قولهم هو على حبل ذراعه يضرب مثلا للرجل يطيع اخاه فى كل اموره والشئ الحاضر الذى لا يمنع نصاه
وحبل الذراع عرق بينهما **قولهم** هو على طرف الثمام يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال
بلا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال —— بعض الشعراء نعم ان قلتما قمع الثريا
وعندك لا على طرف الثمام ومالك نعمة سلفت الينا فكيف وانت تبخل بالسلام سوى ان قلت لى اهلا وسهلا
فكانت رمية من غير رامى **قولهم** الهياط والمياط يقال وقعوا فى هياط ومياط اى فى شدة واختلاط
قال الفراء الهياط اشد السوق فى الورد والمياط اشد السوق فى الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجئ وقال
اللحيانى الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيره الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق من ذلك **قولهم**
هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل بصاحبه والاملس الذى لا دبر به فاذا اراد المشكو
اليه ان يجفوه فى حد الشاكى قال ان يكرم اطلاك فقد نقب خفى والاطل لحم اسفل الخف والنقب ان تاكل
الارض صلابة الخف حتى يرق ولا يتمكن من الوطء عليه الا بشدة **قولهم** همك ما اهمك يضرب مثلا
للرجل يهتم بنفسه دون غيره وما زائدة ويقال همّك ما اهمك معناه قد اهتممت بالشئ اهتماما والهاموم
الشحم المذاب اى اذابك واذهب لحمك يقال همت الشحم اذا اذبته فاذا قيل همك ما اهمك فمعناه مثل معنى

الاول **قولهم** هذا اوان الشد فاشتدی زیم یقول هذا اوان الجد فجدی یازیم وزیم اسم فرس
ههنا واصله من قولهم لحم زیم ای متفرق فی بدنه لیس مجتمع فی مکان فیندر وهو من شعر لابن رمیض الاحوص

نام الحداة وابن هند لم ینم ... بات یقاسیها غلام کالزلم
خدلج الساقین خفاق القدم ... لیس براعی ابل ولا غنم
ولا بجزار علی ظهر وضم ... هذا اوان الشد فاشتدی زیم

قولهم مرق علی جمرك معناه سکن غیضك وکف من غربك اخبرنا ابو احمد عن الصولی عن محمد بن القسم عن ابی زید الانصاری عن ابی لبابة روایة رؤبة قال جائنی عند قایم الظهیرة فقال لی علمت ان الامیر بلال اغضب علی لشئ بلغه عنی فقلت ما تشاء فقال تمشی معی حتی انشده شیئا حبرته فیه قال فمضینا فدخلنا علی بلال فانشده

یا ایها الکاسر عین الاغضن ... وقیل الاقوال ما لم تلقنی
مرق علی جمرك او تبین ... بای دلو ان غرفنا فسننی
انی وقد تعنی امور تعتنی ... علی طریق العذر ان عذرتنی
فلا ورب الآمنات القطن ... یعمرن امنا بالحرام المأمن
بمشعر الهدی وبیت المسدن ... ما آیب سرك الاسرنی
انی اذا لم ترنی فاننی ... اراك بالغیب وان لم ترنی
احول والراعی لما استرعیتنی ... من غش او ونا فانی لا انی
عن سد حکم یوما بکل موطن ... فرضی عنه ووصله

قولهم هذا ولما ترد تهامة یضرب مثلا للرجل یجزع قبل ان یستحکم ما یجزع منه ونحوه قول الشاعر

اشوقا ولما یمض لی غیر لیلة ... فکیف اذا سار المطی بنا عشرا
وقال المجنون
اشوقا ولما یمض لی غیر لیلة ... روید الهوی حتی یغب لیالیا

قولهم هل لك فی امك مهزولة قال ان معها احلابه قال الاصمعی یضرب مثلا للرجل یحض علی الحق من الحقوق یلزمه فیرضی عنه بالامر المقارب ولا ینزع عنه کما ینبغی ان ینزع عنه والاحلابه سقافیه لبن **قولهم** هجم علیه نقابا قال ابو عبیدة ای هجم علیه بنفسه فاهتدی الیه ولم یخبر عنه وقال الاصمعی ورد الماء نقابا اذا لم یعلم به حتی یقف علیه وفرخان فی نقاب ای فی لون واحد والنقاب جمع نقب وهو الطریق فی الموضع الغلیظ **قولهم** هو فی سلا راسه ای فیما یشغله **قولهم** هذا ومذقة خیر یقول ان الذی تهواه مع قلته خیر مما تسخطه مع کثرة خیره وقد ذکرنا حدیثه **قولهم** ها کنه ما فی جذیمة قد مضی ذکره **قولهم** هین لین واودت العین والمثل لدغة وقیل انها بعد جمعها صلحت فخرجت فی سفر مع ضرایرها فراین نسوع قبنها حمرا تبرق وتبط فحسدنها فقلن لها انا نخاف ان یمزنا فیسمعوا هذا الاطیط فیظنوا انا قد احدثنا فلو دهنت انساعك فلانت وذهب طیطها کان ذلك امثل فاحسنت نهن حسدنها وخافت ان دهنتها اسودت فدهنت طرف نسعة فاسود فترکته فقلن کیف رایت النسعة قالت هین لین واودت العین ای لانت الا انها ذهب حسنها والعین ههنا ما یعاین من حسنها واودی هلك وقود ای هالك **قولهم** هل تغذون الحلیة الی نفسی یقول هل الملك الا نفسی وهل یکون شئ بعد الموت والمثل لحرث بن ظالم واصله ان عیاض بن دیهث مر برعاء الحرث وهم

نفخت علیها فدهنت لا انها ذاع فاسودت فکرهت فسلمها فقالت هین لین واودت العین ۱۲

يسقون فقصر رشاؤهم فاستعارهم رشاءً فوصل به رشاءه واروى ابله فاغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض
يا جار يا جاراه فقال الحرث متى كنت جاري فقال وصلت رشائك برشائي فسقيت ابلي فاغير عليها وذلك الماء في
بطونها فقال جوار ورب الكعبة ثم اتى النعمن فسأله ردها فقال النعمن افلا تشد ماء وهي من اديمك يريد قتل
الحرث خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر اخي النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تعدون
المحلية الى نفسي فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض ابله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن كلاب
وهو في جوار الاسود وهرب فدل على جارات له من بلي فاغار عليهن فساقهن فبلغ ذلك الحرث فكر في وجهه
حتى اتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللفاع فقال   اذا سمعت رنة اللفاع   فارعي بالليل فنعم الراعي
يجيك رحب الباع والذراع   منصلتا بصارم قطاع   فعرف اللباين وهو الحالب كلامه فحبق فقال الحرث
است اللباين اعلم بجمعها وردها الى جاراته واخذ شيئا من رحل ابي حارثة المري فاتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت
تحت شرحبيل بن الاسود فقال هذا علامة بعلك فصنعي ابنك حتى اتيه به فاخذه وقتله وهرب
فضرب به الفرزدق مثلا لسليمن بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب   لعمري لقد اوفى وزاد وفاءه
على كل حال جار آل المهلب   كما كان اوفى اذ ينادي ابن ديهث   وصرمته كالمغنم المتنهب   فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم
فكان متى ما يسلل السيف يضرب   **قولهم** هل يوملكم وشل يضرب مثلا للاحمق الذي لا يعرف وجها الامور
وذلك   ان الوشل لا يكون في الرمل وانما هو قليل ينحدر من الجبل كذا قال اكثر اهل اللغة وقال الاموي
هو الماء الكثير ينحدر من الجبل والحسي ما ينز من الرمل وانشد   ويل لها لقمة شيخ قد محل   اي جوابه دردق مثل الجحل
بالصيف حسي وهو في الشتاء وشل   اغفلها مجدع يبغي الغزل   الدردق الصغار والمجدع الوغد وهو المضروب بالسيف
وقال ثعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون في الرمل اوشال قال ويقال ايضا للذي لا يوثق به وللبخيل الذي لا يجود
قولهم هو ابو عذرها يقال هو ابو عذر هذا الكلام وغيره اي هو اول من سبق اليه واصله في عذر الجارية
ويقال لمن سبق اليها هو ابو عذرها وقال علي عليه السلام ان المرأة لا تنسى ابا عذرها ولا قاتل بكرها **قولهم**
هما كفرسي رهان يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يحمد **قولهم** هو ازرق العين يضرب مثلا للعدو
ويقولون هو اسود الكبد وهو صهب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء **قولهم** هيهات طار
غرابها بجرادتك يضرب مثلا للشيء يغلب الشيء ويذهب وهو مثل قولهم ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا

الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها **الهاء** اهون من نغلة والنغل ما
يقع في جلود الماشية وفي مثل لهم قالت النغلة لا اكون وحدي وذلك ان الضائنة ينتف صوفها
وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه
خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال اخر من السوء اهون من جندح قالوا هي النملة اهون

من جنداح قيل هي لعبة من لعب الصبيان اهون من ضرطة عير من قول ــــــــ بن جوموز فسيان عندك قتل الزبير وضرطة عير بذي الجحفة فاما النمل والطلية والربذ فهي كلها اسماء خرق يطلى بها الابل الجرب والمعنى خرقة الحايض اهون من لقعة ببعرة فاللقعة الرمية اهون من تبالة على الحجاج بن يوسف وليها فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال قد سترتها عنك الاكمة فقال اهون على بعمل تستره عني الاكمة ورجع عنها اهون من قعيس وقعيس رجل من اهل الكوفة واصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقيل هو قعيس بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات ابوه فرهنته عمته على طعام ولم تفكه فاستعبده الحناط اهون من النباح على السحاب وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السماء فاذا الح عليه المطر والجهد جعل ينبح الغيم وكل غيم راه نبحه وربما نبح القمر لان القمر اذا طلع من المشرق تكون مثل قطعة غيم اهون من ترهات البسابس وقد مضى تفسيره واهلك من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشئ بمعنى اهلكته اهدى من كنز النطف والنطف رجل من بني يربوع كان يسقي الماء على ظهره فينطف منه اى يقطر فاغارت بنو حنظلة على لطيمة كان قد بعث بها باذان من اليمن الى كسرى ابرويز فوقع النطف على كنز كان فيها مشتمل على جواهر ودنانير فقيل انه اعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل اهدى من دعيميص الرمل وهو رجل من عبد القيس وكان دليلا خريتا ويقال هو دعموص الرمل اى العالم به وقال الخليل اهون من صوفة في بوهة والبوهة ما طيرته الريح من دقيق التراب والبوهة ايضا الرجل الذي لا خير فيه

الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله لا

قولهم لا تهرف بما لا تعرف يقال ذلك للرجل يكثر القول في صفة الشئ والهرف الاطناب **قولهم** لا تبل على اكمة معناه لا تفعل شيا يعود ضرره عليك واصله ان يبول الرجل على الاكمة فيرد الريح بوله فينتضح عليه او ترده الاكمة لعلائها والاكمة الجبل الصغير والجمع اكم واكام والمثل لحصين بن حذيفة يتوني في وصية لمن استغنى كوم على اهله الزموا النساء المهنة نعم لهو المراة المغزل حيلة من لا حيلة له الدهر ليقترب بعضكم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من يقرب نفسه الشرف الظاهر الرياش الفاخر لا تبولوا على اكمة ولا تفشوا سرا على امة بطلب المعالي يكون العز في كلام او ربنا ـ فيما تقدم فمعناه ها هنا **قولهم** لا تعدم خرقاء علة ولا تعدم صناع ثلة يقول ان العلل موجودة تجتنبها الخرقاء فضلا عن غيرها والصناع المراة التي تعمل الثياب وغيرها والتي تعمل الثياب لا تعدم ثلة اى صوفا يغزل منه يضرب مثلا للحاذق واصل الثلة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفي القران الكريم ثلة من الاولين **قولهم** لا يحسن التعريض الا ثلبا يضرب مثلا للسفيه المتنزع الشر يقول لا يحسن أن يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن في النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف

المنقبه وقريب منه قول الشاعر ولا يحسن الكلب الا هريرا **قولهم** لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء يضرب مثلا للرجل يكتم لومه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردى لا يخلو من الريح المنتنة والمسك الجلد فارسى معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك جعل السين شينا كما قالوا فى شوش سوس والعرف الرايحة **قولهم** لا تقتن من كلب سوء جروا وهذا كقولهم كيف بغلام اعيانى ابوه يعنى اذا لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال اقتنيت الشئ من القنية والقنوة والقنى وهو الذى يقتنى وقريب من هذا قول سويد بن ابى كاهل

رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى لى موتا لم يطع
ويرانى كالشجا فى حلقه عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحيينى اذا لاقيته واذا يخلو له لحمى رتع
ورث البغضاء عن آبايه حافظ الضغن لما كان اتبع

وقريب منه قول الشاعر يشؤ الصغير على ما كان والده ان الاصول عليها تنبت الشجر **قولهم** لا يعدم الحوار من امه حنه يراد انه لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز ان يكون معناه القريب لا يعدم محبة من قريبه والحوار ولد الناقة والجمع حيران **قولهم** لا يذهب العرف بين الله والناس مثل فى اصطناع المعروف والترغيب فيه وهو من قول الحطيئة من يفعل العرف لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس وسيل بعضهم عن اصدق بيت قيل فقال هذا البيت وقال غيره بل اصدقه قول ــــــــ بن الاسلت كل امرئ فى شانه ساعى وقريب منه قول الشاعر لحا الله ارضا يعلم الضب انها كثيرة خير انبت طيبة البقل بنى بيته منها على راس كدية وكل امرئ فى عقله ثابت العقل وقيل اصدق بيت قول الشاعر كأن مقلا حين يغدو لحاجة الى كل من يلقى من الناس مذنب وقيل بل قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب وقيل بل قول امرء القيس الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل وقال ــــــــ لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل **قولهم** لا جديد لمن لا خلق له يقول صن خلقك لا تضعه ليكون وقاية لجديدك وقال بعض الاعراب البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضلك جيبه فتبدل وقال احيحة بن الجلاح يقول التمرة الى التمرة تمر كما قيل الذود الى الذود ابل وانشد استغن ومت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال انى اكب على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال وكان عند عايشة رضوان الله عليها طبق فيه عنب اتت فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة ارادت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره او وهبت عايشة رضوان الله عليها مالا ثم امرت بقميصها ان يرقع فقيل لها فى ذلك فقالت لا جديد لمن لا خلق له ونظمه شاعر فقال البس جديدك انى لابس خلقى ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا معناه من لم يقم على مودة الصديق القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد واحتج بقول الشاعر سميتنى خلقا من خلة قدمت ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا **قولهم** لا احد الا ما اقعص عنك من تكره يقول الحد ما قتل معاديك فاسترحت منه والمثل لمعاوية والاقعاص القتل يقال ضربه فاقعصه اذا قتله مكانه **قولهم** لا تعظينى وتعظعظى كذا جاء هذا المثل

معناه لا توصيني واوصي نفسك وتعطعطني معناه تغطي **قولهم** لا يلسع المؤمن من جحر مرتين المثل للنبي
قال بن سلام كان ابو عزة شاعرا مغلقا ذا عيال فاسر يوم بدر كافرا فقال يا رسول الله اني ذو عيال وحاجة عرفتها
فامنن علي فقال عليّ ان لا تعين علي بيد بشعر فعاهده فاطلقه فقال — الا ابلغا عني النبي محمدا
بانك حق والمليك حميد وانت الذي بوأت فينا مباءة لها درجات سهلة وصعود وانت امرؤ تدعو الى الحق والهدى
عليك من الله الكريم شهيد وانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد ولكن اذا ذكرت بدرا واهلها
تاوب مابي حسرة فتعود فلما كان يوم احد دعاه صفوان بن اميه بن خلف الجمحي وهو سيدهم الى الخروج فقال
ان محمدا قد من علي وقد عاهدته ان لا اعين عليه فلم يزل به وكان محتاجا فاطعمه والمحتاج يطمع فخرج فسار في بني
كنانة فحرضهم فقال ايا بني عبد مناف الرزام انتم حماة وابوكم حامي لا تعدوني نصركم بعد العام
لا تسلموني لا يحل اسلامي قال فاسر يوم احد فقال يا رسول الله من علي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين وقتله وقيل انه اسره حين
خرج الى حمراء الاسد **قولهم** لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا يضرب مثلا للرجل الحازم لا يترك شيئا الا تعلق
باخر وهو من شعر لابي داود الايادي يقول — زنوا ابليل جال الحي واتخذوا لم يبلغوا باحتمال الحي شرافا
يحثهم نطش ذو نجذ شرش اوصي بنيه بالطعن سواقا اني اتيح لهم رباء تنصبه لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
يقول انا اتيح لهم للطعن هذا النطس الحاذق بالامور الحرباء انه تعمد الى شجرة فتتعلق بغصنين منها
وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى اخرى دارت واخذت بغصنين اخرين منها فلا تزال
كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فتعشت وهي ربيبة معربهم اي حافظ الشمس قال — والرمد
تظل بها حرباؤها للشمس ماثلا على الجذل الا انه لا يكبر **قولهم** لا اطلب اثرا بعد عين والعين المعاينة
ومعناه لا اترك الشيء وانا اعاينه ثم اتتبع اثره حين فاتني وقيل لعين هاهنا نفس الشيء يقول لا اترك الذي اطلبه
ثم اتتبعه اذا فات وهو من قولهم هو هو بعينه والمثل لمالك بن عمرو العاملي وذلك ان بعض ملوك غسان
طلب رجلا من عاملة فغفاته فاخذ رجلين وهما مالك بن عمرو واخوه سماك بن عمرو فقال اني قاتل احدكما فقال
كل واحد منهما اقتلني مكان اخي فعزم على قتل سماك فقال حين قدم للقتل — فاقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم جنة واحدة فقتل وخلي مالك فانصرف الى اهله فلبث زمانا ثم ان ركبا رواحدهم يتغنى فاقسم لو
قتلوا مالكا لكنت لهم جنة واحدة فسمعته ام سماك فقالت مالك قبح الله الحيوة بعد سماك اخرج في الطلب
باخيك فخرج فلقي قاتل اخيه يشرب في نفر كثير من قومه فلما راوه عرفوا الشر في وجهه فقالوا والله لك مائة من الابل
وكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين وحمل عليه فقتله اي لا التمس الابل وهي غائبة عني واترك ثاري وهو نصب
عيني وقال الطائي في معنى هذا المثل — قالوا اتبكي على رسم فقلت لهم من فاته العين هدى شوقه الاثر

قولهم لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا يضرب مثلا للتبرى من الامور يقوله الرجل يعظ القوم فلا
ينتهون **قولهم** لا ناقتى فيها ولا جملى والمثل للحرث بن عباد قاله حين قتل جساس كليبا واعتزل
الفريقين حتى قتل ابنه بجير وقد مضى حديثه ومنه قول الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لى فى هذا ولا جمل وقال ابو سعيد المخزومي اَعُبَلَ بن عَلِى دَعْ مُفاخرتى فلست ذا ناقة فيها ولا جمل
قولهم لا ينفعك من جارِ سوءٍ توقٍ اى لا تقدر على الاحتراس لقربه منك وقيل اعوذ بالله من جارٍ
عينه ترانى وقلبه يرعانى ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها **قولهم** لا يلتاط هذا بصفرى
معناه لا يلصق بقلبي والالتياط اللصوق والصفر ههنا القلب وفى موضع آخر دابة تكون فى البطن تعض
على الشراسيف عند الجوع هكذا تزعم العرب قال الشاعر لا يتأرى لما فى القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر
وقال ثعلب معناه انه لا يوافقنى قال والصفر داء يكون فى البطن لا ينفع منه الطعام ومن امثالهم فى عدم الموافقة
قولهم لا يجمع السيفان فى غمد وهو من قول ابى ذويب يريدين كيما تجمعني وخالد وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد
قولهم لا تنظر صاحبك ذرعه اى لا تحمله ما لا يطيق **قولهم** لا تجعل شمالك جردبانا وهو ان يواكل
الرجل الذى يريد الشيء كله لنفسه قال الشاعر اذا ما كنت فى قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا
ومن امثالهم فى نحو هذا المثل قولهم اراد ان ياكل بيدين **قولهم** لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت يضرب
مثلا للطالب للشيء باضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا واصله ان رجلا كان فى سفر ومعه امراته وكانت عاركا فحضر
طهرها ومعهما ماء يسير فقيل لها أخري الاغتسال الى وقت ورود الماء فابت فاغتسلت بالماء الذى كان معها
فبقيت هى وزوجها عطشانين من غير ان تبلغ حاجتها من الطهر وقريب منه قولهم لا ابوك نشر ولا التراب
نفد واصله ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابى لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسى فقيل له ذلك
والمعنى انك لو تدرك ثار ابيك ولو اقتصرت من الطلب بثاره على وضع التراب على راسك وجدت التراب حاضرا
بكل مكان غير نافد والنافد الفانى فضرب مثلا لتكلف الانسان الشيء لا يجدى له **قولهم** لا يطاع لقصير
امر يضرب مثلا للذى يستشار ويعصى وللنصيح يتهم وقد مر ذكره **قولهم** لا تنقش الشوكة بمثلها فان
ضلعها معها وهو از التهابها يقول لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب اليه انصح منه والضلع الميل يقول
ان الشوكة اذا نقشت بها شوكة اخرى لم تخرجها وانكسرت معها يستقصى عليها فى الكشف حتى يستخرج وفى الحديث
من نوقش الحساب عذب اى من استقصى عليه فيه قال الشاعر لا تنقشن برجل غيرك شوكة
فتقى برجلك رجل من قد شاكها وتقول شاكنى الشوك اذا دخل فيك وشكت الشوك اذا دخلت فيه **قولهم**
لا مخبا للعطر بعد عروس يضرب مثلا للشيء يستعمل عند الحاجة اليه واصله ان رجلا تزوج امراة فاهديت
اليه فوجدها تفلة فقال اين الطيب فقالت خباته فقال لا مخبا للعطر بعد عروس والعروس اسم الرجل

والملاه فاذا كان الرجل فجمعه عُرُس واذا كانت المراة فالجمع عرايس **قولهم** لا تُبقيا اللحميه بعد الحرايم قال محكم
اليمامه يوم مسيلمه يقول الان تستحقب الكرايم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
ولا تبقيا اللحميه بعد الحرايم ومعناه ان الكريم لا يستبقي الحميه عند انتهاك الحرم **قولهم** لا تبق الا على نفسك
معناه معنى قولهم اجهد جهدك اي ليكن بقياك عليك فاما على غيرك فلا **قولهم** لا ترحلن رحلك من ليس
معك قال الاصمعي معناه لا تدخل في اسرك من ليس ضره ضرك ونفعه نفعك يقال رحلت البعير اذا وضعت
عليه رحلة فهو راحلة فاعلة بمعنى مفعوله وفي معناه قولهم لست لمن ليس لي وقالوا من لم يكن كله لك يكن كله
عليك **قولهم** لا يعرف المكذوب كيف يأتمر معناه ان المكذوب يعطى عليه الشان فلا يدري كيف ينفذ
فيه ويدبره وانما يكون تدبير الامر على قدر المعرفة بوجوهه فاما من طوى عليه ولم يعرفه لم يقدر على تدبيره
ولذلك قيل لا راي لمكذوب اي ليس له راي ينفع ويقال ايتمرت امري اذا تدبرته وانفذته **قولهم**
لا تعد العروس عام هديها يقول ان كل من استانف امرا عمل له وانما يتبين صلاحه من فساده اذا قضى حاجته
منه وادركته الملاله من صحبته فان كل من طالت صحبته الشيء مله **قولهم** لا يصطلى بناره ويراد لا
يتعرض لشره ومثله لا يعوى ولا ينبح وقال الاصمعي لا يعوى ولا ينبح مثل للرجل الذليل المهين الذي لا يؤبه له
ولا يعتد به من ضعفه ومهانته **قولهم** لا يعدم شقي مهرا معناه لا يعدم شقي غناء وذلك ان صنعه
المهر في القيام عليه حتى يكمل ويتم غناء ومثله ان الشقاء على الاشقين مصبوب وهو من قول امرء القيس
وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** لا تعدم الحسناء ذاما معناه لا يخلو احد من شيء يعاب به ويمكن
ان يكون معناه لا يسلم احد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر كضراير الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لذميم وقال اخر ان الرجال معادن ولقلما يلفى المهذب لا يفارق ذاما
قولهم لا تكن ادنى العيرين الى السهم معناه لا تعرض للشر بين اصحابك فتكون اقربهم الى المكروه
ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه **قولهم** لا في العير ولا في النفير يضرب
مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعني به هاهنا عير قريش التي خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعني وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير
وعن النفير ببدر من اهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته **قولهم**
لا تسخر من شيء فيحول بك ولا تسخر من قرني وعلى ان يحول بك يقول لا تسخر فتبتلى وقوله يحول بك اي لا ان لا
يحول بك يقال حريته ان يعود اي لا يعود وفي القران الكريم يبين الله لكم ان تضلوا ومعناه ان يتحولا الى الاخر
فيصيرا قرنين كذا يقول قوم من النحويين وغيرهم يقول ان لا يضم ويضيم كراهية ونحوها واصل الحول التغير
من حال الى حال وبه سميت المحاله التي يستقى عليها لانها تدور حتى ترجع الى ما كانت عليه والحول من

الرجال من ذلك ومنه قولهم لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وتقول في الدعاء بك احول وبك اصول

قولهم لايعرف هرا من بر لايعرف شيا من شي وقيل معناه لايعرف من يبره ممن يكرهه يقال هررت

الشئ اذا كرهته قال عنترة ونطعنهم حتى يهروا العواليا وقيل معناه انه لايعرف السنور من الفارة والهر السنور

والبر الفارة ولايعرف صحة ذلك **قولهم** لاتدري مايكون في اخر عمرك ونحوه قول زهير

واعلم مافي اليوم والامس قبله ولكنني عن علم مافي غد عمي وقال الاخر وماتدري وان ازمعت امرا

باي الارض يدركك المقيل وقال المثقب وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني

أالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني **قولهم** لاحريز مع بيع يقول لاتامن من ان تبيع

ما لاتريد بيعه وقريب منه قول الشاعر وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

ومن امثالهم في الابتياع قولهم وما كل مبتاع من الناس يربح وقولهم وبعض الغلاء في البضاعة اربح وفي خلاف

ذلك قولهم وغلي على طلابه والدر يترك من غلائه **قولهم** لاتعدم

من ابن عم نصرا يقول الك تجد من ابن عم ناصرا لك على مافيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول في ابن

العم قال عدوك وعدو عدوك **قولهم** لاينتطح فيها عنزان يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا

يكون له طالب واول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال يحيى بن محمد مولى بني هاشم قال

حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدي قال خبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن ابيه قال كانت

عصما بنت مروان من بني امية بن زيد قال وزوجها يزيد بن خضر الخطمي وكانت تحرض على المسلمين وتوذيهم

وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي عليه نذرا لئن رد الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا

عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يتصفحهم اذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدي اقتلت عصما فقال نعم قال فقلت يا رسول الله اعلي في قتلها

شئ فقال رسول الله لاينتطح فيها عنزان قال فهي اول ما سمعت منه ومثل ذلك قولهم لا تنفط فيها عناق وتكفل

رجل بقوم فاخفروه فحضض عليهم فقال سيمنع عجل سيبها في بيوتها ويحمي بجيلو بن اسعد مارد

فكيف ولم تنفط عناق ولم يكن سوام باطراف الاعزة ناجد اي كبير فنفيط العناق شبيه بالنعاس ولما قتل عثمان

قال عدي بن حاتم لاينتطح فيها عنزان ففقئت عينه بصفين فقيل له انتطح فيها عنزان قال نعم والتيس

الاعظم ويقولون في سكون الناس لا تنتطح جماء وذات قرن **قولهم** لااكون كالضبع تسمع اللدم حتى

تصاد اي اغفل عما يجب ليتيقظ واللدم الضرب باليد واذا ضرب على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتوخذ

قولهم لاتراهن على الصعبة يضرب مثلا في التحذير **قولهم** لااخالك باللئيم يراد به النهي

عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا اخي جهل قدره وراى انه فوقك وقال ابن عباس رضي الله

عنه فی خلاف ذلک ان العاقل الکریم صدیق لکل احد الا لمن ضره والجاهل اللئیم عدو لکل احد الا لمن نفعه **قولهم**
لا ام ولا ارم معناه لا بد من الامر ولا ام معناه لا بد ورم اتباع **قولهم** لا توابل الثری بینی وبینک ای لا
تقطع الود بیننا وبینک والثری ههنا مثل واصله الندی قال الشاعر ولا توبسوا بینی وبینکم الثری
فان الذی بینی وبینکم مثری **قولهم** لا حر بوادی عوف یقال ذلک للرجل یسود الناس فلا ینازعه احد
منهم فی سیادته وهو عوف بن محلم وقد مر حدیثه **قولهم** لا ینادی ولیده قال ابو العباس معناه انه
امر عظیم لا یدعی فیه الصغار وانما یدعی فیه الکبار وقال ابن الاعرابی یعنی انه امر کامل ما فیه خلل ولا اضطراب
قد قام فیه الکبار فاستغنی بهم عن الصغار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغایة وانشد
لقد شرعت کفا یزید بن مزید شرایع جود لا ینادی ولیدها وقال الکلابی هذا مثل تقوله القوم اذا اخصبوا وکثرت
اموالهم فاذا اومی الصغیر الی شیء لم یصح علیه ولم ینه عنه ثم جعل مثلا لکل کثرة وسعة وقال الاصمعی اصله
فی الشدة والجدب یصیب القوم حتی تشتغل الام عن ولدها فلا تنادیه ثم جعل مثلا لکل شدة وامر عظیم
قولهم لا یطار غرابه یجعل مثلا فی الکثرة حتی ان الغراب اذا وقع علی شیء یاکله لم ینفر **قولهم**
لا دریت ولا ایتلیت قال الفراء ایتلیت افتعلت من الوت قصرت فتقول لا دریت ولا قصرت فی الطلب فیکون
اشقی لک وقال الاصمعی ایتلیت افتعلت من الوت الشیء اذا استطعته تقول لا دریت ولا استطعت ان تدری
ولا تلوت ای لا احسنت ان تتلو فقلبوا الواو یاء للازدواج وهذا یجری مجری المثل فاوردته ههنا **قولهم**
لا رای لمن لا یطاع اول من قاله عتبة بن ربیعه وتمثل علی بن ابی طالب کرم الله وجهه وقاله عتبه حین اجتمعت
قریش للمسیر الی بدر وهو ماخوذ من قول الشاعر امرتهم امری بمنعرج اللوی ولا امر للعاصی الا مضیعا
قولهم لا افعله سن الحسل ای لا افعله ابدا وقد مر تفسیره فی الباب الخامس **قولهم** لا یبلغ هذه
الصمات یحث علی البکور فی الحوایج ومعناه انک اذا تضحیت لم تدرک ما تهم به وقیل للاعمش ما لنا نری
حدیثک منقی قال لما فاتنی من العصاید بالغدوات وقیل لیزدجرد بم نلت ما نلت قال ببکور کبکور الغراب
وحرص کحرص الخنزیر وصبر کصبر الحمار **قولهم** لا تثلم علیه معناه لا تتبع علیه فعله من قولک اثلمت
الناقة اذا ورم حیاؤها من شدة الضبعة قاله الاصمعی وقیل لا تثلم علیه ای لا تجمع علیه انواعا من المکروه
کجمع الابل انواع البقل والایله خوص المقل واما قولهم لا تجلح فمعناه لا تکاشف ماخوذ من الجلح وهو انحسار
الشعر من مقدم الراس وقولهم لا تبسق قال الاصمعی معناه لا تطول من البسوق وهو الطول وفی القران الکریم
والنخل باسقات **قولهم** لا تبرقل علینا والبرقلة الکلام بلا فعل ماخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل من
الحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة من قولک بسم الله وحکی الخلیل حیعل حیعلة من قول المؤذن
حی علی الصلوة **قولهم** لا یقوم بظلف نفسه ای بقوتها ومؤنتها والظلف الجسم یقال رجل عظیم الظلف

اى عظيم الجسم قال الراجز لما رواني واقفا كاني بدر بجل من بجى دجن غضبان اهذى بكلام الجن

فبعضه منهم وبعض منى بجبهة جبهاء كالمجن ضخم الذراعين عظيم الظن وقال ثعلب الظن البوار

الذى بين الحوالقين يقول لا تقوم المقدار **قولهم** لا اثم ولا نفش وقال بعضهم ان لم تشم فنفش قال ابن

الاعرابي ان لم يكن فعل قد زنا والنفش الصوف والنفش ان تبتعث الماشية بالليل وفى القران الكريم اذ نفشت

فيه غنم القوم **قولهم** لا تنه عن خلق وتاتى مثله اى لا تجمع بين هذين كما تقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن

وهو من شعر المتوكل بن عبد الله الليثى اوله للغانيات بذى المجاز رسوم فببطن مكة عهدهن قديم

فالهم مالم يمضه لسبيله داء تضمنه الضلوع مقيم لا تتبعن سبل السفاهة واقصد ان السفيه مضعف مذموم

واقبل مصافية وجها واحدا ان اللحاظ على الضمير نموم لا تنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

قولهم لا تقعقع له بالشنان يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع بالوعيد وقريب منه قول بعضهم البغل

لا تفزعه الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس **قولهم** لا قرار على زأر من الاسد يضرب مثلا

للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغة نبئت ان ابا قابوس اوعدنى ولا قرار على زأر من الاسد

قولهم لا قبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الاصمعى الصرف التطوع والعدل الفريضة قال ابو عبيدة

الصرف الحيلة والعدل الفدى ومنه قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها والصرف ايضا الكسب يقال رجل

مصطرف محترف **قولهم** لا طامة الا وفوقها طامة المثل لابى بكر الصديق رضى الله عنه قال على كرم الله

وجهه لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر حتى دفعنا

الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر ووقفت انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه

وكان ابو بكر مقدما فى كل خير وكان رجلا نسابة فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم قالوا من ذهل

الاكبر قال ابو بكر من هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فمنكم عوف الذى يقال له لا حر بوادى

عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامى الذمار

ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم ابو دلف صاحب العمامة

الفردة قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم

ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال

ان على سايلنا ان نسأله والعب لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سالتنا فاجبناك ولم نكتم شيا فمن

الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اى قريش قال من ولد تيم بن مرة

فقال الفتى امكنت والله الرامى من سواء الثغرة فمنكم قصى الذى جمع القبايل من فهر وكان يدعا فى قريش مجمعا

الذى قيل فيه ابونا قصى كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر قال لا قال فمنكم هاشم الذى

هشم الثريد لقومه فقيل فيه عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة
مطعم طير السماء الذى كان وجهه يضئ فى الليلة الظلماء قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل الحجابة
انت قال لا فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الافاضة انت قال لا قال فانت اذًا من زمعات قريش فاجتذب
ابو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درء يدفعه
يهيضه حينا وحينا يصدعه اما والله لو ثبت لاعلمته انه من زمعات قريش قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابى على باقعة قال اجل يا ابا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة
والبلاء موكل بالمنطق **قولهم** لا ترضى شانئة الا بجزرة قال المبرد تاويل ذلك ان الشانئ لا ترضى فيمن يبغضه
الا بالاستيصال واصل ذلك ان السيف الجراز هو الذى لا يبقى من الضريبة شيا والجرز هو الذبح اذا قعد على
واد افناه ومن هذا ارض جرز وارضون اجراز اذا كانت لا تنبت شيا وتاويل ذلك انها تاكل نبتها وفى القران
الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستيصال **قولهم** لا تبل فى قليب شربت منه
حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من اسدى اليك معروفا **قولهم** لا تنام ولا تنيم قال الاصمعى تنيم يكون منه ما
يرفع السهر فينام معه فكانه اتى بالنوم وقال غيره انه ياتى السرور فينام معه **قولهم** لا يعرف الحى من
اللى الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى ومثله لا يعرف الوحى من السفر الوحى الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر
الا رب سر عندنا غير ضايع لنا ما ذكرناه بوحى ولا سفر اى لم نسفره فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكلمه
ولا يعرف الحو من اللو واللوّ وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحى من اللى الحى الحوتير وهى الكساء يخاط ويجعل مركبا
من مراكب النسا واللى لى الحبل وفيه قال بن الاعرابى الحى الحق واللى الباطل يقال ذلك للاحمق الذى لا يعرف شيا

الباب التاسع والعشرون

فيما جاء من الامثال فى اوله يا **قولهم** يشوب ويروب يضرب مثلا
للرجل يصيب مرة ويخطى اخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يخثر و
الروب الخثر ويقول فى البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو ان يخلط الرجل الجد بالهزل ويخدعه والروب
ان يخثره ولبن مروب قد اتت عليه ساعات والرويب الرجل الذى نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول
مريض ومرضى قال بشر فاما القوم روبا نياما ورواه الاصمعى يشوب ولا يروب معناه يخلط ولا يأسو
ويأسو يصلح واصله فى صلاح الجرح **قولهم** يا للعضيهة ويا للافيكة اذا فتحت اللام فانك تدعو
اليها كانك تقول يا عضيهة ما اعجبك ويا للماء يريد وتيا ما ما اكثرك فاذا كسرت اللام فانك تريد يا ايها الناس
تعجبوا فاعجبوا لهذه العضيهة والعضيهة الكلام القبيح والافيكة من الافك وهو الكذب واصله من صرف
الشئ عن وجهه ومنه افكوا اى صرفوا عن الحق **قولهم** يعلم من اين يوكل الكتف ويجوز ان يورد
فى لباب لنا وباب الالف اعلم وتعلم ولكن هكذا قراناه فى كتب الامثال قال الاصمعى تقول العرب للرجل الضعيف

الرأى لا يحسن اكل لحم الكتف وقال الشاعر اني على ما ترى من كبرتي اعلم من اين تؤكل الكتف
وقيل ان لحم الكتف اذا نزعته من احدى جهاتها انتزع جلده واذا نزعته من الجهة الاخرى تفرق ويعنون بالمثل
ذلك **قولهم** يركب الصعب من لا ذلول له اى يحمل نفسه على الشدائد من لم يجد ما يجده في سهولة
والصعب من الابل الذى لم يرض وذلك انشط له والذلول السهل والمصدر الذل بكسر الذال واما
الذل فالهوان **قولهم** يا بعضي دع بعضا يضرب مثلا في التعاطف على الارحام وتحنن بعضها
على بعض والمثل لزرارة بن عدس التميمي وكانت ابنته تحت سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين فقتل
سويد اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا وهرب فلم يقدر عليه فارسل عمرو الى زرارة ان ائتني بولده من ابنتك
فاتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فسارت مثلا في التحنن على الاقارب
اذا نزل بهم ما لا مدفع له **قولهم** يلدغ ويصيء يضرب مثلا للرجل يظلم ويشكو يقال صاء الفرخ
يصيء صيئا وكذلك يقال للعقرب صاءت تصيء واللدغ ما يكون بابرة والنهش بالفم **قولهم** يا حرزي
وابتغي النوافل يقول قد احرزت ما اريده وانا ابتغي الزيادة **قولهم** يا طبيب طب يضرب مثلا للرجل
يدعي العلم وهو جاهل ويتحلى بالصلاح وهو مفسد واصل الطب العلم وهو السحر ايضا وطب نفسك وطب
وقالت الحكماء ثلاثة من ثلاثة اقبح منها من غيرهم البخل من ذوى الاموال والفحش من ذوى الاحسان والعلة
في الاطباء **قولهم** يرقم على الماء يقال ذلك للرجل الحاذق اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت ولا يؤثر
وقال ابن الرومي وكم قارع سمعي بوعظ يجيده ولكنه في الماء يرقم ما رقم اى لا يدخل وعظه سمعي
ولا يؤثر في قلبي **قولهم** يذهب يوم الغيم ولا يشعر به يضرب مثلا للساهي عن حاجته حتى
تفوته ولا يعلم والشعور علم ما يدق ويلطف واشتقاقه من الشعر ومن ثم قيل للشاعر شاعر لانه يفطن لدقيق المعنى
قولهم يجزى بليق ويذم يضرب مثلا للرجل يحسن ويلام وبليق اسم فرس كان يسبق ويعاب ومثله
الشعير يؤكل ويذم والعامة تقول كلا وذما وقريب من ذلك قول بعضهم اذا ارسلت لتحمل البعر فلا تحمل التمر
فيؤكل تمرك وتعنف على الخلاف قاله عبد الله بن جدعان **قولهم** ألام واعطى واللئيم مجاوريه له
مثلها لا يلام ولا يعطى **قولهم** يا عجبا من هذه الفيلقة هل تغلبن القوباء الريقة قال ثعلب اى هل
تغلب القوباء الريقة فتذهب بها وهي رقيقة والقوباء غليظة شديدة يريد انكم تستخفون بهذه الداهية
وهي الفيلقة وتستصغرونها وقد اشفيتم منها على الهلاك يحضهم على التحرز وقيل معناه ان الضعيف يغلب
القوي اذا دامت ممارسته له والفيلقة الداهية وافلق الرجل اذا جاء بالداهية **قولهم** يحمل شن
ويفدى لكيز يضرب مثلا للرجلين يحسن احدهما ويكرم الاخر وشن ولكيز ابنان لعبد القيس وكانا مع امهما
في سفر فنزلوا ذا طوى فقالت يا لكيز قم فديتك حتى نرحل وقال شن تعال فاحملني فقيل لها يحمل شن ويفدى

اكثره من هامنا اخذ الشاء تولد واذا تكون كريهة ادعا لها واذا يحاس الحيس يدعا جندب والعامة تقول في معنى هذا
المثل يشرب عجلان ويبكر ميسرة **قولهم** يا مهدي المال كل ما اهديت يضرب مثلا للبخيل يمنع الناس
ويوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول تهدي الى نفسك فدع ذكره ومثله قولهم ايها الممتن على نفسك
فليكن المن **قولهم** يوتى على يدي الحريص يضرب مثلا في هلاك الشيء على حرص صاحبه يقول ان مال
الحريص لا يبقى على شدته وحذره وحفظه له حتى يوتى على يديه وعلى ما في يديه ونظيره قول الشاعر
سياتي على على ما بعده وعليه **قولهم** يا ويلتا والى ربيعه يضرب مثلا للشيء يشتهي ان يعرف مكانه وهو
يخفى ذلك واصله ان امراة مر بها رجل يقال له ربيعه فاحبت ان يراها وهو مار لا يلتفت اليها فقالت يا
ويلتا والى ربيعه فالتفت فراها وقريب منه قولهم اعن صبوح ترقق **قولهم** يا عاقد اذكر حلا يضرب
مثلا للنظر في العواقب واصله ان الرجل يشد حمله على بعيره فيسرف في الاستيثاق فيضر ذلك به ويتعب عند حله
ومن جيد ما قيل في النظر في العواقب قول ابي حازم النظر في العواقب تلقيح العقول وقال غيره خير الامور احمدها
مغبة وقيل ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب **قولهم** يعود على المرء ما ائتمر يضرب مثلا للمخطي
في تدبيره **قولهم** يا ضل ما تجري به العصى يضرب مثلا للجد لا ينفع وعصى فرس جذيمة وقد مر حديثه
قولهم يدال من البقاع كما يدال من الرجال يضرب مثلا في اختلاف احوال البقاع ولغيرها **قولهم**
يكفيك نصيبك شح القوم يضرب مثلا في القناعة بما تيسر **قولهم** يخبر عن مجهوله مرآته يضرب مثلا
للشيء يدل ظاهره على باطنه **قولهم** يا ليت لي نعلين من جلد الضبع يضرب مثلا للرضى بالخسيس وبعده
وشرك من استها لا ينقطع كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع والوقع الذي اشتكت قدمه من المشي وقد وقع يوقع
وقعا **قولهم** اليمين حنث او مندمة قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت او فعلت ما لا تشتهي كراهة
الحنث **قولهم** يداك اوكتا وفوك نفخ يقال ذلك لمن يوقع نفسه في مكروه واصله ان رجلا اراد
ان يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغي فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يداك
اوكتا وفوك نفخ اي انك من قبل نفسك اتيت والوكا الخيط يشد به راس السقا **قولهم** يا كل وسطا
ويربض حجرة يضرب مثلا لمشاركة الرجل اخاه في الرخاء ومجانبته اياه عند البلاء ومثله قول الشاعر
موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالي والموالي ههنا بنو الاعمام ويربض حجرة اي ناحية
لا يعين على شيء وحجرات الشيء نواحيه **قولهم** اليوم خمر وغدا امر معناه اليوم استرسال ولهو وغدا
الجد والتشمير والمثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين
اراد الايقاع ببني اسد لقتلهم اباه ومن حديثه ان قباد ملك حارث بن عمرو بن حجر على العرب فملك ابنه حجرا
على بني اسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بني تميم فلما هلك قباد وملك انوشروان ملك عليهم المنذر

چیتر پربها چهاپ خانه گرانت روڈ بندر بمبئی مطبوع گردید